أوروبا الموحدة ١٩٩٢ - ٢٠٠٠

٧


بسم الله الرحمن الرحيم



أوروبا الموحدة

المجلد السابع

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣





مجلد رقم اوربا الموحدة (أ...)
العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
طعم النصر			
سامية الجندى	الأهرام	١٣٠١	٠٨-٠٥-٩٥
يوم النصر والسلام .. البارد			
كامران قره داغى	الحياة	١٣٠٢	٠٨-٠٥-٩٥
خمسون عاما بعد الحرب العالمية : هل انتصر الخيار الليبرالى			
زياد بهاء الدين	الحياة	١٣٠٣	٠٨-٠٥-٩٥
ابتسامات زعماء أوروبا لا تخفى انقساماتهم			
	العالم اليوم	١٣٠٥	٠٨-٠٥-٩٥
ندوة فى هولندا المناقشة التبادل العلمى			
اسماعيل زاير	الحياة	١٣٠٧	٠٨-٠٥-٩٥
ارتياح اوروبى للانسحاب التركى من شمال العراق			
	الحياة	١٣٠٨	١٠-٠٥-٩٥
الاتحاد الأوروبى : السلام يتحقق بتعاون العرب وإسرائيل			
	الحياة	١٣٠٩	١٣-٠٥-٩٥
الاتحاد الأوروبى يدعم اسبانيا فى محادثات الصيد مع الغرب			
	الحياة	١٣١٠	١٣-٠٥-٩٥
استياء أوروبى من تغلغل الخطوط الأمريكية فى سماء القارة			
	العالم اليوم	١٣١١	١٤-٠٥-٩٥
وفد الترويكا الأوروبية يصل الى القاهرة بعد غد			
	الأهرام	١٣١٣	١٤-٠٥-٩٥
التلويح بورقة "الطلاق" بين الاتحاد الأوروبى وأمريكا !			
	مايو	١٣١٤	١٥-٠٥-٩٥
الأتحاد الأوروبى والمغرب يستعيان الى ابرام اتفاق صيد جديد			
رويتر	الحياة	١٣١٦	١٦-٠٥-٩٥
الاتحاد الأوروبى والمغرب يتفاديان أصعب مشاكل الصيد			
	الحياة	١٣١٧	١٧-٠٥-٩٥
السوق المندمجة فى حوض المتوسط			
ديفيد غاردنر	الحياة	١٣١٨	١٨-٠٥-٩٥



مجلد رقم　　اوربا الموحدة ( )

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المراجعة الأخيرة لمعاهدة ماستريخت	انور يونس	الوسط	١٣٢٠	٩٥-٠٥-٢١
مفوضة الاتحاد الأوروبى تستبعد تطبيق اصلاحات فى عهد كاسترو	رويتر	الحياة	١٣٢١	٩٥-٠٥-٢١
أوروبا تحاول تبديد شكوك العرب		العالم اليوم	١٣٢٢	٩٥-٠٥-٢٢
الاتحاد الأوروبى يخصص للبلدان المتوسطية		الحياة	١٣٢٣	٩٥-٠٥-٢٢
٣٠٠ مليار دولار تكاليف إقامة شبكة النقل الأوروبية		الأهرام	١٣٢٤	٩٥-٠٥-٢٢
غزو عسكرى أوربى	محمد جمال عرفة	الشعب	١٣٢٥	٩٥-٠٥-٢٦
الوثيقة تبحث المشاركة السياسية والاقتصادية بين أوروبا	مجدى عبيد	العالم اليوم	١٣٢٦	٩٥-٠٥-٢٧
كول وميجور يبحثان توسيع عضوية الاتحاد الأوروبى		الأهرام	١٣٢٧	٩٥-٠٥-٢٧
جواسيس ألمانيا الشرقية لن يحاكموا بعد الوحدة		العالم اليوم	١٣٢٨	٩٥-٠٥-٢٩
الاتحاد الاوروبى يجدد قرار حرمان رواندا من الدعم		الخرطوم	١٣٢٩	٩٥-٠٥-٢٩
الوزراء الأوروبيون يعرضون اليوم	نور الدين الفريضى	الحياة	١٣٣٠	٩٥-٠٥-٢٩
نائب رئيس المفوضية الأوروبية لـ"الحياة"	سميرة الصدفى	الحياة	١٣٣٢	٩٥-٠٥-٣٠
الاتحاد الأوروبى وإسرائيل يوقعان اتفاقا تجاريا فى ١٢ حزيران		الحياة	١٣٣٤	٩٥-٠٦-٠٣
الاتحاد الأوروبى يوافق على مشروع لـ"ارامكو السعودية فى اليونان		الحياة	١٣٣٥	٩٥-٠٦-٠٣
استمرار الخلاف داخل الاتحاد الاوروبى حول حجم العون للدول الافريقية	وكالات الأنباء	الخرطوم	١٣٣٦	٩٥-٠٦-٠٤



مجلد رقم　　اوربا الموحدة ([illegible])

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الدولة الأوروبية تحاول وضع رؤية مشتركة لمواجهة التحديات الخارجية			
	الحياة	١٣٣٧	٩٥-٠٦-٠٦
"مدونة سلوك" بين دول المتوسط العربية والاتحاد الأوروبي			
علي ابراهيم	الشرق الأوسط	١٣٣٩	٩٥-٠٦-٠٧
اتفاقيات شراكة بين الاتحاد الأوروبي ودول البحر			
سيلفيا النقادي	الأهرام	١٣٤٠	٩٥-٠٦-٠٧
اسرائيل تواجه الاتحاد الأوروبي بعدد من الشروط			
جوليان اوزان	الحياة	١٣٤١	٩٥-٠٦-٠٩
خطوة أوروبية جديدة لمواجهة الأزمات في جنوب المتوسط			
ميشيل داجانا	الأهرام	١٣٤٣	٩٥-٠٦-١٠
الاتحاد الأوروبي يبحث تقديم المساعدات لدول البحر المتوسط			
وكالات الأنباء	الوفد	١٣٤٥	٩٥-٠٦-١٢
وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي يناقشون خلافاتهم المالية			
رويتر	الحياة	١٣٤٦	٩٥-٠٦-١٢
اجتماعات وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي تبدأ اليوم في لوكسمبورج			
	الأهرام	١٣٤٧	٩٥-٠٦-١٢
وزير خارجية أسبانيا يتوقع حل الخلافات التجاري بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي			
وكالات الأنباء	الأهرام	١٣٤٨	٩٥-٠٦-١٢
الاتحاد الاوروبي يزيد مساعداته لدول البحر المتوسط بـ٣٧,٤ ٪			
وكالات الأنباء	الأهرام	١٣٤٩	٩٥-٠٦-١٣
الاتحاد الاوروبي يبحث المساعدات المقترحة لدول حوض المتوسط			
	الأهرام المسائي	١٣٥٠	٩٥-٠٦-١٣
الاتحاد الاوروبي لم يتوصل الى اتفاق في شأن المساعدات			
	الحياة	١٣٥١	٩٥-٠٦-١٣
وزراء الاتحاد الأوروبي يبحثون في موضوع المساعدات لأوروبا الشرقية			
رويتر	الحياة	١٣٥٢	٩٥-٠٦-١٣
قبرص ومالطا توقعات اتفاقين في شأن الانضمام الى الاتحاد الأوروبي ٨			
	الحياة	١٣٥٣	٩٥-٠٦-١٤
الاتحاد الأوروبي يوقع بروتوكولين ماليين مع قبرص ومالطا ٨			
	الحياة	١٣٥٤	٩٥-٠٦-١٤



مجلد رقم اوربا الموحدة (. . .)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
دول الاتحاد الأوروبى تتوصل الى حل وسط / نور الدين الفريضى	الحياة	١٣٥٥	١٥-٠٦-٩٥
البرلمان الأوروبى يطالب بربط المساعدات باحترام حقوق الانسان	الأهرام	١٣٥٦	١٧-٠٦-٩٥
ضرورة وجود سياسة خارجية ودفاعية مشتركة / ميشيل داجانا	الأهرام	١٣٥٧	١٨-٠٦-٩٥
صدقى يناقش برنامج الشراكة مع كل من أمريكا والاتحاد الأوروبى	الأهرام	١٣٥٨	٢٠-٠٦-٩٥
مرحبا / محسن محمد	العالم اليوم	١٣٥٩	٢١-٠٦-٩٥
الاتحاد الأوروبى ونشر الديمقراطية فى الجوار / رغيد الصلح	الحياة	١٣٦٠	٢١-٠٦-٩٥
الكتاب الأخضر للمفوضية الأوروبية يفرق	الحياة	١٣٦٣	٢٣-٠٦-٩٥
قمة "كان" الأوروبية تبحث اليوم قضية البطالة والحرب فى البوسنة / وكالات الأنباء	الأهرام	١٣٦٥	٢٦-٠٦-٩٥
بعثة من الاتحاد الاوروبى تبحث مستقبل المساعدات لمصر	الأهرام	١٣٦٦	٢٦-٠٦-٩٥
القمة تبحث مشكلات البوسنة / رويتر	الأخبار	١٣٦٧	٢٦-٠٦-٩٥
القمة الأوروبية تركز على البوسنة والبطالة وميجور / رندة تقى الدين	الحياة	١٣٦٨	٢٧-٠٦-٩٥
زيادة المساعدات لدول أوروبا الشرقية وتجاهل الفقراء / وكالات الأنباء	الوفد	١٣٦٩	٢٨-٠٦-٩٥
الاتحاد الأوربى يطلب سرعة إنهاء حصار سراييفو	الجمهورية	١٣٧٠	٢٨-٠٦-٩٥
الاتحاد الاوروبى يتفق على مساعدات لاوروبا الشرقية والمتوسط / رويتر	الحياة	١٣٧١	٢٨-٠٦-٩٥
الوحدة المالية الاوروبية ستبقى المتفجرة امام مسيرة دول الاتحاد	الحياة	١٣٧٢	٢٩-٠٦-٩٥



مجلد رقم　　　اوربا الموحدة (　　　)
العنوان
المؤلف　　　المصدر　　　رقم الصفحة　　　التاريخ

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
٧٠ دولة نامية تقبل عرض الاتحاد الأوروبي بشأن المساعدات			
وكالات الأنباء	الأهرام	١٣٧٤	٠٣-٠٧-٩٥
جهاد الفازن			
	الوسط	١٣٧٥	٠٣-٠٧-٩٥
إنقاذ ميجور .. البند السري في جدول الأعمال			
منى ياسين	الشعب	١٣٧٧	٠٤-٠٧-٩٥
هل تسير الوحدة الأوروبية الى الأضعف ؟!			
	البلاغ الجديد	١٣٧٨	٠٥-٠٧-٩٥
غونزاليس : التعاون مع دول المتوسط			
نور الدين الفريضي	الحياة	١٣٧٩	٠٥-٠٧-٩٥
مدريد : مؤتمر برشلونة أرضية مشتركة لأمن حوض المتوسط			
نور الدين الفريضي	الحياة	١٣٨٠	٠٥-٠٧-٩٥
الأتحاد الأوروبي يبحث العملة الموحدة ومشكلة البطالة			
	الأهرام	١٣٨١	١٠-٠٧-٩٥
وزراء الاتحاد الأوروبي يجتمعون للبحث في مسألة العملة الموحدة			
رويتر	الحياة	١٣٨٢	١١-٠٧-٩٥
تحالفات غريبة .. ونزاعات غريبة			
مارتن وولف	الحياة	١٣٨٣	١١-٠٧-٩٥
الاتحاد الاوروبي : اتفاق الخدمات المالية قريب			
رويتر	الحياة	١٣٨٥	١٢-٠٧-٩٥
الاتحاد الاوروبي .. والجامعة العربية ..!!			
	الوفد	١٣٨٦	١٥-٠٧-٩٥
موسى : بحث توسيع الحوار بين المنظمة ودول المتوسط			
مصطفى عبد الله	الأهرام	١٣٨٨	١٥-٠٧-٩٥
الاتحاد الأوروبي يختار سويديا للاشراف على الانتخابات الفلسطينية			
رويتر	الحياة	١٣٨٩	١٥-٠٧-٩٥
انتكاس السلم الأوروبي بعد نصف قرن على ثباته واستقراره			
وضاح شراره	الحياة	١٣٩٠	١٨-٠٧-٩٥
الاتحاد الأوروبي يوقع اتفاقا تجاريا مع فيتنام			
رويتر	الحياة	١٣٩٢	١٨-٠٧-٩٥



مجلد رقم   اوربا الموحدة (ا   .)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
دول من الاتحاد الأوروبى تحتج على التجارب النووية الفرنسية			
رويتر	الحياة	١٣٩٣	٩٥-٠٧-١٨
التوتر فى المثلث الذهبى لوسط أوروبا			
مصطفى عبد الله	الأهرام	١٣٩٤	٩٥-٠٧-١٩
اوروبا أخرى !			
محمد عبد اللاه	الأهرام	١٣٩٦	٩٥-٠٧-٣٠
ترويكا التعاون الخليجى والاتحاد الأوروبى تعقدا جتماعا فى غرناطة اليوم			
نور الدين الفريضى	الحياة	١٣٩٧	٩٥-٠٧-٣٠
توقع نهاية عصر التحويل الضخم للثروات فى اوروبا			
رويتر	الحياة	١٣٩٩	٩٥-٠٧-٣٥
شبكة للإعلام الأقتصاد فى إقليم البحر المتوسط			
	الأهرام	١٤٠٠	٩٥-٠٧-٣٦
رومانيا تنضم الى الاتحاد الأوربى			
	الأهرام	١٤٠١	٩٥-٠٧-٣٧
منتدى المتوسط " ومهام متميزة			
	الجمهورية	١٤٠٢	٩٥-٠٧-٣٨
٧ مليارات دولار من الاتحاد الاوروبى لدول حوض المتوسط			
	العالم اليوم	١٤٠٣	٩٥-٠٧-٣١
فرنسا : اعتقال رجل دين متشدد تسلل الى البلاد بعد طرده منها			
	الحياة	١٤٠٤	٩٥-٠٧-٣١
١١ ٪ نسبة البطالة فى دول الاتحاد الأوروبى			
سامح عبد الله	الأهرام	١٤٠٥	٩٥-٠٨-٠١
حريق جديد فى منزل يقطنه اتراك فى ألمانيا			
	الأهرام	١٤٠٦	٩٥-٠٨-٠٢
القبض على جزائرى بألمانيا يهرب اسلحة للجماعات المسلحة			
	الأهرام	١٤٠٧	٩٥-٠٨-٠٢
مجموعة التفكير والتأمل الاوروبية تمهد الشهر المقبل اجتماع الزعماء			
	الحياة	١٤٠٨	٩٥-٠٨-٠٢
٥٠٠ شخصية عالمية تحضر مؤتمر برشلونة لدولة المتوسط			
	الأهرام	١٤١٠	٩٥-٠٨-٠٤



مجلد رقم اوربا الموحدة ( )

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مائدة مستديرة بإيطاليا حول التعاون الأوروبي المتوسطي		الأهرام	١٤١١	٩٥-٠٨-٠٦
أوروبا .. تبحث عن هوية	نزيرة الأفندي	الأهرام الأقتصادي	١٤١٤	٩٥-٠٨-٠٧
نهاية عصر	فتحي غانم	العالم اليوم	١٤١٨	٩٥-٠٨-١٠
"حليقو الرووس " يثيرون الرعب في اسبانيا !		الأهرام	١٤١٩	٩٥-٠٨-١٤
الاتحاد الأوروبي يرفض تقديم أي دعم لمهرجان "القدس ٣٠٠٠"		الأهرام	١٤٢٠	٩٥-٠٨-١٥
الاتحاد الأوروبي يرفض مساعدة مهرجان القدس ٣٠٠٠		الحياة	١٤٢١	٩٥-٠٨-١٥
الهجمات الإرهابية تعرقل إجراءات فتح الحدود الأوروبية		الأهرام	١٤٢٢	٩٥-٠٨-١٦
خلافات أوروبية حول العملة الموحدة	عبده مباشر	الأهرام	١٤٢٣	٩٥-٠٨-١٧
الكشف عن شبكة إرهاب عربية دولية بفرنسا		الأهرام	١٤٢٥	٩٥-٠٨-١٧
النزوع الامبراطوري لدى الدول الاوروبية يعرقل قيام الوحدة !		اخبار الحوادث	١٤٢٦	٩٥-٠٨-١٨
الصراع على السلطة في "ماستر يخت ٢"	مصطفى عبد الله	الأهرام	١٤٣٠	٩٥-٠٨-١٩
مؤتمر برشلونة نقطة تحول في العلاقات الأوروبية - المتوسطية		الأهرام	١٤٣٢	٩٥-٠٨-٢١
الاتحاد الاوروبي والمغرب يوقفان محادثات الصيد البحري	رويتر	الحياة	١٤٣٣	٩٥-٠٨-٢١
ارادة المبدئيين	ملحم كرم	الحوادث	١٤٣٤	٩٥-٠٨-٢٥
ندوة دولية لمناقشة خبرات بناء الثقة		الأهرام	١٤٣٧	٩٥-٠٨-٢٦



مجلد رقم　　اوربا الموحدة (

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
وزير مالية فرنسا الجديد من مؤيدي الوحدة الاوروبية			
رويتر	الحياة	١٤٣٨	٢٧-٠٨-٩٥
حراس بلجيكيون يضربون بسبب تراخي اجراءات الأمن ضد اسلاميين			
رويتر	الأهرام	١٤٣٩	٢٧-٠٨-٩٥
وافقت			
	الأهرام	١٤٤٠	٢٨-٠٨-٩٥
الاتحاد الأوروبي يقاطع مهرجان القدس ماديا			
	الأهرام	١٤٤١	٢٨-٠٨-٩٥
أزمة حادة في الأتحاد الأوروبي			
	الأهرام	١٤٤٢	٠٦-٠٩-٩٥
الاتحاد الاوروبي يجدد رفضه اقامة بنك لاعادة الاعمار في الشرق الأوسط			
نور الدين الفريضي	الحياة	١٤٤٣	٠٩-٠٩-٩٥
المغرب ترفض الربط بين مفاوضات الصيد			
	الأهرام	١٤٤٥	١٠-٠٩-٩٥
الاتحاد الأوروبي يحاول كسر جمود ملف الصيد البحري			
نور الدين الفريضي	الحياة	١٤٤٦	١٤-٠٩-٩٥
تونس تناشد الاتحاد الأوروبي زيادة المساهمة في دفع مسيرة السلام			
	الأهرام	١٤٤٧	١٦-٠٩-٩٥
توحيد النظام النقدي يشعل حربا حقيقية بين ألمانيا وفرنسا			
	مايو	١٤٤٨	١٨-٠٩-٩٥
نجاح كبير لمعارضي الاتحاد الاوروبي في السويد			
وكالات الأنباء	الأهرام	١٤٥٠	١٩-٠٩-٩٥
١٠ مليارات دولار من الأتحاد الأوروبي لمعاونة الدول التي ستدخل في نظام المشارك			
أحمد العطار	الأهرام	١٤٥١	٢١-٠٩-٩٥
رئيس المفوضية الأوروبية لـ"الحياة"			
نور الدين الفريضي	الحياة	١٤٥٢	٢٢-٠٩-٩٥
بمناسبة القمة الأوروبية المقبلة			
	الشرق الأوسط	١٤٥٣	٢٢-٠٩-٩٥
"كتلة" أوروبية			
عبد مباشر	الأهرام	١٤٥٤	٢٣-٠٩-٩٥



مجلد رقم اوربا الموحدة (...)
العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الخلافات تسيطر على قمة زعماء الاتحاد الأوربى فى أسبانيا			
وكالات الأنباء	الأخبار	١٤٥٥	٢٤-٠٩-٩٥
توسيع الاتحاد الأوربى .. وتوحيد العملة ..!			
وكالات الأنباء	الجمهورية	١٤٥٦	٢٤-٠٩-٩٥
ميجور يحذر من انقسام الاتحاد الأوروبى الى شطرين			
	الأهرام	١٤٥٧	٢٤-٠٩-٩٥
سكان الاتحاد الاوروبى			
	الأهرام	١٤٥٨	٢٤-٠٩-٩٥
إختتام القمة الأوروبية بإسبانيا بعد بحث ضم ١٥ دولة من شرق أوروبا			
وكالات الأنباء	الأهرام	١٤٥٩	٢٤-٠٩-٩٥
ندوة بناء الثقة فى أوروبا عقدها بالقاهرة الثلاثاء القادم			
	الأهرام	١٤٦٠	٢٤-٠٩-٩٥
القمة الأوروبية تدعم الشكوك حول الوحدة			
	الأهرام	١٤٦١	٢٥-٠٩-٩٥
خلافات حادة بالقمة الأوروبية حول الانضمام الى مرحلة إطلاق العملة الموحدة			
وكالات الأنباء	الوفد	١٤٦٢	٢٥-٠٩-٩٥
القمة الاوروبية : اجماع على ترتيب الاوضاع الداخلية قبل توسيع الاتحاد			
رويتر	الحياة	١٤٦٣	٢٥-٠٩-٩٥
القادة الأوروبيون يحاولون ترتيب "الصور المقطوعة			
	الحياة	١٤٦٤	٢٧-٠٩-٩٥
اليوم ختام ندوة الامن والتعاون الأوروبى			
إيناس نور	الأهرام	١٤٦٧	٢٨-٠٩-٩٥
الاتحاد الاوروبى وإسرائيل يوقعان بالاحرف الأولى اتفاق الشراكة الاوروبية - المتوسطية			
نور الدين القريضى	الجمهورية	١٤٦٨	٢٩-٠٩-٩٥
دعم التعاون بين أوروبا والمتوسط لتحقيق الأمن والاستقرار			
إيناس نور	الأهرام	١٤٦٩	٢٩-٠٩-٩٥
اقتراح اسم " يورو " للعملة الأوروبية الموحدة			
	الأهرام	١٤٧٠	٠٣-١٠-٩٥
قطار الاشتراكية البرتغالى يواجه تحديات الوحدة الأوروبية			
رويتر	العالم اليوم	١٤٧١	٠٤-١٠-٩٥



مجلد رقم : اوربا الموحدة (المجلد التاسع)

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
لا يمكن ضمان السلام والحرية إلا فى إطار أوروبا الموحدة		الجمهورية	١٤٧٣	٠٥-١٠-٩٥
١٣٥ دولة غدا في مؤتمر الاتحاد البرلماني		الأهرام	١٤٧٧	٠٦-١٠-٩٥
مشروع ميثاق المؤتمر الاوروبي - المتوسطي	نور الدين الفريضي	الحياة	١٤٧٨	٠٧-١٠-٩٥
العلاقات الأوروبية - المتوسطية فى ضوء المعطيات السياسية الجديدة	مارسيل عقل	الحياة	١٤٨٠	٠٧-١٠-٩٥
الوحدة النقدية والتجارب النووية الفرنسية	مصطفى عبد الله	الأهرام	١٤٨٣	٠٨-١٠-٩٥
لا عملة واحدة ولا أعضاء جدد	غسان كنج	الكفاح العربي	١٤٨٥	٠٩-١٠-٩٥
البرلمان الأوربي ينحاز الى كل ما هو أوربي		الشعب	١٤٨٧	١٠-١٠-٩٥
مؤتمر فى مالطا البحث مستقبل منطقة أوروبا المتوسطية		الحياة	١٤٨٩	١٣-١٠-٩٥
الاتحاد الأوروبي يندد بالقرار الأميركي		الحياة	١٤٩٠	١٣-١٠-٩٥
أوروبا المنقسمة قسمت العرب ، والوحدة تحضهم على الوحدة	محمد خليفة	الحياة	١٤٩١	١٥-١٠-٩٥
خلافات بين المانيا وفرنسا حول التكامل الاوروبي		الأهرام	١٤٩٣	١٥-١٠-٩٥
البوسنة ليست الكويت	سلامة أحمد سلامة	الأهرام	١٤٩٤	١٩-١٠-٩٥
الاتحاد الاوروبي يؤكد رفضه اي تغيير في وضع القدس	اسماعيل زاير	الحياة	١٤٩٥	٢٨-١٠-٩٥
العملة الأوروبية الموحدة القضية رقم واحد فى ملفات الصراع السياسي البريطاني		الأهرام	١٤٩٦	٣١-١٠-٩٥
سانتير لـ"الحياة" : أميركا تتفهم حتمية	بارعة علم الدين	الحياة	١٤٩٩	٠٢-١١-٩٥





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٥

طعم النصر

فى ذكرى مرور خمسين عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية تلتقى فى عقل العالم كل ذكريات والام واحزان الماضى مع واقع الحاضر المرير وهاجس المستقبل المخيف... واذا كان الاحتفال بيوم النصر فى أى حرب هو مناسبة تقليدية لفتح كتب التاريخ واسترجاع ما طوته صفحاتها من احداث وما صنعته من بطولات، وما انزلته من هزائم فإن الاحتفال بيوم النصر فى الحرب العالمية الثانية هو مناسبة للتامل فى طبيعة حرب لم تصبح تاريخا بعد ولم تبق على نصر المنتصرين ولاهزيمة المهزومين .. لم تستاصل جذور الشر التى اشعلت نارها ولم تبذر بذور الخير التى قامت من اجلها.

اصداء القتل والتعذيب والاضطهاد الدينى والعرقى فى اوسفيتش ومينسك ودمار درسدن وبرلين وهيروشيما وحصار ستالينجراد ومعارك ليننجراد وادوات «الحل النهائى» لاتزال بعد نصف قرن تتردد فى سراييفو وبيهاتش وجروزنى.. افراح النصر المنصوبة فى موسكو للاحتفال بالقضاء على عنصرية هتلر والنازية استبعدت العرب والافارقة الذين ساندوا «الحلفاء البيض» ضد الفاشية... الهولوكوست الصامت تحت حصار لجنة العقوبات الدولية فى العراق مستمر بلا امل فى نهاية قريبة... المسلمون والعرب والآسيويون الملونون فى واشنطن وباريس ولندن وبون يعانون من عقلية «صدام الحضارات».

لم تصبح الحرب تاريخا... فعلى ارض معاركها رسمت خطوط التقسيم بين الشرق والغرب الذى اشعل حربا باردة بين المعسكرين على مدى ٤٠ عاما دارت رحاها الساخنة على اراض اخرى فى افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية وتخللت العالم خلالها هيستيريا الرعب النووى وهوس السباق لردعه.

فى ذكرى مرور نصف قرن على انتهاء الحرب العالمية الثانية هناك من يحتفلون وهناك من يتذكرون... تتذكر بريطانيا انها دخلت الحرب قوة وامبراطورية لتحرير بولندا، ولكنها خرجت منها بدون القوة والامبراطورية بعد أن سلمت بولندا لستالين والنصر والقوة لأمريكا... ويتذكر الغرب أن الملايين من شعوب الشرق خرجت من نفق النازية المظلم لتجد نفسها على طريق العبودية تحت سطوة الامبراطورية السوفيتية.

وتتذكر روسيا أن العلم الأحمر هو اول علم ارتفع فوق مبنى البرلمان الالمانى فى قلب برلين وأن الاتحاد السوفيتى (السابق) اذان العالم باكثر من ٢٠ مليون قتيل فى هذه الحرب.. ولكن لم يعد يبقى اليوم سوى جيش مهزوم متبول.. اختفى الاتحاد السوفيتى وحلف وارسو ومناطق النفوذ والة الحزب والاشتراكية، وبات شبح العزلة السياسية والانهيار العسكرى والفوضى الاقتصادية يطارد روسيا داخل حدودها. اما المانيا التى لايراد لها أن تنسى فهى بالقطع تحتفل...

ففى خلال خمسين عاما فقط منذ ان فقدت عشر شعبها وربع ارضها استطاعت ان تبنى - وهى دولة مقسمة - نموذجا للديمقراطية الراسمالية ونموذجا اخر للدولة الاشتراكية قبل ان تتوحد لتصبح اقوى قوة فى اوروبا... هذا التحول وهذا الصمود هو الذى يثير الحسد والخوف اليوم وهو الذى يبعث «المسالة الالمانية» فى سؤال جديد: هل ستبقى المانيا اوروبية أم أن اوروبا سوف تصبح المانية؟!

وفى موسكو سوف يشرب الجميع نخب النصر.. ولكنه نخب مذاقه لا يخلو من مرارة!!

سامية الجندى





المصدر : ....الحياة اللندنية........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : .... ٨ مايو ١٩٩٥

يوم النصر والسلام... البارد

■ لعل أهم ما يميز الاحتفالات بمرور خمسين سنة على نهاية الحرب العالمية الثانية نتيجة لهزيمة المانيا النازية هو انها تجري، للمرة الاولى، في اجواء من تضامن دولي نادر. ويمكن اعداد قائمة طويلة بالمناسبات المشتركة في جميع أنحاء اوروبا الغربية والشرقية التي تتم «للمرة الاولى» في الذكرى السنوية لانتهاء الحرب. لكن الأكيد أن مناسبات موسكو تأتي في مقدمها. كان اللقاءات فيها تكرار لالتحام الجنود السوفيات والاميركيين في إلبا الالمانية في ١٩٤٥. والحق انه ليس من مكان احق من موسكو في جعلها رمزاً لتلاحم جديد. فالاتحاد السوفياتي السابق قدم ٢٧ مليونا من مواطنيه، جنودا ومدنيين، ضحايا في الكفاح ضد الوحش الهتلري.

صحيح ان الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والفرنسي فرانسوا ميتران والمستشار الالماني هلموت كول سيقاطعون العرض العسكري الذي سيقام في الساحة الحمراء غدا المصادف التاسع من ايار (مايو)، اليوم الذي وقع فيه قبل ٥٠ سنة قادة الجيش الالماني وثيقة الاستسلام للجيش الاحمر السوفياتي بعدما دخل منتصرا برلين عاصمة الرايخ الثالث. طبعاً يمكن فهم الاعتبارات العاطفية والسياسية التي حتمت على المستشار الالماني الامتناع عن حضور العرض العسكري. والارجح ان رفض كلينتون وميتران حضوره يأتي احتجاجاً على سياسة الرئيس بوريس يلتسن تجاه الشيشان والتدخل العسكري الروسي فيها على رغم انهما لم يذكرا ذلك صراحة.

لكن مجرد مشاركتهم في احتفالات موسكو يمكن اعتباره معيارا لحجم التغييرات الهائلة في العالم خلال السنوات الخمس الماضية التي شهدت «احداث العصر» التاريخية الكبرى: هزيمة الشيوعية وزوال الاتحاد السوفياتي وحل حلف وارسو واعادة توحيد المانيا.

من الواضح ان هذه المناسبات السعيدة لا تعكس العالم الفاضل الجديد الذي تخيل الساذجون في احلامهم الوردية انه سيحل انيا محل عالم الحرب الباردة لقديم. أنه امر محبط ومؤسف لكنه الواقع.

ليس أكثر دلالة على هذا الواقع من حقيقة ان لقاء القمة الذي سيعقد على هامش الاحتفالات في موسكو يتوقع ان يتحول «ساحة معركة» بين الرئيسين كلينتون ويلتسن. فجدول الاعمال لمحادثاتهما لا يتضمن، على حد علم احد، ولا بنداً واحداً من نقاط التقاء على القضايا الاساسية بين موسكو وواشنطن. اما نقاط الاختلاف فحدث ولا حرج.

هناك أولا مسألة توسيع حلف الاطلسي الذي تؤكد قيادته الاميركية عزمها على منح دول اوروبا الشرقية، الاعضاء السابقين في حلف وارسو المنحل، عضويته. وهي خطوة تعارضها موسكو الى حد أنها كانت حذرت من أن تنفيذها قد يشعل حربا عالمية ثالثة.

وهناك مشكلة الشيشان. الولايات المتحدة تعتبر موقف الكرملين من هذه الجمهورية القوقازية الصغيرة لا يمكن قبوله وتطالبه بانهاء التدخل العسكري فيها. وعشية وصول كلينتون الى موسكو أعلن وزير خارجيته وارن كريستوفر ان قضية الشيشان تعرقل اندماج روسيا بأوروبا وقبولها في مجلسها. ويعقد المسألة اكثر ان موسكو قررت نشر جيش روسي جديد في شمال القوقاز بسبب الحرب الشيشانية الامر الذي تعتبره الولايات المتحدة انتهاكا لمعاهدة الحد من القوات التقليدية في اوروبا.

ثم تأتي قضية يوغوسلافيا السابقة التي تقف الولايات المتحدة وروسيا على طرفي نقيض في التعامل معها نتيجة لاصرار موسكو على دعم حلفائها الصرب، على رغم سياستهم التوسعية على حساب جمهوريتي البوسنة وكرواتيا.

فاذا غادرنا اوروبا سنجد ان هناك خلافا رئيسيا بين واشنطن وموسكو على دولتين في الشرق الاوسط: ايران والعراق. وجميع المؤشرات هي الى ان الاتفاق النووي بين موسكو وطهران سيكون ملفاً ساخناً جداً على طاولة القمة الروسية - الاميركية.

... لا جدال في ان الحرب العالمية الباردة انتهت واحتفالات موسكو دليل ساطع على ذلك. لكن المشكلة الآن هي في هذا السلام البارد الذي اعقبها!

كامران قره داغي





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٥

تحديات كبرى تواجهه، لكنه يبقى أفضل الموجود:

خمسون عاماً بعد الحرب العالمية: هل انتصر الخيار الليبرالي؟

زياد بهاء الدين *

■ احتفالات مرور خمسين عاماً على نهاية الحرب العالمية الثانية وعلى تحرير أوروبا من كابوس النازية هوت الموضوع الذي طغى هذه الأيام على حديث السياسيين والمؤرخين وعلى صفحات الجرائد والبرامج التلفزيونية في البلدان التي كانت طرفاً مباشراً في الحرب. وفي أوروبا يسود جو احتفالي بهذه المناسبة التي يعتبرها الناس فرصة ليس فقط لتذكر لحظة تاريخية حاسمة وانما ايضاً لتأمل حال الانسانية ونتاج سنوات ما بعد الحرب. ومناسبة الاحتفال ليست مجرد نهاية حرب وانتصار الحلفاء في معركة عسكرية، وانما المناسبة الاكبر ما يعتبره الغربيون انتصار فكر الليبرالية والديموقراطية على فكر الفاشية. ولذلك فان كثيرين من المعلقين يرون ان الغرب يجب ان يحتفل بانتصارين، الأول على دول المحور بنهاية الحرب العالمية، والثاني على المعسكر الشرقي بنهاية الحرب الباردة، اذ ان الانتصارين اكدا تفوق الخيار الليبرالي على كل من الديكتاتورية النازية وتلك التي اقترنت بنظم الحكم الاشتراكية، وبالتالي على ما عداه من البدائل الفكرية التي ثبت فشلها.

ومع ان بعض هذا التحليل صحيح، على الأقل من جهة ان النظم الليبرالية هي التي خرجت منتصرة من الحربين، الا ان مسألة الانتصار النهائي للفكر الليبرالي فيها مبالغة شديدة. ولذلك فليس غريباً ان احتفالات هذا العام، والتي كان مقدراً ان تكون مهرجاناً عالمياً لتاكيد انتصار الليبرالية على ما عداها من البدائل، تاتي وقد شابها الكثير من الشك واعادة النظر في قيمة الخيار الليبرالي، حتى في الدول الغربية، بالنظر الى ما أصاب ذاك الخيار من أزمات في السنوات الماضية، والتي يمكن محاولة اجمالها على النحو التالي.

أول هذه الأزمات هو تصاعد التيار الفاشي وعدم قدرة النظم الليبرالية التي ترفع راية الحرية وحقوق الانسان على التعامل معها. فمن جهة، عادت التيارات الفاشية الى قلب الحياة السياسية في دول الغرب بشكل مؤثر. وبالرغم من ان حجم هذه التيارات غير معروف على وجه الدقة، الا انه لا شك في تعاظم الدور الذي تلعبه، خاصة وانه لم يعد هناك بلد اوروبي يخلو منها. وقد حصل مثلاً مرشح اليمين المتطرف جان ماري لوبن، على ١٥ في المئة من أصوات الناخبين الفرنسيين في الجولة الاولى من انتخابات الرئاسة الفرنسية، وهو موقف جعله ذا تاثير قوي ورأي نافذ على مسار الجولة الثانية. وبالرغم من ان سائر التيارات الفاشية الاوروبية ليست على نفس قدر التنظيم ولا القبول السياسي، الا انها موجودة وذات تاثير متصاعد ولا يمكن انكاره، ان لم يكن في حلبة السياسة الرسمية فبالتاكيد في دوائر الجدل والتفاعل الشعبي.

وهكذا زادت في السنوات الاخيرة حالات الاضطهاد التي تتعرض لها الاقليات المقيمة في اوروبا الغربية كافة، سواء الاقلية التركية في المانيا ام الجزائرية في فرنسا ام الهندية والباكستانية في بريطانيا. وزيادة تأثير التيارات الفاشية لم تقتصر على اوروبا الغربية بل ان بلدان اوروبا الشرقية التي تحولت من الديكتاتورية الاشتراكية الى الليبرالية المنشودة، عاد فيها اضطهاد اليهود والغجر والقادمين من العالم الثالث على أشد ما يكون، وبصورة تذكر باحوال ما قبل الحرب العالمية. اما في الولايات المتحدة الاميركية، فقد دفعت حادثة انفجار أوكلاهوما الى السطح بكل أزمة التوتر العرقي، اذ من ناحية كشفت حجم وخطورة ظاهرة الميليشيات الفاشية المسلحة التي وصل عددها الى عشرات الآلاف، والتي ليست سوى الوجه العصري لجماعات الكوكلاكس كلان التي اشتهرت بالاعتداء على السود في مطلع القرن. كما ان الحادث نفسه وضح قدرة مجتمع ليبرالي على القاء اللوم بدون تروٍ ولا تردد على ذوي الاصل العربي أو الصلات الاسلامية على نحو يدل على حجم التحيز العنصري الكامن.

من جهة اخرى اتضح عجز دول الغرب الليبرالي عن التعامل مع النزعة العنصرية، في سكوت هذه الدول حيال ما يشهده العالم خارجها من عنف. فبرغم كل الخطب والنوايا الحسنة، وكذلك الجهود غير المسبوقة التي بذلتها منظمة الامم المتحدة وغيرها من الجهات الدولية، الا ان فضيحة مأساة البوسنة على مدى السنوات السابقة أصابت الليبرالية في مقتل، اذ جرت عمليات ابادة وتطهير عرقي على نحو أعاد للأذهان افعال النازية الالمانية على مرأى من العالم كله، وفي قلب القارة الاوروبية، دون ان تتدخل الدول حامية الحريات وحقوق الانسان لوقفها على نحو جاد. ومأساة الحرب اليوغوسلافية ليست الوحيدة من نوعها وان كانت اظهرها واكثرها مدعاة لليأس. وأخيراً اتضح قصور الخيار الليبرالي بالنظر الى تعامل دول الغرب وتشجيعها ومساندتها أنظمة حكم فاشية وقمعية في كل أركان العالم الثالث.

ولا أظن ان القارئ بحاجة الى التذكير بالقائمة الطويلة. وفي حالات معينة لم يتوقف الامر عند حد المساندة والتشجيع وانما بلغ في بعض دول أميركا اللاتينية حد التدخل المباشر للمخابرات الاميركية في المذابح التي قامت بها الانظمة الديكتاتورية للقضاء على المعارضة الداخلية. وهكذا عجز الخيار الليبرالي عن التصدي لأنواع مختلفة من الممارسات القمعية التي تناقض كل ما يمثله طالما انها لا تمس سوى اشخاص ومجتمعات قليلة الاهمية سواء في العالم الخارجي أو على هامش المجتمع الليبرالي نفسه.

الازمة الثانية التي واجهت الفكر الليبرالي وجعلته يهتز من على مركز السيادة الذي حققه، تتصل بالواقع الاقتصادي العالمي في السنوات الاخيرة. فقد استندت الليبرالية المعاصرة على مبدئين متصلين وعلى عدم جواز التفرقة بينهما، أصر منظرو الليبرالية على ان الاستغناء عن احد هذين المبدئين سوف يؤدي بالضرورة الى انهيار الآخر، فلا الانتعاش الاقتصادي ممكن بدون ديموقراطية، ولا التعددية السياسية ممكنة في ظل اقتصاد موجه.

ولكن فرضية وجود علاقة حتمية بين الحرية السياسية والحرية الاقتصادية تعرضت لضربة شديدة تمثلت في النجاح الاقتصادي الذي حققه عدد من الدول الآسيوية ذات الاسواق الناشئة في ظل غياب شبه كامل للتعددية والحرية السياسية. وبالرغم من كثرة التفسيرات والتبريرات التي قدمها فلاسفة ومنظرو الليبرالية للدفاع عن موقفهم، الا ان هذا لم يساهم في تبديد الاعتقاد الشائع لدى الناس بأن الديموقراطية على النمط الغربي يمكن ان تكون عائقاً امام التنمية الاقتصادية السريعة، في البلدان الآسيوية الناشئة أبعد الاثر ليس فقط في التقليل من شأن التعددية السياسية وانما كذلك في نقد مقولة تفوق الفكر الليبرالي وعدم وجود بدائل له، اذ ان هذا النجاح الاقتصادي تحقق في ظل منظومة فكرية وحضارية مغايرة تماماً تجد اساسها في الاصل التاريخي والمجتمعي لجنوب شرق اسيا. وبالتالي فقد كان معنى هذا النجاح الاقتصادي ان الحضارة الغربية - بشقيها الراسمالي والاشتراكي - لم تعد تحتكر الاطار الحضاري الذي يسمح بالتنمية. والنتيجة التي تترتب على هذا التطور بعيدة الاثر، اذ تعطي مبرراً واساساً للحديث عن تنمية في اطر حضارية بديلة، ومنها الاطار الاسلامي مثلاً، وان كان الاخير لم يحقق الى الآن نجاحاً مماثلاً.

اما الازمة الثالثة والاخيرة التي اصابت الفكر





المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٩

الليبرالي وجعلته يهتز من على عرشه، فهي ما يمكن وصفه اجمالاً بالاساس الفلسفي الذي يقوم عليه هذا الفكر. فقد اقترنت سنوات انتعاش الفكر الليبرالي وبلوغه ذروة تفوقه في الثمانينات بصعود مماثل لما سمي بفلسفة ما بعد الحداثة التي قامت على اساس تفكيك المفاهيم الكلية السابقة واعادة صياغة رؤية العالم من منظور فردي. وبالرغم من التقدم الذي حققه هذا الفكر في ما يتعلق بالتشكيك بمفاهيم السلطة سواء العامة ام الأسرية، ومركزية الحكم، والايديولوجيات الكبرى وبالتأكيد على ضرورة تحديد القيم بالنظر الى الفرد، الا انه ايضاً دفع بنزعات الانانية والنسبية الاخلاقية الى حدود غير مسبوقة. وقد شهدت الثمانينات ذروة هذا الفكر الفردي الى حد جعل بعض المنظرين يتنبأون بنهاية مفهوم المجتمع. لذلك فليس غريباً ان يشهد عقد التسعينات اعادة نظر وتقييم لهذه النزعة الفردية والتخوف مما يمكن ان تكون قد أدت اليه من تفكيك للمجتمع وطغيان للحقوق الخاصة على حساب اي اعتبار للصالح العام. وليست مصادفة ان السنوات الاخيرة شهدت زيادة تأثير تيارين فكريين متعارضين، هما الاصولية المسيحية المحافظة من جهة وما يسمى بالتيار المجتمعي Communitarian-ism من جهة اخرى، وهما مع اختلافهما في الاساس الفلسفي، يتفقان في ضرورة اعادة الاهتمام بالمجتمع وبالاسرة وبالقيم الكلية وبالصالح العام. ولا شك ان الاحزاب السياسية الاوروبية كافة، سواء في اليمين أم اليسار، تأثرت بهذين التيارين على نحو أو اخر، أو على الاقل ادركت ان تلك هي القضية التي ستجذب الناس في هذا العقد.

ولكن الأزمات الفكرية والسياسية التي تعرضت لها الليبرالية لا تعني انها فقدت مركز الصدارة الذي احتلته مع نهاية الحربين، العالمية والباردة. فهي لا تزال بالتأكيد التيار الفكري السائد سواء في مجال السياسة ام الاقتصاد ام الاساس الفلسفي الذي تقوم عليه المجتمعات الغربية. ولكن لا شك ايضاً في ان الاحتفالات الكبرى بنهاية الحرب العالمية الثانية ستكون مناسبة لاعادة تقييم الفكر الليبرالي وللتفكير في تخليصه من المبالغات التي اقترنت به في السنوات الأخيرة. فالى ان يتضح وجود بديل مقبول وقابل للتطبيق، فان مصدر قوة الليبرالية سيظل الاعتقاد بأنها، على عيوبها ونواقصها، لا تزال أفضل الموجود.

* محام وكاتب مصري.





المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٥

ابتسامات زعماء أوروبا.. لا تخفى انقسامـــاتهم

□ لندن-خاص:

رسم زعماء العالم الابتسامات على وجوههم وهم يتبادلون عبارات المجاملة لتسجلها آلات التصوير خلال اجتماعهم للاحتفال بالذكرى الخمسين لانتهاء الحرب العالمية الثانية والانتصار على ألمانيا النازية فى موسكو.

غير أن القطار الدبلوماسي الذى سيتحرك من لندن إلى برلين ثم إلى موسكو لن يحجب حقيقة أن الأمور لا تسير على ما يرام.

فسواء كانت أزمة البوسنة أم ضعف الدولار أم السياسة الدولية فى الخليج والشيشان أم التجارة عبر المحيط الأطلسي أم مستقبل حلف شمال الأطلنطى أم الحد من التسلح.. فالعلاقات بين اللاعبين الرئيسيين على المسرح الدولى فى حالة اضطراب ظاهر.

ويتعرض كل من الرئيس الأمريكي بيل كلينتون والرئيس الروسى بوريس يلتسين والمستشار الألمانى هيلموت كول إلى ضغوط سياسية واقتصادية هائلة فى الداخل.

ورغم مرور 50 عاما على انتهاء الحرب الأهلية فإن أوروبا أبعد ما تكون الآن عن السلام والمصالحة، إذ أنها مازالت تشهد عودة للصراعات وتصاعدا للثورات العرقية والنعرات القومية.

إنها قارة مقسمة إلى عدة معسكرات.. دول غرب أوروبا الثرية والدول الأخرى التى تسعى إلى هذا الرخاء عن طريق الانضمام إلى حلف شمال الأطلسى والاتحاد الأوروبى ودول أخرى.

«فالعصر الذهبى» للتعاون بين الاتحاد السوفييتى السابق والغرب الذى جاء على أنقاض الشيوعية فى أوروبا الشرقية لم يدم طويلا وحلت محله حقبة مبنية على حسابات أكثر تعقيدا وتغلب عليها المصالح القومية الخاصة.

وتمر العلاقات بين روسيا والغرب بشكل عام وبالولايات المتحدة بشكل خاص بأصعب مراحلها منذ انتهاء الحرب الباردة.

فقد تجاهلت موسكو نداءات الغرب لوقف القتال فى جمهورية الشيشان المنشقة لكنها أعلنت وقفا لإطلاق النار من جانب واحد مازال مستمرا حتى الآن.

وغضب الولايات المتحدة أيضا من خطط موسكو لبيع تكنولوجيا نووية لإيران وتحفز حلفاءها الأوروبيين المتمنعين حتى الآن لاتخاذ موقف أكثر تشددا من دولة تعتبرها راعية للإرهاب الدولى.

وأوضحت روسيا رفضها القاطع للتحول إلى شريك صغير.. وتبنت موسكو سياسة خارجية أكثر تشددا وهددت بالانسحاب من معاهدة رئيسية للحد من التسلح تعتبرها غير عادلة وعارضت بشدة خطط توسيع حلف الأطلنطى ليضم دول أوروبا الشرقية.

ونتيجة لكل ما سبق لم تتمخض القمة الأمريكية ـ الروسية عن اتفاقات ملموسة.. إلا أن ذلك هو جانب واحد من المشكلة.. فالولايات المتحدة قد تتخذ موقفا أكثر عزلة وتبتعد عن التزاماتها الدولية نظرا لتوجه الكونجرس الأمريكى الجديد الذى يسيطر عليه الجمهوريون ويدعو إلى تقليص مساهمات واشنطن إلى الأمم المتحدة والحد من المساعدات الخارجية.





المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٥

وقال انتونى ليك مستشار الامن القومى الامريكى مؤخرا: نحن نلقى أو فلنقل نضر بادوات استخدمتها أمريكا على مدى 50 عاما لترسيخ زعامتها للعالم.

أما علاقات واشنطن باوروبا التى تعززت بمواجهة خطر مشترك متمثل فى قوة عسكرية سوفييتية ضخمة فقد بدأت تثور حولها تساؤلات وشكوك شملت كل شىء تقريبا بدءا من كيفية التعامل مع ازمة البوسنة وانتهاء بالسياسة التجارية للجانبين.





ندوة في هولندا لمناقشة التبادل العلمي بين الشرق الاوسط والاتحاد الاوروبي

□ لاهاي - من اسماعيل زاير:

■ تعقد اليوم في لاهاي عاصمة هولندا ندوة للبحث في التبادل العلمي والتربوي بين الشرق الاوسط والاتحاد الاوروبي. تشارك فيها منظمة اليونيسكو وممثلون عن المفوضية الاوروبية ومسؤولون هولنديون، اضافة الى رئيس محكمة العدل الدولية القاضي محمد بجاوي.

ومن الجانب العربي يشارك رئيس الوزراء المصري السابق عبدالعزيز حجازي والدكتور ثابت طاهر وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني السابق والشاذلي القليبي الامين العام السابق للجامعة العربية.

وتعتبر الندوة التي تنظمها مؤسسة «لطفية رباني» للحوار العربي - الاوروبي في هولندا دورة تحضيرية لمؤتمر اوسع ينتظر عقده في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ويخصص لمناقشة المشكلات التقنية والاكاديمية التي تعترض عملية التبادل العلمي والتنسيق في مجالات انتقال المعرفة والعلوم في مناخ البحث عن أسس سليمة لشراكة اوروبية - شرق اوسطية.

ويعتبر محمود رباني رئيس مؤسسة «لطفية رباني»، ان «الوضع الاوروبي يبدو ناضجاً لتقبل مبادرات عربية وشرق اوسطية من شأنها تكريس مبادئ عقلانية للتعاون بين المنطقتين يمكن ان تساعد في تكوين صورة موضوعية لما عليه الحال في قطاعي الثقافة والتربية في الشرق الاوسط، الامر الذي ستكون له نتائج ايجابية وحاسمة في الحوار والشراكة مع اوروبا». واضاف انه لمس «حماسة شديدة لدى الدوائر الاوروبية لتنشيط عملية الحوار العلمي الذي من شأنه مساعدة المؤسسات الاوروبية في تلمّس الحاجات والثغرات التي لا تزال تقف في وجه انجاز برامج تبادل تستجيب الحاجات الحقيقية لمجتمعاتنا، وفي مقدمها العلاقة الصحية والمتوازنة ما بين برامج الدراسات الجامعية وبرامج التأهيل المهني الميداني التي تعد المفتاح المناسب لاستغلال الطاقات المحلية».

ويتضمن برنامج الندوة الذي اعدته اليونيسكو مداخلات تتناول الملف من زاويتين منهجية وتطبيقية. وفي المنهج يقدم الدكتور عدنان بدران مساعد المدير العام لقسم العلوم في اليونيسكو ورقة عمل عنوانها «الهياكل العلمية لنشاط اليونيسكو». وسيقدم ممثل الاتحاد الاوروبي ج. هيكنز مداخلة عن «تجديد المنظور الاوروبي نحو العلاقات مع الشرق الاوسط». فيما ستغطي مداخلة مندوب هولندا في الندوة موضوع «التبادل التربوي والاكاديمي من وجهة نظر الدول المتقدمة صناعياً».

ويتوقع ان تخرج الندوة بورقة عمل متخصصة تكون اساس البحث قبل انعقاد مؤتمر برشلونة (اسبانيا) للشراكة الاوروبية - الشرق اوسطية في ٢٧ و٢٨ تشرين الثاني.



المدوسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٥

ارتياح اوروبي للانسحاب التركي من شمال العراق

■ باريس - ا ف ب - أعلن بيان اصدره الاتحاد الأوروبي أمس ان الاتحاد «اخذ علماً وبارتياح» باعلان انقرة نهاية الأسبوع الماضي اكتمال سحب كل القوات التركية من شمال العراق.

وأكدت الدول الـ ١٥ اعضاء الاتحاد في بيانها الصادر في باريس التي تتولى رئاسة الاتحاد الأوروبي «تمسكها باستقرار دول المنطقة ووحدة أراضيها»، مشيرة الى ان هذا القرار «يتوافق مع التعهدات التي قطعتها تركيا للترويكا (الأوروبية) في ٢٢ آذار (مارس)» الماضي.

وأعرب الاتحاد الأوروبي عن الأمل بان «تأخذ انقرة في الاعتبار» اهتمامه بـ «ارساء الديموقراطية وحقوق الانسان مما يؤدي الى ايجاد ظروف أكثر ملاءمة لتجسيد التقارب بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، لا سيما لتنفيذ اتفاق الاتحاد الجمركي».

وكانت وزارة الخارجية التركية اعلنت يوم الجمعة الماضي انتهاء العملية الواسعة التي نفذها الجيش التركي في شمال العراق.





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٥

الاتحاد الأوروبي : السلام يتحقق بتعاون العرب واسرائيل

■ بروكسيل - ا ف ب - اعتبر المفوض الأوروبي المكلف ملف العلاقات مع الشرق الاوسط مانويل ماران (اسباني) ان كل التحركات التي يقوم بها الاتحاد الاوروبي في المنطقة ليست إلا «اجراءات مواكبة» وان مسيرة السلام لن تنجح إلا من خلال تعاون بين العرب والاسرائيليين.

وفي مداخلة أمام المركز العلماني اليهودي في بروكسيل نشرتها المفوضية الأوروبية امس قال ماران ان «مسيرة السلام ستنجح في حال توافق العرب والاسرائيليون على ضرورة طي صفحة من التاريخ وبناء مستقبل يقوم على التعاون والازدهار».

وراى ان «السلام في الشرق الاوسط ليس عملية سهلة والاحداث الأخيرة المتعلقة بمصادرة أراض في القدس الشرقية هي مثال على الصعوبات والعوائق التي يجب علينا ايضاً تخطيها».

واضاف: «ما يمكن ان نفعله نحن الاوروبيين هو العمل على جعل مردود السلام بادياً أمام رجل الشارع. لذلك فإن اللجنة الأوروبية تركز مساعداتها للفلسطين من خلال اعمال محسوسة (...) ان التكامل الاقتصادي الاقليمي هو مفتاح السلام».



المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ٢ ١ مايو ١٩٩٥

الاتحاد الاوروبي يدعم اسبانيا في محادثات الصيد مع المغرب

● مدريد – رويتر – أعلن ليون بريتان نائب رئيس المفوضية الاوروبية مساء الخميس ان الاتحاد الأوروبي سيبذل قصارى جهده للدفاع عن مصالح اسبانيا كي تتوصل الى اتفاق جيد في شأن صيد السمك مع المغرب في المحادثات المقرر ان تستأنف الاثنين المقبل.

وكان اتفاق انتهت مدته اخيراً مع المغرب يعطي حقوق صيد داخل المنطقة الاقتصادية التي تبلغ ٢٠٠ ميل لنحو ٧٣٠ سفينة صيد تابعة لدول الاتحاد الأوروبي بينها ٦٥٠ سفينة اسبانية.

ورفض المغرب تمديد الاتفاق بعدما رفض الاتحاد الأوروبي مطالبه باجراء خفض كبير في حصص الصيد خلال المفاوضات للتوصل الى اتفاق جديد الشهر الماضي.

ويخشى الأسبان ان يقبل الاتحاد الأوروبي في نهاية الأمر بمطلب المغرب بسبب رغبة الاتحاد الاحتفاظ بعلاقات جيدة مع المملكة.





المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٥

أمريكا تفضل الحلول المنفردة

استياء أوروبى من تغلغل الخطوط الأمريكية فى سماء القارة

□ لندن - خاص:

تسود الدوائر الرسمية فى الاتحاد الأوروبى أجواء من القلق وخيبة الأمل إزاء الهجوم الأمريكى المتواصل على حقوق النقل الجوى داخل القارة من خلال عقد اتفاقات ثنائية بين الولايات المتحدة من جهة و6 دول أوروبيـة من أعضاء الاتحاد الأوروبى بصورة منفردة اضافة إلى 3 دول أوروبية من غير الأعضاء بالاتحاد.

وقد أدى الإعلان عن عقد هذه الاتفاقات إلى ظهور النزاع بشأن السماوات المفتوحة على السطح بصورة واضحة وهو النزاع الذى ظهر لأول مرة عند توقيع أول اتفاق بين الولايات المتحدة ودولة أوروبية قبل عامين ثم توالى مع عقد كل اتفاق جديد خلال الفترة الماضية.

وقد عقدت اللجنة الأوروبية المعنية بالنقل الجوى والمنبثقة عن الاتحاد اجتماعا مؤخرا لبحث هذه التطورات والاثار المترتبة على المضى قدما فى هذا الاسلوب.. الثنائى.. على حقوق النقل الجوى داخل القارة وأهمها السماح للشركات الأمريكية الكبرى بالتسرب إلى الخطوط الاقليمية والعمل داخلها بكل ارتياح مما يهدد حقوق الخطوط الأوروبية الصغيرة.

وكانت الولايات المتحدة قد وقعت اتفاقات ثنائية أولية خاصة بالسماوات المفتوحة مع بلجيكا والنمسا ولوكسمبورج والدانمارك وفنلندا والسويد - وهى أعضاء فى الاتحاد - وايسلاندا وسويسرا والنرويج - وهى غير أعضاء بالاتحاد. كما عقدت قبيل اجتماع بروكسل اجتماعا ناجحا مع بريطانيا اتفقت فيه على بعض النقاط وأجلت بحث غيرها وحققت فيه مكاسب لشركاتها تمثلت فى منحها مكانا لوقوف طائراتها بمطار هيثرو فى لندن وتجديد ترخيص المشاركة فى الشفرة بين الخطوط البريطانية و«يو.إس.إير» الامريكية، واعتبرت ذلك خطوة مهمة نحو فض القبضة الخانقة على مطار هيثرو والحصول على حق الدخول إليه للشركات الأمريكية الأكبر مثل شركة دلتا.

وبعد مرور عامين على عقد أول اتفاق ثنائى تنبه مسئولو اللجنة الأوروبية لخطورة هذه الاتفاقات وبدأوا يعارضونها بحزم خاصة ان الولايات المتحدة مستمرة فى التفاوض مع دول أوروبية أخرى لعقد اتفاقات ثنائية. فطالب نيل كونيك مفوض النقل باللجنة الأوروبية كل دول الاتحاد الأوروبى قبل عقد اجتماع بروكسل الأخير بالاحجام عن توقيع أى اتفاقات أخرى وحذر من انه إذا استغلت شركات الطيران الأمريكية حقوقها كاملة وفقا لهذه الاتفاقات فستتمكن من ربط رحلاتها الطويلة بكل الخطوط الجوية الداخلية فى كل دول الاتحاد. كما هاجم فردريك سوريتسن مدير السياسة الجوية للنقل بشدة هذه الاتفاقات الثنائية واعتبرها مقلقة لجميع الدول لأن من شأنها ادخال تغييرات على نظام النقل الجوى الأوروبى بأجمعه، وقال ان شركة دلتا الأمريكية للطيران مثلا ستستطيع الطيران لفرانكفورت كما تفعل الآن ثم المشاركة فى الشفرة مع شركات سابينا والخطوط السويسرية وساس والخطوط النمساوية لتكتسب بذلك حق الدخول فى

٠٠١٣١١



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : 14 مايو 1995

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النظام الأوروبي للممرات الجوية فتحقق فوائد من تحرير السوق الداخلية الأوروبية للطيران دون مراعاة لقواعد هذه السوق التي تحمي حقوق شركات الطيران الأوروبية الخاصة باستئجار الطائرات والتسعير والسلوك المضاد للتنافس.

ويوجد في أوروبا خطان فكريان يتميزان إزاء هذه القضية يرى أولهما ان الاتحاد الأوروبي هو الذي ينبغي ان يقوم وحده بإجراء مفاوضات مع الدول غير الأعضاء بالاتحاد بصورة مركزية نيابة عن أوروبا، وهنا يوجه النقد للاتحاد بأنه لم يوضح الكيفية التي ينبغي بها انجاز ذلك حتى وقت قريب جدا مما ساعد على انشقاق الصف الأوروبي إزاء مسلك الولايات المتحدة وعلى عقد الاتفاقات الثنائية معها، مثل إليو دي روبو وزير النقل البلجيكي الذي صرح بأن الاتحاد الأوروبي وصل متأخرا جدا بما يمنع من حدوث أي تغير في الموقف وذلك قبل عقد اجتماع بروكسل. وقد وقعت بلجيكا اتفاقا مع الولايات المتحدة سيمنح الشركات الأمريكية حق الدخول الفوري لمطارات بلجيكا حال مصادقة الحكومة البلجيكية عليه وسيسمح هذا لشركة سابينا وشريكتها المحتملة الخطوط السويسرية بتنمية العلاقة بشركة دلتا الأمريكية.

وتدافع مجلة فلايت انترناشونال المعبرة عن مصالح شركات الطيران البريطانية عن حق دول أوروبا في الاتفاق الثنائي مع الولايات المتحدة، وترى ان مستقبل الجهات الأوروبية العاملة في خدمات الجو يرتبط بصورة مشتركة بإقامة تعاون أوروبي في جميع الجوانب الأخرى من الطيران وان سوق السفر الجوي متعددة الأطراف والاتفاقات لاتتسق مع هذا المستقبل الأوروبي المشترك. ذلك ان عقد اتفاق شامل متماسك عن أوروبا كلها ربما أصبح لامعنى له بعد هذا التأخر الكثير، فالقدر الكبير من حق الدخول الذي تتوقع الشركات الأمريكية التفاوض عليه في ظل مثل هذا الاتفاق سيكون متاحا عن طريق الاتفاقات الثنائية الموقعة بالفعل كما تقول المجلة. ويبدو برنار بوسو وزير النقل الفرنسي مستعدا لقبول تسوية تمكن الاتحاد من تحديد أساس يقوم عليه التفاوض لاقامة علاقة دولية مع دولة ثالثة.

وتوجد بالمقابل أيضا مجموعتان متميزتان مختلفتان في الولايات المتحدة بشأن هذه المسألة، وتخشى مجلة فلايت انترناشونال من ان يؤدي افتقاد وجود سياسة واضحة متماسكة على ضفتي المحيط الاطلنطي بشأن السماوات المفتوحة إلى تشجيع اندفاع المتهور في طريق اتفاقات منفردة أخرى مما ينتج عنه حالة فوضى في النهاية ـ فرغم التحذيرات السابقة الصادرة من اللجنة الأوروبية استمر الاندفاع في هذا الطريق.

ووسط الهجوم الأمريكي والانشقاق الحادث في القلعة الأوروبية استطاعت اللجنة الأوروبية في اجتماعها الأخير صياغة مقترحات أولية عن اتفاقية سماوات مفتوحة تضم أوروبا كلها وذلك بسرعة بالغة ومفاجئة، واعتبرت اللجنة هذه الاتفاقات الثنائية غير قانونية وتهدد شركات الطيران الأوروبية المنتمية لدول الاتحاد والتي أخذت بسياسة تحرير النقل الجوي في أوروبا، وستعرض مقترحات اللجنة على مجلس وزراء الاتحاد الأوروبي الذي سيجتمع الشهر المقبل وذلك قبل عقدها أي اتفاق عام مع الولايات المتحدة وان كانت اللجنة لاتتوقع الانتهاء من صيغة للسماوات المفتوحة قبل عام على الأقل وصرح نيل كينوك بأن اللجنة لن تتردد في احالة الدول الست التي عقدت اتفاقات ثنائية لمحكمة العدل الأوروبية لمنع اتفاقاتها الأولية استنادا إلى قانون اللجنة الخاص بمنع الدول الأعضاء من عقد اتفاقات تتعلق بالعلاقات الدولية مع دولة غير عضو بالاتحاد بحيث يكون من شأنها ان تؤثر على الدول الأعضاء بالاتحاد. كذلك قال فردريك سورينس ان الولايات المتحدة ـ على المستوى السياسي ـ صرحت بالفعل بانه سيسعدها التعامل مع اللجنة الأوروبية وحدها بدلا من الدول الأوروبية منفردة، لكنها تتبع في الواقع سياسة التفريق بين الدول الأوروبية ستمكن شركات طيرانها إذا نجحت من تحقيق فوائد من سياسة تحرير أوروبا اقتصاديا بدون الانتباه إلى أي من القوانين التي تحمي شركات الطيران الأعضاء في اللجنة.



وفد الترويكا الأوروبية يصل الى القاهرة بعد غد

يصل الي القاهرة بعد غد وفد الترويكا الاوروبية برئاسة السفير بوناج مسئول التنسيق الخاص بعقد مؤتمر وزراء خارجية دول البحر المتوسط والامن الاوروبى والمقرر عقده في برشلونة في نوفمبر القادم. ويجرى الوفد خلال زيارته للقاهرة التى تستغرق عدة ايام محادثات مع كبار المسئولين بوزارة الخارجية للاعداد للمؤتمر ومشاركة مصر فيه.



التلويح بورقة «الطلاق» بين الاتحاد الأوربي وأمريكا !

البوسنة .. التعصب الديني .. التجارة الدولية .. حل الاتحاد السوفيتي أهم الأسباب

حينما نقول «الغرب» فانما نعنى اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية وكأنهما نسيج واحد ولكن الحقيقة ان العلاقة بين «الاتحاد الاوروبى» و «الولايات المتحدة» اشبه بالعلاقة بين عاشقين لكل منهما شخصيته المختلفة ، مما يجعلها علاقة تتسم بالحساسية المفرطة . .

واذا كانت الفروق بين الطرفين قد توارث الى حد كبير خلال العقود الماضية بحكم الضروريات التى فرضتها «الحرب الباردة» فان هذه الفروق اظهر ما تكون الآن بعد انتهاء هذه الضروريات وبروز ضروريات اخرى تختلف شكلا وموضوعا .

ولعل ادراك الطرفين لنوعية وظروف العلاقة بينهما هى التى دفعتهما الى مراجعة كافة اوجه هذه العلاقة المتفجرة فى اغلب الاوقات . .

يقول «جيفرى جارتن» وكيل الوزارة الامريكية للتجارة الخارجية : ان الطرفين يبدوان كما لو كان كل منهما يسير فى اتجاه ، الآن ، ومن الضرورى جدا جدا ان يعاودا مراجعة علاقاتهما المشتركة حتى يتأكدا انهما لم يبتعدا عن بعضهما البعض تماما !!

الأسباب

ويتفق رأى المحللين من الطرفين والمراقبين الدوليين على أن الاسباب الكامنة وراء ذلك تتمثل فى اختفاء «التهديد الخارجى» مجسدا فى خطر الاتحاد السوفيتى السابق بعد تفككه وهو ما كان يمثل عامل «التوحد» الاكبر فى هذه العلاقة وبروز عدد من التحديات الاخرى التى تثير ردود افعال متباينة من قبل الطرفين ، خاصة ان النظام العالمى او على اصح التعبيرين «اللانظام العالمى» الآن يتسم بالسيولة فى شتى النواحى السياسية والاقتصادية الامنية .

ومن الامثال البارزة لهذه التحديات التى تثير ردود افعال متباينة من قبل الطرفين حرب البوسنة والاصولية الدينية التى بدأت تنتشر فى كافة المجتمعات بدءا من اليابان وانتهاء بأمريكا مرورا بالهند والشرق الاوسط وأوروبا والمشكلات الناجمة عن تفكك الاتحاد السوفيتى بكل ما تحمله من مخاطر الحروب القومية والطائفية وعدم السيطرة الكاملة على اسلحة الدمار الشامل من نووية وبيولوجية وكيمائية من ميراث الترسانة السوفيتية بالاضافة الى بروز آسيا كلاعب اقتصادى اساسى واهتزاز الاقتصاد العالمى وعدم استقرار العملات وضعف القيادات السياسية وغير ذلك كثير . .

اتهامات متبادلة

ويتهم كل طرف الطرف الاخر بالانعزالية والانكفاء على القضايا المحلية أو الداخلية على حساب الاهتمام بالموضوعات الدولية . . فالاتحاد الاوروبى يتهم الولايات المتحدة الامريكية بانها تؤيد مسلمى البوسنة وتلوم عليها لاستخدامها سياسة «اليد القوية» فى «تكتيكاتها» التجارية التى أدت الى تدهور قيمة الدولار والتعامل بشكل غير ملائم مع آسيا وأمريكا اللاتينية .

ورغم ذلك التوجه العام لدى اوروبا فى القاء اللوم على أمريكا إلا أنه تجدر التذكير بان الدول الاوروبية نفسها غير متفقة تماما فيما بينها على موضوعات كثيرة كموضوع البوسنة كما انها مستفيدة من «تكتيكات» اليد القوية الامريكية فى مجال التجارة اذ انها دون شك ستستفيد من اى اتفاق تتوصل اليه امريكا مع دولتين كبيرتين مثل الصين واليابان من خلال تلك «التكتيكات» . ولكن ليس معنى ذلك ان الطرفين يمكنهما الانفصال تماما او على الاقل انتهاج سياسات مستقلة تماما اذ أن الاحداث قد اثبتت فى هذه الأونة . كما اثبتت على مدار التاريخ حاجة كل منهما الماسة للطرف الآخر ويكفى للتدليل على ذلك الاشارة الى ان حجم التبادل التجارى بينهما فى عام ١٩٩٣ وحده بلغ حوالى ٢٣٠ مليار دولار وهو ما يعنى ان حجم التبادل التجارى بين الاتحاد الاوروبى والولايات المتحدة يحتل المركز الثانى فى حجم التبادلات بعد التبادل التجارى بين الولايات المتحدة الامريكية وكندا . . .

وجدير بالذكر ان هذا الرقم اغفل حجم الاموال المتنقلة بين الشركات على الجانبين وحركة التصدير والتعاون فى مجالات المبيعات حيث انه اذا اضيفت قيمة هذه الانشطة لبلغ حجم





التعامل التجارى على شاطىء الاطلنطى حوالى ١.٧ ترليون دولار امريكى .

ويلاحظ كذلك ان دول الاتحاد الاوروبى توظف حوالى ٣ ملايين امريكى كما توظف الشركات الامريكية تقريبا نفس العدد من الاوروبيين . .

باختصار يمكن القول ان كلا من الاتحاد الاوروبى والولايات المتحدة الامريكية لا يمكنهما الاستغناء عن بعضهما البعض ولكن المشكلة تكمن فى رغبة كل منهما فى أن تكون لو اليد العليا . .

ومن الامثلة الحية على ذلك المشكلة المثارة بين الجانبين حول شغل منصب رئيس المنظمة العالمية للتجارة . . فقد رشحت الولايات المتحدة الرئيس المكسيكى السابق «كارلوس سالينا ووجورتارى» بينما رشحت الدول الاوروبية «ويناتور جيرو» وشهد كل منهما حربا شعواء ضد المرشح الأخر اشترك فيهما مسئولون كبار فى الحكومات المختلفة حتى بدت المسألة وكأنها معركة بين الطرفين لم يحسمها مصادفة الا اضطرار «ساليناس» للتراجع امام انهيار الاقتصاد المكسيكى وسقوطه خلال الازمة الطاحنة الاخيرة . .

ومن اكثر الامثلة على ذلك ايضا وضوحا واهتماما من جانب الرأى العام هو الحرب التى اعلنتها فرنسا باعتبارها اعلى الاصوات الاوروبية مقاومة للسيطرة الامريكية حينما اعلنت انه قد أن الأوان لتحديد حجم المواد الثقافية الامريكية فى فرنسا وخاصة الافلام السينمائية التى بقيت مسيطرة على السوق الثقافى الاوروبى لعدة ساعات وذلك من خلال تقليل عدد الساعات المخصصة لبث المواد الاعلامية المنتجة على الشاطىء الأخر من الاطلنطى . .

ورغم احتمال ان تخسر فرنسا معركتها هذه مع أمريكا إلا انها تعتبر مؤشرا واضحا لرفض أوروبا الاستمرار فى قبول أن تكون «الفناء الخلفى» للولايات المتحدة الامريكية !!





المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٦ / ١ مايو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاتحاد الأوروبي والمغرب يسعيان الى ابرام اتفاق صيد جديد

■ بروكسيل - رويتر - قال مسؤول في الاتحاد الاوروبي ان الاتحاد والمغرب افتتحا جولة محادثات رابعة امس الاثنين في محاولة لابرام اتفاق صيد جديد. وتاتي هذه المساعي في الوقت الذي تتصاعد فيه حدة التوتر بين الصيادين الاسبان. وقد جرح احد هؤلاء الجمعة الماضي عندما اشتبك نحو ١٥٠ صياداً اسبانيا مع الشرطة اثناء محاولتهم منع واردات السمك المغربي من دخول ميناء الميرا جنوب اسبانيا.

وكان الاسطول الاسباني يملك ٦٥٠ ترخيصاً من بين ٧٣٠ ترخيصاً لصيد اسماك السردين والاخطبوط وانواع اخرى في المياه المغربية الغنية بالاسماك. وقد اضطرت سفن الاسطول الى ترك المنطقة بعد انتهاء مدة اتفاق الصيد بين المغرب والاتحاد الاوروبي نهاية نيسان (ابريل).

وكان السير ليون بريتان مفوض التجارة الخارجية في الاتحاد الاوروبي تعهد الاسبوع الماضي بذل اقصى جهد ممكن لابرام اتفاق صيد جيد بالنسبة لاسبانيا.

وقال بريتان في مدريد «اني اؤكد لكم ان الاتحاد الاوروبي يدرك الاهمية الهائلة التي ينطوي عليها هذا الامر بالنسبة لاسبانيا وسيبذل قصارى جهده لتحقيق نتيجة في صالح اسبانيا وفي صالح الاتحاد الاوروبي ككل».

ويشار الى ان الاتفاق المغربي اهم اتفاق صيد خارجي بالنسبة للاتحاد الاوروبي، اذ يعتبر شريان حياة لنحو ٢٨ الف من المشتغلين بالصيد والنشاطات المتصلة به في جنوب اسبانيا وجزر الخالدات والبرتغال.

وفي مقابل حقوق الصيد كان الاتحاد الاوروبي يدفع للمغرب نحو ١٣٠ مليون دولار سنوياً في اطار الاتفاق السابق الذي بلغت مدته ثلاث سنوات.

ويذكر ان المغرب الذي يتهم السفن الاسبانية باستنفاد الثروة السمكية في مياهه رفض الشهر الماضي تمديد الاتفاق بعدما رفض الاتحاد مطالبه بخفض حصص الصيد خفضاً حاداً.

ويريد المغرب ايضاً بيع حصة اكبر من الاسماك في موانئه المحلية لتشجيع صناعة الصيد المحلية.





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٥

اقتصادية

الاتحاد الأوروبي والمغرب يتفاديان أصعب مشاكل الصيد

● بروكسيل – رويتر – أعلن ناطق باسم اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي ان الاتحاد والمغرب بدأ يوماً ثانياً من المحادثات أمس الثلثاء بهدف التوصل الى اتفاق ثنائي في شأن المصايد السمكية. لكنهما لم يتصديا بعد لاصعب المشاكل التي تواجه المفاوضين.

وقال الناطق بيتر غيلفورد لوكالة «رويتر» ان محادثات الاثنين تناولت جوانب متعلقة بالترتيبات على المدى الطويل بين الجانبين. لكنه أضاف «لا اعتقد انهما تطرقا الى القضية الملتهبة» الخاصة بخفض حصص الصيد المسموح بها لسفن الاتحاد الأوروبي.

ويشار الى ان هذه المحادثات رابع محاولة لتجديد اتفاق بين المغرب والاتحاد الأوروبي في شأن حقوق الصيد انتهى أمده أواخر نيسان (ابريل) الماضي. ويرفض المغرب تمديد العمل بالاتفاق بعدما رفض الاتحاد الأوروبي مطالبه باجراء تخفيضات حادة في حصص الصيد.

ويقول المراقبون ان اكثر المتضررين من انقضاء الاتفاق هو الاسطول الاسباني الذي يملك ٦٥٠ ترخيصاً من بين ٧٣٠ ترخيصاً أوروبيا لصيد اسماك السردين والاخطبوط وانواع اخرى في المياه المغربية الغنية بالاسماك.





المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٥

الاتحاد الأوروبي يأمل بلعب دور لتفعيل الدمج الاقتصادي بين العرب وإسرائيل

السوق المندمجة في حوض المتوسط تستوعب استثمارات قيمتها ١٥٠ بليون دولار

□ بروكسيل - من ديفيد غاردنر:

■ ربما فاقت مساهمة استراتيجية الاتحاد الاوروبي، التي تتناول تعزيز الاستقرار او الترويج له على حدوده الجنوبية الواقعة على البحر الابيض المتوسط عن طريق عقد اتفاقات مساعدة وفي اخر المطاف تجارة حرة مع دول الشرق الأوسط والمغرب العربي، في اندماج المنطقة العربية كلها مما ساهم به الكلام عن الوحدة العربية او عن الاندماج العربي على مدى نصف القرن الماضي، الذي بقي في المقام الاول كلاماً.

هذا على الاقل ما يامل به واضعو السياسة في بروكسيل الذين ينتظرون ان يدعم املهم ويناصره مؤتمر سيعقده وزراء اوروبيون - متوسطيون في برشلونة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، الذي سيحضره ممثلو دول الاتحاد الاوروبي الخمسة عشر كلها، كما سيحضره ممثلو شركاء هذه الدول او الذين يفترض فيهم ان يكونوا في المستقبل شركاء، اي المغرب والجزائر وتونس ومصر والاردن وسورية ولبنان وإسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وتركيا وقبرص ومالطا، علماً بان الدول الثلاث الاخيرة مرشحة لتكون اعضاء في الاتحاد الاوروبي.

وتعتبر الاستراتيجية الاوروبية «الجديدة» بمثابة خطوة كبيرة إلى الامام بالنسبة إلى العلاقات الثنائية المختلفة العمق التي اقامها الاتحاد الاوروبي مع كل من هذه الدول المذكورة انفاً، وهي العلاقات التي كانت في المقام الاول في صالح التجارة الاوروبية. وفي عام ١٩٩٣ بلغت قيمة صادرات دول الاتحاد الاوروبي إلى هذه الدول نحو ٤٥.٦ بليون ايكو (٣٥.٨ بليون جنيه استرليني) في حين بلغت قيمة المستوردات الاوروبية من هذه الدول ٣٣.٢ بليون ايكو.

كما ان الاستراتيجية الاوروبية الجديدة ترتبط إلى حد كبير بالنجاح الذي حققته حتى الآن عملية السلام في الشرق الاوسط، التي تامل دول الاتحاد الاوروبي في ان تكون واسطة تفعيل القوة الكامنة في الدمج الاقتصادي بين العالم العربي وإسرائيل. ولعل اكثر ما يظهر للعيان من هذه الاستراتيجية الاوروبية الجديدة هو ان المساعدات والقروض الميسرة التي قدمها الاتحاد الاوروبي إلى دول منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ازدادت اكثر من ضعفين، وقدم الاتحاد الاوروبي ٥.٢ بليون ايكو من المنح، كما قدم من القروض، عن طريق بنك الاستثمار الاوروبي، مبلغاً مماثلاً عن السنوات ١٩٩٥/ ١٩٩٩، في حين وصلت قيمة المساعدات والقروض المقدمة حالياً، اي عن الفترة بين ١٩٩٢ و١٩٩٦، إلى نحو ٤.٥ بليون ايكو فقط كما تتضمن الاستراتيجية تطلعات بينة في ما يقوله المسؤولون في دول الاتحاد الاوروبي، نحو انشاء منطقة تجارية حرة اوروبية متوسطية بحلول السنة ٢٠١٠.

لكن مما يضاهي هذا كله اهمية، ما تم تحقيقه من خطوات متواضعة لكن مهمة هي بمثابة حجر الاساس في صرح التعاون الاوروبي - العربي، لا سيما منها التغييرات المقترحة الخاصة بانظمة المنشا المتعلقة بما تصدره منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا إلى دول الاتحاد الاوروبي.

والهدف من التغييرات حفز الاندماج الاقتصادي في العالم العربي كله. وصفوة هذه التغييرات هي ان دول الشرق الاوسط والمغرب العربي التي تتوصل إلى عقد اتفاق تجارة حرة في ما بينها، بما في ذلك عقد اتفاق تجارة حرة مع إسرائيل، ذات الاقتصاد الاكثر تطوراً وتقدماً في المنطقة كلها، وستكون الدول التي يحق لها، او بالاحرى لسلعها وخدماتها، بدخول السوق الاوروبية الواحدة الموحدة من دون اي عوائق او عراقيل، علماً بان السوق الاوروبية هذه هي اكبر زبون لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وياتي الدفع لهذه الاستراتيجية من كتلة الدول الأوروبية المطلة على البحر الابيض المتوسط وهي فرنسا واسبانيا وايطاليا. وتتراس فرنسا حالياً الاتحاد الاوروبي لمدة ستة اشهر، وستخلفها في هذه الرئاسة اسبانيا ثم ايطاليا. وتستخدم هذه الدول رئاساتها المتتالية في سبيل إعادة التوازن إلى علاقات دول الاتحاد الأوروبي بجيرانها الاقربين، وهو التوازن الذي فسد إذ مال كثيراً، منذ نهاية الحرب الباردة، في صالح احتضان الدول التي كانت تدور في فلك الاتحاد السوفياتي التي تقع إلى الشرق من الاتحاد الاوروبي.

ولعل مؤتمر «كورفو» الذي عقده زعماء دول الاتحاد الاوروبي في حزيران (يونيو) الماضي، كان نقطة التحول في توجه دول الاتحاد. ففي ذلك المؤتمر اعترف الزعماء الاوروبيون بان خطر عدم الاستقرار إلى الجنوب من اوروبا اكبر من خطر عدم الاستقرار إلى الشرق منها، وذلك بسبب التحدي الذي يطرحه الاصوليون امام الحكومات العربية، وخوفاً من ان يعم العنف ويتسع نطاقه في الدول العربية، مما قد يؤدي إلى تدفق اللاجئين من هذه الدول إلى اوروبا.

وفي مؤتمر القمة الاوروبية الآخر الذي عُقد في «ايسن» (المانيا)، في كانون الأول (ديسمبر) الماضي اعطت المانيا موافقتها المشروطة على تعزيز الحضور الاوروبي في المنطقة الواقعة إلى الجنوب من البحر الابيض المتوسط وكانت هذه الموافقة المشروطة، مهمة لان المانيا هي اكبر مساهم في موازنة الاتحاد الاوروبي والمروج الرئيسي لمبدأ التوسع الاوروبي شرقاً.

ولعل مما يضاهي هذا اهمية ايضاً ان فرنسا ترغب الآن في الا تتفرد في مد يد العون إلى المنطقة العربية، علماً بانها كانت قوة مستعمرة في المنطقة، وكانت عادة تفضل الترتيبات الثنائية بينها وبين كل من دول المنطقة على الترتيبات التي تشارك فيها دول اوروبية اخرى، علماً انها فشلت إلى حد ما في الحؤول دون اقتراب الجزائر من حرب اهلية عامة تكون فيها الحكومة التي يدعمها الجيش في جهة، وتكون فيها الميليشيات الإسلامية في جهة اخرى.

ويقول احد كبار الديبلوماسيين الاوروبيين «لا نحاول حل المشكلة الجزائرية. لكن الاستراتيجية الجديدة ستساهم في المدى الطويل في الحؤول دون بروز جزائر اخرى. وإذا تسلمت جبهة الانقاذ الاسلامية الجزائرية السلطة، سيكون ربما من الاسهل التعاون معها من ضمن اطار هذه الاستراتيجية الجديدة».

وتامل فرنسا في ان يؤدي مؤتمر القمة الاوروبي الذي سيعقد في مدينة «كان» الفرنسية الشهر المقبل، إلى اتفاق لتقاسم عام للمساعدات التي يقدمها الاتحاد الاوروبي. وسيرتبط هذا بمدى وجود تطمينات إلى ان الانفاق العام على هذه المساعدات لن يزداد، وبمدى الاتفاق على تركيز الموارد المتيسرة، في المقام الاول وفي اكثريتها الساحقة، على اوروبا الشرقية وحوض البحر الابيض المتوسط.

وستكون الموارد المالية الاوروبية مهمة لمساعدة النشاط الاقتصادي في الدول التي تتلقى هذه الموارد لكي يصبح تنافسياً بما يكفي لمواجهة تحرير التجارة من القيود والتعرفات الجمركية، ولإقامة الارتباطات البنيوية التحتية بين دول المنطقة كلها.

ويقول مسؤول اوروبي ينشط في بروكسيل «لا تستطيع حكومات الدول ان تقنع شعوبها





المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٥

بجدوى الاستراتيجية الاوروبية ما لم تتلق المال الذي يمكنها من تحسين الصناعات، لكن الاستراتيجية الاوروبية الجديدة تذهب إلى ابعد بكثير من مجرد توفير المال.

ويقول زافيين إلورزا، سفير اسبانيا إلى الاتحاد الاوروبي، بهذا الصدد «لا نحتاج إلى عقد مؤتمر خاص (في برشلونة) لنقدم لهم مزيداً من المال فقط».

وتتطلب فكرة انشاء منطقة تجارية عامة مشتركة حرة مستقرة وامنة ومسالمة دولاً تلتزم اعلاء شان القيم الديموقراطية بما في ذلك احترام حقوق الانسان وتحكيم القانون في الحياة العامة وحفظ حقوق الاقليات واجراء انتخابات حرة على نحو منتظم توصل الاشخاص المنتخبين من الشعب إلى الهيئات التمثيلية والحاكمة، على حد ما جاء في اخر مسودة للمعاهدة بين دول الاتحاد الاوروبي والدول المفترض ان تكون شريكتها في المستقبل، وهي المسودة التي اعدتها فرنسا وهي ترأس الاتحاد الاوروبي. ولكن بالنظر إلى اوضاع الحكم في المنطقة كلها، مع وجود اختلافات في هذه الاوضاع، سيرصد المراقبون بعين ساهرة ما سيتوصل إليه مؤتمر «برشلونة» من نتائج سياسية.

ويقول استراتيجي كبير المقام في المفوضية الاوروبية «إذا وافقت الحكومات على مسودة من هذا القبيل، ستواجه صعوبات جمة بعد ذلك إذا لم تكيف سلوكها السياسي مع ما وافقت عليه. لكن الحكومات التي تستنكف عن الموافقة والتوقيع على الاتفاق الاوروبي - المتوسطي العتيد ستدفع ثمناً باهظاً»، على حد ما جاء في تكهنات هذا الاستراتيجي الذي اضاف «يتعين علينا اقناعهم بان الموافقة على الاتفاق هي في مصلحتهم كما يتعين علينا ان نوضح لهم باننا لا نستطيع انقاذهم، بمساعدات غير محدودة».

وشدد هذا الاستراتيجي الاوروبي على ان إسرائيل وتونس «استوعبتا بوضوح كلي» ما يقدمه الإتحاد الاوروبي بالنسبة إلى انظمة المنشا وإلى الاندماج الاقليمي، وان المسؤولين في الاردن ومصر ولبنان بداوا يدركون ويستوعبون ما يقدمه الاتحاد الاوروبي.

ويذكر ان تونس وإسرائيل باتتا على وشك الدخول في اتفاق مشاركة جديد واكثر وثوقاً من اي اتفاق سابق مع الاتحاد الاوروبي، يشبه ما بين الاتحاد الاوروبي وبين اوروبا الشرقية في الوقت الراهن من ارتباط.

ويتضح ان الاتحاد الاوروبي سيستخدم سوقه الواحدة الموحدة، التي تستقبل ما يصل إلى نصف صادرات الشرق الاوسط وشمال افريقيا، وسيلة ضغط للترويج للاندماج الاقليمي. وعلى رغم وجود ما يزيد على ٦٠ هيئة ومنظمة عربية عامة الهدف من وجودها الترويج للاندماج العربي العام، لا تتجاوز قيمة التبادل التجاري بين دول المنطقة العربية ستة في المئة من قيمة الحركة التجارية كلها في المنطقة. وستكون حظوظ سوق مندمجة في اجتذاب الاستثمارات الاجنبية المباشرة واجتذاب الرساميل العربية الموجودة خارج العالم العربي، والتي يقدرها البعض بنحو ١٥٠ بليون دولار، افضل من حظوظ الأسواق المتفرقة.

ولكن فيما يبدو من المنطق الذي لا بد من التسليم به بالنسبة إلى الاوروبيين ان المصالح الاقتصادية الخاصة هي محرك الاندماج والدافع إليه، يعترف بعض المسؤولين في المفوضية الاوروبية بان العقبات السياسية في الشرق الأوسط لا يستهان بها ابداً.

ويقول احد هؤلاء المسؤولين «يتعين علينا التخلص من جبال من التفكير البالي القديم قبل ان نتمكن من ارساء خطوط اتصال وتفاهم طبيعية». ويعترف احد كبار المسؤولين في بروكسيل «بان لا جدوى من هذا التخطيط الاوروبي كله إذا ذهبت عملية احلال السلام في الشرق الأوسط إلى الجحيم».

وتشترط سورية، على سبيل المثال، ان يحصل تقدم في المفاوضات الجامدة بينها وبين إسرائيل لكي تحضر مؤتمر «برشلونة».

كما تبدي دول الاتحاد الاوروبي تصميماً على تبديد الشكوك العربية في ان الاستراتيجية الاوروبية ما هي إلا واجهة لخدمة المصالح الإسرائيلية، وذلك بان «تبقى بحزم وصرامة على الحياد»، كما قال أحد المسؤولين في بروكسيل. وهناك أسباب وجيهة تدعو الاتحاد الاوروبي إلى البقاء على الحياد، إذ يقول عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، ان توصل العالم العربي إلى اقتناع بان المبادرة الاوروبية مندمجة باي طريقة من الطرق مع «المواقف الإسرائيلية المهيمنة» او التي تهدف إلى الهيمنة على المنطقة العربية، سيكون بمثابة الكارثة السيكولوجية.

ويضيف الوزير المصري «ان الشرق الأوسط لا يحتاج إلى منقذين» ويتعين على الاستراتيجية الاوروبية الجديدة أن تنفذ فيما يحصل تقدم على الجبهة السياسية.





المصدر : الـوسـط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٥

المراجعة الأخيرة لمعاهدة ماستريخت

بروكسيل - انور يونس

لا يمر اسبوع منذ بضعة اشهر، من دون ان تصدر مساهمة عن مؤسسة اوروبية، دستورية او برلمانية، من اجل الاعداد للمؤتمر الحكومي، العام المقبل، لمراجعة معاهدة ماستريخت.

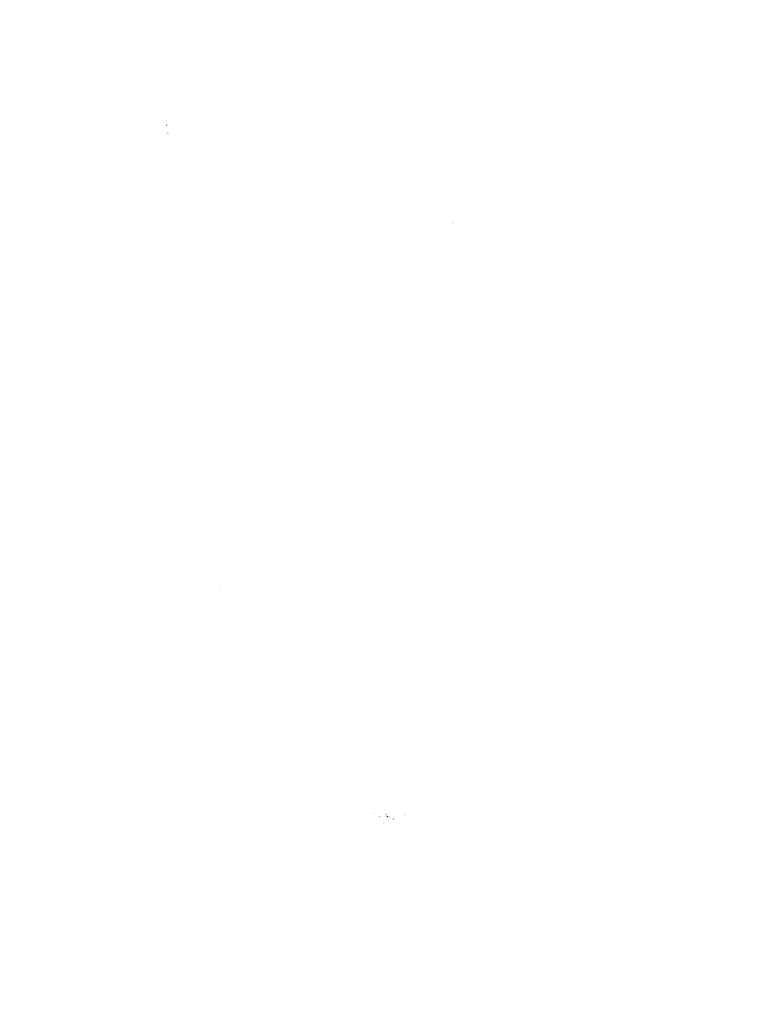
بعد المجلس الوزاري وقبل البرلمان الأوروبي، اصدرت المفوضية مساهمة بهذا المعنى قد تكون الأكثر شمولاً وربما الابعد مدى، في رسم الحدود السياسية المقبلة للاتحاد الأوروبي، ودور المؤسسات، على ان يتبع ذلك، اوائل الشهر المقبل تشكيل هيئة مشتركة قد ترفع توصيات مبدئية الى القمة الأوروبية المقررة في كان جنوب فرنسا، اواخر الشهر نفسه.

وتشير مساهمة المفوضية الى ان مراجعة معاهدة ماستريخت، لا تشكل طابعاً تقنياً بل ظاهرة سياسية، واستناداً الى ذلك تعتبر ان هذه المراجعة يجب ان تكون الأخيرة من نوعها، مع التحذير من اعادة فتح الملف بعد سنوات، لدى توسيع الاتحاد الأوروبي في اتجاه دول اوروبا الشرقية والوسطى.

من جانب آخر تشدد المساهمة على ضرورة تعميق السياسة الخارجية والأمن المشترك، وتقترح لهذه الغاية تشكيل «مركز دفع» لرسم الاولويات ومساعدة الدول الأعضاء على اتخاذ مبادرات متماسكة ومدروسة كفاية بشكل مسبق، على عكس «التنسيق» القائم حتى الآن، وذلك بالتزامن مع اعتماد «مرجع دفاعي»، اذا كان في نية الاتحاد الأوروبي، ان يلعب دوراً في حفظ السلام، سواء داخل القارة الأوروبية ام خارجها.

وتوصي المساهمة ايضاً بتاييد فكرة التصويت بالأكثرية داخل المجلس الوزاري الا في بعض مسائل استثنائية، ويعني ذلك القطع تدريجياً مع ممارسات اتخاذ القرارات بالاجماع، التي من شانها شل فعالية القرار الأوروبي في السنوات المقبلة.

مع ذلك كانت معاهدة ماستريخت وستبقى، المرجع الأول والأخير، في ما يتعلق بالاتحاد الاقتصادي - النقدي، وتحديد الضوابط الصارمة، للعبور في مطلع عام ١٩٩٩ على الارجح، الى البنك المركزي المشترك والعملة الموحدة.





المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٥

مفوضة الاتحاد الأوروبي تستبعد تطبيق اصلاحات في عهد كاسترو

■ هافانا - رويتر - اعلنت مفوضة الاتحاد الاوروبي ايما بونينو انها حضت الزعيم فيدل كاسترو على الاسراع بعملية الاصلاح الاقتصادي في كوبا. واشارت إلى ان كاسترو تحدث معها في شان الاقتصاد والاصلاحات التي طبقت حتى الآن عندما اجتمعا في حفل استقبال مساء الاربعاء الماضي حضره سفراء دول من الاتحاد الاوروبي.

واكدت بونينو التي تقوم بزيارة تستمر ثلاثة ايام لهافانا بهدف تقييم برنامج مساعدات الاتحاد الاوروبي، انها خاطبت كاسترو قائلة: «في وقت ندرك انه ليس من السهل تغيير النظام... فإن الموقف في البلاد يدل على وجود حاجة إلى الاسراع بالاصلاحات». وقالت المفوضة الاوروبية ان دعوتها إلى التغيير شملت الاصلاح السياسي لكنها استبعدت ان تتجه كوبا إلى اقتصاد السوق بنظامها السياسي الحالي.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٩ / ٥ / ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أوروبا تحاول تبديد شكوك العرب

يركز المخططون فى بروكسل حاليا على «الخطر» الذى يهدد الحدود الجنوبية للاتحاد الأوروبى وهو عدم الاستقرار فى دول حوض البحر المتوسط الجنوبية. ويرى المخططون ان استقرار هذه الدول اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا أمر حيوى لأمن أوروبا لذلك يعدون استراتيجية جديدة تتضمن مضاعفة المنح والمساعدات والقروض الميسرة الى اكثر من 5.2 مليار ايكو وقروض مساوية لهذا المبلغ من بنك الاستثمار الأوروبى EIB للأعوام من 1995 إلى 1999 كما تتضمن هذه الاستراتيجية انشاء منطقة تجارة حرة أوروبية شرق أوسطية بحلول عام 2010 بعد أن اقتنعت دول الاتحاد كلها بالتحول عن اهتمامها الأساسى بشرق أوروبا لتهتم بدول «الطوق الجنوبى»!.

سيحاول المخططون فى مؤتمر قمة الاتحاد الأوروبى الذى سيعقد فى الشهر القادم الاتفاق على توزيع المساعدات لتستطيع دول «الطوق الجنوبى» اقامة بنية اساسية مترابطة اقليميا وأن تطور اقتصادياتها بحيث تصبح تنافسية فى اسواق الاتحاد الاوروبى.

كما يعقد مؤتمر وزارى اوروبى شرق اوسطى خاص فى نوفمبر القادم فى برشلونة تشترك فيه دول الاتحاد الأوروبى الخمسة عشرة ودول الشرق الأوسط الإثنتى عشرة التى تخطط أوروبا لمشاركتها وهى المغرب والجزائر وتونس ومصر والأردن وسوريا ولبنان وإسرائيل والكيان الفلسطينى وتركيا وقبرص ومالطة.

المشكلة التى تواجه الاتحاد الاوروبى هى تبديد شكوك الدول العربية من أن المشروع برمته مصمم لتعلية مصلحة اسرائيل على مصالح العرب وضمان أولويتها فى المنطقة.



الاتحاد الأوروبي يخصص للبلدان المتوسطية مساعدات بقيمة ٥,١ مليون ايكو

● تونس – «الحياة» – أعلن النائب الأول للمفوضية الأوروبية مانويل مارين ان هذه ستقترح على قمة الاتحاد الاوروبي التي ستجتمع الشهر المقبل في مدينة كان الفرنسية تخصيص مبلغ ٥.١ مليون وحدة حسابية اوروبية (ايكو) لتنشيط التعاون المالي مع البلدان المتوسطية وتمويل مشاريع استثمارية مشتركة.

وأوضح مارين الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي في ختام زيارة رسمية لتونس أول من أمس استقبله خلالها الرئيس زين العابدين بن علي ان قمة كان ستناقش تنشيط التعاون الاقتصادي مع البلدان الواقعة في الطرف الجنوبي للبحر المتوسط، فيما ستبحث القمة المتوسطية المقرر عقدها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في برشلونة في سبل تطوير التعاون السياسي وتعميقه.

وتوقع مارين، أثر جولة محادثات مع وزير الخارجية التونسي السيد حبيب بن يحيى، ان توقع تونس رسمياً اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي خلال مؤتمر القمة الأوروبي المقبل في كان. وكانت تونس وقعت الاتفاق بالأحرف الأولى في بروكسيل في نيسان (ابريل) الماضي.

والهدف من الاتفاق انشاء منطقة مبادلات حرة بين الجانبين سنة ٢٠١٢.

واكد مارين ان الاتحاد الأوروبي ينوي تخصيص ٢٠ مليون وحدة حسابية اوروبية خلال اسبوعين لانشاء مركز أعمال تونسي – أوروبي لمساعدة المؤسسات الصناعية المحلية على تطوير تأهيلها وتكييف ادائها مع متطلبات التصدير الى الأسواق الأوروبية.



٢٠٠ مليار دولار تكاليف إقامة شبكة النقل الأوروبية

فيينا ـ من مصطفى عبدالله ـ اعلنت المفوضية الاوروبية ان تكاليف انشاء وتوسيع شبكة النقل والمواصلات التى ستربط بين دول الاتحاد الاوروبى الـ ١٥ ستبلغ حوالى ٢٠٠ مليار دولار بالاضافة الى اعتمادات مالية ضخمة لمشروعات الاتصالات والطاقة. ويمثل قطاع النقل الى جانب قطاعى الاتصالات والطاقة الاعمدة الرئيسية للسوق الموحدة واعلن رئيس بنك الاستثمار الاوروبى ان شبكة النقل الاوروبية تعد اهم التحديات فى طريق اقامة السوق الداخلية المشتركة.



تطورات الأحداث

غزو عسكرى أوربى

فى بادرة خطيرة للغاية قرر الاتحاد الأوربى تشكيل وحدة عسكرية من أجل التدخل السريع فى الدول العربية التى ينجح الإسلاميون فى الوصول إلى مقاعد الحكم فيها! وجاء هذا القرار الذى يعد بمنزلة إعداد لعملية غزو وشيكة لبعض الدول العربية (خصوصا الجزائر) لمنع تزايد نشاط الإسلاميين وإجهاض أى خطط لتسلمهم الحكم فى ختام اجتماع لوزراء دفاع أوربا عقد فى فرنسا يوم ١٧ من مايو، وشارك فيه وزراء دفاع (فرنسا وإسبانيا وإيطاليا والبرتغال ولكسمبورج) إذ قرر وزراء الدفاع -وفقا لما نشرته الفاينتشال تايمز البريطانية- «تكوين وحدة تدخل سريع فى جنوب البحر الأبيض المتوسط (أى المغرب العربى) بغرض التصدى للاضطرابات فى المنطقة التى قد يسببها الأصوليون» وقرروا كذلك زيادة مساعداتهم لبلدان الشرق الأوسط اتقاء لأى خطر قد يأتى إليهم من هذه المنطقة التى ادعوا أن الإسلام السياسى يسعى للاستيلاء عليها. وهذه هى المرة الأولى التى يقال فيها هذا الأمر بوضوح سافر دون خشية من أى عواقب بعد أن صدرت بالفعل توصيات وقرارات سابقة لندوات آخرها ندوة إيطاليا التى طرحت فيها نفس الفكرتين، وهما: طرح احتمالات التدخل عسكريا فى دول المغرب العربى لوأد أى انتصار قد يحققه الإسلاميون، وتقديم مساعدات لحكومات هذه الدول حتى لا تسقط بالفعل. وقد عقدت لقاءات بين مسئولى الأمن فى الدول العربية (خصوصا دول المغرب العربى) وبين مسئولى الأمن الأوربيين فى عدة دول لبحث التعاون ضد النشطين المسلمين. وتردد أن مصر وإسرائيل شاركت فى اجتماعات مشابهة!

والغريب أن يصدر وزراء دفاع أوربا مثل هذا القرار على الرغم من سيل المقالات التى نشرت مؤخرا خصوصا فى الصحف الأمريكية والتى تنصح بالتعاون مع الإسلاميين الآن بدلا من اكتساب عدواتهم وبالتالى سوء العلاقات بين بلدانهم وهذه المدن فى حالة سيطرة الإسلاميين على الحكم فيها.

والسؤال: هل ستتدخل الدول الأوربية حتى لو فاز الإسلاميون فى الانتخابات لضربهم أم أن تدخلها سيكون فقط فى حالة السعى للوصول بالقوة للسلطة؟!

من الواضح أن القرار وراءه خفايا وأسرار، ولكن يبدو أن الجانب الأوربى والغربى عموما لا يستفيد من خطئه!

محمد جمال عرفه







المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٥

الوثيقة تحت يد « العالم اليوم »

الوثيقة تبحث المشاركة السياسية والاقتصادية بين أوروبا ودول المتوسط

□ كتب ـ مجدى عبيد:

قبل مؤتمر وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي والمتوسطية المقرر عقده في نوفمبر القادم حصلت «العالم اليوم» على بنود الوثيقة التي سيبحثها المؤتمر. وقال رؤوف غنيم مساعد وزير الخارجية المصرى للشئون الاوروبية إن الوثيقة تتضمن ثلاثة اجزاء رئيسية، أولها المشاركة السياسية والأمنية ويتضمن حقوق الانسان والديمقراطية والاستقرار والأمن وعلاقات حسن الجوار ونزع السلاح ومنع الانتشار النووى. والجزء الثانى عن المشاركة الاقتصادية المالية ويتضمن انشاء منطقة أوروبية متوسطية للتجارة الحرة وضمانات لتشجيع الاستثمارات الاجنبية والتعاون بين الشركات في المنطقة والتعاون في مجال البيئة والطاقة والزراعة والتنمية والبحث العلمى والتطوير أما الجزء الثالث من الوثيقة المقترحة فيتعلق بالمجال الاجتماعى. ويتضمن التعاون فى مجالات التعليم والتأمين والتنمية الاجتماعية والهجرة اضافة إلى التعاون فى مجال الجريمة المنظمة كالمخدرات والجرائم الدولية ومكافحة الفساد.

وعن الموقف المصرى إزاء الوثيقة، أكد مساعد وزير الخارجية أن هذا الموقف يرتكز على ضرورة ارتكاز التعاون الأوروبى المتوسط على أسس المساواة بين الاطراف والاحترام المتبادل للقيم والمبادىء والتقاليد والتراث واتباع النهج التدريجى فى تطبيق عملية الشراكة.

كول وميجور يبحثان توسيع عضوية الاتحاد الأوروبى

بون - ا ش ا - بدات امس فى العاصمة الالمانية بون المحادثات بين المستشار الالمانى هيلموت كول وجون ميجور رئيس الوزراء البريطانى. وتتناول المحادثات عددا من القضايا من اهمها العلاقات بين البلدين وتطورات عملية توسيع رقعة عضوية الاتحاد الاوروبى ليشمل عددا من دول أوروبا الشرقية الى جانب الموقف المتازم فى البوسنة.





المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٠

جواسيس المانيا الشرقية لن يحاكموا بعد الوحدة

قضت المحكمة الدستورية الالمانية بعدم قانونية ملاحقة الالمان الشرقيين الذين عملوا فى اجهزة التخابر والتجسس على المانيا الغربية فى زمن الحرب الباردة قبل توحيد شطرى المانيا.

وبذلك ستسقط الأحكام التى صدرت بتهمة الخيانة ضد اناس مثل ماركوس وولف رئيس ادارة المخابرات الخارجية فى المانيا الشرقية سابقا الذى يقضى حاليا حكما بالسجن لست سنوات كما ستسقط الاتهامات بالخيانة الموجهة إلى اكثر من 6300 شخص أخرين من المتهمين بالتجسس لصالح المانيا الشرقية سابقا.

وجاء هذا الحكم من المحكمة الدستورية بعد فترة من الخلاف والبلبلة حول ما اذا كان من الممكن محاكمة جواسيس المانيا الشرقية بمقتضى النظام القضائى لالمانيا الغربية الذى اتفق على أن يكون هو النظام القضائى لالمانيا الموحدة.

وقد أثار حكم المحكمة الدستوريةالألمانية الذى يعتبر بمثابة عفو عن هؤلاء الجواسيس غضب المحافظين فى غرب المانيا الذين لا يرغبون فى أن يفلت « أعداؤهم خلال الحرب الباردة » من العقاب كما أثار الحكم غضب المنشقين عن المانيا الشرقية خلال سنوات الحرب الباردة الذين يرون أن الشيوعيين الذين اقاموا دولة بوليسية فى المانيا الشرقية فى سنوات الحرب الباردة لم يلتزموا بالعدل.



الاتحاد الاوروبي يجدد قرار حرمان رواندا من الدعم

بروكسل- الوكالات

صوت المجلس التنفيذي للاتحاد الاوروبي بموافقة جميع الدول الاعضاء «١٥ دولة» علي تجديد قرار ايقاف الدعم الاوروبي لحكومة رواندا، نتيجة لعدم تحسن اوضاع حقوق الانسان في تلك الدولة. وقال مسؤولون في رئاسة الاتحاد الاوروبي ان القرار قد اتخذ بعد ورود معلومات عن المذبحة التي جرت في معسكر كيبيهو في ٢٢ ابريل الماضي، وراح ضحيتها ٢٠٠٠ شخص.

وكانت القوات الحكومية الرواندية قد اطلقت النار علي نازحين في معسكر كيبيهو في محاولة لتنفيذ قرار سابق باخلاء المعسكر واغلاقه. وقال جواو فال داميدا، المفوض الاوروبي الذي اعد التقرير، ان تجميد العون الاوروبي سيظل قائما «حتي نتلقي اشارات سياسية واضحة من كيغالي». واوضح انهم يطالبون الحكومة الرواندية بالتحقيق مع الجنود المتورطين في هذه الانتهاكات، بالاضافة الي سياسة واضحة تمهد الطريق لعودة اللاجئين الروانديين من قوميتي التوتسي.. والهوتو.





المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٥

نقلت اقتراحات اوروبية باقامة "حيز سلم واستقرار"

الوزراء الأوروبيون يعرضون اليوم نتائج جولة "الترويكا" على دول المتوسط

□ بروكسيل - من نور الدين الفريضي:

■ يعرض وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي اليوم الاثنين في بروكسيل نتائج محادثات اجرتها ترويكا الديبلوماسيين الاوروبيين مع حكومات دول حوض البحر المتوسط، من المغرب الى تركيا، على مدى الاسابيع الماضية. اذ نقلت «الترويكا» الى مسؤولي هذه الدول مقترحات الاتحاد القاضية باقامة «الحيز المتوسطي للسلم والاستقرار» و«منطقة التبادل التجاري الحر» والتمهيد لعقد مؤتمر وزاري اوروبي متوسطي في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في برشلونة في ظل رئاسة اسبانيا للاتحاد الاوروبي.

وقال مصدر اوروبي رسمي ان بلدان جنوب شرقي حوض البحر الابيض «تعير اهمية كبيرة للمقترحات الاوروبية»، وتوقع ان تشارك كل الدول المعنية في مؤتمر برشلونة، باستثناء ليبيا بسبب العقوبات الدولية المفروضة عليها.

وسيوجه الاتحاد الاوروبي ابقاء دعوتين الى كل من مجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية للمشاركة في اجتماعات برشلونة «في صفة مراقب». ومعلوم ان الولايات المتحدة وروسيا ابدتا اهتماماً بالسياسة الاوروبية الجديدة حيال دول الجوار المتوسطي وطلبتا المشاركة ايضاً بصفة مراقب في المؤتمر المقرر.

واعتبر مصدر اوروبي رفيع المستوى الموقف السوري «ايجابياً» حيال المقترحات الاوروبية التي نقلتها الترويكا. واشار الى تصريح لوزير الخارجية السيد فاروق الشرع ميز فيه بين المفاوضات المتعددة الاطراف التي تقاطعها كل من سورية ولبنان، والمؤتمر الاوروبي - المتوسطي المقترح. واكد المصدر ان المقترحات الاوروبية لا تتفرع عن مسيرة السلام في الشرق الاوسط حتى وان كانت تخدم اغراض التعاون الاقليمي وبناء الثقة بين الدول المطلة على الحوض المتوسطي.

وتتركز الاقتراحات السياسية التي نقلتها ترويكا الديبلوماسيين الاوروبيين الى حكومات دول حوض المتوسط حول دعوات الى ايجاد «ارضية مشتركة للتفاهم السياسي» تقوم على اسس مبادئ حقوق الانسان واحترام القانون الدولي وحل النزاعات بالطرق السلمية. ويذكر تقرير الترويكا ان الاتحاد الاوروبي يدعو الى اقامة شراكة اوروبية - متوسطية تتم المصادقة عليها في مؤتمر برشلونة من اجل ضمان الاستقرار الداخلي والخارجي، وان يرتكز حيز السلم والاستقرار على «احترام حقوق الانسان والديموقراطية ودولة القانون» وضمان «الامن والاستقرار وحسن الجوار».

ويلح تقرير الاقتراحات الاوروبية على التزام الشركاء احترام الاعلان الدولي لحقوق الانسان، وتشجيع اقامة دولة القانون وارساء الديموقراطية وحرية الصحافة وتنظيم الانتخابات الحرة وحق كل دولة في اختيار نظامها السياسي والثقافي والاقتصادي شرط الاستجابة للاعراف الدولية المتعارف عليها في مجال حقوق الانسان». وخلت الاقتراحات الاوروبية من الاشارة الصريحة الى حقوق الاقليات التي كان اثارها بعض الخبراء الاوروبيين.

وقال ديبلوماسي عربي الى «الحياة» ان محاولات جرت في مرحلة التمهيد لهذه المقترحات لادماج حقوق الاقليات في المقترحات الاوروبية والبيان الذي سيصدر في مؤتمر برشلونة لكن البعض «تنبه الى ان اثارة هذه المسالة ستعني التدخل في الشؤون الداخلية لبعض البلدان»، واشار الى حالة البربر في شمال افريقيا والاقباط في مصر. واضاف الديبلوماسي ان اثارة مبدأ حقوق الاقليات ستجيز للدول العربية وتركيا اثارة حقوق جالياتها المقيمة في دول الاتحاد الاوروبي، ما يفسر عدول الخبراء الاوروبيين عن ادماج مسائل الاقليات في مقترحات السياسة المعروضة.

وعن شروط السلم واستقرار الحوض المتوسطي، يعرض الاتحاد الاوروبي على شركائه المتوسطيين التزام احترام «سيادة كل الدول ووحدة اراضيها والعدول عن التهديد باستخدام القوة والتأكيد على حل الخلافات بين الدول المتجاورة بالوسائل السلمية والديبلوماسية الوقائية»، ويدعوهم الى التعاون من اجل مقاومة الارهاب والجريمة المنظمة وتهريب المخدرات والاسلحة.

الشراكة الاقتصادية

وتستند مقترحات حيز السلم والاستقرار لعروض الشراكة الاقتصادية والسير نحو اقامة التبادل التجاري الحر في سنة ٢٠١٠. وقال مصدر اوروبي رسمي الى «الحياة» ان





المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٥

دول الحوض المتوسطي «تجتاز صعاب سياسية واجتماعية كبيرة، لكنها ذات امكانات اقتصادية هائلة وتمثل بعداً استراتيجياً للاتحاد الاوروبي يفوق من وجهة النظر الاقتصادية اهمية منطقة وسط اوروبا وشرقها». واشار الى ان دول جنوب الحوض المتوسط وشرقه تقدم ٢٧ في المئة من واردات الاتحاد الاوروبي من الطاقة. في حين لا تزوده بلدان اوروبا الشرقية سوى بواحد في المئة فقط. وقال ان قيمة المبادلات معها (دول حوض المتوسط) تفوق القيمة ذاتها مع بلدان اوروبا الشرقية.

ويشدد مفوض السياسة المتوسطية في الاتحاد الاوروبي مانويل مارين على ضرورة تقليل الفوارق في المساعدات الاوروبية التي يقدمها الاتحاد الى كل من البلدان الشرقية ودول جنوب الحوض المتوسط وتتسع هذه الفوارق من واحد الى خمسة. فكل وحدة نقد اوروبية (ايكو) يقدمها الاتحاد لدول جنوب الحوض تقابلها خمسة وحدات نقدية لبلدان اوروبا الشرقية. وتفسر الاهمية الاستراتيجية لدول جنوب حوض المتوسط من جهة اولى، واتساع الفوارق بالنسبة الى بلدان اوروبا الشرقية من ناحية ثانية، الحاح المفوض مارين على مضاعفة المساعدات المالية للبلدان المتوسطية في الاعوام الخمسة المقبلة الى ٥,١٦٠ بلايين ايكو (نحو سبعة بلايين دولار) اي بزيادة اكثر من ٣٠٠ في المئة مقارنة مع مساعدات الاعوام الماضية.

وتشدد الرئاسة الفرنسية للاتحاد الاوروبي على ضرورة الموازاة والتوازن بين المساعدات المقدمة لفائدة البلدان الشرقية والبلدان المتوسطية. لكنها تصطدم الى حد الآن بتحفظات بريطانيا وهولندا والمانيا.

وتهدف المقترحات المالية التي ستكملها قروض مهمة يقدمها البنك الاوروبي للاستثمار، الى مساعدة الدول المتوسطية على تصحيح الاوضاع الاقتصادية وتحسين الظروف الاجتماعية خلال المرحلة الانتقالية قبل بلوغ مستوى التبادل التجاري الحر عبر الحيز الاوروبي المتوسطي في ٢٠١٠.





نائب رئيس المفوضية الأوروبية لـ"الحياة": الشراكة طريقنا لتكريس إطار متوسطي للتعاون

□ تونس -
من سميرة الصدفي:

■ توقع نائب رئيس المفوضية الاوروبية مانويل مارين ان يرتفع حجم المبادلات بين بلدان الاتحاد الاوروبي وبلدان الساحل الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط من ٥ في المئة حالياً إلى ١٥ في المئة سنة ٢٠١٠.

واعلن في حديث ادلى به إلى «الحياة» اثناء زيارته الأخيرة لتونس ان المفوضية الأوروبية اقترحت على القمة الأوروبية التي ستعقد الشهر المقبل في مدينة كان الفرنسية مساعدة اجمالية للبلدان المتوسطية قيمتها ٥,١ مليون وحدة نقدية اوروبية (ايكو). واعتبر مارين ان مصر وتركيا وتونس مؤهلة للتحول إلى اقطاب جديدة للتنمية في المنطقة المتوسطية (خارج الاتحاد الاوروبي). وافاد ان الندوة المتوسطية الأولى التي ستعقد في برشلونة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بمشاركة وزراء خارجية ١١ بلداً «ستخصص لإعداد رؤية واضحة لمفهوم الاطار المتوسطي الذي نسعى إلى تكريسه».

وفي ما ياتي نص الحديث:

● كيف ينظر الاتحاد الأوروبي إلى مستقبل العلاقات مع البلدان الواقعة في الضفة الجنوبية للمتوسط؟

- يعتبر العامان ١٩٩٤ و١٩٩٥ من الأعوام الحاسمة في تاريخ العلاقات بين الاتحاد الأوروبي ومحيطه المتوسطي، إذ اقترح الاتحاد في كانون الأول (ديسمبر) الماضي على جيرانه في الضفة الجنوبية للمتوسط انشاء مجموعة اقتصادية تكون منطقة استقرار سياسي وفضاء للشراكة والتنمية الاقتصادية. وبدات الخطوة الأولى على هذا الطريق مع تركيا، إذ اتفق الجانبان على توقيع اتفاق ينشئ اتحاداً جمركياً بينهما وسيتم توقيعه فعلاً في كانون الثاني (يناير) المقبل.

كذلك ستعقد ندوة مهمة في تشرين الثاني المقبل في مدينة برشلونة الاسبانية تضم وزراء خارجية ١١ بلداً متوسطياً ستخصص لإعداد رؤية واضحة لمفهوم «البقاء المتوسطي» الذي نسعى لتكريسه.

● ما هي أسس هذه الرؤية؟

- هناك تغييرات جيواستراتيجية حدثت في المنطقة، وطبعاً في العالم، في الأعوام الأخيرة، وستلقي بظلالها حكماً على علاقات أوروبا مع جيرانها المتوسطيين. فلناخذ مثلاً تونس التي ربطت مصيرها بالاتحاد الاوروبي من خلال اتفاق الشراكة الذي وقعته في بروكسيل بالأحرف الاولى قبل شهرين مع المسؤولين في الاتحاد الاوروبي. فهذا الاتفاق يستند إلى الأسس الآتية:

■ في البدء يقوم الطرفان بتكثيف التعاون الاقتصادي في المجالين الصناعي والجمركي وصولاً إلى ارساء منطقة للتبادل الحر في حدود سنة ٢٠١٢. وستتطور المنطقة لاحقاً لتشمل كامل اوروبا وبلدان البحر المتوسط مما يجعلها اكبر تجمع اقتصادي في العالم، إذ ستكون مؤلفة من ٤٠ بلداً وستضم ٨٠٠ مليون شخص.

■ يلتزم الطرفان بالتعايش طبقاً لمبادئ في مقدمها حقوق الانسان والديموقراطية واقتصاد السوق.

■ يلتزم الطرف الاقوى - اي اوروبا - بمساعدة الأطراف الأخرى في جهودها التنموية وتقديم مساعدات مالية باحجام مهمة.

■ تتعهد أوروبا تكثيف الاستثمارات الأجنبية المباشرة في البلدان المتوسطية التي يتوافر فيها مناخ استثماري جيد وحوافز مناسبة.

● وما هي النتائج المتوقعة في حال توافرت هذه الشروط؟

- بروز اقطاب جديدة للتنمية في المنطقة المتوسطية خارج الاتحاد الاوروبي، لكن ذلك سيبقى مرتبطاً بمدى اقامة بنية اساسية وحجم السوق ونوعية رؤساء المؤسسات. وفي هذا المجال تعتبر كل من تركيا ومصر وتونس مؤهلة للتحول إلى اقطاب جديدة للتنمية.

وإذا سارت الامور في هذا الاتجاه سترتفع نسبة المبادلات بين البلدان المتوسطية في الشمال والجنوب من ٥ في المئة فقط حالياً إلى ١٥ في المئة سنة ٢٠١٠.

● كيف يمكن ان تصبح البلدان التي ذكرتها في موقع الشريك للاتحاد الأوروبي؟

- لا بد في البدء ان يكون أصحاب المؤسسات محركين لحركة التطور في المنطقة وحقائق الوضع الاقتصادي، كي يرتفعوا بمؤسساتهم إلى المستوى المطلوب. ثانياً ينبغي الانطلاق من الآن في إعداد دراسات دقيقة ومفصلة تكون مرتكزاً لوضع خطة شاملة لتاهيل المؤسسات الصناعية المحلية على الأمدين المتوسط والبعيد (٥ إلى ١٠ سنوات). كذلك ينبغي تحديد مجالات التخصص التي يمكن للمؤسسات المحلية ان تتفوق فيها وتكسب معركة المنافسة على الصعيد المتوسطي. واعتقد انه من الضروري قيام تحالفات او علاقات شراكة بين مؤسسات من بلدان جنوب المتوسط ومثيلات لها في بلدان الشمال، كي تكون قادرة على مجابهة المنافسة ان في الاطار المتوسطي او التصدي ايضاً للمنتجات المماثلة الوافدة من مناطق اخرى.

ولإنجاح هذا المسار يتعين تحسين نوعية المنتوجات وحفز القطاع المالي والاستثماري على اداء دوره في تامين التمويلات اللازمة لتاهيل المؤسسات وتحسين ادائها والحد من تدخل الدولة وبلورة الاطار القانوني والتنظيم المناسب لهذه المرحلة الجديدة.

● ماذا يعتزم الاتحاد الأوروبي أن يقدم للبلدان المتوسطية الجنوبية في هذا الاطار خلال الفترة المقبلة؟





المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٥

- اقترحت المفوضية الاوروبية على المجلس الاوروبي الذي يجتمع قريباً في مدينة كان الفرنسية مساعدة اجمالية للفترة من ١٩٩٥ إلى ١٩٩٩ قيمتها ٥.١ مليون وحدة نقدية اوروبية ستخصص للبلدان المتوسطية. وإذا اعتمدت قمة كان هذا الاقتراح، فإن بلداناً عدة ستستفيد من هذه المبالغ لإقامة مشاريع شراكة او لتحسين بنيتها الانتاجية. تونس مثلاً التي وقعت مذكرة تفاهم مع الاتحاد الاوروبي في نيسان (ابريل) الماضي لإقامة منطقة للتبادل الحر في افق سنة ٢٠١٢ تستطيع الحصول على مساعدات مهمة تتيح للصناعيين المحليين إعادة تاهيل مصانعهم وتحسين انتاجيتها لتكون قادرة على منافسة السلع الاوروبية في الداخل والخارج.

● وكيف تتوقع أن تتطور العلاقات في المستقبل بين تونس والاتحاد الاوروبي؟

- اولاً سناخذ في الاعتبار دائماً ان التونسيين هم اول من اقدم على توقيع اتفاق تعاون شامل مع الاتحاد الاوروبي. وانا متاكد ان هذا السبق سينعكس ايجاباً على حجم المساعدة المالية التي ستقررها قمة كان للبلدان المتوسطية الشريكة مع الاتحاد.

ثانياً تسلمت من وزير الصناعة التونسي خلال زيارتي للبلد مذكرة تتعلق بطلبات تمويل لمشاريع تاهيل المصانع المحلية. لكن الاتحاد الاوروبي لن يستطيع لوحده تامين جميع المبالغ المطلوبة لتنفيذ مشاريع التاهيل، وإن كان سيتحمل العبء الأكبر منها.

واعتقد ان المهم اليوم ليس الحصول على اكبر حجم من التمويلات، وإنما اقناع اكبر عدد ممكن من الصناعيين ورجال الأعمال المحليين بصورة الانخراط في مسار إعادة التاهيل والانضمام إلى صيغة الشراكة.

وفي هذا الاطار يعتزم الاتحاد منح ٢٠ مليون وحدة نقدية اوروبية في الاسبوع الأول من الشهر المقبل لانشاء مركز اعمال تونسي - اوروبي.

● تونس وقعت على مذكرة تفاهم في بروكسيل، فمتى يتم التوقيع الرسمي على الاتفاق؟

- اتوقع أن يكون ذلك خلال قمة كان المقبلة. وقد قدمت المفوضية اقتراحاً في هذا الشان المعني للسلطات الفرنسية ولا نزال ننتظر ردها.

واتصور ان تونس ستغدو بعد إعادة تاهيل بنيتها الصناعية قاعدة رئيسية للاستثمارات الاوروبية، لان الاستثمار فيها يحقق ضمانات اقتصادية ويؤمن على صعيد التصدير امكانات واسعة للتسويق في بلدان الاتحاد الاوروبي في اطار اتفاق منطقة التبادل الحر.

● وماذا عن الحوار السياسي الاوروبي - المتوسطي؟

- هذا الجانب سيكون الموضوع الرئيسي للبحث في ندوة برشلونة للحوار الاوروبي - المتوسطي التي ستعقد في تشرين الثاني المقبل في حضور وزراء خارجية البلدان المطلة على البحر المتوسط. وسنتفادى في هذه الندوة، التي استغرق الاعداد لها اشهراً، اعطاء دروس، فالطابع الذي سيطغى هو طابع المشاركة الجماعية.





المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٥

الاتحاد الأوروبي واسرائيل يوقعان اتفاقاً تجارياً في ١٢ حزيران

■ بروكسيل - رويتر - قال مانويل مارين المفوض الاوروبي لشؤون منطقة البحر المتوسط ان اسرائيل والاتحاد الاوروبي سيوقعان على الأرجح اتفاقاً تجارياً واسع النطاق عندما يجتمع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في لوكسمبورغ يوم ١٢ حزيران (يونيو) الجاري.

وقال مارين امس انه يتوقع ان يتم التوقيع بالأحرف الأولى على الاتفاق التجاري في اليوم المذكور.

وقال انه من المتوقع ان تعقد الحكومة الاسرائيلية اجتماعاً هذا الاسبوع لاقرار الاتفاق الذي يعطي لاسرائيل امكانيات لم يسبق لها مثيل لدخول أسواق الاتحاد الاوروبي والية صنع القرار فيه.

ويحل هذا الاتفاق التجاري محل اتفاق وقع عام ١٩٧٥ مع الاتحاد الاوروبي وتم التوصل اليه بعد مفاوضات مضنية.

وقال مارين انه أبلغ اسرائيل بان الاتفاق المطروح على المائدة الآن هو كل ما ستحصل عليه.

ويتناول الاتفاق نطاقاً واسعاً من الحاصلات الزراعية يتراوح بين العنب والزهور واللحوم ويعطي لتل ابيب حق استخدام اموال الأبحاث والتطوير في الاتحاد الاوروبي حيث سيكون لها مقعد دون حق التصويت.

والاتفاق الذي استخدمه الاتحاد الاوروبي كاداة لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط كان من المقرر في الاصل ان يوقعه وزراء الخارجية بالاحرف الأولى يوم ٢٩ ايار (مايو) الماضي. ولكن الاتحاد الاوروبي رفض توقيع الاتفاق احتجاجاً على قرار لاسرائيل بمصادرة اراض في القدس. وتم تجميد الاتفاق منذ ذلك الحين في مواجهة غضب عالمي.

وفي العام الماضي كان العجز التجاري في الحاصلات الزراعية بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي، أكبر شريك تجاري لها، يبلغ ٩٤ مليون دولار. لكن هذا الاتفاق حيوي ايضاً لأسباب رمزية، إذ هو اشارة واضحة إلى أنه تم اختيار اسرائيل دون جيرانها لتوثيق علاقتها باوروبا.

من ناحية اخرى اعلن مصرف اسرائيل المركزي امس ان احتياطيات اسرائيل من العملات الأجنبية ارتفعت الى ٩,٦٢٦ بليون دولار لتصل الى مستوى قياسي في ٣١ ايار (مايو)، اي بزيادة ١١٣ مليون دولار عنها في نهاية الشهر السابق.

وبلغت الاحتياطات ٦,٣٢١ بليون دولار في ٣١ ايار (مايو) ١٩٩٤.

وعزا المصرف المركزي الزيادة الى التحويلات الى اسرائيل بالعملات الاجنبية من الخارج.

١٢٢٤



الاتحاد الأوروبي يوافق على مشروع لـ"ارامكو السعودية" في اليونان

■ بروكسيل - رويتر - اعلنت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي امس الجمعة انها وافقت على تاسيس شركة مشتركة بين شركة «ارامكو السعودية» واسرة فاردينوبيانيس في اليونان. ويقضي الاتفاق بان تملك «ارامكو» حصة بنسبة ٥٠ في المئة في شركتين يونانيتين هما مصافي «موتور اويل كورينث» وشركة «افين أويل».





استمرار الخلاف داخل الاتحاد الاوروبى حول حجم العون للدول الافريقية والكاريبية والباسفيكية

بروكسل- وكالات الانباء

مازال الاتحاد الاوروبي عاجزا عن الاتفاق علي قرار حول حجم العون الذي سيقدمه الاتحاد للدول الافريقية والكاريبية والباسفيكية، خلال السنوات الخمس القادمة.

وبدا الانقسام جادا يوم الجمعة امس الاول، وسط اعضاء الاتحاد «١٥ دولة» المجتمعين في «لكسمبورج» حول ما ينبغي تقديمه للدول السبعين من خلال الصندوق الاوروبي للتنمية. فبينما قادت المفوضية الاوروبية وفرنسا اتجاه زيادة المساعدات، وقفت بريطانيا والمانيا، بحزم ضد ذلك الاتجاه.

وقد اقترحت فرنسا «بصفتها رئيسة للاتحاد حاليا» ما يعادل ١٧,٢ مليار دولار مقارنة بـ١٤,٢ مليار دولار في السنوات الخمس الماضية. وقد طلبت الدول الافريقية الكاريبية الباسفيكية حوالي ٢٠,٥ مليار دولار كمساعدات.

وتفيد المصادر ان فرنسا ستبذل جهدا اضافيا للحصول علي اتفاق بين اعضاء الاتحاد الاوروبي حول حجم العون، وذلك قبل انقضاء فترة رئاستها للاتحاد في نهاية هذا الشهر حيث ستتسلم اسبانيا رئاسة الاتحاد.

وقد وجه تيمبا ماسكو رئيس مجموعة الدول الافريقية الكاريبية الباسفيكية انتقادات حادة للاتحاد الاوروبي واتهمه بالتنصل من وعوده بزيادة المساعدات مقابل تامين حقوق الانسان واجراء اصلاحات اقتصادية.





المصدر : ....الحياة اللندنية..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٦ يونيو ١٩٩٥ ....

الدول الأوروبية تحاول وضع رؤية مشتركة لمواجهة التحديات الخارجية

□ تاورمينا (صقلية) -
من ليونيل باربر (فاينننشال تايمز):

■ اتسم الاحتفال الذي اقيم في مسينا الأحد الماضي ببعض القلق والشعور بالإلم. وقد احتفل المدعوون بمرور اربعين عاماً على المؤتمر الذي عقد في حزيران (يونيو) ١٩٥٥ لوضع اسس الأسرة الاقتصادية الاوروبية. ولم يكن الشعور الذي ساد الاحتفالات ناجماً عن خطا ارتكبته السلطات الايطالية المضيفة التي كانت سخية في إكرام ضيوفها والحفاظ على سلامتهم الشخصية على رغم ان هؤلاء جاؤوا بالعشرات وجلّهم من كبار الشخصيات الأوروبية. وليل الجمعة، اي قبل الاحتفالات الرسمية، اقامت السلطات المضيفة حفلة رقص باليه على شرف ضيوفها على المسرح اليوناني التاريخي، عزفت فيها موسيقى الفنان الالماني الراحل مالر التي تردد صداها في سماء ساحل جزيرة صقلية.

ولا يعتبر كارلوس وستندورب، كبير الديبلوماسيين الاسبان مسؤولاً عن الشعور الذي ساد على المجتمعين، فقد تراس الاحتفالات بشكل صارم وسعى الى ان يكون الحدث الثاني المفترض ان تشهده مسينا، اي تدشين اعمال «مجموعة التفكير والتامل» المكلفة بإعداد المؤتمر الذي سيعقد بين حكومات دول الاتحاد الأوروبي السنة المقبلة بغية اعادة النظر في معاهدة ماستريخت واستعراض التطورات الخاصة بها.

وتمخضت الصعوبات من سؤال ذي شقين طالب الاتحاد الأوروبي مؤتمر الحكومات الاوروبية الاجابة عليه ومفاده: ما هي الرؤية المشتركة او الهدف المشترك العام الذي يجمع بين الدول الخمس عشرة التي تؤلف الاتحاد الأوروبي؟ وكيف تنوي هذه الدول الرد على التحديات الخارجية التي يواجهها الاتحاد؟

ولا يسع الاتحاد الأوروبي ان يتجاهل هذه التحديات او ان يتقاعس عن مواجهتها. وقد تبددت الشكوك حول هذا الأمر، مساء الجمعة الماضي فيما كانت تتواتر الانباء من البوسنة عن الرهائن الذين يحتفظ بهم الصرب وعن اسقاط طائرة اميركية برصاصهم. ويذكر ان الدول الاعضاء المؤسسة للاسرة الأوروبية، وهي فرنسا والمانيا وايطاليا ودول البنلوكس (هولندا وبلجيكا واللوكسمبورغ)، عقدت اجتماعاً في مسينا منذ اربعين عاماً بغية تمهيد الطريق امام معاهدة روما التي وقع عليها عام ١٩٥٨. وتحدث في الاحتفال كلاوس هنش، رئيس البرلمان الاوروبي وذكّر الجميع بأن «الأباء المؤسسين»، كجان مونيه الفرنسي وبول - هنري سباك البلجيكي، اعتبروا ان ما كانوا ينوون انشاءه حدثاً اخلاقياً وتاريخياً في الوقت نفسه لانه يجسد تصالح فرنسا والمانيا في اطار الاندماج الاوروبي.

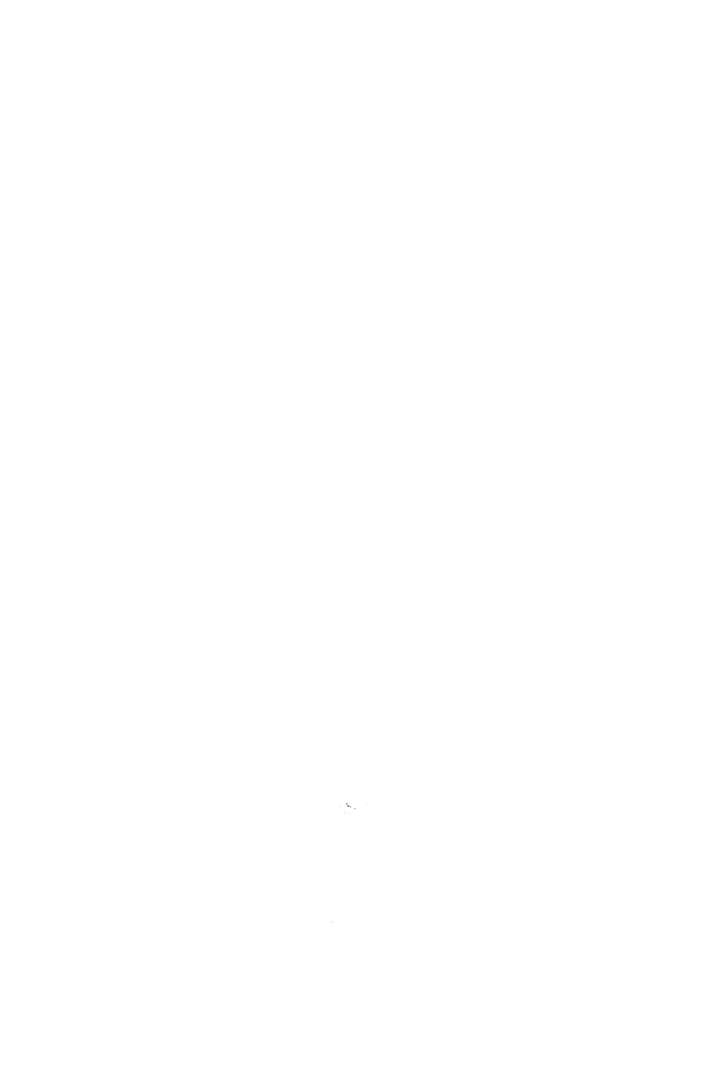
ويسعى الاتحاد حالياً الى العثور على «رسالة» تاريخية مماثلة تبرر وجوده. فقدّم وستندورب اقتراحاً حول هذا الموضوع داعياً الى ضرورة اعادة تصميم الاتحاد لتمكينه من التعامل مع التوسعة التي ستشمل على حد قوله دول اوروبا الوسطى والشرقية وجزيرتي مالطا وقبرص بالاضافة الى دول بحر البلطيق.

واعتبر الاقتراح جسوراً لان اسبانيا تقوم به. فبلاده تخاطر بخسارة مساعدات اقليمية سخية تاتيها من الاتحاد الأوروبي حالما يبدأ الاتحاد بالتوسع شرقاً. لكن وستندورب، يدرك، كما يدرك الآخرون في «مجموعة التفكير والتامل» ان التوسع سيشجع حكومات دول الاتحاد لكي تدخل المزيد من التعديلات على معاهدة ماستريخت ولا تكتفي بالحد الادنى. لكن المشكلة تكمن في الخلافات الكبيرة في الراي حول الاصلاحات التي يتطلبها توسيع الاتحاد الأوروبي خصوصاً عندما سيبلغ عدد الدول الاعضاء سبعاً وعشرين دولة. وتردد فرنسا والمانيا صدى الآراء المتداولة في معظم دول الاتحاد. فالدولتان تصران على ضرورة اجراء بعض التعديلات بغية تقوية طاقته في صنع القرار.

ويحذر جاك سانتير، رئيس المفوضية الأوروبية، من ان التخلف عن القيام بالتعديلات الضرورية سيحول الاتحاد الأوروبي الى منطقة تجارية حرة فقط وسيعيد اوروبا الى ما كانت عليه في القرن التاسع عشر، وهو تلميح الى احتمال احياء فكرة توازن القوى في اوروبا، والى انبعاث القومية الالمانية مجدداً. لكن البريطانيين، كعادتهم، ليسوا مقتنعين بمقولة سانتير. واعترف هيرد، وزير الخارجية البريطاني، بان بلاده دفعت ثمناً غالياً بسبب تشاؤمها إزاء اوروبا وتعاليها عليها في الخمسينات، لكنه اضاف ان سنة ١٩٩٥ ليست مناسبة للقيام بخطوة واسعة نحو الاندماج الأوروبي.

وقال هيرد: «نحن النجارون والحرفيون في اوروبا لا المهندسون». لكنه يدرك طبعاً ان بعض زملائه الاوروبيين يرتاب من اللعبة البريطانية وهدفها الحقيقي، الا وهو «النسف» نسف الاتحاد الأوروبي.

وتدل ظواهر الأمور الى ان ديفيد ديفيس، وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية يوحي بانه خبير في عمليات التهديم والنسف، ويمثل ديفيس بلاده في «مجموعة التفكير والتامل». وقد عرض بعد ظهر السبت الماضي، امام الصحافيين عينة من الكلام الذي يعبر عن الموقف البريطاني المتصلب الذي ربما ظهر في مؤتمر حكومات دول الاتحاد الأوروبي السنة المقبلة، فقد قال ان بلاده تعارض اي توسعة لتصويت الاكثرية، كما انها ترغب في ان تلعب البرلمانات القومية دوراً أكبر من دورها الحالي وطالب بالحد من صلاحيات البرلمان الأوروبي، وترغب بلاده ايضاً في ان تكون المفوضية الأوروبية اكثر شفافية وخضوعاً للمحاسبة، وفي ان يكون الاتحاد الأوروبي اكثر ارتباطاً بشعوب دوله.





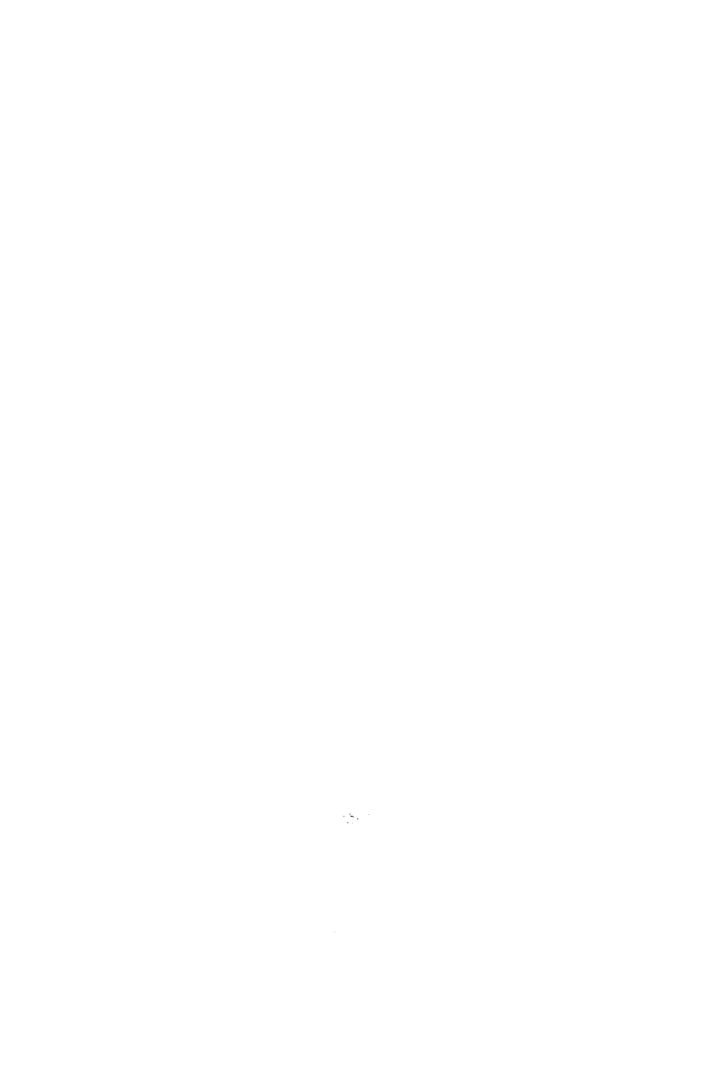
واضاف ديفيس: «وهذه الشعوب هي التي تناصر وجهة نظرنا».

وترغب بريطانيا ايضاً في ان تكون أوروبا اكثر مرونة، وان تحتفظ بريطانيا لنفسها بحق عدم الانضمام الى الوحدة المالية الأوروبية، وبحق عدم الالتزام بالميثاق الاجتماعي الأوروبي، وبحق التمسك بمبدأ الاعتراف المتبادل بدلاً من التنسيق والتناغم اللذين تفرضهما بروكسيل في انشاء السوق الأوروبية الواحدة.

وهذا هو لب «السياسة البريطانية الرئيسية» لسنة ١٩٩٦، على رغم ان التحدي سيأخذ شكلاً يجعل منها فكرة تبدو ايجابية، وعلى رغم انه ليس واضحاً ما اذا كانت ستكفي لضمان اتفاق مع شركاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي. ويخشى مناصرو الاندماج الأوروبي من ان الانضمام الى الاتحاد بهذا الشكل سيصبح شبيهاً بما تتضمه لائحة بالماكولات التي يختار المرء منها ما يشاء ويرفض ما يشاء، مما يجعل من أوروبا كتلة من «الالتزامات» غير الثابتة وغير الموجبة ويقلص سلطات الاتحاد كمفاوض تجاري وسياسي باسم الدول الاعضاء فيه.

ولهذا تشاع اقاويل في محافل الاتحاد مفادها ان حظوظ الاتفاق في مؤتمر حكومات دوله الذي سيعقد السنة المقبلة، ضئيلة وستبقى كذلك الى ما بعد الانتخابات العامة البريطانية المنتظر ان تجرى بحلول نيسان (ابريل) ١٩٩٧، على ابعد حد، والى ان تتغير حكومة المحافظين التي يتزعمها جون ميجور.

ولن تبدأ المفاوضات الحقيقية، ولن يبدأ الكر والفر، بين حكومات دول الاتحاد الأوروبي حتى الربيع المقبل، على اقرب حد، لكن مما يدل على قدر انعدام الثقة وتزايد الشكوك والريبة في الاتحاد الأوروبي، منذ جرت آخر مفاو ضات بخصوص معاهدة ماستريخت، ان جون ميجور قال ان بريطانيا كسبت الجولات كلها قبل حدوث المفاوضات بالفعل.



وزراء خارجية 26 دولة سيحضرون مؤتمر برشلونة

«مدونة سلوك» بين دول المتوسط العربية والاتحاد الأوروبي

لندن: من علي ابراهيم

قالت مصادر دبلوماسية عربية ان قمة البحر المتوسط في برشلونة التي ستعقد في اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وتشارك فيها دول عربية على مستوى وزراء الخارجية مع دول الاتحاد الاوروبي ستناقش «مدونة سلوك» حول علاقات الاتحاد مع دول جنوب المتوسط وايجاد الية او جهاز دائم للتشاور والتعاون قد يكون في اطار المفوضية الاوروبية، والاتفاق على دورية عقد هذا المؤتمر الذي سيكون الاول من نوعه لبحث التعاون والاستقرار في البحر المتوسط.

في غضون ذلك تجري في وقت لاحق من الشهر الحالي جولة حوار ثانية بين خمس دول في جنوب المتوسط مع حلف الاطلسي (الناتو) في بروكسل بينما عقدت لجنة البحر المتوسط في اتحاد غرب اوروبا وهي الذراع العسكرية للاتحاد الاوروبي اجتماعا مغلقا قبل ايام لتقييم جولة الحوار الذي جرى قبل اسبوعين مع 5 دول في جنوب المتوسط حول الامن والاستقرار.

ولا توجد علاقة مباشرة بين مؤتمر برشلونة المقبل والحوارين بين دول جنوب المتوسط و«الناتو» واتحاد غرب اوروبا، وان كانت نتائج الحوارين ستكون احد مداخل المفاوضات التي ستجري في برشلونة. وستشارك في هذا المؤتمر تونس والمغرب والجزائر وموريتانيا وسورية ولبنان والاردن وتركيا واسرائيل ومالطا وقبرص اضافة الى دول الاتحاد الاوروبي الـ15.

وقال السفير المصري في بروكسل محمد شبعان لـ«الشرق الأوسط» ان ا لدول الخمس المشاركة في الحوار مع «الناتو» وهي مصر والمغرب وتونس وموريتانيا واسرائيل تنتظر في هذه الجولة ان يطرح مسؤولو «الناتو» افكارهم بشكل اكثر تفصيلا من الجولة الاولى التي عقدت قبل حوالي شهرين عن الاهداف الجديدة للحلف بعد انتهاء تهديد حلف «وارسو» واهتمامه بمنطقة المتوسط واوجه التعاون المقترحة، وستجري جولة الحوار الجديدة بشكل اجتماعات منفصلة. كما جرى في الجولة الاولى بين سفراء وخبراء والمسؤولين في «الناتو». واشار الى ان مؤتمر برشلونة سيركز على عدة محاور للتعاون المتوسطي في المجالات السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

ولا تشارك الجزائر في عملية الحوار مع «الناتو» بينما تشارك في الحوار مع اتحاد غرب اوروبا الذي يضم ايضا مصر والمغرب وتونس وتركيا.

ووفقا لما قاله جو كوميه، وهو مسؤول في لجنة المتوسط التي شكلت حديثا في اتحاد غرب اوروبا، لـ«الشرق الأوسط» وكذلك مسؤولون في «الناتو» فان الاهتمام بمسالة الأمن والاستقرار في جنوب المتوسط لا تعني وجود اخطار عسكرية من هذه الدول، وان التفكير الاوروبي هو انه قد تكون هناك تهديدات من حدوث حالة عدم استقرار في جنوب المتوسط وقد فهم ان هذه الدول تعتبر ان هناك تهديدات محتملة من حالة عدم الاستقرار تتمثل في حدوث تدفق ضخم في اعداد المهاجرين، وكذلك الارهاب وقضايا البيئة واحتمالات اتخاذ المافيا الدولية جنوب المتوسط مركزا لتنظيف الاموال والمخدرات بعد احكام الخناق عليها في اوروبا. ومن جانبها فان الاهتمام الاكبر الذي يشغل دول جنوب المتوسط هو التعاون الاقتصادي.

واعترف ايرهارد راين المفوض الاوروبي لشؤون الشرق الاوسط والبحر المتوسط بان المشاكل الاقتصادية والاجتماعية هي السبب الرئيسي لعوامل عدم الاستقرار في جنوب المتوسط.

ووفقا لراين الذي تحدثت معه «الشرق الأوسط» هاتفيا فان المفوضية اكملت مفاوضات اتفاق الشراكة مع تونس وتتفاوض حاليا مع المغرب ومصر واسرائيل، ومن المتوقع ان يجري التوقيع مع الاخيرة قريبا، ويامل الاتحاد الاوروبي في بدء التفاوض في فترة قريبة قبل نهاية الصيف مع لبنان والاردن.





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٥

اتفاقيات شراكة بين الاتحاد الأوروبى ودول البحر المتوسط لتبادل المنافع وخدمة المصالح المشتركة

كتبت ـ سيلفيا النقادى:

يعكف الاتحاد الاوروبى حاليا لى صياغة سياسية جديدة تجاه دول حوض البحر الابيض المتوسط لتكون بديلا عن اتفاقيات التعاون القائمة مع دول المنطقة باتفاقيات شراكة تشتمل على عنصرى تبادل المنافع والمعاملة بالمثل وتعتبر المبادرة الاوروبية هذه جزءا اساسيا من عملية السلام التى تشهدها المنطقة وتهدف الى اقامة شرق اوسط متكامل وقد جاء ذلك من خلال الدراسة التى اعدتها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربى اسيا «الاسكوا» عن اثار قيام السوق الاوروبية الموحدة على اقتصاديات الدول الاعضاء فى الاسكوا وبالذات على قطاعات التجارة الخارجية والزراعة والصناعة التحويلية والنشاط المصرفى والعلم ونقل التكنولوجيا.

وابرزت الدراسة اهمية الاتحاد الاوروبى كاكبر تكتل تجارى فى العالم حيث يساهم بحوالى ٣٢٪ من اجمال الناتج المحلى العالمى ويكون سكانه ٦,٧ ٪ من مجموع سكان العالم ويحقق ٤٠٪ من تجارة العالم السلعية اى خمسة امثال مساهمة الولايات المتحدة وعشرة امثال مساهمة اليابان. كما اوضحت الدراسة ان السوق الاوروبية تهدف الى تحسين اداء الاقتصاد الاوروبى لزيادة قدرته التنافسية مع بقية دول العالم من خلال ازالة جميع الاختلافات بين الدول الاعضاء فى مجال المواصفات والمقاييس والضرائب والاجراءات الادارية وبذلك لايعتبر التاثير على الدول الاخرى خارج الاتحاد الاوروبى هدفا مباشرا للسوق..





المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٥

صندوق النقد الدولي يحذر تل أبيب من انفلات التضخم

اسرائيل تواجه الاتحاد الأوروبي بعدد من الشروط قبل المصادقة على اتفاق بالمشاركة التجارية

□ القدس المحتلة -
من جوليان اوزان:

■ وافقت اسرائيل على مسودة اتفاق خاص بالمشاركة التجارية مع الاتحاد الأوروبي لكنها قالت ان مصادقتها النهائية على ما جاء في المسودة ترتبط بموافقة الاتحاد الأوروبي على عدد من الشروط.

وحض مجلس الوزراء الاسرائيلي، الحريص على تسريع عملية التفاوض البطيئة التي بدأت منذ ثمانية عشر شهراً، وعلى التوصل الى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي فيما تراسه فرنسا، الاتحاد الأوروبي على اعادة البحث في الموافقة على الاتفاق الأوروبي - الاسرائيلي الى جدول اعمال الاجتماع الذي سيعقده وزراء خارجية دول الاتحاد الاسبوع المقبل في بروكسل.

وقال اوديد ايران المفاوض الاسرائيلي الرئيسي مع الأوروبيين: «باتت الكرة في ملعب الأوروبيين والرئاسة الفرنسية الآن».

واضاف: «بذلنا كل منّا بوسعنا بذله من جهود لحمل مجلس الوزراء الاسرائيلي على الموافقة على الاتفاق على رغم معارضة وزيري الزراعة والتجارة والصناعة الاسرائيليين له».

ويذكر ان الاتفاق الجديد يرفع مستوى الاتفاق الأصلي الذي عُقد عام ١٩٧٥ بين الطرفين الأوروبي والاسرائيلي ويمنح اسرائيل علاقة خاصة مع الاتحاد الأوروبي تفتح امامها اسواق دول الاتحاد في شكل لا سابق له كما يفتح امامها باب برامج الابحاث والتطوير الأوروبية وباب عمليات صنع القرار الأوروبي.

وسيُحدد اطار برنامج الابحاث والتطوير الأوروبي الرابع لكي يشمل اسرائيل، كما ان الاتفاق الجديد يزيد حصصها من المنتجات الزراعية الطازجة والمصنعة التي يُمنح دخولها الى دول الاتحاد الأوروبي معاملة تفضيلية. وكانت اسرائيل ناشدت دول الاتحاد الأوروبي المساهمة في خفض عجزها التجاري مع اوروبا الذي وصل العام الماضي الى ٧,٨ بليون دولار.

وقال مجلس الوزراء الاسرائيلي ان المصادقة النهائية على الاتفاق ترتبط بعدد من الشروط. فعلى الاتفاق ان يشمل مبدأ مشاركة اسرائيل في اجتماعات اللجنة التي تحدد أولويات الأبحاث والتطوير من دون ان يكون لها حق التصويت في هذه الاجتماعات. كما يتعين على الاتفاق ان يفسح المجال امام مزيد من التفاوض حول فتح باب المشتريات الحكومية، لا سيما في قطاع الاتصالات كافة الذي لاسرائيل فيه ميزة مقارنة نسبية.

وتسعى اسرائيل ايضاً الى مزيد من التفاوض حول اشراكها في «حركة التصنيع الخارجية» التي تسمح للمنتجات الأوروبية التي تُصنع خارج دول الاتحاد الأوروبي بمساهمة اسرائيلية، لا سيما المنسوجات، بدخول الاسواق الأوروبية في شكل تفضيلي.

ودعا مجلس الوزراء الاسرائيلي ايضاً دول الاتحاد الأوروبي الى تضمين الاتفاق الجديد جزءاً من اعلان اسن الذي صدر في كانون الأول (ديسمبر) الماضي والذي وعد اسرائيل بمنحها «مكانة خاصة» في علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي. وقال ايران ان المجلس الوزاري الاسرائيلي قرر الموافقة على مسودة الاتفاق بعدما ابدى المستشار الالماني هلموت كول مقداراً كبيراً من الدعم للموقف الاسرائيلي وذلك في المحادثات التي اجراها مع اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الثلثاء الماضي، وقال انه سيضغط على الحكومات الأوروبية باسم اسرائيل وعنها.

وليس من البيّن ما اذا كان الاتحاد الأوروبي سيستجيب للطلب الاسرائيلي ويعيد البحث في الموافقة على الاتفاق الى جدول اعمال اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي الذي سيعقد الاسبوع المقبل.

الى هذا حذّر صندوق النقد الدولي اسرائيل$الاربعاء من ان ازدياد العجز في حسابها الجاري وازدياد معدلات التضخم وانحسار الادخار المحلي فيها في شكل ملحوظ يهدد استمرار نموها الاقتصادي.

وفي تقرير سنوي رفعه الصندوق الدولي الى حكومة اسرائيل، دان الصندوق ايضاً الابطاء في تنفيذ عملية الاصلاح البنيوي، ذلك الابطاء الذي نتم عنه زيادة اجور وتعويضات عمال القطاع العام وزيادة اجور وتعويضات عمال القطاع العام وزيادة عدد هؤلاء العمال، كما دان «البطء الشديد في تنفيذ التخصيص» وتبني خطة خاصة بنظام التقاعد «تلحق ضرراً جدياً بموازنات الحكومات الاسرائيلية في المستقبل وتلحق ايضاً ضرراً بالغاً بفعالية





السوق الراسمالية، على حد ما جاء في التقرير.

ويضيف تقرير الهيئة الدولية: «تحتاج اسرائيل الى بذل كل ما بوسعها من جهود لاحياء عملية الاصلاح البنيوي بغية تحسين جانب العرض في الاقتصاد الاسرائيل، ولتشير الى العالم بانها تبقى ملتزمة سياسة اقتصادية اكثر اتجاهاً نحو السوق».

ويقول التقرير ان اداء اسرائيل الاقتصادي منذ ١٩٨٩ كان ملفتاً، اذ كان متوسط نسب النمو الاقتصادي ستة في المئة، كما شهدت هذه الاعوام تراجع معدلات البطالة رغم ازدياد عدد المهاجرين اليها، وتقوية القطا] المالي العام فيها. لكن التقرير يقول ان التطورات الاقتصادية الأخيرة «تهدد استمرار الاداء الاقتصادي المرضي» فمعدلات التضخم وصلت الى ١٤,٥ في المئة العام الماضي بعدما كانت ١٩,٢ عام ١٩٩٣، كما ان العجز في الحساب الجاري تضاعف ووصل الى ٢,٨ بليون دولار.

ويقول صندوق النقد الدولي ايضاً ان التحدي الرئيسي الذي تواجهه اسرائيل يكمن في ضرورة تعزيز الادخار المحلي العام والخاص، لا سيما بغية تخفيف الضغط على العجز الذي يتنامى في الحساب الجاري الخارجي وينتقد التقرير بلهجة قوية حادة ما يسميه «الافتقار الى الطموح» في موازنة عام ١٩٩٥، التي هدفت الى ان يكون العجز ٢,٧٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، كما ينتقد احتمال تجاوز الانفاق العام الحدود التي رسمت له في الموازنة في الوقت الذي لا يمكن ان يوصف فيه الاقتصاد الاسرائيلي الا بانه «شديد الحرارة».

ويقول تقرير المؤسسة الدولية ن وجود سياسة ضريبية طموحة امر حيوي الاهمية بغية تبديد القلق ازاء ميزان المدفوعات الاسرائيلي، وخفض دين اسرائيل العام الذي يتجاوز ٩٠ في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي، وذلك بهدف خوليد المدخرات الضرورية للوفاء بتعهدات صندوق التقاعد في المستقبل وبالتزاماته.

ويضيف التقرير: «اذا اساءت اسرائيل ارساء أسس النمو الاقتصادي الذي يترأسه التصدير ويمكن ان يستمر، سيكون من الضروري جداً ان تمارس الانضباط المناسب في سياسة ادارة الطلب، وان تكون السياسة المالية مدعومة على نحو اكمل بالسياسة الضريبية».

ويخص تقرير صندوق النقد الدولي بالانتقاد اللاذع ما اعلنته الحكومة الاسرائيلية اخيراً من اقتراحات في شان نظام التقاعد، فهذا النظام الجديد يضع عبئاً ثقيلاً على موازنات الحكومات في المستقبل ويحرف فعالية السوق الراسمالية ويثير تساؤلات اساسية وشكوكاً حول النمو الاقتصادي الاسرائيلي في المدى البعيد»، على حد ما جاء في التقرير.

ويحض صندوق النقد الدولي في تقريره الحكومة الاسرائيلية على التمسك بسياستها المالية التقييدية الحذرة بغية البقاء ضمن معدلات التضخم المستهدفة العام الجاري وهي بين ٨ و١١ في المئة، وعلى رسم سياسة ذات صدقية متوسطة المدى تهدف الى خفض معدلات التضخم.

ويثني الصندوق الدولي على نظام صرف العملات الاسرائيلي ذي هوامش التقلب المائلة، وعلى التحرير التدريجي للتدفق الراسمالي، وعلى التزام اسرائيل تحرير التجارة، وعلى هدفها الرامي الى خفض التعرفات الجمركية الى بين ٨ و١٢ في المئة بحلول ١٩٩٩.





المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٥

خطوة أوروبية جديدة لمواجهة الأزمات فى جنوب المتوسط

فى اجتماع عقد مؤخرا فى لشبونة بين وزراء الخارجية والدفاع لعشر دول اوروبية اعضاء فى الاتحاد الاوروبى تقرر انشاء جيش اوروبى او قوة جديدة للدفاع عن الطرف الجنوبى للاتحاد الاوروبى فى البحر الابيض المتوسط ستتالف من ايطاليا وفرنسا واسبانيا والبرتغال وربما تنضم اليها اليونان عندما تبدأ عملها فى الخريف القادم من هذا العام تحت مظلة الاتحاد الغربى الاوروبى الذى سيصبح بذلك الذراع المسلحة للاتحاد الاوروبى فى البحر الابيض المتوسط للتدخل السريع فى حالة حدوث ازمات مفاجئة لا تكون اوروبا مستعدة لمواجهتها واحتوائها كما هو الحال فى المنازعات الحالية التى تدمى يوجوسلافيا السابقة وتهدد سلامة اوروبا كلها.

رسالة روما:

ميشيل داجاتا

وكما قالت وزيرة خارجية ايطاليا السيدة سوزانا انيللى التى اشتركت فى اجتماع لشبونة ان من يعرف البحر الابيض المتوسط يدرك انه بحر متقلب يسوده الهدوء احيانا والعواصف احيانا اخرى ولكن يلزم الابحار بين مياهه فى كل وقت.

هذا ويبدو فى راى الدول الاوروبية المشتركة في اجتماع لشبونة ان اليوم وقت العواصف التى تهب على البحر الابيض المتوسط وخاصة بعد أن اتضح تضاؤل الفرص المتوافرة للمنظمات الكبرى مثل الامم المتحدة وحلف الاطلنطى فى التدخل بصورة حاسمة فى الازمات الدولية الامر الذى يتطلب اسلوبا جديدا للتعامل السريع لمواجهة تلك الازمات فى الوقت المناسب قبل استفحالها وتعرض تسويتها ويتمثل هذا الاسلوب الجديد فى القوة التى ستؤلفها فرنسا وايطاليا واسبانيا والبرتغال وستتشكل من هيكلين عسكريين منفصلين الهيكل الاول ويعرف باسم «أورو فور» اى القوة البرية المتعددة الجنسيات والهيكل الثانى ويعرف باسم «اورومار فور» اى القوة البحرية التي ستعمل قبل كل شيء فى هذا البحر او بعبارة اخرى «قوة ردع بحرية سريعة جاهزة للاستخدام في حالة حدوث ازمات فى البحر الابيض المتوسط».

فى حين ان القوة البرية المتعددة الجنسيات ستكون مهمتها التدخل السريع فى نفس منطقة البحر الابيض المتوسط.

وسيكون الهيكلان العسكريان البرى والبحرى منفصلين ولكنهما يعملان معا في حالة الضرورة وتقوم ايطاليا وفرنسا واسبانيا بالامداد بالوحدات اللازمة للقيام بالعمليات البرمائية وستتخذ القيادة الموحدة مقرها فى فلورانسا بايطاليا كما ستكون رئاستها بالمناوبة بين فرنسا وايطاليا واسبانيا والبرتغال، اما فيما يتعلق بالقوة البحرية فستلتزم كل دولة من هذه الدول الاربع بالمساهمة بوحدة تصل الى مستوى لواء بحيث يعادل الحجم الاجمالى للقوى فرقة تتألف من حوالى ١٢ الف عسكرى وستساهم ايطاليا فيها بلواء ميكانيكى من المشاة وستسند قيادة القوة البرية فى المرحلة الاولى الى قائد اسبانى بينما ستسند قيادة القوة البحرية الى فرنسا.

وستضع ايطاليا تحت تصرفها حاملة الطائرات الايطالية «جارى بلدى» والفرنسية حاملة للطائرات «كليمنصو» او «فوش» واسبانيا حاملة الطائرات «برتيس ديمستوريا» ولن يكون للقوة البحرية مقر ثابت مثل القوة البرية التى ستتخذ مقرها بفلورانسا بايطاليا وانما سيكون مقرها على احدى حاملات الطائرات المشار اليها وكلما اقتضت الضرورة تدخلها السريع كما ستكون مدعمة بخمس سفن حراسة وقوة برية مائية وسفن لانزال الجنود وللتموين.

هذا ويلاحظ ان وزراء خارجية ودفاع الدول الاربع لم يشددوا خلال اجتماعهم فى لشبونة بصورة حاسمة على الطابع العسكرى للهيكلين العسكريين فى البحر الابيض المتوسط وانما اشاروا قبل كل شيء الى مهمتها الانسانية مثل عمليات الحفاظ على السلام وادارة الازمات وحالات الزلازل والكوارث الطبيعية واجلاء السكان المدنيين اذا ما اقتضت الضرورة وفى حالات انتشار الاوبئة، هذا الى جانب الهدف الاساسى من انشاء قوة برية بحرية كخطوة هامة على طريق تزويد اوروبا بقدر اكبر من القوة العسكرية. وفى هذا الصدد تقول وزيرة خارجية ايطاليا ان تفاقم الازمة فى يوجوسلافيا السابقة يجب ان يشد انتباهنا الى ضرورة اعطاء اوروبا القدرة على مواجهة الازمات الدولية الجديدة ، والواقع ان هذه القوة الاوروبية قد تكون مفيدة فى حالة قيام مكايد تواجه دول البحر الابيض المتوسط نتيجة تفجر المنازعات.

وطبيعى ان البحر المتوسط يشكل المنطقة المركزية التى ستكون موضع رقابة ولكن لا يستبعد ان القوة البحرية الاوروبية تستطيع التدخل كذلك فى المناطق الحساسة الاخرى مثل منطقة البحر الاحمر او على طول سواحل الاطلنطى كذلك قرر وزراء الخارجية والدفاع للدول الاوروبية الاربع فى لشبونة انشاء جماعة سياسية عسكرية من شأنها ان تساعد المجلس الاوروبى عندما تتخذ القرارات فى حالة حدوث ازمة ، وفى هذا الشأن حرص وزير الدفاع الايطالى كورشيونى على ان يوضح بجلاء الدور المزدوج للاتحاد الغربى الاوروبى كجزء اساسى من حلف الاطلنطى والذراع المسلح للاتحاد الاوروبى فى نفس الوقت مشددا على ان الاتحاد الغربى الاوروبى يجب ان يكون بمثابة حجر الزاوية فى عملية انشاء الكيان الامنى والدفاعى الاوروبى فى اطار ارتباط اطلنطى وطيد متجدد وبالتالى تعمل المنظمة الاوروبية كلها ومقرها فى بروكسل الذى يعمل فيها اليوم مائة موظف وبعض العشرات من العسكريين.

هذا بالاضافة الى التوصل لاتفاق على انشاء ادارة للاستخبارات وبعبارة اخرى تهيئة خدمات للامن والاعلان داخل جماعة التخطيط الاوروبية كما اعلن ذلك وكيل وزارة الخارجية الالمانية هلموت شافير موضحا امكان التوصل الى اتفاق كذلك بشأن مركز القمر الصناعى «توريون» باسبانيا الذى يستطيع ان يعتمد بدءا من اول يوليو القادم على الصور التى يرسلها اول قمر صناعى عسكرى اوروبى ساهمت ايطاليا كذلك فى إنشائه وفيما يتعلق بالقمر الصناعى الاسبانى «توريون» لم يستبعد السكرتير العام للاتحاد الغربى الاوروبى البرتغالى «جوزيه كوتيليرو» ان كان استخدام الاقمار الصناعية بروسيا موضحا ان هناك مصالح مشتركة عديدة بينها وبين اوروبا.





وطبيعي ان هذه المبادرة الاوروبية لا تخلو من المشاكل وفى مقدمتها تلك التى تتعلق بالنفقات ولابد من الاتفاق قبل كل شىء على كيفية تغطية الجانب المالى لمهمة القوة الاوروبية وخاصة ان اسبانيا قد اثارت هذه المشكلة بمطالبتها بدور اكثر فاعلية فى اطار الاتحاد الغربى الاوروبى وبرواية اخرى قد تكون القوة الاوروبية وسيلة لتلك الدول التى تشكو من دور هامشى داخل الاتحاد الاوروبى لكى تحصل على اعتراف بأهميتها لا يمكن أن يحققه بدون ذلك. اما المشكلة الاخرى التى تثار فإنها تتعلق بالعلاقة بين الدول الموقعة على الاتفاق والدول الاخرى الاعضاء فى الاتحاد الاوروبى. فبريطانيا تنادى بصفة خاصة بأن حلف الاطلنطى هو الذى يجب ان يكون هيكلا عسكريا له الاولوية للقيام بمثل هذه المهام وبذلك تصطدم بريطانيا قبل كل شىء مع فرنسا التى تطالب بدلا من ذلك بأن يكون للقوة الاوروبية دور مستقل تماما وبالتالى ترى ان مثل هذه المبادرة التى اتخذتها الدول الاوروبية الاربع فى لشبونة مشروعة.

ومن الطبيعى ان المهام التى يجب ان تقوم بها القوة الاوروبية لا يمكن ان تتقرر وتحدد مقدما ولكن يمكنها ايضا في هذا الاطار ان تتدخل فى حالات الطوارىء التى تتعلق مثلا بالارهاب وتهريب الاسلحة وربما الحد من الهجرة غير المشروعة.

وبالتالى تشكل نوعا من قوة بحرية وبرية بوليسية بحيث لا تتخطى على كل حال اختصاصات وصلاحيات الامم المتحدة وحلف الاطلنطى.

وفى رأى وزيرة خارجية ايطاليا انه لو كان لدى اوروبا مثل هذا الجيش الاوروبى الذى اتفقت الدول الاربع فى لشبونة على انشائه لأمكنها التدخل فى يوجسلافيا السابقة قبل فوات الأوان وربما استطاعت ان تفعل شيئا قبل ان تتفاقم الحالة فى البوسنة وتتداعى الى هذا الحد الخطير.





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩٥

الاتحاد الأوروبي يبحث تقديم المساعدات لدول البحر المتوسط والعالم الثالث
انضمام جمهوريات «ليتوانيا» و«استوانيا» و«لاتفيا» السوفيتية للاتحاد

بروكسل ـ وكالات الأنباء: اجتمع أمس وزراء خارجية المجموعة الاوروبية في بروكسل لبحث الاوضاع في أوروبا ودول العالم الثالث وحوض البحر المتوسط. اكدت مصادر رسمية في المجموعة الاوروبية ان وزراء الخارجية سيبحثون خلال الاجتماعات مدى احتياج دول أوروبا الشرقية للمساعدات المالية.

اشارت المصادر الى ان النقاش في اجتماعات الاتحاد الاوروبي يدور حول كيفية مواجهة الضغوط المالية الناجمة عن دمج دول شرق أوروبا في الاتحاد وتعزيز دول حوض البحر المتوسط غير المستقرة والوفاء بتعهدات الاتحاد تجاه العالم الثالث.

كما سيدرس الوزراء الاوضاع المتردية في البوسنة مع الوسيط الاوروبي الجديد كارل بيليت رئيس وزراء السويد وتتوقع المصادر ان ترفض المجموعة الاوروبية مرة اخرى عقد اتفاق تجارى مع موسكو احتجاجا على الاعمال العسكرية في الشيشان.

وفي الوقت نفسه اكدت المصادر ان الدول الاوروبية ستسمح بدخول جمهوريات ليتوانيا واستوانيا ولاتفيا في عضوية المجموعة الاوروبية واوضحت ان الجمهوريات السوفيتية السابقة ستوقع مع المجموعة اتفاق ارتباط مما يمهد الطريق امام حصول دول البلطيق على عضوية الاتحاد.

والمعروف ان وزراء الخارجية الاوروبيين يسعون الى حسم الخلاف القائم حول المساعدات المالية التي ستحصل عليها مجموعة دول حوض البحر المتوسط ودول شرق أوروبا ودول العالم الثالث وذلك قبل انعقاد قمة دول الاتحاد الاوروبي بعد أسبوعين في ٢٦ و٢٧ يونيو الحالي.

أوضح المراقبون ان المانيا وبريطانيا ودول الشمال يضغطون للدفاع عن مصالح دول شرق أوروبا في حين تضغط فرنسا وايطاليا من اجل دعم دول جنوب البحر المتوسط بالاموال لأن الاوضاع فيها قد تهدد أمنها.

وتجدر الاشارة الى ان اللجنة الأوروبية تقترح منح ٨,٧١ مليار دولار الى أوروبا الشرقية على مدى ٥ سنوات مقابل ٦,٧١ مليار دولار، لدول حوض البحر المتوسط.





المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٥

وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي يناقشون خلافاتهم المالية

■ بروكسيل - رويتر - تتصدر منازعات حول اموال الاتحاد الاوروبي من جانب دول شرق اوروبا ودول البحر المتوسط والعالم الثالث جدول اعمال وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي لدى اجتماعهم في لوكسمبورغ اليوم الاثنين. ويناقش الوزراء ايضاً مشكلة البوسنة مع رئيس وزراء السويد السابق ومبعوث الاتحاد الاوروبي الجديد في يوغوسلافيا سابقاً كارل بيلت الذي عينه الاتحاد الجمعة الماضي، ومن المتوقع ان يحجم الوزراء مرة اخرى عن تمرير اتفاق تجاري مع روسيا بسبب موقفها في الشيشان. ويدور النقاش حول كيفية مواجهة الضغوط المالية الناجمة عن دمج دول شرق اوروبا في الاتحاد وتعزيز الجناح الجنوبي للاتحاد عن طريق تعزيز دول البحر المتوسط غير المستقرة والوفاء بتعهدات الاتحاد ازاء دول العالم الثالث.

وتضغط المانيا وبريطانيا ودول الشمال للدفاع عن مصالح دول شرق اوروبا اما الدول الجنوبية مثل فرنسا وايطاليا فعلى خلاف ذلك تضغط من اجل اعطاء مزيد من الاهتمام والاموال لدول جنوب البحر المتوسط التي ترى الاوضاع فيها تهدد امنها. وتقترح اللجنة الاوروبية الجهاز التنفيذي للاتحاد منح ٦,٧ بلايين وحدة نقد اوروبية (٨,٧١ بلايين دولار) الى شرق اوروبا على مدى ٥ سنوات واعطاء ٥,١٦ بلايين وحدة نقد اوروبية الى دول البحر المتوسط.



المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٥

اجتماعات وزراء خارجية الاتحاد الأوروبى تبدأ اليوم فى لوكسمبورج

بروكسل - ر - تبدأ اليوم فى لوكسمبورج اجتماعات وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبى لمناقشة عدد من القضايا السياسية والاقتصادية الهامة على رأسها الجدل المثار حول المناطق الأولى بحصولها على مساعدات مالية من الاتحاد والذى يسعى وزراء الخارجية الأوروبيون لحسمه قبل انعقاد قمة قادة دول الاتحاد فى مدينة كان الفرنسية يومى ٢٦ و ٢٧ يونيو الحالى.

ويتصدر جدول أعمال اجتماعات وزراء الخارجية مسألة كيفية تلبية الاحتياجات المالية اللازمة لجذب دول اوروبا الشرقية الى الاتحاد، فى الوقت نفسه الذى يتطلب فيه تلبية التزامات مالية اخرى تجاه دول حوض البحر المتوسط ودول العالم الثالث، حيث تفضل المانيا وبريطانيا وعدد آخر من دول شمال أوروبا تلبية احتياجات دول شرق أوروبا، فى حين ترى دول جنوب القارة مثل فرنسا وأسبانيا ضرورة توجيه هذه الأموال الى دول جنوب البحر المتوسط نظرا لانها تشكل من وجهة نظر الدولتين تهديدا أمنيا.

وقد اقترحت المفوضية الاوروبية تخصيص ما يقرب من ٩ مليارات من الدولارات لمدة خمس سنوات لدول شرق اوروبا، وما يقرب من ٧ مليارات اخرى لدول البحر المتوسط.

ومما يزيد المشكلة تعقيدا هو ذلك الجدل المثار ايضا حول تمويل صندوق التنمية الاوروبى الذى يوجه برامج مساعدات الى عدد من دول العالم الثالث فى افريقيا والبحر الكاريبى والمحيط الهادى.

من جانب آخر، ذكرت وكالة «رويتر» ان دول البلطيق الثلاث استونيا وليتوانيا ولاتفيا ستوقع على اتفاقيات انتساب مع الاتحاد الأوروبى، وذلك فى خطوة تجعلها قريبة من الحصول على العضوية الكاملة فى الاتحاد، لتعد بذلك اولى الدول المستقلة عن الاتحاد السوفيتى السابق التى توقع مثل هذه الاتفاقيات.

وسوف يناقش وزراء الخارجية الأوروبيون ايضا خلال اجتماعاتهم أبعاد الأزمة البوسنية مع رئيس الوزراء السويدى السابق كارل بلدت بعد تعيينه وسيطا دوليا خلفا للورد ديفيد أوين.

ومن المتوقع ايضا ان يرفض وزراء الخارجية مجددا استمرار تنفيذ الاتفاق التجارى الموقع بين روسيا والاتحاد الاوروبى بسبب التدخل العسكرى الروسى فى جمهورية الشيشان.





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٥

وزير خارجية أسبانيا يتوقع حل الخلاف التجارى بين إسرائيل والاتحاد الأوروبى

مدريد ـ باريس ـ وكالات الأنباء ـ اعرب وزير الخارجية الاسرائيلى شيمون بيريز عن امله فى أن تواصل اسبانيا مساعيها من اجل احلال السلام فى المنطقة وذلك عندما تتسلم رئاسة الاتحاد الاوروبى فى بداية يوليو المقبل، وطالب فى مؤتمر صحفى مع نظيره الاسبانى خافيير سولانا فى مدريد امس الأول بأن تضع اسبانيا خبرتها الدبلوماسية فى خدمة السلام الذى رعته العاصمة مدريد فى اكتوبر ١٩٩١. ومن جانبه توقع سولانا أن يتغلب الاتحاد الاوروبى واسرائيل على الخلافات القائمة بينهما وتوقيع اتفاق تجارى فى نهاية المطاف، وتتركز الخلافات حول الطلب الاسرائيلى بخفض اسعار صادراتها للاتحاد الاوروبى من الموالح الأمر الذى يلحق اضرارا بصادرات البرتقال المغربية والتونسية وهو ما ترفضه اسبانيا.





المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ [illegible] ١٩٩٥

الاتحاد الأوروبى يزيد مساعداته لدول البحر المتوسط بـ٢٧,٤٪

لكسمبورج - وكالات الأنباء - اتفقت دول الاتحاد الأوروبى الـ ١٥ امس على قيمة المساعدات المالية الى دول حوض البحر المتوسط واوروبا الشرقية والوسطى خلال عام ١٩٩٦.

وذكر مصدر دبلوماسى فرنسى ان وزراء خارجية الاتحاد الأوروبى وافقوا خلال اجتماعهم فى لوكسمبورج امس على تخصيص ٧٠٠ مليون وحدة نقد أوروبية «ايكو» الى دول حوض البحر المتوسط التى تشمل تركيا واسرائيل وذلك بزيادة ٢٧,٤٪ وذلك مقابل ١,٢٣٥ مليار ايكو الى دول اوروبا الشرقية والوسطى اى بزيادة ٧٪ عن عام ١٩٩٥.

واختارت الدول الـ ١٥ عدم تحديد قيمة المساعدات لمجمل الفترة الممتدة بين ١٩٩٥ و١٩٩٩ إلا انها اخذت علما بالأهداف التى حددتها اللجنة الأوروبية فى هذا المجال وهى ٦,٧ مليار ايكو لأوروبا الشرقية والوسطى و٥,١٦٠ مليار ايكو لدول المتوسط.

ويعد الاجتماع بمثابة الفرصة الأخيرة للدول الـ ١٥ للتوصل الى اتفاق حول هذا الموضوع قبل قمة رؤساء دول وحكومات دول الاتحاد الأوروبى فى كان يومى ٢٦ و٢٧ يونيو الحالى.

ومن ناحية اخرى وقعت ثلاث دول من دول البلطيق - ليتوانيا ولاتفيا واستونيا - اتفاقية مع الاتحاد الأوروبى تمهد الطريق لكى تصبح اعضاء كاملى العضوية فى الاتحاد. وتعد الدول الثلاث من اوائل الدول فى الاتحاد السوفيتى السابق التى ستتم ضمهن الى الاتحاد الأوروبى.



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٢ [illegible] 1995

الاتحاد الاوروبى يبحث المساعدات المقترحة لدول حوض المتوسط

لوكسمبورج - أ.ف.ب - بدا وزراء خارجية الدول الأعضاء فى الاتحاد الأوروبى امس اجتماعاتهم فى لوكسمبورج لبحث المساعدات المقترحة لدول شرق أوروبا وحوض البحر المتوسط ومنطقة افريقيا والكاريبى والمحيط الهادى.

واشارت مصادر دبلوماسية اوروبية الى أن الاجتماعات ستبحث اقتراحات بتخصيص ٦,٧ مليارات وحدة نقد أوروبية لدول شرق أوروبا ونحو ٥ مليارات وحدة لدول حوض المتوسط وذلك خلال الفترة من عام ١٩٩٥ حتى عام ١٩٩٩.





الاتحاد الاوروبي لم يتوصل الى اتفاق في شأن المساعدات لأوروبا الشرقية ودول المتوسط

■ لوكسمبورغ - ا ف ب - بدأ وزراء خارجية الدول الـ ١٥ الأعضاء في الاتحاد الاوروبي صباح امس الاثنين في لوكسمبورغ اجتماعهم المخصص للبحث في المساعدة الخارجية للاتحاد الى دول اوروبا الشرقية وحوض المتوسط وافريقيا والكاريبي والمحيط الهادي.

وبدا الاجتماع برئاسة الوزير الفرنسي للشؤون الاوروبية ميشال بارنيه. ويتطرق الى المسائل المتعلقة بالميزانية والمبالغ المخصصة لدول اوروبا الشرقية وتلك المخصصة لدول حوض المتوسط.

غير ان الدول الـ ١٥ لم تتفق على توزيع هذه المبالغ وتقترح اللجنة حالياً منح ٦.٧ مليار وحدة حسابية اوروبية (كل وحدة تساوي ١.٣ دولار) على الفترة الممتدة من العام ١٩٩٥ الى ١٩٩٩ الى دول اوروبا الشرقية و٥,١٦٠ مليار وحدة حسابية اوروبية الى دول حوض المتوسط بما في ذلك تركيا والشرق الاوسط.

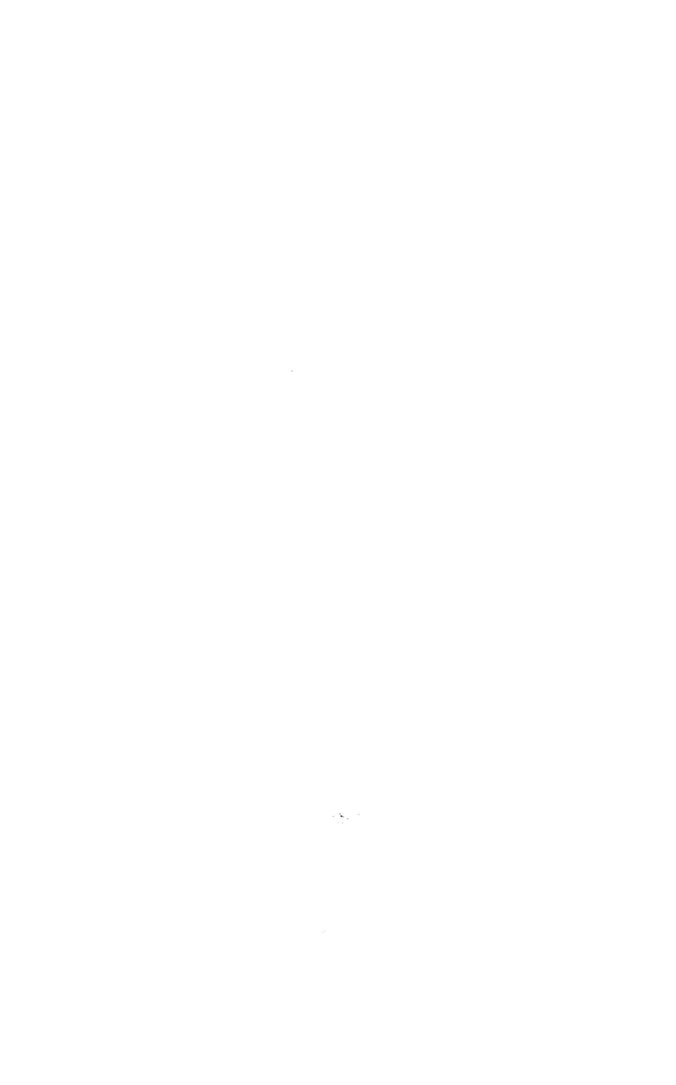
وتسعى المانيا والدول الشمالية الى اعطاء اولوية اكبر الى دول اوروبا الشرقية فيما تسعى فرنسا (تتولى حتى نهاية حزيران (يونيو) الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي) واسبانيا وايطاليا الى زيادة المساعدات المخصصة لدول حوض المتوسط.

هذا الاجتماع، على الارجح، الفرصة الاخيرة للدول الـ ١٥ للتوصل الى اتفاق قبل موعد قمة رؤساء دول وحكومات الاتحاد في كان في ٢٦ و٢٧ الشهر الجاري.

وستدرج ايضاً مسالة تجديد الصندوق الاوروبي للتنمية المخصص للدول الواقعة في افريقيا والكاريبي والمحيط الهادىء على جدول الاعمال. ولا يدخل الصندوق الاوروبي للتنمية في ميزانية الاتحاد ويتالف اساساً من مساهمات طوعية تقدمها الدول الاعضاء.

ولم تتفق الدول الـ ١٥ ايضاً على قيمة المبالغ، اذ تسعى فرنسا الى منح ١٣.٣ مليار وحدة حسابية اوروبية، على الاقل، الى الصندوق الاوروبي للتنمية على الفترة الممتدة من ١٩٩٥ الى العام الفين، فيما تسعى دول اخرى الى خفض قيمة المبالغ التي تقدمها ومنها المانيا وبريطانيا.

ومن المقرر ايضاً ان يتم التصديق على تعيين الاتحاد الاوروبي كارل بيلد رئيس الوزراء السويدي السابق خلفاً للبريطاني ديفيد اوين وسيطاً في يوغوسلافيا السابقة.





المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٥

وزراء الاتحاد الأوروبي يبحثون في موضوع المساعدات لأوروبا الشرقية

● لوكسمبورغ - رويتر - بدأ وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي اجتماعاً امس الاثنين يهيمن عليه خلاف في شأن أموال الاتحاد وعلاقاته بالدول الأخرى.

وكان يتوقع أن يوقع الوزراء أمس اتفاقات مع كل من استونيا ولاتفيا وليتوانيا تمنح دول البلطيق الثلاث علاقات وثيقة مع الاتحاد الأوروبي تمهيداً للانضمام إليه في الأمد الطويل.

ومع اقتراب موعد انعقاد قمة دول الاتحاد الأوروبي بعد اسبوعين في ٢٦ و٢٧ حزيران (يونيو) في كان في فرنسا، سيسعى الوزراء إلى حسم النزاع القائم في شأن حجم المساعدات المالية التي يجب أن تحصل عليها دول شرق اوروبا (الشيوعية سابقاً) لمساعدتها على الانضمام إلى الاتحاد، وحجم المساعدات المخصصة لتعزيز الجناح الجنوبي للاتحاد.

وتضغط المانيا وبريطانيا ودول الشمال للدفاع عن مصالح دول شرق أوروبا فيما تدعو الدول الجنوبية مثل فرنسا وايطاليا إلى تقديم مزيد من الأموال إلى دول جنوب البحر المتوسط.



المصدر : الحياة اللندنية



التاريخ : ٤ | ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

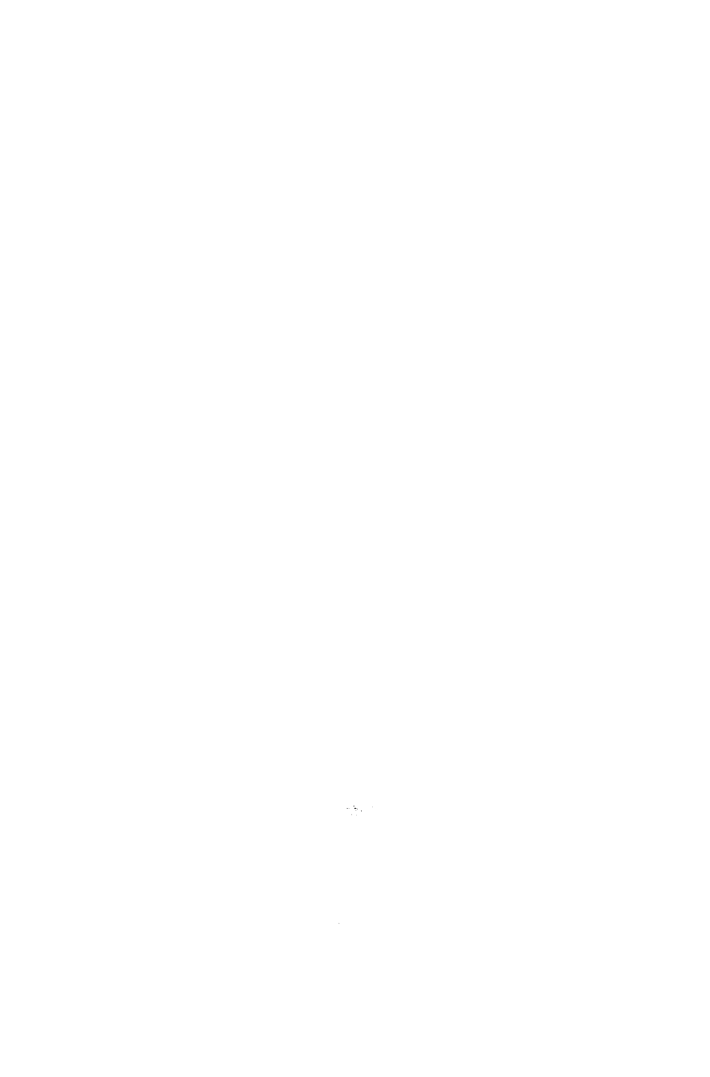
قبرص ومالطا توقعان اتفاقين في شأن الانضمام الى الاتحاد الأوروبي

● بروكسيل - رويتر - وقعت قبرص ومالطا اتفاقين يساعداهما في ان تكونا ضمن المجموعة المقبلة من الدول التي ستنضم إلى عضوية الاتحاد الاوروبي عندما يفتح الباب لقبول اعضاء جدد.

واجتمع وزيرا خارجية الجزيرتين الواقعتين في البحر المتوسط مع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في لوكسمبورغ يوم أول من أمس لرسم الطريق الذي ستنتهجه الدولتان للحصول على العضوية الكاملة قرب نهاية القرن الحالي.

ومن المقرر أن تبدأ المفاوضات بعد ستة أشهر من الانتهاء من مراجعة معاهدات الاتحاد الأوروبي وهي عملية من المقرر أن تبدأ السنة المقبلة لكنها قد تستمر أشهراً عدة.

ووقع وزير الخارجية القبرصي اليكوس ميخاليديس ونظيره المالطي جويدو دي ماركو اتفاقين قيمتهما ٧٤ مليون وحدة نقد أوروبية (٩٦ مليون دولار) و٤٥ مليون وحدة نقد أوروبية (٥٨.٥ مليون دولار) على الترتيب في شأن قروض ومنح.





المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٥

الاتحاد الأوروبي يوقع بروتوكولين ماليين مع قبرص ومالطا

■ لوكسمبورغ - ا ف ب - وقع الاتحاد الاوروبي اول من امس الاثنين بروتوكولين ماليين لفترة ١٩٩٤ - ١٩٩٨ الاول مع قبرص بقيمة ٩٦ مليون دولار والثاني مع مالطا بقيمة ٥٨.٥ مليون دولار.

وفي ختام اجتماع شراكة بين الاتحاد وممثلي قبرص ومالطا اعلن الوزير الفرنسي للشؤون الاوروبية ميشال بارنييه ان البروتوكولين يتضمنان منحاً وقروضاً.

واوضح ان دول الاتحاد الـ ١٥ قررت ايضاً «بدء حوار سياسي منظم» مع قبرص ومالطا من اجل انضمامهما إلى الاتحاد الاوروبي، وذكر ان رئيسي البلدين دعيا من قبل الرئاسة الفرنسية (نصف سنوية) للمشاركة في قمة رؤساء دول وحكومات الاتحاد في كان في ٢٦ و٢٧ حزيران (يونيو) الجاري.

واكد مجدداً في مؤتمر صحافي التزام دول الاتحاد ببدء مفاوضات الانضمام مع قبرص ومالطا بعد ستة اشهر من انتهاء المؤتمر القومي الحكومي في ١٩٩٦ بشان اصلاح الهيئات الاوروبية «ومع اخذ نتائج هذا المؤتمر في الاعتبار».

ودعا بارنييه ممثلي قبرص إلى استغلال هذه الفترة من الزمن لمحاولة ايجاد حل سياسي لمشكلة الجزيرة التي تحتل القوات التركية جزءها الشمالي منذ ١٩٧٤.

واكد الوزير «ان احداً لا يريد التراجع عن بدء المفاوضات بعد ستة اشهر من انتهاء المؤتمر. ولكن حلاً سياسياً للوضع السياسي في قبرص سيسهل هذا القرار كثيراً والقبارصة هم الذين لديهم الحل بين ايديهم».

واعرب وزير الخارجية القبرصي اليكوس ميخائيليديس في المؤتمر الصحافي نفسه عن امله في ان تسهم «الرسائل» الموجهة من الاتحاد إلى قبرص والمتعلقة بانضمامها في «تركيز جهودنا من اجل ايجاد حل».

واضاف انه «يجب على تركيا وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش قراءة هذه الرسائل بشكل ايجابي».

واعلن وزير خارجية مالطا غيدو دوماركو من جهته ان مالطا لن تنتظر حلاً للمسالة القبرصية لبدء مفاوضاتها الخاصة حول انضمامها إلى الاتحاد الاوروبي.





المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٩١٧ مليون دولار لمجموعة جنوب شرقي المتوسط

دول الاتحاد الأوروبي تتوصل الى حل وسط في شأن المساعدات المالية الخارجية

□ ستراز بورغ –
من نورالدين الفريضي:

■ توصلت دول الاتحاد الأوروبي الى حل وسط في شان المساعدات المالية الخارجية التي ستصل سنة ١٩٩٦ الى ٧٠٠ مليون وحدة نقد اوروبية (٩١٧ مليون دولار) لصالح دول جنوب شرقي حوض البحر الابيض والى ١,٢٤ بليون إيكو (١,٦ بليون دولار) لصالح دول وسط وشرق أوروبا.

واخفقت الدول الأعضاء في اجتماع وزراء الخارجية مساء الاثنين في لوكسمبورغ في التوصل الى اتفاق في شأن مقترحات زيادة المساعدات لفائدة دول اتفاقية لومي من عشرة بلايين ايكو الى ١٢ بليوناً.

وينتظر ان تحتل مسائل تمويل السياسة الخارجية الأوروبية حيزاً كبيراً في اجتماعات القمة الأوروبية المقبلة في مدينة كان الفرنسية نهاية الشهر الجاري، إضافة الى موضوع المواجهة بين دول الشمال الأوروبي ودول الجنوب.

واعترضت دول الشمال وبشكل خاص الغنية منها (بريطانيا وهولندا والمانيا) التي تساهم بجزء كبير في موازنة الاتحاد على اقتراحات المفوضية الأوروبية تخصيص ٥,١٦ بليون ايكو (نحو سبعة بلايين دولار) لصالح دول جنوب شرقي حوض البحر الأبيض المتوسط.

وتبرر هذه الدول موقفها حيال دول الجنوب بمحدودية الموازنة الأوروبية وتقترح من جهة أخرى توسيع الامتيازات التجارية لصالحها الأمر الذي لا يناسب مزارعي جنوب الاتحاد الأوروبي.

إلا أن حرص دول الشمال على موازنة الاتحاد يقل عندما تساند زيادة الدعم المالي لصالح دول وسط أوروبا وشرقها ولم تعترض على اقتراح المفوضية تخصيص مبلغ ٦,٧ بليون ايكو (نحو ٩ بلايين دولار) للمنطقة، لكن مساعيها خابت أمام معارضة ايطاليا وفرنسا وخصوصاً اسبانيا التي ستحتضن المؤتمر الوزاري الأوروبي – المتوسطي الاول الذي سيعقد في ٢٨ و٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في برشلونة. وتقلل محدودية حل الوسط المالي الذي بلغته اجتماعات لوكسمبورغ من أهمية امكانات دعم دول الجنوب على اجتياز مراحل الاصلاحات الهيكلية والاستعداد لمواجهة تحديات التبادل التجاري الحر المزمع اقامته بين الاتحاد الأوروبي ودول جنوب حوض البحر الأبيض المتوسط وشرقه.

وأوضحت مصادر المفوضية الأوروبية أن مبلغ ٧٠٠ مليون ايكو الذي أقره المجلس الوزاري الاثنين الماضي سينفق في غضون سنة ١٩٩٦ في شكل هبات لدعم الاصلاحات الاقتصادية وتمويل المشاريع الاجتماعية ومساندة المؤسسات الصغرى والمتوسطة.

ويمثل المبلغ زيادة نسبتها ٢٧ في المئة على قيمة الهبات السنة الجارية المقدرة بنحو ٥٤٩ بليون ايكو، وهي أكبر زيادة تسجل في تمويل مشاريع السكان الخارجي.

وسترتفع المساعدات لصالح دول وسط أوروبا وشرقها من ١,١٦ بليون ايكو الى ١,٤ بليون السنة المقبلة ومن ٥١٠ ملايين ايكو الى ٥٢٨ مليون ايكو لأسرة الدول المستقلة.

وأكدت المصادر الأوروبية ان مبالغ المساعدات سترتفع من سنة الى اخرى وستكملها القروض التي سيقدمها البنك الأوروبي للاستثمار.

وتتفق الدول الأوروبية على رغم اختلاف ميولها ومراعاة كل منها مصالحها الخاصة وفق موقعها الجغرافي وحساسيتها لمشاكل الدول المجاورة وتتفق في ما بينها على عدم تخطيط المساعدات لسنوات عدة تحسباً لما قد يطرأ من تطورات غير مرتقبة.

وتتجه المفوضية الأوروبية الى تعديل معايير توزيع المساعدات وتمويل مشاريع التعاون الخارجي. وبدلاً من تخصيص مبالغ محددة لكل بلد تنتهج الآن أسلوباً أكثر مرونة يوضح سقف المساعدات لدول المنطقة المعنية لكنه يوجهها الى الدول التي تسرع وتيرة الاصلاحات الهيكلية لمساعدتها على الاندماج في اقتصاد السوق.

ويشير خبراء المفوضية الأوروبية الى أن بعض دول حوض البحر الأبيض المتوسط مثل مصر والجزائر لا تستطيع استيعاب المعونات المخصصة لبطء مسار الاصلاحات وثقل الاجراءات في وضع المشاريع الانمائية في حين تتصدر كل من تونس والأرن قائمة الدول التي تستهلك المساعدات الخارجية قبل انتهاء مواعيدها.

وترى المصادر الأوروبية ان الدول التي تنجز مشاريع التنمية والاصلاحات الاقتصادية ستحصل على مساعدات اضافية تشجيعية.





البرلمان الأوروبى يطالب بربط المساعدات باحترام حقوق الانسان

باريس - ا.ش.ا - ندد البرلمان الاوروبي بانتهاكات حقوق الانسان في عدة دول من العالم من بينها إيران والصين وميانمار «بورما سابقا» وطالب دول الاتحاد الاوروبي بأن تربط مساعداتها لهذه الدول باحترامها لحقوق الانسان. وطالب البرلمان الاوروبي - في اجتماعاته في ستراسبورج - المفوضية الاوروبية ومجلس وزراء الاتحاد الأوروبي بتحذير الحكومة الصينية من ان العلاقات بينها وبين دول الاتحاد ستعتمد على سياستها تجاه حقوق الانسان. كما طالب بتطبيق ذلك على علاقات إيران بالاتحاد حتى تتخلى بصورة واضحة عن سياسة الاغتيالات والغاء فتوى اهدار دم الكاتب البريطاني الهندي الاصل سلمان رشدي مؤلف «ايات شيطانية» وهي الفتوى التي اصدرها الامام الخميني قبل وفاته.





المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٥

دول الاتحاد الأوروبى تبحث فى ميسينا:

ضرورة وجود سياسة خارجية ودفاعية مشتركة

فى أوائل شهر يونيو الحالى وبعد مرور ٤٠ عاما على مؤتمر ميسينا الذى شهد فى عام ١٩٥٥ مرحلة التحضير لمعاهدة روما التى تم بموجبها تأسيس المجموعة الأوروبية فى عام ١٩٥٧ والتى ضمت ٦ دول أوروبية فقط اجتمع فى نفس مدينة ميسينا ذاتها، وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبى والذى بلغ عدد أعضائه اليوم ١٥ دولة وهى الدول التى تقيم شعوبها الآن على أراض تمتد من القطب الشمالى إلى البحر الأبيض المتوسط ومن الأطلنطى إلى جبال كربازى وهى سلسة الجبال الممتدة من البحر الأسود حتى نهر الدانوب؟

رسالة روما:

ميشيل داجاتا

هذه الدول الأوروبية الـ ١٥ تشترك اليوم فى منظمة تستعد لإنشاء عملة أوروبية موحدة وتزود نفسها باختصاصات فى مجال سياسة خارجية وامنية موحدة.

ومثلما حدث فى عام ١٩٥٥ كذلك بدأ جو مؤتمر ميسينا فى عام ١٩٩٥ فى جو مشحون بالصعوبات والتردد، فهناك بعض الدول الأوروبية التى تشكك اليوم فى توقيت قواعد المسيرة، التى رسمتها معاهدة ماستريخت، والتى يجب ان تؤدى من الآن حتى عام ٢٠٠٠ الى انشاء عملة إوروبية موحدة، فى الوقت الذى أخذ يتزايد فيه بوضوح الحنين الى السيادة القومية للدول.

ومثلما حدث فى عام ١٩٥٥ فى ميسينا شكل وزراء خارجية الدول الأوروبية «جماعة التامل» لاتتالف فى هذه المرة، من ست دول وانما من ١٥ دولة اوروبية، وعضوين من البرلمان الأوروبى، ورئيس اللجنة الاوروبية تسند اليها تحديد الأهداف، والقواعد اللازمة لانجاح إعداد الاقتراحات التى تسمح فى غضون ٦ اشهر بعقد مؤتمر جديد عام ١٩٩٦ للتصديق على معاهدة رابعة بعد معاهدة روما فى ١٩٧٥، والقانون الموحد ١٩٨٥، ومعاهدة ماستريخت فى عام ١٩٩١م.

وهذه المعاهدة الرابعة هى التى من المقرر ان تحقق الاصلاح الحقيقى الأول العريض فى المؤسسات الأوروبية التى يجب ان تشكل قبل كل شىء القطاع السياسى والدفاعى للاتحاد الاوروبى.

وتجدر الإشارة الى انه بعد فشل الجماعة الأوروبية للدفاع فى عام ١٩٥٥ قررت الدول الـ ٦ فى ميسينا وضع التكامل السياسى للعسكرية الأوروبية على الرف والمضى فى طريق التكامل الاقتصادى التجارى؛ اما اليوم فانه يتحتم على الدول الاوروبية الـ ١٥ أن تبدأ فى ميسينا بإنشاء أوروبا السياسية. والواقع ان وزراء خارجية الدول الـ ١٥ الأعضاء فى الاتحاد الأوروبى عادوا واكدوا فى إعلان رسمى وقعوه فى ٣ يونيو الحالى فى ميسينا إرادتهم المشتركة فى تقبل التحديات الجديدة والمضى فى العملية بنفس التصميم الذى ابداه أسلافهم منذ ٤٠ عامًا. وبعد انطلاقة المجموعة الاقتصادية فى زمن قصير نسبيًا يجب على الاتحاد الأوروبى اليوم إقامة هياكل تاسيسية جديدة وإقرار إصلاحات من شأنها أن تسمح بالمزيد من توسيع نطاقها إلى الشرق والجنوب من جهة وأن تشكل حقا اتحادا لايملك عملة أوروبية موحدة فحسب بل كذلك سياسة خارجية وسياسة داخلية وقضائية موحدة. والواقع ان ظل البوسنة القاتم لايمكن إلا أن يعكر صفو مؤتمر ميسينا الحالى لأنه كما قال رئيس البرلمان الأوروبى كلاوز هايش إننا هنا اليوم لنتذكر مؤتمر ميسينا لعام ١٩٥٥ بينما يفكر المواطنون الأوروبيون فى سراييفو عام ١٩٩٥ وهم يشعرون بإحباط وإذلال لأن أوروبا ليست قادرة على وقف الموت والدمار فى البلقان ولاحتى وقف الاعتداء على البوسنة مذكرا الجميع بان هناك حاليًا آلافا من الشباب الأوروبى من بريطانيين وفرنسيين وغيرهم من الدول الأعضاء الأخرى، فى يوجوسلافيا السابقة يعلمون من اجل صيانة مصداقية أوروبا.

وبعبارة اخرى يشكل التردد وغياب القدرة العسكرية والخلافات بين الدبلوماسيات فى مواجهة الأزمة خير دليل فى نظر رئيس البرلمان الأوروبى على ضرورة إنشاء سياسة خارجية ودفاعية أوروبية مشتركة وهى واحدة من النقاط التى ستقوم ببحثها جماعة التامل التى بدأت عملها فى تاورمينا قرب ميسينا والتى يجب ان تمهد الطريق للمؤتمر بين الحكومات لعام ١٩٩٦ خلال رئاسة إيطاليا للاتحاد الأوروبى بالمناوبة، بقصد إقرار تعديل المعاهدات الأوروبية حتى يمكن إدارة العملة الأوروبية الموحدة وتوسيع الاتحاد الأوروبى إلى دول أوروبا الشرقية وانتهاج سياسة خارجية مشتركة تحظى بالمصداقية وتكون فى مستوى الطاقة الاقتصادية للاتحاد الأوروبى.





المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٥

صدقى يناقش برنامج الشراكة مع كل من أمـريكـا والاتحـاد الأوروبـى

ناقش الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء أمس مع السيد عمرو موسى وزير الخارجية والدكتور يوسف بطرس وزير التعاون الدولى، الخطوات التى تمت حتى الآن لتنفيذ برنامج التعاون الاقتصادى والفنى والشراكة بين كل من مصر والولايات المتحدة ومصر والاتحاد الأوروبى.





المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٥

مرحبا

دول الاتحاد الأوروبي - الاثنتا عشرة - والمعروفة باسم دول السوق المشتركة الأوروبية سابقا، تريد عملة موحدة لها جميعا عام 1999، لتدخل القرن القادم وهي موحدة تماما، ولكن دولة أوروبية واحدة تعارض ذلك وهي بريطانيا.

والرأي العام البريطاني منقسم ازاء هذه الفكرة وكذلك الحزب الحاكم وهو حزب المحافظين، الذين يؤيدون العملة يقولون إن أصحاب هذه الفكرة نجحوا في الإدارة الاقتصادية وقد حققوا تقدما واضحا يفوق ما انجزته بريطانيا، وعلى هذا الأساس فمن الأفضل اللحاق بهم حتى تستطيع بريطانيا أن تكون وأن تتقدم مثلهم.

ومن ناحية أخرى فإن تحديد أسعار العملات الأوروبية كل ازاء الآخر وثبات سعر التحويل قد فشل تماما ولذلك فإن العملة الموحدة هي الحل المثالي.

وهناك قاعدة مهمة وضعت قبل إقامة العملة الموحدة طبقا لمعاهدة ماستريخت التي تنص على ألا يزيد عجز الموازنة في أية دولة على ثلاثة في المئة من الناتج القومي العام، وبعد إقامة العملة الموحدة يمكن أن يرتفع العجز مرة أخرى، ومن هنا فإن العملة الموحدة سترغم بريطانيا على تصحيح كثير من أوضاعها المالية وفي مقدمتها عجز الموازنة.

والذين يعارضون العملة الموحدة في بريطانيا يرون أنه م سيضحون بسيادة بلادهم وليس صحيحا أن ما نجحت فيه الدول الأخرى يصلح للتطبيق في بريطانيا فلكل دولة ظروفها الخاصة فضلا عن الأسباب الاقتصادية وأخيرا فإن دور بريطانيا الأوروبي سيصبح هامشيا وتبقى في عزلة.

وقد رأى جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا أن يحدد سياسته بوضوح في هذه النقطة بالذات فأعلن أنه يعارض الانضمام إلى العملة الموحدة، وأن قراره في هذا الشأن نهائي ولا رجعة فيه.

ولكن موقف ميجور لم يمنع الوزراء المؤيدين للعملة الموحدة من إعلان رأيهم في الصحف والتليفزيون الحكومي دون أن يؤدي ذلك إلى ترك هؤلاء الوزراء لمناصبهم واستقالتهم، ففي مثل هذه القضايا الكبرى تجرى المناقشة علنية في الصحف للوصول إلى أفضل القرارات، وإذا كان الوزراء يعلنون رأيا مخالفا لرئيسهم فإنهم في النهاية يلتزمون بالقرار الصادر عن مجلس الوزراء.

الغريب في هذه القضية أن السبب الأساسي لاستقالة السيدة مارجريت تاتشر من منصبها كزعيمة لحزب المحافظين وبالتالي استقالتها من رئاسة الوزراء كان يرجع إلى معارضتها للعملة الموحدة وللتقارب الأوروبي وكانت تعارض دوما انضواء بريطانيا الكامل تحت مظلة أوروبا الاقتصادية، وقد أدى هذا الموقف إلى استقالتها.

الآن يتبنى حزبها سياستها القديمة ولكن بدون مارجريت تاتشر فقد ظن كثير من رجال رئيسة الوزراء السابقة أنهم سيخلفونها في رئاسة الوزارة ولكن نجح ميجور دونهم وإن كانت أزماته الاقتصادية وفشل بريطانيا في اللحاق بألمانيا اقتصاديا هو الذي سيطيح به وبحزبه في الانتخابات القادمة وربما يكون السبب الأساسي في ذلك ليس الفشل وإنما بقاء المحافظين سنوات طوال في الحكم والانجليز يريدون التغيير تطبيقا للمبدأ الديمقراطي وهو تبادل السلطة!!

محسن محمد



المدوسه

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢١ [illegible] ١٩٩٥

الاتحاد الأوروبي ونشر الديموقراطية في الجوار

رغيد الصلح *

■ تنعقد القمة الاوروبية المقبلة وسط اقتناع كبير لدى جميع الزعماء المشتركين بان رخاء أوروبا وامنها يتوقفان، الى حد كبير، على انتشار النظم الديموقراطية في الفضاءات المجاورة لها، ووسط استعداد لدعم عملية الدمقرطة في هذا الجوار. بيد انه هناك خلاف على الاولويات. الألمان وقسم من اوروبيي الشمال والوسط يعتقدون ان الاهم هو انجاح هذه العملية في شرق اوروبا وذلك لسببين: الأول، هو ان دول هذه المنطقة مرشحة، خلافاً للدول المجاورة غير الأوروبية، للانضمام الى الاتحاد الأوروبي. والثاني، هو ان الاحتمالات الديموقراطية في شرق اوروبا أكبر منها في جنوب المتوسط، وانه من الضروري ضمان انتصار الديموقراطيين ضد خصومهم في هذه المنطقة من اوروبا.

فرنسا ودول أوروبا الجنوبية لا تنكر اهمية مساعدة دول أوروبا الشرقية، ولكنها بالمقابل ترى انه من الضروري بذل المزيد من الاهتمام بمنطقة جنوب وشرق المتوسط. صحيح ان هذه الدول لن تدخل الاتحاد الأوروبي، ولكن اوضاعها تؤثر تاثيراً كبيراً على اوضاع دول الاتحاد. قد تتعرض هذه المنطقة الى اضطرابات متفاقمة بحيث يذهب معها اي احتمال في قيام نظم ديموقراطية. وإذا لم تقم نظم ديموقراطية مستقرة توفر مناخاً ملائماً للتطور الاقتصادي والسياسي في جنوب المتوسط فإنه لن يكون مستطاعاً ضبط حركة الهجرة من الجنوب الى الشمال، ووضع حد لظاهرة التطرف الديني والارهاب العابر القارات. فإذا تفاقمت هذه الظواهر اشتدت العصبيات القومية في دول اوروبا الجنوبية، وازداد حظ فيني في روما ولوبن في باريس وبقايا الفرانكوية في أسبانيا في تسلق الهرم السياسي في بلدانهم. عندها من يضمن الا يكرر التاريخ نفسه فتزحف النيو فاشية على اوروبا من الجنوب، كما زحفت الفاشية على اوروبا الثلاثينات من بلدان حوض المتوسط.

سواء نجحت المدرسة الاولى ام الثانية، فالمهم ان الاتحاد الأوروبي بات مهتماً بتصدير الديموقراطية الى دول الجوار، والى احاطة فضائية بنظم ديموقراطية مستقرة يتحقق فيها مقدار معقول من التقدم الاقتصادي. ذلك ما يؤكده زعماء السوق في جولاتهم وزياراتهم الى الدول القريبة، وذلك ما عبر عنه وفد الترويكا الاوروبية خلال الزيارة التي قام بها الى المنطقة العربية مؤخراً. ولا ريب ان هذه التوجه جدير بان يلقى ترحيباً في اوساط عربية كثيرة تدرك فوائد النظام الديموقراطي، وترى انه مفتاح رئيسي من مفاتيح النهوض الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. وربما كان مفروضاً ان تتجاوز هذه الأوساط الترحيب المبدئي وان تتعاون مع الاتحاد الاوروبي تعاوناً ملموساً من أجل تحقيق اهداف تفيد الأسرة العربية قبل ان تفيد دول أوروبا. ولعله بالامكان تقريب مثل هذا التعاون إذا ما تاكد بان سياسة الاتحاد الأوروبي قابلة للنجاح، وبان المسؤولين عنه يسيرون في الطريق المؤدي الى تحقيق الاهداف المرجوة.

لقد حققت السوق الاوروبية، من قبل، نجاحاً كبيراً وذلك عندما ساهمت في دمقرطة نظم أوروبا الجنوبية. فحتى اواخر الستينات، كانت البرتغال واسبانيا واليونان تعاني من النظم المطلقة، وحتى بعد سقوط هذه النظم في السبعينات، فان مصير الديموقراطية فيها بقي معرضاً للخطر بدليل محاولة العسكريين من اليسار واليمين الاستيلاء على السلطة في اسبانيا والبرتغال. بل ان الديموقراطية كانت عرضة للتحديات حتى في ايطاليا التي ترددت شائعات كثيرة عن محاولات انقلابية اعدها المسؤولون عن الاجهزة الامنية السرية فيها. لقد لعبت السوق دوراً مهماً في احباط هذه المحاولات وفي تجذير النظم الديموقراطية في شمال المتوسط وكان لضغوطها ولاستخدامها أسلوب العصا والجزرة الأثر الكبير في لجم القوى المناهضة للديموقراطية وفي تسهيل عملية انتقال دول أوروبا الجنوبية من النظم المطلقة الى التعددية السياسية. ولكن هل تنجح هذه السياسة مع دول جنوب وشرق المتوسط؟ هل تنجح في الدول العربية كما نجحت في دول أوروبية؟

في يد الاتحاد الأوروبي وسائل كثيرة جديرة بان تساعد على إنجاح هذه السياسة. من هذه الوسائل المساعدات المادية المباشرة التي سوف تبلغ حوالى خمسة بلايين ايكو يقدمها الاتحاد الى دول المتوسط الجنوبية والشرقية بين عامي ١٩٩٥ و١٩٩٩. من هذه الوسائل ايضاً التسهيلات التجارية التي يمكن للاتحاد تقديمها الى الدول التي تتبع الانظمة الديموقراطية. وإذا اخذنا بعين الاعتبار ان اكثر دول المتوسط غير الأوروبية تعاني من مشاكل اقتصادية ضخمة، وان هذه المساعدات والتسهيلات جديرة بان تعين هذه الدول على مواجهة التحديات الاقتصادية التي تعاني منها، يتبين لنا ان الاتحاد الأوروبي يملك وسيلة مهمة للتاثير على النخب الحاكمة في الجوار المتوسطي، وانه بامكانه استخدام هذه الوسيلة لاقناع تلك النخب الحاكمة بالسير على طريق الدمقرطة. ولكن من ناحية اخرى، عوائق وصعوبات تقلل من الجهود التي يبذلها الاتحاد على هذا الصعيد.





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٥

العائق الاول تاريخي، فلا اوروبا نست، تماماً، الفتح الاسلامي وسقوط بيزنطية وحصار فيينا وبواتييه، ولا العرب نسوا الحروب الصليبية والفتوحات الامبريالية وسايكس بيكو وميسلون. ان تاريخ العالم، حتى العصور الحديثة، يتلخص، الى حد بعيد، في صراع الطرفين على السيطرة على ضفاف المتوسط. وهذا التاريخ يشبه، كما شبهه احد المؤرخين برقاص الساعة: يميل مرة الى جانب العرب فيعتلون صهوة الحضارة العالمية، ثم ينتقل، مرة اخرى الى جهة الاوروبيين فيصعدون الى فوق بينما ينحدر العرب الى الهاوية. وعلى رغم كافة النوايا الطيبة، وعلى رغم الاعلانات الودية التي تصدر عن زعماء الجانبين، وعلى رغم الحوارات الاوروبية - العربية، وعلى رغم ذلك كله فإن العلاقات بين جانبي المتوسط لم تبرأ بعد من ذكريات التاريخ ومن المخاوف المتبادلة ومن الحساسيات القومية والدينية. وهكذا، فإذا اختار الاتحاد الاوروبي ان يساند الخيار الديموقراطي العربي، فإن الكثيرين في الاقطار العربية سيجدون في ذلك حجة ضد الديموقراطية ومبرراً للقول بانها ليست فقط غريبة عن العرب، بل بانها غطاء ايديولوجي لهيمنة اوروبية جديدة على البلدان العربية. ومثل هذه الاجواء والاتهامات لا تؤثر على قدرة الاتحاد الاوروبي على الاضطلاع بدور ايجابي في دعم التحولات الديموقراطية في البلدان العربية فحسب، بل انها تؤثر سلبياً على مستقبل الديموقراطية في هذه البلدان حتى ولو امتنع اي طرف خارجي عن دعمها. من هنا فإن ابعاد العلاقات العربية - الاوروبية عن الشوائب وعن ظلال الماضي يفيد عملية الدمقرطة في البلدان العربية، ويسمح للديموقراطيين على ضفاف المتوسط بالتعاون من أجل تحويله الى بحيرة أمان واحترام لمبادئ الحرية وحقوق الانسان. ولكن هل يسير الاتحاد الاوروبي على هذا الطريق في علاقاته مع الجانب العربي؟

الاجابة على هذا السؤال تقودنا الى الصعوبة الثانية التي تؤثر سلباً على مساعي الاتحاد الاوروبي في مجال دعم التحول الديموقراطي في البلدان العربية. وهذه الصعوبة ناشئة عن تزامن هذه المساعي وتداخلها مع ما يسمى بعملية السلام، اي العملية التي تنطوي على التفكيك القسري للنظام الاقليمي العربي، والقمع القهري للشخصية الجماعية العربية، والدعم غير المحدود لمشروع الهيمنة الاسرائيلية على المنطقة العربية. ان الاتحاد الاوروبي لم يكن الطرف المباشر في هذه العملية. بالعكس لقد ابقيت اوروبا، بادئ الامر وبرغبة اسرائيلية، خارج هذه العملية. غير أن اسرائيل ما لبثت ان سمحت، بعد مجيء حزب العمل الى الحكم، للاتحاد الاوروبي بالاشتراك بهذه العملية، فالحقت بها الحاقاً، وافسح لها المجال لكي تلعب دوراً فيها. فما هو هذا الدور؟ وكيف يؤثر على رغبة الاتحاد الاوروبي في دعم الديموقراطية العربية؟

يبدو الاتحاد الاوروبي، سواء شاء ذلك ام أبى، وكانه يساهم في عملية السلام بمقدار ما تخدم هذه العملية مصالح اسرائيل ومشاريعها. فالسيد جاك ديلور، رئيس المفوضية الاوروبية السابق، كان يحث الدول العربية المشرقية على الانخراط في مشروع «الشرق الاوسط الجديد» الذي اقترحه شمعون بيريز. الاهم من ذلك، ان البلايين التي خصصها الاتحاد في المنطقة سوف ينفق أكثرها على مشاريع اعدها الاسرائيليون وأصدقاء اسرائيل في المؤسسات الدولية. وهذه المشاريع لا تهدف الى دمج اسرائيل في المنطقة بل الى دمج المنطقة باسرائيل وضمان سيطرتها عليها، فشبكات الطرق والمواصلات ومشاريع الكهرباء والمياه وانابيب النفط تمر باسرائيل سواء كان هناك مسوغ اقتصادي لذلك أم لا. وفي نفس الوقت يوقع الاتحاد الاوروبي اتفاقاً مع اسرائيل يفتح لها، كما وصفته وكالة رويتر، فرصة غير مسبوقة لدخول اسرائيل سوق الاتحاد ومصانع القرار فيه.

ان هذا المنحى في التعاطي مع البلدان العربية يعمق شعور الاذلال القومي الذي يجتاح هذه البلدان. ولربما كان على الاوروبيين ان يكونوا الأشد دراية ومعرفة بخطر هذا الشعور خاصة بسبب ما حدث في اعقاب صلح فرساي وسقوط جمهورية ويمار. وعرفت بعض القوى الاوروبية، بسبب أحداث ما بعد الحرب العالمية الثانية، مرارة الهزيمة والاذلال عندما انتصرت عليها الشعوب المستعمرة. وكان من شان هذه الهزائم، وما تبعها من ترد اقتصادي وسياسي، ان تلقي أوروبا في أحضان القوى المعادية للديموقراطية لولا انها تحولت الى بناء وحدتها التي أصبحت ركيزتها الرئيسية في النهوض الاقتصادي والسياسي، ومن ثم ضماناً لاستمرار وازدهار الديموقراطية فيها. ترى هل هذا ما يعرض على الأسرة العربية؟ هل يقال للعرب: لا باس بما خسرتموه في فلسطين فانكم ستعوضونه في بناء نهضتكم؟ هل يطلب اليهم، كما طلب من الايطاليين: التخلي عن سافوي لقاء تحقيق الوحدة الايطالية؟

ما يخط للعرب وما هو مطلوب منهم هو عكس ذلك تماماً. انهم لم ينهزموا في صراع مع حركة تحرر، بل مع حركة استعمارية - استيطانية، ولكن مع ذلك فالمطلوب منهم ان يقتنعوا بانهم كانوا هم المعتدين، وبان الاسرائيليين كانوا هم الضحايا وهم اصحاب القضية المحقة. وفي هذا التصوير من عناصر القهر والاذلال ما لا تقبله الشعوب الحرة والمعروض على العرب هو ليس ان يقبلوا بخسارة فلسطين، لقاء دعم لوحدتهم يشبه ذلك الدعم الذي قدمته فرنسا الى الايطاليين حتى يحققوا وحدتهم، أو ذاك الذي قدمته الولايات المتحدة للاوروبيين لكي يؤسسوا الاتحاد ويصمدوا في وجه التوسيعة السوفياتية. على العكس من ذلك. معروض على العرب ان يخسروا فلسطين وأن يخسروا الأمل - حتى الأمل - في اي شكل من أشكال الوحدة او التعاون أو التكافل. مطلوب منهم ان يقدموا بالملموس، التاكيد تلو الآخر، على انهم لا يضمرون وحدة في الراي، ولا تقارباً في المواقف، ولا تشابهاً في السياسات، ولا نزوعاً أو حنيناً الى هوية عمل او مشترك. مطلوب من العرب ان يتحاربوا وان يستنزفوا قواهم وطاقاتهم في ازهاق بعضهم البعض. ان هذا السلوك هو الذي يدخل الاطمئنان





الى قلب الاسرائيليين، وهو الدليل الحاسم في نظرهم على ان العرب، قد استكانوا الى معايير القوة الجديدة، وقبلوا بالواقع والوضع الراهن، وباتوا مستعدين للسلام.

إن الاتحاد الاوروبي قد ينضم الى أولئك الذين يطالبون العرب بمثل هذا السلوك، والذين يدفعونهم دفعاً الى التنازلات الفادحة، فإذا فعل ذلك فإنه لن يكون قادراً على دعم التحول الديموقراطي في البلدان العربية، هذا اذا بقي للديموقراطية الحظ في المنطقة. وقد يبتعد الاتحاد عن مثل هذا الطريق، ويظهر الاستعداد لاحترام رغائب العرب الوطنية، عندئذ يكون في وضع افضل بكثير للمساهمة في تحويل المتوسط الى بحيرة ديموقراطية.

---

* كاتب وباحث لبناني.





"الكتاب الأخضر" للمفوضية الأوروبية يفرق ما بين وزراء المال في الاتحاد ويثير مناقشات حادة

□ لندن –
من ليونيل باربر (فايننشال تايمز):

■ قال الاتحاد الاوروبي الأسبوع الجاري ما كان يعتبر «محرماً» عندما اعترفت الدول المشاركة فيه ان اقامة الوحدة المالية بينها بحلول سنة ١٩٩٧ لم يعد وارداً عملياً.

وجاء الاقرار عندما التقى وزراء المال في دول الاتحاد الأوروبي مساء الاثنين الماضي في لوكسمبورغ، وهو يمثل انهزاماً للمفوضية الاوروبية التي بذلت جهوداً جبارة لابقاء خيار التحرك مبكراً نحو الوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية مفتوحاً.

ويشير الاتفاق غير الرسمي بين وزراء المال في دول الاتحاد الاوروبي على تأجيل اقامة الوحدة المالية والاقتصادية بحلول ١٩٩٧، والتحرك بقوة واندفاع نحو توحيد عمليات دول الاتحاد الاوروبي وتحويلها الى عملة اوروبية واحدة بحلول سنة ١٩٩٩، الى ان المهيمنين في الاتحاد الاوروبي هم الآن «الواقعيون» الذين تتزعمهم بريطانيا والمانيا وحكومة فرنسا الديغولية الجديدة.

وفي الاجتماع الوزاري الذي عقد في لوكسمبورغ قال وزراء من الدول الواقعية ان سنة ١٩٩٧ لم تعد ذات صدقية لان الأوضاع والشروط الاقتصادية الواجب توافرها لطرح عملة اوروبية واحدة لن تكون متوافرة بحلول تلك السنة لكن تبقى الحجج البريطانية موضع شك وريبة، مع ذلك، بسبب وجود انقسام في صفوف حكومة المحافظين البريطانية في شأن ما اذا كانت ثمة منافع اقتصادية عملية فعلية يمكن ان تتأتى من الوحدة المالية والاقتصادية، في شأن الذيول السياسية التي تخلفها وحدة من هذا القبيل.

والحقيقة هي ان الأدلة باتت تشير الى ان الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي لم تعد موحدة الرأي في شأن تفاصيل الوحدة المالية والاقتصادية المنشودة، والى ان الخلافات في الرأي وصلت الى المصارف المركزية الاوروبية، والمفوضية الاوروبية خصوصاً في شأن التفاصيل.

وربما ستظهر هذه الخلافات الى العلن عندما يعقد زعماء دول الاتحاد الاوروبي اجتماعهم في مدينة كان الفرنسية الأسبوع المقبل، لا سيما اذا تكررت الفوضى «الخفيفة الظل» التي اتسم بها لقاء الوزراء في لوكسمبورغ.

وقال ديبلوماسي اوروبي «تيسّرت للوزراء فرصة كبيرة لكي يوضحوا في بيان رسمي الوضع بالنسبة الى الوحدة المالية لكنهم لم يغتنموها».

ويذكر ان لقاء الاثنين الماضي بدا في صورة عادية هادئة. ورفعت المفوضية الاوروبية الى الوزراء تقريراً يشير الى ان المانيا وايرلندا ولوكسمبورغ فقط تستوفي شروط الانضمام الى الوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية في الوقت الراهن، من جهة عجز الموازنة والديون الحكومية في هذه الدول. وبالنظر الى ان الدول الـ ١٢ التالية تعاني عجزاً مفرطاً، تحوّل المزاج العام في اللقاء لصالح التشدد في طلب خفض العجز في الموازنة. وبعد تقرير المفوضية الاوروبية تطرق الوزراء الى البحث في «الكتاب الأخضر» للمفوضية في شأن العملة الاوروبية الواحدة. وترأست المناقشات رئاسة المفوضية الاوروبية (فرنسا) بالاشتراك مع ايف ثيبو دوسيلغي، التكنوقراطي الفرنسي سابقاً، ومفوض الشؤون المالية في بروكسيل حالياً.

وقال ديبلوماسي الماني ان الوزراء الاوروبيين انقسموا الى فئتين، فقد أيدت فرنسا والمفوضية الاوروبية ودول الاتحاد الاوروبي الجنوبية تشديد دوسيلغي على ضرورة «التحرك الذي لا عودة معه» الى الوحدة المالية والحاجة الى تعزيز صدقية العملة الاوروبية الواحدة الموحدة عن طريق اقناع المؤسسات التجارية والمالية باستخدامها. لكن النمسا والمانيا وبريطانيا عارضت هذا كله، وكرر ثيو فايغل، وزير المال الالماني، معارضة بوندسبنك (البنك الالماني المركزي) دعوة المفوضية الاوروبية المصارف الخاصة والمركزية الى التحول الى استخدام العملة الجديدة الموحدة حالما تثبّت الدول المشاركة في الوحدة المالية والاقتصادية قيم عملاتها ازاء بعضها البعض.

وقال ان من شأن تحرك من هذا القبيل ان يسبب صعوبات عملية ومالية لمصارف المانيا الاصغر.

وركّزت كل من المانيا وبريطانيا على نقطتين هما التهديد المتأتي من عدم استقرار السوق بين الدول المشاركة في الوحدة المالية وبين الدول التي تبقى خارج اطار هذه الوحدة، والحاجة الى ضمان تقبل الاوروبيين العاديين للعملة الجديدة الموحدة عن طريق تبني الرموز القومية ووضعها على العملة الاوروبية الموحدة الورقية والمعدنية.

وكانت المناقشات اجمالاً حامية لكنها بقيت مرحة وعرض وزير الخزانة البريطاني كنيث كلارك ورقة نقدية اسكتلندية لكي يثبت ان بالامكان تحقيق وحدة مالية بين الدول «المتنوعة القومية»، على الاقل في المملكة المتحدة. (تصدر اسكتلندا عملتها الورقية والمعدنية الخاصة بها على رغم انها جزء من المملكة المتحدة. وتوجد في اسكتلندا الى هذا حركة تؤمن بان الاسكتلنديين يختلفون قومياً عن باقي أهل المملكة المتحدة).

لكن الجو تبدل الى حد ما عندما قدّمت فرنسا، رئيسة الاجتماع الوزاري الاوروبي، مسودة اتفاق بدت وكأنها تمالئ «الكتاب الاخضر» وتمالئ «دفعاً سياسياً» نحو الوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية في اجتماع القمة العتيد في مدينة «كان».

ولم يتوافر مترجمون بريطانيون او المان، وقال سفير من سفراء دول الاتحاد الاوروبي «لقد حاول الفرنسيون ان يقنعونا بما لسنا مقتنعين به».



وانتهت المناقشات باتفاق على بيان ختامي لا حياة فيه وبالكاد افلح في تغطية الخلافات والإنقسامات بين الوزراء المجتمعين وفي تغطية خلاف علني، نادراً ما يحصل، بين دوسيلغي وبين الان مادلان، وزير الشؤون الاقتصادية الفرنسي الجديد في شان توقيت القرار السياسي الخاص بتسمية اي من الدول التي تستوفي شروط الانتماء الى الوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية.

واصر دوسيلغي على ان كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧ هو آخر موعد ممكن، لكن مادلان عارضه بصراحة تامة.

وعلى رغم عناوين الصحف البريطانية الكبيرة التي اشارت الثلثاء الى تاخير طرح العملة الاوروبية الواحدة، ينصح المراقبون المحافظون، الذين لا يرغبون في مزيد من الود الاقتصادي بين المملكة المتحدة وباقي دول الاتحاد الاوروبي، بان لا يعتقدوا ان نتائج الاجتماع في لوكسمبورغ كانت نصراً لهم لإسباب منها ان كينيث كلارك، نفسه لفت الى ان عدداً من وزراء المال في دول الاتحاد الاوروبي لا يزال يعتقد ان الوحدة المالية والاقتصادية ستتم سنة ١٩٩٩.

وستكشف كل من بلجيكا وفرنسا عن موازنة تشير اشارة واضحة بالغة الى الجهود الجبارة التي بذلها المسؤولون في كل من هاتين الدولتين في سبيل جعلهما متقيدتين بالشروط الواجب توافرها للانضمام الى الوحدة المالية الاوروبية، علماً بان المسؤولين في الدولتين كانوا ولا يزالون يعتبرون بلديهما في طليعة من تتوافر فيهم الشروط كافة للانضمام الى هذه الوحدة.

ومنها ايضاً ان فنلندا والسويد كانتا دائماً تناديان بتاجيل ما كان منتظراً ان يتم بحلول ١٩٩٧، لكنهما كانتا تطالبان بهذا فقط لكي يتسنى لهما مزيد من الوقت «لتطهير» اقتصاديهما من الديون ولكي تتمكنا من الانضمام الى الوحدة المنشودة سنة ١٩٩٩.

وتخشى دول الشمال، التي انضمت اخيراً الى الاتحاد الاوروبي، من ان احقاق الوحدة المالية في صورة مبكرة ربما سبب ضغوطاً كبيرة جداً عليها لكي تلحق بالركب.

والسبب الثالث هو ان اكثرية دول الاتحاد الاوروبي، مثل المانيا وايرلندا ولوكسمبورغ ودول الشمال لم تقبل منذ البداية حجة المفوضية الاوروبية القائلة بان التمسك بسنة ١٩٩٧ ضروري لابقاء دول الاتحاد الاوروبي مؤمنة بفضائل السير، من الناحية الاقتصادية، في السبيل المؤدي الى الوحدة المالية والاقتصادية.

والحقيقة هي ان اكثرية دول الاتحاد تعتقد ان سنة ١٩٩٩ اكثر صدقية من ١٩٩٧ ولهذا من المحتمل ان تكون حظوظ ١٩٩٩ افضل من حظوظ العام الآخر في كسب الدعم والتاييد الشعبيين.

وعلى رغم ما يبدو من ان دول الاتحاد الاوروبي تعاني خلافات حادة في شان الوحدة المالية والاقتصادية بينها، تشير احداث الأسبوع الجاري الى وجود مناقشات جدية في شان هذا الموضوع تذهب الى ابعد ما يجب ان تسمى به العملة الاوروبية الواحدة الموحدة.

ويبدو ان هذه المناقشات الجدية تشرف على التطرق الى مسائل مهمة وصعبة في الوقت عينه مثل تنظيم العلاقة بين المشاركين في الوحدة المالية وبين الدول غير المشاركة في هذه الوحدة، واتباع سياسة مالية واحدة وانشاء مصرف مركزي اوروبي مستقل وفعال.

ويشارك في هذه المناقشات جميع الوزراء بما فيهم وزيرا الخزانة البريطاني والمال الالماني. وربما اصبحت سنة ١٩٩٧ في ذمة التاريخ، لكن الوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية لا تزال الأمل المنشود الحي.





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٥

قمة «كان» الأوروبية تبحث اليوم قضية البطالة والحرب فى البوسنة

كان «فرنسا» - وكالات الانباء - على غير العادة تستقبل مدينة «كان» الفرنسية - التى اعتادت استضافة نجوم الفن كل عام - قادة دول الاتحاد الاوروبى الخمسة عشر اليوم حيث ينتظر ان تسيطر قضية البطالة والحرب فى البوسنة على اجتماعاتهم التى تستمر يومين وينضم اليها فى اليوم الثانى قادة ١١ دولة اوروبية أخرى حصلت على وعد بالعضوية فى وقت لاحق.

وقد استبعد دبلوماسيون أن تسفر القمة التى تعقد كل ستة أشهر وتضم - لأول مرة - قادة السويد وفنلندا والنمسا بعد انضمامهم فى يناير الماضى عن اية حلول جديدة لمشكلة البطالة التى تفشت فى القارة الأوروبية او عن اية مبادرات سياسية جديدة ازاء الحرب فى البوسنة.

وسوف يتناول القادة خلال اجتماعاتهم قضايا أخرى متفجرة مثل مستقبل العملة الأوروبية الموحدة والتحرك نحو مزيد من الاندماج قبل مراجعتهم لمعاهدة ماستريخت العام القادم غير انه من المنتظر تأجيل اتخاذ اية قرارات حاسمة بشأن هذه القضايا.

وبينما يتطلع الرئيس الفرنسى الذى يستضيف القمة الى بداية محلقة لرئاسته فى اول قمة اوروبية يحضرها يأمل جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا فى أن تساعده القمة على تجنب وضع نهاية لرئاسته للحكومة البريطانية حيث يحتاج ميجور لتحقيق نجاحات دولية عقب استقالته من زعامة حزب المحافظين الحاكم الأسبوع الماضى وتحدى خصومه داخل الحزب على منافسته على الزعامة يوم ٤ يوليو المقبل.

وقال المفوض التجارى الاوروبى سيدليون برتيان لوكالة رويتر ان القمة تتجه لبحث القضية اليوجوسلافية بعمق غير أن قرارات القمة سوف تركز على عمليات تمويل المساعدات الاقتصادية وتشكيل شرطة أوروبية تعرف باسم «يوروبول».

وكان وزراء خارجية الاتحاد الاوروبى قد أوشكوا يوم الجمعة الماضى على التوصل الى خطة لمساعدة الدول الفقيرة تستغرق خمس سنوات.

وكان هيرفى دى شاريت وزير الخارجية الفرنسى قد حذر من أن شيراك قد يثير أزمة خلال اجتماعات القمة اذا أصرت الدول المتقدمة على مواصلة خفض مساعداتها للدول النامية.





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٥

بعثة من الاتحاد الاوروبى تبحث مستقبل المساعدات لمصر

تجرى بعثة من الاتحاد الاوروبى برئاسة ايرهارد رين مدير شئون البحر المتوسط وشمال افريقيا فى اللجنة الاوروبية من اليوم مباحثات فى القاهرة حول مستقبل المساعدات الاوروبية الى مصر، ويشارك فى البعثة وفد من بنك الاستثمار الاوروبى.

وقال بيان صدر أمس عن وفد اللجنة فى القاهرة أن رين سيلتقى مع د. يوسف بطرس غالى وزير التعاون الدولى، كما يشارك الاثنين القادم فى اجتماع مجموعة العمل حول التنمية الاقتصادية فى اطار المفاوضات متعددة الاطراف فى الشرق الاوسط.



اليوم .. قمة الاتحاد الاوربى فى « كان » :

القمة تبحث مشكلات البوسنة والسلام بالشرق الاوسط والتكامل بين الدول الاوربية

كان (فرنسا) ـ رويتر :

يبدأ اليوم (الاثنين) فى مدينة كان الفرنسية مؤتمر قمة دول الاتحاد الاوربى ، ١٥ دولة ، لمدة يومين . ويعقد هذا المؤتمر كل ستة شهور ويعد الاول منذ انضمام السويد وفنلندا والنمسا الى الاتحاد الاوربى فى يناير الماضى . ومن بين الموضوعات التى تتصدر جدول اعمال المؤتمر : التوصل الى اتفاق نهائى بخصوص المساعدات التى سيتم تقديمها اوربا الشرقية ودول البحر المتوسط والدول النامية . والموقف فى البوسنة وعملية السلام فى الشرق الاوسط .

ويرى المراقبون ان المؤتمر لن يسفر عن اية حلول جديدة وهامة لازمة البطالة فى دول الاتحاد الاوربى او ايه مبادرة جديدة لحل ازمة البوسنة .

وسيبحث زعماء القمة العملة الاوربية الموحدة والخطوات التى سيتم اتخاذها نحو تحقيق مزيد من التكامل الاوربى عند مراجعة معاهدة ماستريخت فى العام القادم .

وسيتم خلال المؤتمر أيضا بحث الاعداد لمؤتمر حكومات دول الاتحاد الاوربى الذى سيعقد فى ١٩٩٦ .





المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٥

شيراك افتتحها في حضور ١٤ رئيساً

القمة الأوروبية تركز على البوسنة والبطالة وميجور

□ كان (فرنسا) - من رندة تقي الدين وارليت خوري:

■ افتتح الرئيس جاك شيراك امس الاثنين في كان جنوب فرنسا القمة الثالثة والخمسين للاتحاد الاوروبي. ويتوقع ان تركز القمة على مشكلة البطالة وحرب البوسنة والمستقبل السياسي لرئيس الوزراء البريطاني جون ميجور.

وكان سكان كان استفاقوا امس على منظر غير مألوف، اذ اغلقت منطقة لاكروازيت تماماً امام حركة السير والمشاة، واختفى منها المتنزهون والسياح، ليحل محلهم حوالى ثلاثة الاف رجل أمن معظمهم بالألبسة المدنية.

وكان المستشار الالماني هلموت كول الذي يقيم في فندق ماجيستيك، جاء معه بسريره الخاص، نظراً الى ضخامة جثته التي تمنعه من النوم في سرير عادي.

والقمة هي الاولى منذ توسيع الاتحاد الاوروبي ورفع عدد اعضائه من ١٢ الى ١٥ عضواً، كما انها القمة الاخيرة التي تعقد في ظل رئاسة فرنسا للاتحاد التي تشرف على نهايتها في ٣٠ حزيران (يونيو) الحالي. كذلك فإن القمة هي الاولى اوروبياً بالنسبة الى شيراك الذي تولى منصبه قبل حوالى خمسة اسابيع، وأبدى عزمه على بذل ما امكن لدفع مسيرة الوحدة الاوروبية نحو المزيد من التقدم والشمولية.

ومن هذا المنطلق بادر شيراك الى دعوة رؤساء حكومات ١١ دولة مرشحة للانضمام الى عضوية الاتحاد، في اوروبا الشرقية والوسطى اضافة الى قبرص ومالطا للمجيء الى كان، والاطلاع على النتائج التي حققتها القمة.

ويجد الرئيس الفرنسي نفسه امام ضرورة دفع شركائه نحو موقف موحد من القضايا الثلاث التي تتباين في شأنها اراء اعضاء الاتحاد وهي: «المساعدات للعالم الثالث والعملة الموحدة وجهاز الشرطة الاوروبي المعروف باسم «يوروبول».

وبالنسبة الى قضية المساعدات، تعرض فرنسا على ضرورة اقامة توازن بين المساعدات الموجهة الى اوروبا الشرقية وتلك الموجهة الى دول حوض البحر المتوسط، كما تدعو للابقاء على تمويل «الصندوق الاوروبي للتطوير» المخصص لدول افريقيا ومنطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ عند مستوى ١٣.٣ بليون «ايكو» لمدة خمس سنوات، وهو ما تعترض عليه المانيا التي تطالب بخفض هذا التمويل بنسبة ٣٠ في المئة، وبريطانيا التي تطالب بتخفيض نسبته ٢٧ في المئة.

وعلى صعيد الوحدة النقدية، خصصت القمة أعمال جلستها الاولى (بعد ظهر امس) لبحث تفاصيل المرحلة الثالثة من هذه الوحدة التي يفترض ان تدخل حيز التطبيق سنة ١٩٩٧ الى جانب درس قضية البطالة التي تعد من أبرز العوائق امام ترسيخ الوحدة الاقتصادية.

وكان الاجتماع الذي عقده وزراء المالية والاقتصاد في دول الاتحاد في لوكسمبورغ توصل الى استنتاج مفاده ان الموعد المحدد للوحدة النقدية، يبدو مبكراً.





اختتام قمة الاتحاد الأوروبي

زيادة المساعدات لدول أوروبا الشرقية وتجاهل الفقراء

إدانة أوروبية لقرار فرنسا باستئناف التجارب النووية



جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني يعلن موافقته على برنامج للساعدات الأوروبي

باريس ـ وكالات الانباء: توصل امس قادة الاتحاد الأوروبي في مدينة «كان» الفرنسية الى خطوات محددة بشأن التحديات الكبرى التي تواجه قارتهم. أعلن مصدر دبلوماسي اوروبي ان رؤساء الحكومات والدول الـ١٥ الأعضاء في الاتحاد اتفقوا على تقديم المساعدات المالية المقدمة الى الدول الـ٧٠ في منطقة افريقيا والكاريبي والمحيط الهادي. اوضح المصدر ان الدول الـ١٥ اتفقت على الحصول على ٢٢٠ مليون ايكو من ميزانية الاتحاد المخصصة للمساعدات الانسانية بهدف الابقاء على المساعدة المالية الإجمالية الى دول افريقيا والكاريبي والمحيط الهادي بقيمة ١٧,٥ مليار دولار للفترة الممتدة بين ١٩٩٥ و١٩٩٩ في اطار الصندوق الاوروبي للتنمية. اعلنت مصادر دبلوماسية ان قادة أوروبا وافقوا على تخصيص ٨,٧ مليار دولار على مدى خمس سنوات لمساعدة دول شرق أوروبا على الانضمام للاتحاد. ووافقوا على منح ٦,٩ مليار دولار لإشاعة الاستقرار في اقتصاد دول البحر المتوسط الجنوبية. اعلن جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني موافقته على اتفاق المساعدات التي سيقدمها الاتحاد لدول العالم الثالث كما عدلت ايطاليا عن معارضتها للمشروع. هاجمت دول افريقيا والكاريبي والمحيط الهادي الخطة الأوروبية لتقديم المساعدات لها على مدى خمس سنوات. اكدت الدول ان معظم المساعدات المالية الأوروبية توجهت الى شرق أوروبا «٨,٧ مليار دولار» والى دول حوض البحر المتوسط الجنوبية «٦,٠٩ مليار دولار». طالبت دول افريقيا والكاريبي والهادي بمزيد من المساعدات بهدف لرساء الاستقرار الاقتصادي والإصلاح السياسي والحفاظ على حقوق الانسان والديمقراطية في البلاد. اكدت كاترين كولونا المتحدثة باسم رئاسة الجمهورية الفرنسية أن زعماء الاتحاد الاوروبي مستعدون للموافقة على التوقيع على اتفاقية تجارية مع روسيا اعترافا بتحسن الأوضاع في الشيشان. أوضحت أن الزعماء سيقررون توقيع وزراء الخارجية الأوروبيين على الاتفاقية المؤقتة التي تتضمن مزايا تجارية ومساعدات لساسية «لموسكو» وكانت الاتفاقية قد علقت بسبب الحملة العسكرية التي شنتها موسكو على الشيشان منذ ستة أشهر. كما وضع قادة الاتحاد الاوروبي خطوات محددة لتحقيق هدف الوحدة النقدية وتعهدوا بخفض معدلات البطالة.





الاتحاد الأوربى يطلب سرعة إنهاء حصار سراييفو

اعرب كارل بيلدت وسيط السلام الاوروبى الجديد فى البوسنة عن اعتقاده فى ان احتمالات الحرب فى يوغوسلافيا السابقة اقوى من احتمالات السلام .. وادان بيلدت بشدة عمليات قصف المدنيين التى يقوم اطراف النزاع فى البوسنة .. وقال ان التهديد باجراء عسكرى قريب لن يهيىء الجو امام المفاوضات السلمية .

وقال فى مؤتمر صحفى فى كان امس عقب مفاوضاته مع زعماء الاتحاد الاوروبى انه سيعود يوم الاحد القادم الى يوغسلافيا

وطالب الزعماء الاوروبيون فى ختام اجتماعاتهم بسرعة انهاء حصار سراييفو .. قال الرئيس الفرنسى جاك شيراك انه يجب انهاء الحصار عن طريق فتح طريق امتدادات يؤدى الى البحر الادرياتيكى .

وقال ان خطة الاتحاد الاوروبى سيتم تنفيذها عن طريق تقارب دبلوماسى مكثف تدعمه قوة الانتشار السريع مشيرا الى ان الاتحاد الاوروبى فوض كارل بيلدت باجراء المفاوضات لانهاء الحصار والعمل على توقيع اتفاق لوقف أطلاق النار لمدة ٤ شهور والاعتراف المتبادل بين البوسنة وصربيا وكرواتيا .

من جهة اخرى اتهم حارس سيلاديتش رئيس وزراء البوسنة الامم المتحدة بالمساهمة فى ابادة شعبه .

وفى واشنطن انتقدت مارجريت تاتشر التى تزور نادى الصحافة الدولى سياسة الامم المتحدة فى البوسنة

واعلن البنتاجون الامريكى انه سيرسل قريبا طائرات تجسس حديثة تعمل بدون طيار

وواصلت قوات الصرب امس قصفها العنيف لجيب جورازدى المسلم



المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٥

الاتحاد الاوروبي يتفق على مساعدات لاوروبا الشرقية والمتوسط

● كان (فرنسا) - رويتر - تمكنت دول الاتحاد الاوروبي مساء اول من امس من حل خلاف مستمر منذ فترة طويلة في شأن مساعداتها لدول اوروبا الشرقية وجنوب البحر المتوسط.

وقال ديبلوماسيون ان زعماء الاتحاد الاوروبي المجتمعين في القمة نصف السنوية في مدينة كان اتفقوا على دفع ٦,٦٩ بليون وحدة نقد اوروبية (٨,٧ بليون دولار) على مدى خمس سنوات للمساعدة على ضم دول شرق اوروبا الى الاتحاد الاوروبي.

واضافوا ان الزعماء اتفقوا ايضاً على تقديم ٤,٦٩ بليون وحدة نقد اوروبي (٦,٠٩ بليون دولار) على مدى خمس سنوات لمساعدة دول جنوب البحر المتوسط على تحقيق الاستقرار الاقتصادي. وأشار احد الديبلوماسيين الى ان الصفقة تمت بفضل وساطة المستشار الالماني هيلموت كول ورئيس الوزراء الاسباني فيليبي غونزاليس.



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٥

قمة كان درست اقتراحات لتغيير الـ"ايكو" وتسميته "دوكا" او "فرنكن"

الوحدة المالية الاوروبية ستبقى "المتفجرة" امام مسيرة دول الاتحاد

□ كان – من ليونيل باربر:

■ يحق لكل دولة تستضيف احد مؤتمرات القمة التي يعقدها زعماء دول الاتحاد الاوروبي، ان تطلب من الدول الضيفة الاخرى امتيازاً او خدمة مهما كان المطلوب ثميناً ولا يطيقه الضيوف الذين يتعين عليهم تقديم الخدمة. لكن لسوء حظ الرئيس الفرنسي جاك شيراك، كان مؤتمر القمة الذي عُقد في كان الاستثناء والشذوذ عن القاعدة.

وكان شيراك يرغب رغبة قوية في تاليف مجموعة من الحكماء تتولى دراسة المعاني الضمنية والنتائج كلها المترتبة على اقامة الوحدة المالية الاوروبية على مراحل، اي ان تنضم الدول الاوروبية المهياة لهذه الوحدة اليها اولاً، على ان تلحقها الدول الاخرى فيما تصبح مهياة للانضمام الى الوحدة المنشودة.

وكانت الرغبة ان تدرس هذه المجموعة خصوصاً المخاطر الناتجة عن عدم استتباب العملات وعن الخلافات التجارية بين الدول المشاركة في الوحدة المالية الاوروبية من جهة وبين الدول غير المشاركة في هذه الوحدة من جهة اخرى. وكان الرئيس الفرنسي يرغب في ان يترأس هذه المجموعة الرئيس الفرنسي الأسبق فاليري جيسكار ديستان.

وبدا اختيار الرئيس الفرنسي للرئيس الاسبق ديستان ممتازاً ومثالياً بالنظر الى ان الرئيس الأسبق شارك في هندسة النظام المالي الاوروبي وكان ولا يزال من كبار الشخصيات الفرنسية المنادية بالوحدة الاوروبية باشكالها المختلفة، لا سيما بالنظر ايضاً الى ان المجموعة مؤلفة، او المرغوب ان تكون مؤلفة، من شخصيات مثل كارلو كيامبي، رئيس وزراء ايطاليا السابق، وكارل اوتو بول، الرئيس السابق لمصرف المانيا المركزي ولورد كينغزداون، حاكم بنك انكلترا السابق والفايكونت ايتيان دافينيون المفوض السابق في المفوضية الاوروبية.

لكن الرئيس الفرنسي الاسبق ديستان كان ولا يزال ايضاً رئيساً لحزب «الاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية»، اي فيديرالية الوسط اليميني الفرنسي المتالفة من حزب «التجمع من اجل الجمهورية» الديغولي، اي حزب الرئيس جاك شيراك نفسه.

لذلك ثارت الشكوك في ان نوايا الرئيس الفرنسي الحقيقية هي اسداء خدمة اوروبية لحليف سياسي فرنسي، ولهذا عارضت دول الاتحاد الاوروبي الاصغر بشدة اقتراح الرئيس الفرنسي المضيف واسقطته.

وقال جان لوك دوهين، رئيس وزراء بلجيكا، ان تاليف مجموعة من الحكماء يعرّض دور المفوضية الاوروبية الى الخطر على اعتبار انها حامية حمى المعاهدات الخاصة في دول الاتحاد الاوروبي ومسؤولة عنها.

وعارضت ايرلندا ايضاً الاقتراح الفرنسي في حين اعربت الدنمارك عن قلقها من طول الفترة الزمنية التي اقترح الرئيس الفرنسي منحها للمجموعة المقترحة لكي تضطلع بدراستها ونتائجها. ولم يعترض المستشار الالماني هلموت كول على الرئيس الاسبق ديستان، لكنه عارض انشاء لجنة او مجموعة اوروبية اخرى تتولى دراسة امر اخر.

واعتبرت دول الاتحاد الاوروبي الاخرى اقتراح الرئيس الفرنسي وكانه خدعة او حيلة لمواجهة تشكيك بنك المانيا المركزي بالوحدة المالية الاوروبية علانية.

وتقدمت لوكسمبورغ باقتراح تسوية يتناول الاستغناء عن فكرة تاليف لجنة او مجموعة والاكتفاء بتكليف شخص واحد حكيم بدرس الموضوع. لكن جون ميجور، رئيس وزراء بريطانيا استخدم، او كاد، حق النقض هادفاً، ربما، من وراء ذلك الى تعزيز مكانته في الحملة التي يشنها في بلده لكي يبقى زعيماً لحزب المحافظين الحاكم، اي ان يبرهن على انه ليس ضعيفاً امام الاوروبيين.

لكن مع هذا كله، تبقى مشكلة العلاقة بين دول الاتحاد الاوروبي التي تنضم الى الوحدة المالية وبين تلك الدول التي تبقى خارجها ماثلة، وتحتاج الى حل، بل تبقى من اكثر العناصر السياسة «المتفجرة» في مشروع اقامة الوحدة المالية المنشودة.

وتعرب فرنسا عن عميق قلقها من النتائج المترتبة على بقاء شركائها التجاريين الرئيسيين، اي بريطانيا وايطاليا واسبانيا، خارج الوحدة المالية الاوروبية، بالنظر الى انها تعتبر نفسها عضواً طبيعياً في الوحدة المالية العتيدة المرتقبة مع المانيا ودول البنلوكس (بلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ).

ويتمحور القلق الفرنسي، في المقام الاول، على ان الذين يبقون خارج الوحدة المالية الاوروبية قد ينجذبون الى الخفض التنافسي لقيم عملاتهم الاكثر تعرضاً للمخاطر. لكن فرنسا تقلق ايضاً من ان عدم استتباب عملات الدول الاوروبية الاضعف ربما اخترق حدود الدول التي تسمي نفسها «نواة الوحدة المالية



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٥

الاوروبية الصلبة»، واصابها بالعدوى.

ويذكر ان الرئيس الفرنسي قال، في الجلسة الاولى لمؤتمر القمة التي عقدت الاثنين الماضي، ان بلاده تعاني من تقلبات العملات وعدم استتبابها. ويعني تخفيض قيمة العملة الايطالية على سبيل المثال، ان المزارعين الفرنسيين يجدون صعوبة لا عهد لهم بها في بيع البقر في ايطاليا.

ويذكر ايضاً ان الصناعيين الالمان تذمروا ويتذمرون من ان قوة المارك الالماني تلحق ضرراً بالصادرات الالمانية الى دول الاتحاد الاوروبي. وذهب فيليب ميستات، وزير المال البلجيكي، الى حد التهديد بتدابير تجارية انتقامية ضد دول الاتحاد الاوروبي الأخرى التي تشن حملة خفض عملاتها بغية جعل سلعها اكثر تنافسية.

وانتهى مؤتمر القمة الى تقرير ان يشارك في صياغة الأنظمة والقوانين، التي تتحكم بالعلاقات بين الدول التي تنضم الى الوحدة المالية الاوروبية وبين الدول التي تبقى خارج هذه الوحدة، المفوضية الاوروبية ووزراء المال في دول الاتحاد الاوروبي والمؤسسة النقدية الاوروبية التي من المؤمل ان تصبح في المستقبل البنك الأوروبي المركزي.

وسترفع هذه الجهات كلها معاً تقريراً اولياً الى مؤتمر القمة الذي سيعقد في العاصمة الاسبانية مدريد في كانون الاول (ديسمبر) المقبل في شأن هذه الأنظمة والقوانين. وستعالج قمة مدريد مسألة اتخاذ قرار بخصوص تفاصيل الوحدة المالية الاوروبية، لا سيما ما اذا كانت القمة ستؤيد اقتراحاً تقدمت به المفوضية الاوروبية يتناول استخدام العملة الاوروبية الواحدة الموحدة الجديدة في عقد «كتلة حاسمة» من الصفقات المالية حالما تتثبت اسعار عملات الدول المشاركة في الوحدة المالية، مما يحتمل ان يحدث سنة ١٩٩٩.

ومن المنتظر ايضاً ان تقرر قمة مدريد تبني اسم العملة الاوروبية الواحدة، علماً بان القبول يزداد بما اقترحته المفوضية الاوروبية والمؤسسة النقدية الاوروبية من ان العملة الاوروبية يجب ان يكون لها اسم واحد في كل دول الاتحاد الاوروبي لأسباب منها مساعدة الاوروبيين على التعرف الى هذه العملة وتقبلها، ومنها تقوية صورة هذه العملة في اذهان غير الاوروبيين، على حد ما قال مسؤول في المفوضية الاوروبية.

ولا يزال الالمان يعارضون اسم «ايكو» لانهم يعتبرون هذا الاسم معادلاً لسلة العملات المالية المسمّاة «ايكو» التي تراجعت حيال المارك الالماني. واسم «فرنكن» له «رنة» المانية على رغم ان بالامكان تغييره الى «فرنك». ويبدو ان اسم «دوكا» يكتسب شعبية لأن له «رنة» بريطانية وفرنسية والمانيا واسبانية على رغم ان بعض الدول يفضل «يورومارك» أو «يورو فرنك» أو «يوروباوند» (يشير الاخير الى الجنيه الاسترليني). لكن هذا كله يفترض ان الطامحين الى احقاق الوحدة المالية الاوروبية سيبلغون الاهداف التي رسمتها معاهدة «ماستريخت» الخاصة بالتضخم والعجز والديون وسعر صرف العملة.

وتعرب المفوضية الاوروبية عن قلقها من ان البطء في النمو الاقتصادي في اوروبا ربما نسف فكرة تقوية الموازنات الاوروبية وبالتالي احاط فكرة الوحدة المالية الاوروبية بالشكوك، رغم وجود نية سياسية على تحقيق هذه الوحدة، وهي النية التي قام الدليل على وجودها في مؤتمر القمة في مدينة «كان» الفرنسية.





بعد ١٥ شهرا من المفاوضات لمراجعة اتفاقية لومي:

٧٠ دولة نامية تقبل عرض الاتحاد الأوروبى بشأن المساعدات

بروكسل - وكالات الانباء - اختتم الاتحاد الاوروبى ومجموعة دول «الاسب» التى تضم ٧٠ دولة نامية من افريقيا والكاريبى والمحيط الهادى ١٥ شهرا من المفاوضات لمراجعة اتفاقية لومى للتجارة والمساعدات بين عامى ١٩٩٠، ٢٠٠٠ وذلك بقبول دول «الاسب» للمساعدة المالية التى عرضها الاتحاد الاوروبى بعد ان كانت ترى انها غير كافية. وقد اتخذ الاتحاد الاوروبى اجراءات لتضمين احترام حقوق الانسان والديمقراطية واستخدام مساعدات التنمية بطريقة فعالة فى الاتفاق بحيث يتم تعليق المساعدات عن اى دولة تنتهك هذه الشروط. وقال مفوض مساعدات التنمية بالاتحاد الاوروبى ان السنوات الخمس القادمة ستكون حاسمة سواء على الصعيد السياسى والاقتصادى وللراى العام، مشيرا الى ضرورة الاستفادة الكاملة من كل «ايكو» يتم تقديمه من المساعدات والا فإنه سيكون من الصعب التوصل الى اتفاق المرة القادمة. وكان الاتحاد الاوروبى قد تعهد خلال القمة الاوروبية التى عقدت مؤخرا فى مدينة كان الفرنسية بتقديم مساعدة مالية قدرها ١٣.٣ مليار ايكو وهى (وحدة النقد الاوروبية) على مدى السنوات الخمس القادمة، فى حين كانت مجموعة «الاسب» تأمل فى الحصول على ١٥ مليار ايكو على الاقل. كما حصلت هذه المجموعة ايضا على امتيازات اخرى تتعلق بصادراتها من المواد الاولية فضلا عن تسهيلات بالنسبة للقواعد الخاصة بمصدر المنتجات المصنعة.





المصدر : ....الـــوســـط..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٢ يوليو ١٩٩٥..........

الجرأة ... ؟ (عنوان الزاوية)

يضم الاتحاد الأوروبي في بروكسيل ذراعاً باسم المديرية العامة العاشرة مهمتها الأساسية هذه الأيام دحض الخرافات.

ويزعم أنصار الاتحاد ان اكثر هذه الخرافات لفقته الصحافة البريطانية، وبعض المزاعم المتداولة سخيف الى درجة لا يمكن معها ان يصدقه احد، ومع ذلك فهو يجد من يصدقه، والى درجة ان يضطر الاتحاد الأوروبي الى تكليف المديرية العامة العاشرة مهمة الدفاع عن سمعته.

بين الخرافات المترددة:

– النمساويون قلقون بعد انتشار اخبار عن ان الاتحاد الأوروبي سيجبرهم على اكل شوكولا مصنوعة بالدم.

– الايطاليون ثائرون بعدما قراوا ان الاتحاد الأوروبي سيصدر تشريعاً يفرض اللون الأبيض على سيارات الاجرة (التاكسي).

– اوروبيون كثيرون مستاؤون لأن الاتحاد الأوروبي يريد فرض العري على الشواطئ.

وإذا كان ما سبق لا يكفي فهناك التالي:

– كل قارب صيد سمك أوروبي سيطلب منه حمل ٢٠٠ من وسائل منع الحمل حتى لا يصاب البحارة بامراض جنسية.

– منع الاتحاد الأوروبي شجر عيد الميلاد غير المتناسق.

– منع الاتحاد الأوروبي الخيار الملتوي الشكل.

– قرر الاتحاد الأوروبي، او هو في سبيل تقرير، منع توزيع الأولاد الصغار الجرائد، والموز الصغير الحجم، وشجر السنديان المليء خشبه بالعقد، وزجاجات الخمر المربعة الشكل، والبيتزا التي يقل قطرها عن ١١ بوصة، وبطاقات عيد الحب التي تعتبر نوعاً من المضايقة الجنسية.

– أمر الاتحاد الأوروبي بأن ترتدي جميع البغال على الشواطئ الأوروبية حفاظات.

وما سبق مجرد اشاعات، وبعضها مختلق من أساسه، مثل الزجاجات المربعة فاساس هذه كذبة اول نيسان (ابريل) في صحيفة «التايمز» اللندنية، اما بعضها الآخر فله أساس، فمثلاً أعلن الاتحاد الأوروبي انه لن يعطي موافقته الرسمية لأي شواطئ اوروبية تسمح بتجول البغال فيها خشية ان تلوث هذه الرمال.

وكنت استغربت ان يصدق ناس اذكياء في احدى اكثر مناطق العالم تقدماً خرافات سخيفة او مضحكة، ثم فكرت مرة أخرى وتبدد الاستغراب فالناس الأذكياء هؤلاء انفسهم صدقوا في السابق خرافة «شعب بلا ارض، لأرض بلا شعب».

وما دام الأمر بهذه السهولة فهناك خرافات اخرى يصدقها الأوروبيون هذه الأيام:



- الاتحاد الأوروبي لا يملك سلطة فرض موقف محايد على واشنطن في النزاع العربي - الاسرائيلي، او السماح للأوروبيين بلعب دور في حل النزاع.

- إذا فشلت واشنطن في دفع مسيرة السلام الى نهايتها المنشودة، فهي مشكلة واشنطن واوروبا لن تتضرر من جراء هذا الفشل.

- تستطيع اسرائيل الاحتفاظ بالقدس العربية او اجزاء من الجولان، وان تحصل على السلام في الوقت نفسه.

- تركيا منفصلة عن جذورها، وفي لباس غربي، تستطيع خدمة مصالح اوروبا في الشرق الأوسط.

تستطيع اسرائيل الاحتفاظ باسلحتها النووية من دون ان تثير سباق تسلح نووي في الشرق الأوسط.

وفي حين ان خرافات الاتحاد الأوروبي في اوروبا مضحكة، فانها في الشرق الأوسط خطرة، والمديرية العامة العاشرة تحتاج الى ان تعالج مكان الخطر الحقيقي على المصالح الأوروبية، قبل ان تلتفت الى الخرافات ■





المصدر : الأسبوع الجديد

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد قمة كان:

هل تسير الوحدة الأوروبية إلى الأضعف؟!

نجحت دول الاتحاد الأوروبى الحالى فى تحقيق الهدف السياسى والتجارى وربما ايضا الاقتصادى.. وكلما تعلق التقدم فى تنفيذ المعاهدة بالوحدة المالية، ظهرت المشاكل وتخشى العديد من دول الاتحاد الاقدام على دراسة الخطوات التنفيذية لهذا الغرض وهو ماشهدته قمة «كان» الأوروبية مؤخرا.

لقد سيطر على اجتماعات القمة الأوروبية الهاجس القديم الذى يزعم ان الوحدة الأوروبية تسير نحو حتفها كلما اقتربت من مراحلها الأخيرة، لهذا فقد بدت قمة «كان» كمحاولة لإيقاف هذا التقدم حتى لاتكون النهاية.. وهو ماانطوى عليه الموقف الفرنسى الذى بادر - بوصفه مضيفا - الى دعوة دول الاتحاد لتأجيل خطوات هذه الوحدة طبقا لما اقترحه شيراك الى مابعد تشكيل لجنة من الحكماء لدراسة فرص هذه الوحدة حاليا والنتائج المترتبة عليها فى الآجال القصيرة والطويلة فى ضوء الاختلالات المالية الراهنة بين الدول الأوروبية داخل الاتحاد وخارجه. وعلى الرغم من ان شيراك كان يطرح لهذه المهمة مجموعة من الاسماء المؤيدة لهذه الوحدة فى مقدمتهم الرئيس الفرنسى الاسبق «جيسكار ديستان» إلا أن هذا الاقتراح تم اجهاضه على ايدى دول البنيلوكس الصغيرة «هولندا، وبلجيكا ولوكسمبورج».

وقد تذرعت الدول السابقة بان تشكيل هذه اللجنة من شأنه اضعاف دور المفوضية الاوروبية صاحبة الاختصاص، وتعريض دورها فى المستقبل لمثل هذه التقلبات، واعربت هذه الدول عن تأييدها لقرار المفوضية السابق والقاضى بالتدرج فى تطبيق الوحدة المالية بين دول الاتحاد.





المصدر : ....الحياة اللندنية..............

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : .... ٥ يوليو ١٩٩٥ ....

غونزاليس : التعاون مع دول المتوسط يتصدر اهتمامات رئاسة الاتحاد الاوروبي

☐ مدريد -
من نور الدين الفريضي:

■ اكد رئيس الوزراء الاسباني فيليبي غونزاليس ان التعاون مع بلدان حوض المتوسط يمثل احدى الاولويات الرئيسية للرئاسة الاسبانية للاتحاد الاوروبي.

وقال في مؤتمر صحافي عقب اجتماع الحكومة الاسبانية مع وفد المفوضية الاوروبية اول من امس في مدريد ان دول جنوب شرق حوض البحر الابيض المتوسط «التزمت المشاركة في مؤتمر برشلونة» الذي سيجمع بلدان الاتحاد الاوروبي ودول الحوض المتوسطي في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل و٢٩ منه.

وقال غونزاليس رداً على سؤال «الحياة» ان الاتحاد الاوروبي ياخذ في الاعتبار «الصعوبات التي تواجهها مسيرة السلام في الشرق الاوسط والوضع الداخلي في الجزائر والمصاعب الطارئة في مفاوضات الشراكة الجارية مع بلدان المنطقة» وانه على رغم ذلك فان «البلدان الـ ١٢ المتوسطية اكدت في ردودها اهمية مؤتمر برشلونة والتزمت المشاركة فيه».

واشار رئيس الوزراء الاسباني الى النتائج «الايجابية» التي برزت في القمة الاوروبية الاخيرة في مدينة كان (فرنسا) عندما وافق الزعماء الاوروبيون على برامج المساعدات السنوية للمناطق المجاورة: ٤,٦٠ بليون ايكو لصالح بلدان الحوض المتوسطي (١ ايكو = ١,٣٠ دولار)، ٦,٧ بليون لصالح دول وسط وشرق اوروبا المرشحة لعضوية الاتحاد نهاية العقد الجاري، ١٣,٣ بليون ايكو لدول اتفاقية لومي.

وفي ما يتعلق ببلدان المتوسط فان مبلغ ٤,٦ بليون ايكو سينفق في شكل هبات لمساعدة البلدان المعنية على اجتياز مراحل الاصلاحات الهيكلية، والاستعداد من جهة اخرى لتحقيق التبادل التجاري الحر والتعاون مع الاتحاد الاوروبي لاقامة «حيز اقتصادي اوروبي متوسطي» في الأمد البعيد.

واكد غونزاليس الذي تسلم رئاسة الاتحاد الاوروبي مطلع الشهر الجاري ان السياسة المتوسطية «تمثل العماد الثاني للسياسة الخارجية للاتحاد وان التعاون مع دول وسط وشرق اوروبا يمثل عمادها الأول». واشار الى ان مؤتمر برشلونة الذي سيعقد الخريف المقبل «لن يكون مؤتمراً منعزلاً بل انه سيقيم ارضية مشتركة بين الاتحاد الاوروبي وبلدان المتوسط» ستشمل الحوار السياسي والتعاون الصناعي والتكنولوجي والحوار الثقافي. وقال ان اسبانيا تحرص على الشراكة الاقتصادية بين الاتحاد ودول الحوار الجنوبي.

وتمثل اتفاقات الشراكة التي يجري التفاوض في شانها بين المفوضية وعدد من الدول المتوسطية الاطار القانوني لهذا التعاون المستقبلي. وينتظر ان توقع تونس اولى هذه الاتفاقات في ١٧ الشهر الجاري في بروكسيل.

من جهة اخرى اعرب رئيس الوزراء الاسباني في المؤتمر الصحافي المشترك مع رئيس المفوضية جاك سانتير عن امله في ان تؤدي زيارة رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي الخميس الى بروكسيل الى تحريك مفاوضات الصيد البحري والتمهيد لمفاوضات الشراكة. واكد غونزاليس استعداده لزيارة المغرب «في الوقت المناسب».

وقال سانتير انه يتطلع للبحث مع الدكتور الفيلالي في مشاكل اتفاقية الصيد البحري المعطلة منذ ايار (مايو) الماضي. واضاف ان المفوضية تؤكد «اهمية العلاقات مع المغرب بما يخدم المصالح المشتركة».

وينتظر ان تشهد الرئاسة الاسبانية التي تستمر حتى نهاية السنة الجارية انطلاق مفاوضات الشراكة مع كل من الاردن ولبنان وان تتواصل مع مصر وان تختتم مع اسرائيل قبل تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل موعد انعقاد المؤتمر الوزاري - الاوروبي المتوسطي في برشلونة.





المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٥

مدريد: مؤتمر برشلونة أرضية مشتركة لأمن حوض المتوسط

□ مدريد -
من نور الدين الفريضي:

■ اكد وزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا ان مؤتمر برشلونة الذي سيجمع بلدان الاتحاد الاوروبي وبلدان جنوب شرقي الحوض في الخريف المقبل يهدف الى صياغة «ارضية مشتركة لتعزيز السلم والامن» في المنطقة وتشجيع الازدهار الاقتصادي.

وكان سولانا يتحدث ليل الاثنين - الثلاثاء الى الصحافيين في مدريد لمناسبة تسلم اسبانيا رئاسة الاتحاد الاوروبي في مطلع هذا الشهر حتى نهاية العام ١٩٩٥. وترددت في حديث الوزير الاسباني عبارات عن تأثير الاتحاد الاوروبي بالمتغيرات الطارئة في الضفة الجنوبية لحوض المتوسط وارتباط مفهومي الاستقرار السياسي والامن بعناصر الازدهار الاقتصادي.

وقال سولانا في رد على سؤال من «الحياة» ان الوضع في الجزائر يشهد الآن «تطورين مهمين». إذ تجري اتصالات مكثفة بين السلطة الجزائرية وممثلي «الجبهة الاسلامية للانقاذ» كما ان اقالة وزير الداخلية السيد عبدالرحمن مزيان الشريف لها مغزى سياسي إذ انه كان يعد من المتشددين الذين يرفضون الحوار مع «الجبهة الاسلامية».

وشدد سولانا على «امل الاتحاد الاوروبي في توصل الاطراف المعنية الى حل تفاوضي للازمة واستعداد اسبانيا لتوثيق التعاون مع الجزائر التي اكدت مبدأ مشاركتها في مؤتمر برشلونة يومي ٢٨ و٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وتعير مصادر اسبانية اهمية كبيرة لمشاركة سورية ولبنان اللذين يقاطعان الاجتماعات المتعددة الاطراف المتفرعة عن مؤتمر السلام في مدريد. واكد الوزير الاسباني ان مؤتمر برشلونة لا يرتبط بمسيرة السلام في الشرق الاوسط «بل هو بداية مسار للتعاون الاقتصادي و الامن ستشترك فيه بلدان الاتحاد الخمسة عشر وبلدان حوض المتوسط».

وتولي اطراف مثل الولايات المتحدة وروسيا وبلدان وسط وشرق اوروبا اهتماماً كبيراً للمؤتمر لانه سيصبح ارضية سياسية واقتصادية للتعاون بين دول المنطقة. وكانت هذه الاطراف طلبت المشاركة فيه إلا ان الوزير سولانا كان شديد الوضوح في تأكيده ان هذا التعاون «يعني فقط الاتحاد الاوروبي ودول الجوار الجنوبي».



المصدر : الأهـــرام
المدوسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٥

الاتحـــاد الأوروبى يبـــحث العملة الموحدة ومشكلة البطالة

بروكسل . ر . يبحث وزراء مالية دول الاتحـــاد الأوروبي اليـــوم في بروكسل عددا من القضايا الهامة على راسها العملة الاوروبية الموحدة والبطالة واولويات العمل التجارى والاقتصادى للاتحاد خلال الشهور الستة القادمة التى تتراس خلالها اسبانيا الاتحاد وخاصة التوتر المتزايد مع الولايات المتحدة.

كما ينتظر ان يركز الوزراء ايضا على سبل تنسيق قواعد الدفع عبر الحدود، وذلك بالنظر إلى الاختلافات الشديدة فى النظم المصرفية بين دول الاتحـــاد ويتـــوقع العـــديد من الدبلوماسيين ان يتم التوصل إلى اتفاق فى هذا الشان خلال اجتماع اليوم.



المدونه
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٥

وزراء الاتحاد الأوروبي يجتمعون للبحث في مسألة العملة الموحدة

■ بروكسيل - رويتر - اجتمع وزراء المال لدول الاتحاد الأوروبي امس الاثنين للبحث في قضية العملة الموحدة وجدول الأعمال الاقتصادي الذي سيتم العمل به اثناء رئاسة اسبانيا للاتحاد التي تستمر ستة اشهر.

ومن المتوقع ان تتخذ قرارات صعبة في شأن العملة الموحدة. ورجح الوزراء ان يدور نقاش طويل في شأن المسألة. وقال كينيث كلارك وزير الخزانة البريطاني للصحافيين قبل الاجتماع: «سيحتاج وزراء المال الى وقت طويل لتقديم اقتراحات بعضها سيكون سخيفاً وبعضها سيكون معقولاً».

ووزراء المال مسؤولون عن وضع الخطوط العريضة لعملية الانتقال الى العمل بالعملة الموحدة قبل قمة مدريد لمجلس الاتحاد الأوروبي التي ستعقد في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وتتولى اللجنة الأوروبية والمؤسسة النقدية الأوروبية، وهي المصرف المركزي الوليد للاتحاد الأوروبي، العمل على هذا المشروع.

وسيجري الوزراء، في أول اجتماع لهم تحت رئاسة اسبانيا، مناقشات عامة في شأن النقاط التي سيمنحها الاتحاد الأوروبي الأولوية خلال الأشهر الستة خصوصاً مسألة تهدئة التوترات المتزايدة بين الاتحاد والولايات المتحدة. ولكن من المتوقع ان يتخذ قرار في شأن التوصيات للدول الأعضاء في ما يتعلق بسبل خفض العجز في موازناتها.

وفي الوقت الحاضر التزمته ثلاث دول فقط هي لوكسمبورغ والمانيا وايرلندا، الموازنة الصارمة والقواعد الاقتصادية المحددة في معاهدة «ماستريخت» قبل الانضمام الى العملة الموحدة. وعلى رغم ان التوصيات المتعلقة بالعجز سرية، إلا انه من المتوقع ان يؤدي النقاش الى اعلانها. ويحق الآن للدول الأعضاء ان تعلن توصياتها إذا اختارت ذلك.

ويتوقع ايضاً ان يركز وزراء المال على سبل التوفيق بين القواعد الخاصة بالمدفوعات عبر الحدود، وهي نقطة أساسية لعدد كبير من الأفراد والأعمال الصغيرة.

وتتباين القواعد المصرفية في الوقت الحاضر في صورة كبيرة بين الدول. وقال دبلوماسيون انهم يعتقدون ان هناك فرصة جيدة للتوصل الى اتفاق في شأن هذا الموضوع.





المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بريطانيا لا تستطيع المجازفة بدخولها

"تحالفات غريبة"... و"نزاعات غريبة" تسيطر على قضية الانتساب الى الوحدة المالية الأوروبية

□ لندن - من مارتن وولف:

■ يولّد الحوار الجاري في بريطانيا واوروبا في شأن الوحدة المالية والاقتصادية الأوروبية تحالفات مستغربة. فمن جهة يقف المشككون البريطانيون في ان تكون هذه الوحدة مفيدة لبريطانيا او لأوروبا، الى جانب معظم الراي العام الالماني، فيما يقف في الجهة المقابلة "محبو" اوروبا البريطانيون الى جانب معظم النخبة السياسية الفرنسية.

وفي هذه الجهة الثانية يقف ايضاً اولئك الذين يعتقدون ان الوحدة المالية والاقتصادية الأوروبية يمكن ان تكون عملية حرة عائمة، فيما يقف في الجهة الأولى ايضاً اولئك الذين يصرون على ان هذه الوحدة تتطلب دولة اوروبية فيديرالية، اي لا تنفصم عن الشأن السياسي.

وعادة لا تبعث التحالفات الغريبة على الارتياح والاطمئنان، كما هو التحالف بين المشككين في فوائد الوحدة الأوروبية وبين الراغبين في فيديرالية اوروبية. فالطرفان ربما اتفقا على وجود ارتباط بين الوحدة الاقتصادية والوحدة السياسية، لكن الاستنتاجات التي ينتهي اليها الطرفان متناقضة.

فالمشككون في فوائد الوحدة الأوروبية، باشكالها المختلفة، يصرون على ضرورة الحيلولة دون تحقيق الوحدة المالية والاقتصادية الأوروبية لأنهم يعتقدون ان تعميق الوحدة السياسية الأوروبية لا يمكن ان يتحقق ولا جدوى منه وغير مرغوب فيه.

ويخلص الفيديراليون الى ان الوحدة المالية والاقتصادية الأوروبية تحيل تعميق الوحدة السياسية الأوروبية الى امر اساسي ضروري.

ولا يولّد الحوار "تحالفات غريبة" وحسب، بل يولّد نزاعات غريبة بالمقدار نفسه. ففي خطاب القاه وزير الخزانة البريطاني، كينيث كلارك، امام اعضاء "الحركة الأوروبية"، في ٩ شباط (فبراير) الماضي، وهو الخطاب الذي اصبح بعد ذلك "اشهر من نار على علم"، قال انه "من الخطأ الاعتقاد بان الوحدة المالية يجب ان تكون خطوة كبيرة من اجل الوصول الى الوحدة الفيديرالية".

لكن وزير الخزانة البريطاني السابق، اللورد لوسون، اصرّ اول من امس، في خطاب القاه امام جمع من الحضور، على ان "الوحدة المالية تتطلب وحدة سياسية ناجزة كاملة، إذا اريد لها ان تكون عملية او فعالة". وهذا لوسون نفسه الذي بذل اقصى ما يمكن ان يبذله مسؤول بريطاني لإشراك الجنيه الاسترليني في آلية سعر الصرف الأوروبية الخاصة بالنظام المالي الأوروبي. واني اتساءل الآن عمن يجرؤ على انكار ان انقسام حزب المحافظين البريطاني الحاكم حول اوروبا هو انقسام عميق بالفعل ويصعب ردمه.

فاللورد لوسون يتقدم بالحجج التالية:

اولاً - لا يمكن ان يشكل امتناع المصرف المركزي الأوروبي (العتيد) المتفق عليه عن تمويل حكومة اوروبية مفلسة انضباطاً كافياً بالنسبة الى السياسات الضريبية القومية، او مصدراً كافياً لانضباط هذه السياسات الضريبية القومية.

ثانياً - لا يمكن "القبول ديموقراطياً ودستورياً" بوجود مصرف مركزي مستقل "من دون وجود وحدة سياسية تامة ناجزة".

ثالثاً - ليس هناك خبير اقتصادي جدي ونزيه ولا مصلحة اوروبية شخصية له، يمكن ان يعتقد ان الوحدة المالية والاقتصادية الأوروبية يمكن ان تعود بفوائد اقتصادية كبيرة.

رابعاً - "من الهراء الاصرار على القول ان السوق الواحدة الموحدة... تتطلب عملة واحدة موحدة".

خامساً - ومن الهراء ايضاً القول ان الوحدة المالية والاقتصادية الأوروبية ضرورية إذا شاءت اوروبا ان تنافس بنجاح الولايات المتحدة واليابان.

سادساً - ان الاستقلال المالي القومي ليس وهماً، بل حقيقة ساطعة.

سابعاً - كلما ارتفع عدد الدول المنضمة الى الوحدة، وكلما اختلفت اوضاع المنضمين اليها، زاد احتمال ان تصبح السياسة المالية، بين الفينة والفينة، غير ملائمة في شكل خطير بالنسبة الى بعض المشاركين في الوحدة.

ثامناً - ومما لا مفر منه عملياً سيكون نشوء ضغوط سياسية لا يمكن مقاومتها لنقل الأموال العامة الى المشاركين في الوحدة المالية الذين تضرروا من السياسة المالية العامة (المشتركة).

تاسعاً - والأهم من كل ما سبق، إذا كانت الوحدة السياسية نتيجة ضرورية حتمية للوحدة المالية والاقتصادية الأوروبية، وبالنسبة الى عدد كبير من الداعين اليها، سبب الوحدة المالية والاقتصادية ومسوّغ وجودها، يكون ايضاً ان "انشاء دولة فيديرالية متعددة القوميات واللغات بنجاح ليس مؤكداً ابداً".

ويخلص اللورد لوسون الى القول ان على المملكة المتحدة ان تبقى خارج الوحدة المالية والاقتصادية. لكن ذلك لا يعني الخروج من الاتحاد الأوروبي لا صراحة ولا ضمناً. بل العكس هو الصحيح، اذ يتعين على المحكمة المتحدة ان تبقى مشاركاً متحمساً في هذا الاتحاد، خصوصاً في الجهود المبذولة لتوسيع رقعة الاتحاد كي تشمل دول اوروبا الوسطى والشرقية، على حد قول لوسون.

واللورد لوسون على حق. فمن العبث ان تتظاهر الحكومة البريطانية بان الاحداث بين الآن وسنة ١٩٩٩ قد تغيّر القرار الذي يتناول ما إذا كان





على المملكة المتحدة ان تنضم الى الوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية. فهذه الوحدة اما تستطيع ان تبقى على قيد الحياة من دون وحدة فيديرالية او لا تستطيع.

وبناء على ذلك من من الاثنين، اللورد لوسون او كينيث كلارك، على حق؟ الجواب على السؤال هو ان كلارك مصيب نظرياً في حين لوسون مصيب عملياً.

والنقطة المهمة جداً ان الوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية ليست التزاماً من دولة واحدة بسعر صرف ثابت.

فبموجب هذه الوحدة، يتحمل المشاركون فيها كلهم كلفة السياسة الضريبية التي تهدد الاستقرار المالي، ما لم يستطع هؤلاء المشاركون اقناع الاسواق بانهم سيسمحون لحكومة من الحكومات بالعجز عن الوفاء بالتزاماتها. ومهما يكن الامر فإن كلارك يستطيع ان يقول ان ذلك ممكن او ان السيطرة المطلوبة على السياسة الضريبية لن تكون كبيرة او ذات عبء ثقيل. وتكمن المشكلة في موقف كلارك ان هذا الموقف نظري او مطلق جداً. فمن العبث ان يتصور المرء ان مصرفاً مركزياً في فرانكفورت، على سبيل المثال، سيستطيع عملياً ان يدير الاموال الاوروبية من دون اي تدخل ايجابي او سلبي من القوى السياسية.

ويبدو من الغرابة بمكان ان يتصور المرء ان الحكومات الرئيسية في اوروبا سيسمح لها بتجاوزات ضريبية، او ان الاقتصادات الرئيسية في اوروبا سيسمح لها بدخول فترات ركود طويلة من دون ان يكون لذلك ذيول سياسية سلبية. ولا يبدو واقعياً ان المانيا ستقبل بالتخلي عن عملتها العزيزة على قلبها من دون الحصول على ما ترغب فيه سياسياً بالمقابل، اي ما ترغب فيه من تعويضات سياسية مقابل التخلي عن المارك. ولا شك في ان الوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية امر سياسي خطير. ومن الممكن ان يتصور المرء ان يُسمح لامر هذه الوحدة ان ينفصل عن الشان السياسي. لكن لا يسع إلا المتهور ان يدعو الى المشاركة في هذه الوحدة على اساس هذا الافتراض، اي افتراض ان بالامكان فصل هذه الوحدة المالية عن الشان السياسي.





المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

الاتحاد الاوروبي : اتفاق الخدمات المالية قريب

● بروكسيل – رويتر - اكد الاتحاد الاوروبي تحقيق نصر مبدئي في محاولته التوصل الى اتفاق دولي في مجال الخدمات المالية، وقال ان الاتفاق اصبح قريب المنال.

واشار السير ليون بريتان المفوض التجاري الاوروبي اول من امس الاثنين انه من الممكن التوصل الى اتفاق على تحرير التجارة في مجالات مثل الخدمات المصرفية والتامين بنهاية الشهر الجاري بعد الحصول على تعهدات من دول آسيوية كبرى بعدم الانسحاب من المفاوضات.

وقال بريتان في بيان ان مبعوثي دول «رابطة جنوب شرق آسيا» ابلغوه الاثنين ان حكوماتهم «قررت الابقاء على عروضها الحالية بتقدم خدمات مالية في اطار اتفاق موقت لعدد من السنوات».

وتضم الرابطة تايلاند واندونيسيا وماليزيا وبروناي وسنغافورة والفيليبين. وقال بريتان «هذا تطور ايجابي للغاية يأتي بعد تعهدات مماثلة في استراليا ونيوزيلندا وكندا وهونغ كونغ».





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٥

آفاق سياسية

الاتحاد الأوروبى.. والجامعة العربية..!!

إذا كنا نتململ فى مصر وفى دول العالم الثالث من نصائح وضغوط صندوق النقد الدولى لتصحيح مسار اقتصادنا الوطنى، فلا غرابة إذن عندما نرى الاتحاد الأوروبى فى أوروبا ذاتها يقوم بدور صندوق النقد وذلك عندما يوجه الاتحاد تحذيراته إلى ١٢ دولة من دوله الخمس عشرة بعواقب العجز المستمر فى ميزانياتها..

وهذا التحذير يحمل فى ثناياه قلقا متزايدا من قدرة أوروبا على التوصل الى سك عملة موحدة للاتحاد الأوروبى بحلول عام ١٩٩٩.. وهو تحذير صريح جديد قرر كبار المسئولين الماليين فى الاتحاد توجيهه للحكومات الوطنية يطلب منها ضرورة تخفيض العجز فى ميزانياتها وأن تتوخى كل الحذر من التضخم وإلا ستواجه مخاطر اقتصادية جديدة.. وقد قدم هؤلاء الخبراء تحذيرهم فى تقرير رفعوه فى اجتماع لوزراء مالية الاتحاد الأوروبى الذى عقد مؤخرا فى لكسمبورج. وقد جاء فى هذا التقرير الذى تصادف لى الإطلاع على بعض مقتطفات منه فى نيس أن معظم دول الاتحاد الأوروبى لم تحرز على الوجه الأكمل تقدما فى عملية تخفيض العجز فى ميزانياتها خلال العام المنصرم رغم النداءات المتكررة بضرورة الإسراع بإصلاحات رئيسية.. كما عكس هؤلاء الخبراء مخاوفهم من أن تؤجل هذه الحكومات وخاصة حكومة جاك شيراك الجديدة الإسراع فى هذه الإصلاحات على أمل معالجة البطالة.. والمشكلة كما يراها الخبراء أن الأغلبية العظمى من الدول الأعضاء فى الاتحاد الأوروبى لاتزال فى وضع اقتصادى متأرجح، وبالتالى لا يمكنها الدخول فى وحدة نقدية.. وأن الدول التى أصبحت تتوفر فيها الشروط الاقتصادية اللازمة لذلك هى ثلاث فقط: المانيا وايرلندا ولكسمبورج.. ولهذا يطالب الخبراء الدول الأخرى الاثنتى عشرة الاعضاء بترشيد ميزانياتها حتى تتمكن من تحقيق معايير العملة الموحدة.. وأهم هذه المعايير هو عدم السماح بزيادة العجز السنوى فى ميزانية الدولة على ٣٪ من الناتج القومى العام، وألا يزيد الدين الوطنى على ٦٠٪ من هذا الناتج بأى شكل كان.. ويحذر التقرير من مخاطر عودة التضخم وخاصة فى الدول التى ركنت الى تخفيض عملتها الوطنية مثل ايطاليا واسبانيا والسويد، وكرر التقرير المبدأ الاقتصادى الذى استقر فى معاهدة ماستريخت الذى يرى ان العجز والتضخم المنخفضين هما فقط الكفيلان بتحقيق سعر فائدة منخفض وزيادة كبيرة فى فرص العمل والعمالة.. والواضح من هذه الفقرة الأخيرة انها موجهة بالذات لفرنسا حيث أن حكومتها الجديدة برئاسة الان جوبيه وعدت بالقيام بانفاق ضخم من أجل تخفيض البطالة فى فرنسا التى وصلت نسبتها الى نحو ١٢,٢٪ مع الابتعاد عن زيادة الضرائب وتخفيض الانفاق الى نهاية العام.. هذا فى الوقت الذى نجد فيه فرنسا تحتاج الى تخفيض عجزها فى الميزانية والذى يصل حاليا إلى أكثر من ٥٪ من الناتج القومى العام تخفيضا كبيرا وأساسيا اذا كانت تريد الوصول الى المستوى الذى سيحدده قادة الدول الخمسة عشرة فى نهاية عام ١٩٩٧ عمن تتوفر فيه الشروط من هذه الدول لتستعمل العملة الموحدة عام ١٩٩٩.

لا شك أن مشكلة العملة الموحدة إحدى المشاكل التى يواجهها الاتحاد الأوروبى فى مسيرته نحو المزيد من الوحدة الأوروبية.. والواضح الآن ان التناقضات فى خطط الوحدة الأوروبية اصبحت تستدعى الاعتراف بها ومن ثم مواجهتها.. وهو الأمر المقرر أن تنظر فيه الدول المرتبطة بمعاهدة ماستريخت وببرنامجها الذى يهدف الى الاندماج الفيدرالى فى أوروبا، وذلك عندما تجتمع فى مؤتمرها المقرر عقده العام القادم لمراجعة وإعادة تقييم إجراءات وترتيبات هذه المعاهدة.



بقلم:
السفير
محمود قاسم

وتحضيرا لهذا المؤتمر فقد عقد لجتماع شبه رسمي في بداية شهر يونيه الماضي في مدينة كريمس بالنمسا تحت رعاية حكومات الدول الأوروبية الأعضاء في الاتحاد الأوروبي للنظر في هذه التناقضات والمفارقات ومحاولة تقريب وجهات النظر المختلفة في كيفية تحقيق هذه المعجزة الأوروبية رغم الصعوبات التي تعترضها..

ولعل أهم المقترحات هو زيادة فاعلية عملية اتخاذ القرارات بتعديل قاعدة الإجماع إلى الأغلبية النسبية.. وزيادة صلاحيات ومسئوليات مؤسسات الاتحاد الأوروبي وخاصة البرلمان الأوروبي واللجنة الأوروبية على حساب بعض السيادة الوطنية للحكومات الأعضاء..

والسبب في التفكير في قاعدة الأغلبية في التصويت هو لمواجهة الحقائق على الطبيعية من حيث استحالة الإجماع على سياسة موحدة في الشئون الخارجية والأمن نظرا لصعوبة موافقة جميع الأعضاء على ما يجب عمله تجاه مشكلة ما خارجية، إذ لا يمكن أن يتوقع المرء أن ترسل دولة ما قواتها المسلحة لمواجهة هذه المشكلة ما لم تكن تريد هذه الدولة ذلك.. ولعل الوضع في يوغوسلافيا السابقة كان أكبر دليل على احتياج الدول الأوروبية الى تفادى شرط الاجماع الذى شل حركتها في الماضي وذلك حتى يمكن لها اتخاذ مواقف أوروبية أكثر ايجابية تجاه المشاكل السياسية الخارجية التي قد تواجهها في المستقبل.. وأخيرا يريدون تطوير الاتحاد الأوروبي من مجرد جماعة تحكم علاقاتها معاهدة.. إلى اتحاد دستوري عن طريق ما يسمونه بالاندماج التفاضلي DIF-FERENTIATED INTEGRATION أي أن على جميع الدول الأعضاء ان تتجه أفكارها وأعمالها نحو تحقيق هذا الاندماج حتى ولو كان بعضها لا تسمح ظروفها في الوقت الراهن بالاسراع على هذا الطريق كبريطانيا على سبيل المثال التي تعترض حاليا على الميثاق الاجتماعي الأوروبي خاصة ما يتعلق منه بالأجور والعمالة.. وكذلك العمل على تضييق الشقة بين الفكر الألماني الذى يرى الاكتفاء في هذه المرحلة بما يسمى بدول المركز في الاتحاد الأوروبي وهي التي يمكنها تطبيق الاندماج الآن فيما بينها وتحيط بها الدول الأخرى التي ترتبط برباط أقل بالاتحاد.. وبين الفكر الفرنسي المتأرجح بين الاتحاد الفيدرالي وبين «أوروبا الأمم» EU-ROOPE OF NATIONS..

والاتجاه للتقريب بين هذه المواقف يشير إلى أن الأصل هو في أن الإندماج هو القاعدة وانه إذا كانت هناك درجات متفاوتة في مواقف بعض هذه الدول على طريق هذا الإندماج فهذا أمر يعد استثناء يؤكد القاعدة ولا يحل محلها - أي أن الجميع سينتهون إن آجلا أو عاجلا إلى تحقيق هذا الاندماج.. هذا مع مراعاة ان أي اختلافات بين الدول الأعضاء لا يمكن السماح لها بإعطاء أي دولة تميزا تنافسيا على الدول الأخرى.. وباختصار.. فإن الاجتماع الأخير في النمسا ركز على طرق تعميق وتوسيع الاتحاد الأوروبي.. فأين نحن أي الجامعة العربية من كل هذه الخطوات الجادة على طريق الوحدة الأوروبية..؟؟

لقد سبقت الجامعة العربية الاتحاد الأوروبي في الوجود.. إذ ولدت الجامعة العربية باتفاق الاسكندرية عام ١٩٤٥، وظهر الاتحاد الأوروبي في شكله البدائي باتفاقية روما عام ١٩٥٧.. وشتان بين الاثنين.

نجاح على طريق التكامل والوحدة هناك.. ونجاح على طريق الفرقة والتشتت هنا.. نظم تسعى للتقدم بشتى الطرق هناك.. ونظم تسعى للتخلف بكل الوسائل هنا.. والفرق إذن الذى أدى الى هذا التباين العظيم.. وإلى هذه الفجوة المستمرة في الاتساع؟.. الفرق في الديمقراطية..!!

جميع الدول الأوروبية أعضاء الاتحاد يتمتعون بنظم ديمقراطية مستقرة.. الفرق أن تلك نظم ديمقراطية وهذه نظم فردية وديكتاتورية وشمولية.. والديمقراطية تفتح الأبواب.. والديكتاتورية تغلقها.. والديمقراطية تذكي القلوب.. والديكتاتورية تطفئها.. والديمقراطية ترهف الحس وتشحذ الفكر وتؤمن بالعقل.. والديكتاتورية تجمد الحس وتنكل بالفكر وتكفر بالعقل..!! هذا هو الفرق بين النجاح والفشل والتقدم والتخلف والأمل واليأس.. وهذا هو الفرق بين الاتحاد الأوروبي رغم المفارقات به.. والجامعة العربية رغم معسول التصريحات بها..!!





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٥

□ عقب اختتام اجتماع لجنة منظمة الأمن الاوروبى:

موسى: بحث توسيع الحوار بين المنظمة ودول

التعاون مع ليبيا لا يخالف القرارات الد...

فيينا ـ من مصطفى عبد الله ـ اختتمت لجنة الترويكا بمنظمة الامن والتعاون الأوروبى اجتماعها الذى عقد على المستوى الوزارى امس الأول.

وضم الاجتماع وزراء خارجية إيطاليا وسويسرا والرئيس الحالى للمنظمة ووزير خارجية المجر وكبار مسئولى المنظمة. كما ضم ممثلى مصر وتونس والجزائر والمغرب وإسرائيل التى تطل على البحر المتوسط وراس وفد مصر فى هذه الاجتماعات السيد عمرو موسى وزير الخارجية.

وردا على سؤال عن امكانية مشاركة دول اخرى مثل سوريا غير مصر وتونس والجزائر والمغرب وإسرائيل فى الحوار مع منظمة الأمن، قال عمرو موسى: ان الاجتماع ناقش توسيع نطاق الحوار بين دول البحر المتوسط وبين المنظمة مثل رغبة موريتانيا فى الانضمام وان كل دولة حرة فى ان تقرر انضمامها او عدمه، مشيرا إلى ان ذلك ينطبق بالفعل على الشقيقة سوريا. وقال وزير الخارجية: ان المنظمة مهتمة بالاستقرار فى الشرق الأوسط ونحن مهتمون ايضا بالاستقرار فى منطقة المنظمة. وحول اختلاف مصر والولايات المتحدة فى الرأى فيما يتعلق بقضية لوكربى، اكد موسى نحن نحترم قرارات الأمم المتحدة ولكننا ايضا لا نلتزم بها دون تفكير واضاف ان ليبيا هى جارتنا وليست الولايات المتحدة وهناك الكثير من التعاملات بين البلدين ليس من شانها مخالفة القرارات. وحول توقعاته للتعاون بين دول البحر المتوسط ومنظمة الامن قال موسى: ان مصر بادرت بإنشاء منتدى دول البحر المتوسط الذى عقد عدة اجتماعات ويتمثل المسار الثانى فى التعاون بين دول الاتحاد الأوروبى الخمسة عشر وبين دول البحر المتوسط الاثنى عشر وسوف يعقد مؤتمر برشلونة فى نوفمبر ١٩٩٥ اما المسار الثالث فيتمثل فى التعاون بين بعض دول المتوسط ومنظمة الأمن والتعاون الأوروبى وهناك موضوعات مشتركة كثيرة منها الأمن والاقتصاد والتعاون الاقتصادى والثقافى والبيئة.





المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاتحاد الأوروبي يختار سويديا للاشراف على الانتخابات الفلسطينية

■ بروكسيل - رويتر - قال ديبلوماسيون امس الجمعة ان وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي سيختارون في اجتماعهم العادي بعد غد الاثنين وزير العدل السويدي السابق كارل ليدبوم لرئاسة فريق المراقبين الدوليين الذين سيشرفون على الانتخابات الفلسطينية.

ومن المقرر ان تعقد الانتخابات في تشرين الاول (اكتوبر) او تشرين الثاني (نوفمبر).

وكانت اسرائيل والسلطة الفلسطينية طلبتا من الاتحاد الاوروبي في ايار (مايو) الماضي تنسيق عمل فريق المراقبين المؤلف من نحو ٧٠٠ مراقب دولي في الانتخابات. ووافق الاتحاد الأوروبي على ذلك وسيقوم من جانبه بتوفير نحو ٣٥٠ من هؤلاء المراقبين.

وسيبدأ المراقبون عملهم قبل ١٠٠ يوم من الانتخابات بالمساعدة في وضع القوائم الانتخابية واقامة لجان الانتخاب ومتابعة عملية التصويت واخيراً وضع تقرير عن سير الانتخابات.

المدى سة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٥

أدب السياسة القومي - الشيوعي وتحفظ الأقوياء عن الردع يؤذنان بجموح الأزمات

انتكاس السلم الأوروبي بعد نصف قرن على ثباته واستقراره

وضاح شرارة *

■ عشية الاحتفال بانصرام نصف قرن كامل على نهاية الحرب العالمية الثانية، وغداة الاحتفال، تداعى اوروبيون، صفاتهم متفرقة ومختلفة، الى ترجمة التاريخ «المجيد» والمدهش هذا الى اصول عملية، سياسية ديبلوماسية وخلقية جميعاً. ومصدر «المجد» اذا صحت الصفة، قدرة اوروبا او بعضها، على تقطيع نصف قرن من الزمن من غير انفجار حرب كبيرة في ارجائها، واوروبا موئل هذا الضرب من الحروب ومربعها المصطفى. فاذا انفجرت حرب فيها، واتخذتها مسرحاً، ضمنت الحرب، شاء اصحابها او ابوا، الانتشار في اقطار العالم الاربعة. فاوروبا، منذ بعض الوقت، تتبوأ من العالم رتبة تفوق عالميتها عالمية غيرها. فيغيرها اقرب الى المحلي والصق به، بينما يسرع محليها الى التخفف من هذا المعنى، والى لباس معنى عام يرتضيه المحليون غير الاوروبيون، على مضض ربما، ويقبلون عليه.

والحروب القليلة، والسريعة، التي عاثت فساداً في قلب اوروبا غداة المقتلة العظيمة الثانية، كانت من صنع «كبير الاشقاء» السوفياتي الرابض على صدر البرزخ الاوروبي والآسيوي، «اوراسيا» على ما يسميه الجغرافيون. فهو عمد، في كل مرة اشتكى فيها شعب اوروبي وطأة القبضة الاخوية او القدم الشقيقة، الى تجريد حملة مدرعة على الشاكين، وتاديبهم على نحو ما يعرف الاشقاء وحدهم التاديب: بسرعة وحسم ولقاء الشكر الجزيل والتهليل الاممي او القومي.

فنسب الأوروبيون، من الناعمين برعاية «كبير الاشقاء» ومن المرتجفين خوفاً من حلول النعمة بدارهم، نسبوا الحرب باوروبا الى الشيوعية السوفياتية والى تسلطها وعدوانها. ونسبوا، من وجه اخر، اقتصار الحرب على الرقعة التي تنفجر فيها، ولزومها موضع الانفجار، الى تعاظم المخاطر المترتبة على فلتان الحرب من عقالها المحلي الضيق. فالحرب اذا اندلعت بين عدوين عالميين ودوليين تعريفاً وحداً - وهما عالميان ودوليان مصالح وروابط وإيديولوجيات - جمحت الى اقاصي العنف والدمار، وصار كبحها عسيراً. فلم تفق السياسة لتلك الاعوام الاربعة او الخمسة التي حظيت بها في اعقاب مبادرة هتلر الى تسليح المانيا ودخول المنطقة المنزوعة السلاح من الروهر الى الحدود الالمانية والفرنسية، ولم تحسن الافادة منها.

وحسب الاوروبيون ان نصف القرن المنقضي قمين بشفاء القارة، من الاطلسي الى الاورال، من شيطانها القومي، ومن منازعات الاقوام والحدود التي حفل بها تاريخ القارة الاوروبية منذ الحروب النابوليونية. الا ان هذا الحسبان لم يدم سنتين تامتين، غداة انهيار خطوط التماس بقلب اوروبا بين الالمانيتين، واذنت نذر التصدع اليوغوسلافي بعودة الحرب، على ابشع صورها القومية من تهجير ومعتقلات وقتل المدنيين وتمييز عنصري وإرهاب جمعي، الى (جنوب) اوروبا، وبتهديدها دوائر واسعة منها، من غير ان تملك اوروبا، والغرب كله من ورائها، اتقاء الحرب العائدة والباعثة اقسى عدتها واشرسها.

فبدت، للمرة الألف، قوة الباعث القومي - نسبة الى القوم او الاثنية - على الحرب وعلى العدوان (من غير ان توحد الحروب كلها في باب العدوان). وظهرت هذه القوة ببلدان خبرت الحصاد المر الذي تخلفه المنازعات القومية، لا سيما اذا جرت هذه المنازعات في وسط مختلط مثل البيئة البلقانية والاوروبية الوسطى. وسبق لبلدان الاقليمين هذين، جنوب اوروبا ووسطها، ان غذت منازعات محلية ادت، من طرق ملتوية ومتعرجة، الى حروب كبيرة ومدمرة ليست الحربان العظميان اقلها دماراً. لكن الإمساك والضبط واحتساب النتائج جملة ليست من فضائل العصبيات القومية عامة، فكيف اذا تصدّر هذه العصبيات قادة (قيادات) وساسة ادبتهم «القومية - الشيوعية» بادبها - وادبها مزيج مراوغة من غير معيار، وعنف اعمى لا يتقيد بميزان خسارة، وتعبّد للتسلط والقوة ليس بعده تعبد.

وعلى حين يعصف ببعض الاقوام نازع قومي وعدواني يعصي قيود المصلحة والعقل وتاريخ المساكنة والجوار المشترك، شان صربيا الكبرى و«التاريخية»، يتحفظ اقوام اخرون، او وطنيات اخرى، عن التوسل بالوسائل القادرة وحدها على ردع سورة العصبيات القومية وكسر عدوانها. بل ان الاميركيين الشماليين رفعوا الى مرتبة الاصل، او المبدأ، السياسي التحفظ عن المشاركة في عمل عسكري او امني دولي قد تنجم عنه خسائر بشرية، ما لم يكن للولايات المتحدة الاميركية مصلحة حيوية في مسرح العمل العتيد. وما تعلنه الولايات المتحدة وتجهره يسره غيرها ويضمره. وهذا ما يردده وزراء الدفاع الغربيون. فالشعوب الغربية لا تريد ان يقتل بعض جنودها لاجل قضايا ليست قضاياها مباشرة ومن غير وساطة فكرة مجردة مثل التاريخ الاوروبي المشترك، او التعويض عن علاقة استعمارية اخلت بموازين محلية هشة.

وهذا ما كان القادة الشيوعيون سبقوا الى إدراكه وفهمه. وتابعتهم على إدراكهم وفهمهم الحركات





الإرهابية، القومية والدينية. ولعل خطف الرهائن الاجانب، الغربيين، بلبنان، واحتجازهم، ومقايضة إطلاقهم بالمال او بالسياسة، من انجع ما تفتقت عنه، ظاهراً، سياسات الإبتزاز والتخويف: فاحتجاز عدد قليل من المدنيين المساكين لا يستاهل حملة عسكرية تترتب عليها نتائج سياسية باهظة، والسكوت عن احتجاز الأبرياء لا لعلة إلا تابعيتهم امر يستحيل الرضوخ له خُلُقاً إن لم يكن سياسة. وهذا الترجح لا ينتهي الى غاية، وهو لم ينته الى غاية إلا حين عمدت السياسة السورية بلبنان الى حسم الأمر لقاء «ثمن»، على ما يقول مروجون لا يبعثهم الإتجار بالسياسة على القيء؛ وقد يؤدي الثمن الى دمار السياسة وتقويضها، والى انهيار مجتمع على ابنيته؛ لكن احتساب الخسائر ليس من شأن «القومية - الشيوعية»، لا داخل البلقان ولا خارجها.

تتمسك السياسات العصبية القومية (او الدينية) بالماضي القومي (او الديني) تمسكها بالأود الذي تقوم به. فإذا انقطع عنها انفضت، او نفق سوقها. ويؤدي تمجيد «الذاكرة» القومية، حين يتوسل بها الى تحجير تاريخ القوم على حادثة واحدة او حقبة يُمثل بها على «روح» القوم وعبقريتهم، الى الإنتقاص من دواعي الحاضر والآني السياسية، والى ازدراء هذه الدواعي واحتقار منطقها الحسابي والمصلحي والذرائعي - وكان «روح» القوم لا جسد لها ولا جوارح، او كان استلهامها دواعي العمل يبددها ويقتلها.

والحق ان بعض هذه «الروح»، وهي موضوع بناء متجدد ومستمر، يتبدد ويموت إذا حمل على الحساب السياسي. فإذا لم يتوهم الناس، او القوم، انهم إنما يحفظون أمانة الأجداد، وينقلونها الى الأولاد والأحفاد تامة من غير نقصان، ضعفوا عن القتال والدفاع. فكيف إذا كان القتال والدفاع هذان لا يفضيان، على نحو مسحوب، الى حصيلة او نتيجة، وكان ميزان الحرب يميل الى العدو. إذ ذاك يتصور دوام القتال وحده، مهما كانت المحصلة ضئيلة ومهما افرطت المبالغة في تعظيمها، بصورة العمل التاريخي، ويتصور اصحابه (يصورون انفسهم ولا يكلون هذا العمل الى غيرهم) بصورة الأبطال والأماجد.

وعلى خلاف الإحتفال المقيم والدائم بالعمل التاريخي - المنقضي، مثل معركة كوسوفو التي صمد فيها الصرب بإزاء الترك العثمانيين قبل ستة قرون (وست سنوات الى الخامس عشر من حزيران / يونيو ١٩٩٥) وتسوغ اليوم التسلط عنوة على الأهالي الألبان؛ او الحاضر، مثل تطهير الجنوب الشرقي من البوسنة وتفريق اهاليه - على خلاف هذا الإحتفال يحمل النظر الناقد والمجمل والسياسي، على غير معنى المراوغة الرابحة عاجلاً، على إرساء الجوار والإختلاط على اركان ثابتة. فالإحتجاج على الوقائع القائمة، ولو جائرة، بالتاريخ المنقضي (وبعضُه جوره عظيم ولكن على وجه آخر وعلى حكم آخرين) وبالذاكرة المزعومة، قد ينفخ العزيمة على القتال وعلى الموت في النفوس، لكنه لا يقوم مقام إنشاء تاريخي فاعل وثابت. وهو، اي الإحتجاج بالماضي على الحاضر، لا يجمع على عمل يتصدى اصحابه اليوم، لما تقوم به حياتهم المشتركة وعلاقاتهم فيما بينهم، وبجيرانهم، وبالعالم الاوسع من وراء الجيران. فالنظر الناقد والمميز، او «العلمي» على قول إرنست رينان في الأمة والإجتماع عليها، يضعف المشاعر القومية لا محالة. لكن ما تخسره المشاعر القومية من الحرارة والتعصب والإعتقاد، يربحه الحاضر واهله امناً، واستثماراً في العلاقات السياسية الداخلية، وجدوى اقتصادية واجتماعية.

فانحسار التعصب لتاريخ، بعضه اسطوري او معظمه شأن تواريخ الاقوام والدول كلها، يرسي المجتمعات، وتدبيرها او سياساتها، على انقساماتها الإجتماعية والسياسية والثقافية وعلى الفروق القائمة بين جماعاتها وفئاتها ومراتبها وطبقاتها. وقيام السياسة على تدبير الإنقسامات والفروق، وعلى «إدارتها»، او التأليف بينها والتحكيم فيها، اقرب الى حقيقة المجتمعات، وحقيقة السياسة، من سوس المجتمعات بالعصبية. فهذه إنما مآلها الى استتباع المجتمعات بعضها بعضاً، وحمل بعضها (القليل) بعضاً (الكثير)، بالقهر والكذب، على الأخذ باساطيره وتأويله، وعلى الإمتناع من إظهار الإنقسام والمنازعة، وهما حقيقة المجتمعات.

وإظهار الإنقسام والمنازعة، والتحكيم تتمتهما وهذا يستبعد التمزق الأهلي، يقيد السلطة، ويحول دون اجتماعها في يد واحدة، ويمنع إطلاق هذه اليد، ولو كانت ملهمة على ما تزعم الأيادي المستبدة بالسلطة دوماً، في مصائر الدول والمجتمعات. وتفترض هذه الحال، وهي حال رشد وحال راشدين، القدرة على تناول التاريخ على وجه المعاني الكثيرة، شأن كثرة التأويلات التي يستقبل الناس عليها حوادث تاريخهم الحاضر والجاري. فيأتلف معنى جامع من المعاني الكثيرة هذه، في بعض الأحيان، وهو معنى اكثري اي راجح؛ ولا ينفي المعنى الراجح المعاني الأخرى، المتنازعة كذلك والساعية في الغلبة، لكنه ينزلها منزلة ثانية يكمّل المعنى الراجح بها.

• كاتب لبناني.



الاتحاد الأوروبي يوقع اتفاقاً تجارياً مع فيتنام

● بروكسيل - رويتر - وقّعت فيتنام اتفاقاً للتعاون التجاري مع الاتحاد الأوروبي امس الاثنين في خطوة جديدة نحو تطبيع العلاقات رسمياً بعد حرب فيتنام.

ويغطي الاتفاق مجالات دخول السوق وتعزيز الاستثمار والتعاون الاقتصادي وإشاعة الاستقرار في فيتنام. ويشمل أيضاً مسائل حماية البيئة. ويأتي الاتفاق بعد استئناف العلاقات الديبلوماسية بين الاتحاد الأوروبي وهانوي عام ١٩٩٠، وبعد أقل من أسبوع من قرار الولايات المتحدة تطبيع العلاقات مع فيتنام.

ووقع الاتفاق نغوين مانه كام وزير خارجية فيتنام خلال اجتماع مع نظرائه من دول الاتحاد الـ ١٥.

وقد وقعت هانوي اتفاقات اطار عمل في شأن مسائل مثل الازدواج الضريبي والتعاون الاقتصادي وتعزيز الاستثمار والحماية مع عدد كبير من الدول منذ أواخر الثمانينات في اطار مساعيها لتوسيع نطاق علاقاتها الدولية واجتذاب الاستثمارات الأجنبية. ويتأهب الاتحاد الأوروبي من جانبه للاستفادة من الانفتاح الاقتصادي الفيتنامي.





المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دول من الاتحاد الأوروبي تحتج على التجارب النووية الفرنسية

● بروكسيل – رويتر – قال ديبلوماسي من الاتحاد الاوروبي ان سبعا من دول الاتحاد احتجت امس الاثنين، خلال جلسة خاصة، على اصرار فرنسا على استئناف تجاربها النووية في جنوب المحيط الهادئ.

وقال الديبلوماسي ان السويد والدنمارك وفنلندا وايرلندا والنمسا ولوكسمبورغ وهولندا أعربت عن استيائها من قرار باريس خلال اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي.

وذكر الديبلوماسي ان فرنسا رفضت الانتقادات وقالت ان محاولات اعضاء في الاتحاد الاوروبي الاسبوع الماضي مقاطعة الرئيس الفرنسي جاك شيراك أثناء إلقاء كلمته كانت اسوأ وسيلة للتأثير في السياسة الفرنسية.

وناشدت لينا جيلم فالن وزيرة خارجية السويد نظيرها الفرنسي هيرفي دي شاريت إعادة النظر في قرار استئناف التجارب النووية الفرنسية في جزر موروروا.

ووصفت وزيرة خارجية السويد في بيان لها، القرار الفرنسي بانه «مؤسف للغاية». وقالت ان الانتقادات المتنامية للقرار الفرنسي تضر بالوحدة الأوروبية وصدقية السياسة الخارجية والأمنية للاتحاد الاوروبي.





المصدر : .... الأهرام ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : .... ١٩ يونيو ١٩٩٥ ....

التوتر فى المثلث الذهبى لوسط أوروبا

رسالة فيينا :
مصطفى عبدالله

فى خلال اقل من اسبوعين شاركت النمسا فى مؤتمرى قمة لرؤساء الحكومات والدول الأوروبية: الاول كان مؤتمر قمة دول الاتحاد الأوروبى الخمس عشرة فى مدينة كان الفرنسية نهاية الشهر الماضى، والثانى كان قمة وسط اوروبا فى نهاية الاسبوع الماضى، والذى عقد فى مدينة روست الواقعة على ضفاف البحيرات النمساوية والتقى فيه رؤساء حكومات كل من النمسا «فرانز فرانتسكى» والمجر «جيولا هورن» وسلوفاكيا «فلاديمير ميتشيار».

والواقع بمتابعة ما دار فى القمتين نجد ان لهما هدفا مشتركا، فالقمة الاولى جاءت رغبة فى التكامل الاوروبى حتى ان المباحثات اخذت طابع السياسة الداخلية الا ان النتائج اظهرت ان الطريق مازال طويلا حتى تتم عملية التجانس بين الشعوب الاوروبية كما هو مطلوب.

فقد ركز الحوار من اجل ذلك على نقطتين رئيسيتين: الاولى هى اصلاح مؤسسات الاتحاد الاوروبى، وهل ستستمر فى شكلها الحالى الذي كان معدا للمجموعة الاوروبية التى كانت تضم ست دول فقط وذلك بالنظر الي احتمالات التوسع ليشمل الاتحاد الاوروبى فى المستقبل خمس وعشرين دولة.

والنقطة الثانية هى السياسة الخارجية والامنية المشتركة، وهى تمثل عنصرا هاما فى الاتحاد السياسى المنشود.

علما بان هناك كثيرا من الدول الاعضاء طالبت بإدراج موضوعات اخرى لمؤتمر الاصلاح المزمع عقده فى العام القادم، منها مكافحة البطالة المتفشية فى اوروبا وسياسة فعالة فى مجال حماية البيئة والتعاون بين وزارات الداخلية والعدل فى الدول الاعضاء فى سياسة امنية مشتركة، ويجدر بالذكر هنا ان بريطانيا قد رفضت تنصيب المحكمة الاوروبية العليا كدرجة اعلى من المحاكم الاوروبية، ولهذا السبب تاجلت مناقشة هذا الموضوع لمدة عام قادم على ان يبدا الاعداد لهذا من الآن.

وهنا نود ان نوضح موقف النمسا من السياسة الامنية الاوروبية، كما جاء على لسان مستشارها ورئيس حكومتها فرانتسكى فى لقائه نصف السنوي مع رابطة الصحفيين والمراسلين الاجانب، والذى حضره اكثر من ٨٠ صحفيا.

فقد اوضح فرانتسكى ان النمسا تؤمن بسياسة امنية وخارجية مشتركة، وتريد ارساء مفهوم للامن اكثر شمولا بحيث يتخطى المفهوم العسكرى الى مكافحة الجريمة المنظمة وتهريب الاموال وغسيل الاموال وغير ذلك.

ومازال هناك حتى الآن الكثير من الدراسة والتحليل لتقريب وجهات النظر والمفاهيم بين الدول الاعضاء، اما الراى الشخصى فى هذه المسألة كما قال المستشار النمساوى هى اعداد اتحاد غرب اوروبا ليكون اهم المؤسسات الامنية للاتحاد.

■ اقامة جسر من القارة الاوروبية الى مجلس الامن الدولى باعتبار الامم المتحدة اهم هيئات حفظ السلام فى العالم.

■ توسيع مجلس الامن الدولى وضم المانيا واليابان الى الاعضاء الدائمين.

■■■

اما القمة الثلاثية لوسط اوروبا فكان هدفها تعميق التعاون بين النمسا العضو فى الاتحاد الاوروبى وبين المجر وسلوفاكيا المرشحتين للانضمام، وتطرقت القمة للكثير من القضايا الساخنة التى تهم المنطقة التي وصفها «فلاديمير ميتشيار» رئيس وزراء سلوفاكيا بالمثلث الذهبى لوسط اوروبا، وكان من بين النقاط الحساسة التى شغلت مخاوف الجانب النمساوى واحتلت جانبا كبيرا في المفاوضات هى المفاعلات النووية السلوفاكية.

الا ان رئيس الوزراء السلوفاكي طمان النمساويين بعض الشيء بعد ان اعلن فى هذه القمة ان بلاده بدات في دراسة بدائل اخرى للطاقة بدلا من مفاعل موفونتيه المتنازع عليه بين البلدين، وصرح ان قرارا بهذا الشأن سوف يصدر قريبا الا انه اكد مشاركة روسيا فى تمويل استكمال مفاعل «موفونتيه» بقرض قدره ٨٥٠ مليون دولار.

وحول هذا الصعيد كرر المستشار النمساوى عرض بلاده بتقديم مساعدة مالية قدرها نصف مليار شلن نمساوى، اى حوالى ٥٠ مليون دولار، للمساعدة فى دراسة المصادر البديلة للطاقة.

واكد فرانتسكى رفضه التام لوجود مفاعلات نووية فى وسط اوروبا الا انه نفى ان تعارض النمسا انضمام سلوفاكيا الى الاتحاد الاوروبى بسبب برنامجها النووى، وفى حديث خاص اعرب فرانتسكى عن قلقه بشأن الشركات النمساوية العاملة فى سلوفاكيا والمهددة بخسائر فادحة بسبب سياسة وقف التخصص التى بداتها حكومة سلوفاكيا.

اما جيولا هورن رئيس الوزراء المجرى، فقد اعرب عن مخاوفه بشأن حقوق الاقليات المجرية فى سلوفاكيا بعد ان امتنع الطلبة السلوفاكيون الذين ينتمون للاقلية المجرية عن تسلم شهاداتهم المدرسية وتوجه ٢٠ الفا من الطلبة المجريين واولياء امورهم فى مظاهرة احتجاج ضد الحكومة السلوفاكية برئاسة فلاديمير ميتشيار، وذلك بسبب خطتها الجديدة لادخال ازدواجية اللغة فى المدارس المجرية ليتم تدريس بعض المواد باللغة السلوفاكية وقليل منها باللغة المجرية، ومما يذكر ان سلوفاكيا تضم ٦٠٠ الف مواطن يتحدثون اللغة المجرية كلغة ام.

ولذا يحذر المجريون من ان هذه الخطة تعد وسيلة ضغط تستخدمها حكومة التحالف برئاسة ميتشيار للتعجيل من عملية ازاء الاقلية المجرية فى المجتمع السلوفاكى، ومن المتوقع ان يؤدى هذا القانون الى صعوبات عديدة بين الاقليات.





وبذلك تكون سلوفاكيا قد بالغت في الشروط التي وضعها الاتحاد الاوروبي في عقد المشاركة الذي ابرمه الاتحاد مع سلوفاكيا، ومنها حماية حقوق الاقليات.

ويذكر ان الاقليات المجرية او الالمانية او الروسية او الاوكرانية في سلوفاكيا لم تتلق هذا العام شيئا من المبالغ التي وعدت بها الحكومة السلوفاكية كدعم للانشطة الثقافية والعمالة، بينما ذهبت معظم الاموال الى الصحيفة التابعة للحزب الذي يراسه ميتشيار وهي معروفة بعدائها للاقلية المجرية، ولذا من المتوقع ان تؤدي التطورات الاخيرة الى احداث ساخنة في الفترة القادمة في سلوفاكيا بالرغم من التعايش السلمي الناجح حتى الآن بين السلوفاكيين والمجريين في جنوب سلوفاكيا.

وحرصا على تهدئة التوتر الحالى بين سلوفاكيا والمجر حتى لا تتكرر ماساة البوسنة في وسط اوروبا اكد من جانبه المستشار النمساوى فرانز فرانتسكي ان منطقة وسط اوروبا هى منطقة استقرار، وانها قادرة على تخطي الخلافات وعلى التعاون البناء والاستفادة من برامج اتفاقية المشاركة في السلام مع الناتو، والتعاون في مجال ارسال قوات حفظ السلام. وقد اسفرت قمة المثلث الذهبى لوسط اوروبا عن بيان مشترك طالب فيه رؤساء حكومات النمسا والمجر وسلوفاكيا الاتحاد الاوروبى بان يدعم اسلوب التعاون مع الدول المرشحة للانضمام عن طريق زيادة الاستثمارات ونقل الخبرات، وتم الاتفاق على ان تقوم مجموعة من الخبراء من الدول الثلاث باعداد دراسة مشروعات مشتركة في الاقتصاد والبنية الاساسية وتخطيط المدن وحماية البيئة والامن الداخلى والخارجى على ان تنتهي الدراسات في منتصف شهر سبتمبر القادم.

وقد اكدت النمسا بصفة خاصة على مكافحة الجريمة الدولية المنظمة.

وعلى الصعيد العملى قام فرانتسكي مستشار النمسا وهورن رئيس وزراء المجر بتوقيع اتفاقية للتعاون الثنائى فى اطار برامج الاتحاد الاوروبى لاقامة مشروعات تنمية تتحمل فيها النمسا ٢٨٠ مليون شلن نمساوى ٢٨٠ مليون دولار، والمجر ٤٠٠ مليون شلن نمساوى ٤٠٠ مليون دولار، وقد اعلنت النمسا فى البيان المشترك للقمة تاييدها ودعمها لمساعى المجر وسلوفاكيا للانضمام الى الاتحاد الاوروبى.





سياسة خارجية

أوروبا أخرى!

اوروبا الآن غير أوروبا التى كنا نعرفها منذ عشر سنوات. اوروبا السابقة كانت جزءين مختلفين من نواح جوهرية عديدة. كانت هناك اوروبا الغربية القوية صناعيا وعسكريا وصاحبة النفوذ الكبير سياسيا، بذاتها وبتحالفها مع الولايات المتحدة. وكانت هناك اوروبا الشرقية القوية فقط بتحالفها مع الاتحاد السوفيتي وبنظامها الشيوعي الذى اخفى سوءاتها وراء ستار حديدى من الكبت وحجب المعلومات.

اوروبا الآن فيها دول من الدرجة الاولى اقتصاديا وسياسيا وعسكريا. وفيها دول من الدرجة الثانية والدرجة الثالثة والرابعة، وحتى ادنى الدرجات. أوروبا السابقة كان فيها تقسيم شديد الوضوح، شرق وغرب، راسمالية وشيوعية، حلف الأطلنطى وحلف وارسو. وكانت هناك حرب باردة شديدة الوطاة. وقد اخفى هذا التقسيم - على المستوى الإعلامى على الأقل - مشاكل الحدود والأجناس والاعراق وصراعات النصف الأول من القرن العشرين التى راح ضحيتها عشرات الملايين من القتلى واضعافهم من الجرحى واضعاف اضعافهم من المشردين واللاجئين والمقسمة بلادهم.

ولما انهار حلف وارسو وتبعه الاتحاد السوفيتي ظهرت أوروبا على حقيقتها .. قارة تموج بالمشاكل والأزمات والصراعات. ودفعت الحساسيات القديمة ودروس الزمن الماضى الدول الأوروبية القوية إلى تجنب إحياء الصراعات المسلحة وتجنب إعلاء النزعة العسكرية، بل تجنب مجرد الاحتكاك المباشر بالنار.

ولعل هذا يفسر جزئيا الوضع المتردى فى البوسنة والحرب فى الشيشان ودخول اوروبا الغربية ببطء وتردد ساحة المساعدة الاقتصادية لدول العمق فى أوروبا الشرقية. بل إن الوضع الجديد سيبقى فقراء اوروبا الغربية التقليديين مثل تركيا واليونان بوضعهم القديم. فالاستراتيجيات تبدلت وتغيرت، بل ربما لم تعد هناك استراتيجية واضحة لدولة ما، على الاقل فى العلن.

هذه هى اوروبا الجديدة التى تواجه تقرير مصيرها، إما إلى السلام والاستقرار باستخدام مواردها الهائلة وإما إلى حروب طاحنة جديدة إذا استمرت حالة السيولة السياسية والاقتصادية التى تعيشها القارة الآن.

اثينا:

محمد عبد اللاه





المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٥

ترويكا التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي تعقد اجتماعاً في غرناطة اليوم

□ غرناطة – من نورالدين الفريضي:

■ يعقد ترويكا وزراء الخارجية لدول الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون الخليجي اجتماعاً في غرناطة اليوم بعد ان جمعت اللقاءات التمهيدية التي عقدت امس بين الاستمتاع باطلال الحضارة الاسلامية في غرناطة ومعرض الفن الاسلامي في الأندلس وإعداد القضايا الاقتصادية والسياسية الساخنة التي ستتركز عليها المحادثات الوزارية.

وينتظر ان يعرض الجانب الاوروبي، الذي يرأسه وزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا، على الجانب الخليجي، الذي يرأسه وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، اقامة «حوار سياسي» على غرار المبادرات السياسية التي يطلقها الاتحاد الاوروبي في الوقت الحاضر تجاه المناطق المجاورة. واكدت مصادر الجانبين ان اجتماع الترويكا ليس بديلاً عن الاجتماع الوزاري السنوي الذي يجمع تقليداً بين وزراء خارجية الاتحاد ومجلس التعاون كافة. الا ان عقد الاجتماع على مستوى الترويكا يسمح لكل طرف بتعميق وجهة نظره وخصوصاً «المصارحة» بين الطرفين، اذ سيسمح للاوروبيين بدعوة مجلس التعاون الخليجي للمساهمة في مؤتمر برشلونة الذي سيجمع في الخريف المقبل دول الاتحاد الأوروبي ودول جنوب شرق الحوض المتوسطي.

وقال مصدر خليجي رفيع المستوى لـ «الحياة»: «اذا كان الأوروبيون يرغبون مشاركتنا كطرف فاعل في مؤتمر برشلونة فان النظر في ذلك امر مهم، اما اذا دعونا من اجل المساهمة المالية ومساعدة الاتحاد الاوروبي على مواجهة مشاكل الهجرة والأوضاع الطارئة في جنوب الحوض المتوسطي، فان لمجلس التعاون قنواته الخاصة».

ويتوقع ان يقترح الجانب الاوروبي مشاركة مجلس التعاون الخليجي في مؤتمر برشلونة في صفة مراقب على غرار الدعوات التي ستوجه للتجمعات الاقليمية وروسيا والولايات المتحدة.

وقال مصدر في الرئاسة الاسبانية ان بلاده تؤيد توسيع مشاركة الأطراف غير المتوسطية في المؤتمر المرتقب، مشيراً الى ان فرنسا تفضل تحديد المشاركة الفعلية لتشمل بلدان حوض المتوسط ودول الاتحاد



من اجل استبعاد الولايات المتحدة وتقييد تاثيرها.

وعرض الخبراء الخليجيون والاوروبيون، امس في اجتماع تمهيدي عقدوه في المقر المستقبلي لـ «المعهد العربي الأوروبي للادارة» الذي سيفتتح رسمياً في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في غرناطة، القضايا الاقتصادية التي تمس جوانب التعاون بين المجموعتين. وبلغت المبادلات بين الطرفين نحو ٣٥ بليون دولار عام ١٩٩٣. وتعتبر المصادر الأوروبية مجلس التعاون الخليجي شريكاً حيوياً بالنسبة للاتحاد، اذ يوفر نحو ٢٢ في المئة من واردات اوروبا من النفط لكن مفهوم «الشريك الحيوي» قد يفقد معناه بالنظر لخطوة استبعاد منتجات البتروكيماويات الخليجية في الربيع الماضي من الامتيازات الجمركية التي كان يضمنها نظام الافضليات. ويذكر ان الاجراء ليس تمييزياً ونجم عن مراجعة شاملة لنظام الافضليات. لكن الجانب الخليجي يرى تناقضاً بين رغبة التبادل التجاري الحر، الذي لا تزال المفاوضات في شانه جارية علماً انها بدأت قبل ٤ اعوام، واستبعاد صادرات حيوية من الامتيازات الجمركية.





المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٥ ٢ يوليو ١٩٩٥

توقع نهاية عصر التحويل الضخم للثروات في اوروبا

■ ملبورن - رويتر - قال مدير في «البنك الاوروبي للانشاء والتعمير» امس الاثنين انه ليس من الممكن ان يستمر في المستقبل التحويل الضخم للثروات الذي ساد في الماضي بين البلدان الاوروبية.

واوضح جان بيليكي في ندوة لـ «المعهد الاسترالي للشؤون الدولية» ان عملية اعادة تخصيص المساعدات المالية ساعدت بلداناً مثل اسبانيا على رفع مستوياتها المعيشية في شكل اسرع من بلدان اخرى مثل بولندا.

وقال ان اسبانيا واليونان والبرتغال وايرلندا الاعضاء الاربعة الافقر في الاتحاد الاوروبي تلقوا مساعدات مالية من الاتحاد تزيد عن المخصص بموجب خطة مارشال لاعادة بناء اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية.

لكنه اضاف «ان عصر هذا النهج قد ولى ولا يمكن تكراره بالنسبة لاي بلد». واشار الى ان ذلك يعني ان مسؤولية اعادة البناء الاقتصادي لبولندا تقع على عاتق البولنديين انفسهم.

واكد انه على رغم ان بولندا حصلت على وعد بعضوية كاملة في الاتحاد الاوروبي مستقبلاً فانه ليس لها ان تتوقع الحصول على نفس مستوى المساعدات التي منحت لبلدان اعضاء اخرى في الماضي.

وقال انه «يجب تغيير هيكل الاتحاد الاوروبي خصوصاً في مجل السياسات الزراعية المشتركة».

واضاف انه يجب ان تحصل بولندا على سبيل وصول افضل لأسواق الاتحاد الاوروبي والا سيكون الانتعاش عسيراً على الاقتصاد البولندي الذي عانى في ظل الحكم





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ :

بتمويل من الاتحاد الاوروبى

شبكة للإعلام الاقتصادى فى إقليم البحر المتوسط

صرح رينيه ميلاس القائم بالاعمال بسفارة الاتحاد الاوروبى بانه قد تم تخصيص ٥٥٠٠ مليون وحدة نقد اوروبية لدول حوض البحر المتوسط خلال الفترة من ١٩٩٦ الى ١٩٩٩ وذلك أثناء افتتاحه لمؤتمر الاعلام الاقتصادى الذى نظمه الاتحاد الاوروبى والذى شارك فيه العديد من المؤسسات الصحفية من مختلف دول البحر الابيض.

وقال ان المنحة تشمل ٢٣٠٠ مليون ايكو للتحول الاقتصادى ودعم القطاع الخاص والمشاريع الصغيرة والمتوسطة والخصخصة و ٢٦٠٠ مليون ايكو للتنمية الاجتماعية والاقتصادية من خدمات وتعليم وصحة وبيئة و٦٠٠ مليون للمشاريع الاقليمية.

واعلن د. رجاء مخاريطة مدير المركز المصرى للدراسات الاقتصادية ان تدفق المعلومات الاقتصادية وتوافرها يلعب دورا حيويا فى دفع عجلة التنمية، ودور الاعلام الاقتصادى من اهم مايمكن ، وصرح بان المركز بالتعاون مع معهد الاهرام الاقليمى للصحافة وجمعية الصحفيين الاقتصاديين سيقوم بعمل دورة تدريبية متقدمة للصحفيين الاقتصاديين وذلك خلال شهر سبتمبر القادم.

وصرح د. علاء عز منسق معهد الاهرام الاقليمى للصحافة الذى رأس لجنة الصياغة واقتصاديات الشبكة بان المؤتمر ناقش موضوع انشاء شبكة اعلام اقتصادى تربط المؤسسات الصحفية العاملة فى اقليم البحر الابيض، اذ تقوم كل مؤسسة صحفية بارسال مقالاتها الاقتصادية التى نشرت خلال اسبوع ويتم ترجمة جميع المقالات الى اللغات العربية والانجليزية والفرنسية واعادة تحريرها، ويكون من حق كل مؤسسة مشتركة بالشبكة ان تستعمل كل المقالات الموجودة بالشبكة او جزء من اى مقالة مما يشكل شبكة من المراسلين بكل دول البحر الابيض كما يكون من حق المؤسسة منع استخدام كل او جزء من مقالاتها على اساس جغرافي او زمني حتى لاتنافس الشبكة وكالات اخبار المؤسسات المشاركة، وتغطى الشبكة مقالات وتحقيقات وتحاليل وابحاثا حول الموضوعات الاقتصادية المحلية والاقليمية والعالمية من منظور اقليمي علما بان الشبكة لن تغطى الاخبار لعدم امكانية منافسة وكالات الأنباء.

م. محمد تيمور — رينيه ميلاس — د. علاء عز

وصرح المهندس تيمور عبدالحسيب مدير مطابع الاهرام الذى راس لجنة الاتصالات والتكنولوجيا بالمؤتمر بان المقالات سيتم تداولها فى شكل «ملتى ميديا» على شبكة الانترنت كما سيتم اصدار مجلة شهرية على نفس الشبكة وفى صورة مطبوعة ايضا، وسوف يمول الاتحاد الاوروبى انشاء الشكة وتشغيلها للسنة الاولى وتمول فيما بعد اما باشتراك سنوى او ببيع المقالات لغير المشاركين من مؤسسات اعلامية وشركات استثمارية وغيرها.

وصرح ديفيد بيج المدير الفنى لمشروع تنمية الاعلام بمنطقة البحر الابيض بالاتحاد الاوروبى بان هذه الشبكة واحدة من ٢٥ مشروعا اقليميا يتم تمويلها هذا العام وهو الثانى لهذا المشروع. وان هذه المشاريع تتم بالتعاون بين مؤسسات دول الاتحاد الاوروبى ومؤسسات دول البحر الابيض وتغطى مجالات الاعلام المختلفة من انتاج مشترك ودورات تدريبية وتبادل خبراء ومؤتمرات وحلقات نقاشية.

واكد حنا سينيورا رئيس تحرير جيروسالم تايمز الفلسطينية ومدير الشبكة اهمية التعاون بين المؤسسات الاعلامية والمؤسسات المتخصصة خاصة فى مجال الاعلام الاقتصادى الذى تحتاجه المنطقة لجذب الاستثمارات الدولية وان هذه الشبكة تعتبر مثالا حى لمثل هذا التعاون اذ انها تنفذ بالتعاون مع المعهد الدولى للاعمال والابتكارات مما ادى الى انشاء هذه الشبكة بهذا المستوى التكنولوجى المتقدم.□





رومانيا تنضم الى الاتحاد الأوربى

في مدينة سناجوف برومانيا .. تم التوقيع على اعلان انضمام رومانيا للاتحاد الاوربى، وقد اعلن الموقعون على الاعلان بالاشتراك مع لجنة تضم ممثلين للأحزاب السياسية في البرلمان ، كذلك ممثلين عن الحكومات والمؤسسات الاكاديمية والاجتماعية ، ان رومانيا سوف تواصل تقدمها في ظل سياسة ديمقراطية ومجتمع ديمقراطي يعتمد على سيادة القانون والتعددية السياسية والفصل بين السلطات والانتخابات الحرة ومراعاة حقوق الانسان وخاصة بالنسبة للاقليات وايجاد سياسة اقتصادية تعتمد مع سياسة السوق والتوافق مع مبادىء الاتحاد الأوروبى .

. ان الانضمام للاتحاد الاوربى يعد نقطة هامة في سياسة رومانيا كما يعد نقطة تاريخية تحرص عليها رومانيا من أجل صالح الشعب الرومانى ، وفى ظل الانفتاح على العالم فان الانضمام الى الاتحاد الاوروبى يساعد رومانيا على تقليل الهوة التى تفصلها عن الدول المتقدمة ، ويساعدها على تحقيق اكبر قدر من التقدم والرفاهية ورفع مستوى المعيشة للبلاد.

ان الموقعين على هذا الاعلان يؤيدون رأى اللجنة فى الانضمام للاتحاد الاوربى عام ٢٠٠٠ ويؤيدون الروح التى حدت إلى اتخاذ هذا القرار والذى تم التوصل اليه فى مناخ يسمح باحترام الرأي والحوار وتبادل الأراء.

ان هذه الروح تدل على مناخ سياسى واقعى وتضامن بين افراد الشعب من أجل تحقيق صالح الشعب.

وفى يوم ٢٢ يونيو ١٩٩٥ قام وزير خارجية رومانيا السيد تيودور ميلسكانو بتقديم الطلب الرسمى بانضمام رومانيا للاتحاد الاوروبى الى رئيس الاتحاد الاوروبى وكان يمثله السيد ميشيل بارنيه وزير الشئون الاوروبية فى الاتحاد .





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٥

«الجمهورية» تقول

منتدى المتوسط ومهام متميزة

×× في الوقت الذى قطعت فيه مباحثات الشراكة بين مصر ودول الاتحاد الأوربى شوطا كبيرا .. تحرص القاهرة على دعم علاقاتها مع دول حوض البحر المتوسط الذى يضم نسبة كبيرة من الأعضاء فى الاتحاد الأوربى .. والموضوع المطروح للمناقشة هذه المرة .. هو التنسيق بين دول المنتدى الاحدى عشرة قبل اجتماعات برشلونة فى نوفمبر المقبل والتى ستبحث علاقة أوربا بدول المنطقة وترسى أساس العلاقات المستقبلية من خلال الوثيقة التى أعدها الاتحاد الأوربى واطلع عليها دول المنتدى بحيث تعبر فى صياغتها النهائية عن وجهة نظر الطرفين .. مما يعطيها القوة اللازمة للتنفيذ .

×× ويلاحظ أن هذا التجمع الذى برز مؤخرا يمثل منطقة من أهم مناطق العالم .. فهى نافذة حضارة العالم القديم .. وتتمتع بموقع جغرافى واستراتيجى لا يقارن .. ويسهل التبادل الثقافى والاقتصادى بينها ذلك البحر الأبيض المتوسط وما تشهده من أحداث خلال التاريخ .. ومن المسلم به أن هناك مصالح مشتركة تربط بين حوض دول المتوسط .. يؤكدها ويدعمها الاستقرار والأمان .. والمجابهة المشتركة للمشكلات ولذلك يعتبر المنتدى إضافة إلى المنظمات والتجمعات الاقليمية بالمنطقة وحولها ولا يتعارض معها .. بل على العكس يقرب بينها وبين البعض ويجعل من السهل مرور الخبرات وتبادل الأفكار .. وتحقيق الانجاز المشترك .. خاصة وأن المنتدى يربط بين دول متقدمة تكنولوجيا وأخرى تسعى لتطوير نفسها وتحقيق التنمية وتتطلع الى هذه التكنولوجيا المتقدمة ..

×× ومما لا شك فيه ان المنتدى يهتم أساسا بقضية السلام والاستقرار التى تشكل عامل الارتباط الأول ومن هنا الأمل معقود على أن تكون قضية مواجهة الارهاب والتطرف بين القضايا التى يناقشها المنتدى فى تونس ثم برشلونه .. وهناك أيضا التعاون العربى الأوربى .. حيث يضم المنتدى ١١ دولة بينها ٤ دول عربية هى مصر وتونس والجزائر والمغرب .. ويؤكد المراقبون صلاحية الفكرة كوعاء صالح للعبور الى القرن الحادى والعشرين .. بتدعيم التنسيق المشترك وصولا الى التكامل الذى يمتلك المنتدى عناصره بشكل نادر .. سواء البشرية أو الاقتصادية أو الاجتماعية .. وكذلك الثقافية بروح الحضارات العريقة التى نشأت على شاطىء المتوسط حيث استقرت عيون التاريخ على هذه المنطقة .





المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٥

7 مليارات دولار من الاتحاد الاوروبى لدول حوض المتوسط

□ طبرقة - خاص:

بحث وزراء خارجية دول منتدى المتوسط بمدينة طبرقة غرب العاصمة التونسية الروابط الاقتصادية والتجارية والثقافية بين دول شمال وجنوب البحر الابيض المتوسط. وتهدف اجتماعات المنتدى التنسيق بين هذه الدول تحضيرا لمؤتمر برشلونة الذى سيعقد فى اسبانيا نوفمبر القادم، واقامة علاقات مستقبلية على اسس التعاون والتكامل الاقليمي.

وبحثت الاجتماعات اربعة محاور اساسية هى انشاء منطقة متوسطة للتجارة الحرة وتحديث وإعادة هيكلة القطاع الخاص وتشجيع الاستثمارات الاوروبية الخاصة وتحسين البنية الاساسية. وينتظر أن تكلل هذه الاجتماعات انشاءاكبر منطقة تجارة حرة فى العالم عام 2010 تضم ما بين 600 و 800 مليون نسمة وحوالى 40 دولة وذلك عن طريق اتفاقيات شراكة ثنائية تعقدها مجموعة الاتحاد مع دول جنوب المتوسط وقد بدأت بعض الدول هذه الاتفاقيات مثل تونس واسرائيل. وقد طرحت اجتماعات منتدى تونس تخصيص حوالى سبعة مليارات دولار من الاتحاد الاوروبى لفائدة دول جنوب حوض المتوسط خلال الفترة من 1996 الى عام 2000، وينتظر ان يتم الاعلان عنها فى مؤتمر برشلونة القادم.

ويعد هذا المبلغ قفزة كبيرة فى حجم المعونة الاوروبية، وتوجه الى تحديث اقتصاديات الدول المتوسطية وتحضيرا لسياسة فتح الاسواق بالكامل، واستيعاب التحول التكنولوجى وتحسين المهارات الادارية مما يزيد من الاستثمارات وانشاء المشروعات المشتركة فى كل من اوروبا والبحر المتوسط بما يحقق المصالح المتوازنة لجميع الاطراف، وتضييق الفجوة التنموية الكبيرة بين اعضاء المنتدى.

٠٠١٤٠٢



الاعتداءات على المصالح التركية في المانيا مستمرة

فرنسا: اعتقال رجل دين متشدد "تسلل" الى البلاد بعد طرده منها

■ مونبلييه (فرنسا)، دوسلدورف (المانيا) - ا ف ب - افادت الشرطة الفرنسية امس الاحد انها القت القبض على الإمام السابق لمسجد سوشو الذي كان طرد العام الماضي من فرنسا وتسلل اليها مجدداً.

واوقف الشيخ قاسم اونال (٣١ سنة) خلال عملية تدقيق في الهويات في منطقة مونبلييه اول من امس واعتقل على ذمة التحقيق على ان يمثل لاحقاً امام القضاء. ولا تزال زوجته تعيش في مونبلييه شرق فرنسا. وقد يحكم عليه بالسجن من شهرين الى ستة اشهر على ان يطرد مجدداً في نهاية فترة العقوبة.

والاسم الحقيقي لقاسم اونال هو عبدالرحمن جيفتيوغلو. واعتقل في الثاني عشر من اب (اغسطس) ١٩٩٤ وطُرد الى تركيا بامر من وزارة الداخلية لانه «هدد الامن العام (...) ودعا الى القيام باعمال عنف ضد رئيسة الوزراء التركية، تانسو تشيلر».

وكان اونال تسلم مسجد سوشو لمدة سنتين قبل طرده وهو ينتمي الى منظمة «دولة الاناضول الفيديرالية الاسلامية» التي تمثل التيار الاصولي الاكثر تشدداً في تركيا حسبما اعلن مصدر رسمي في تلك الفترة.

وبعدما امضى شهوراً عدة في السجن، اطلقت السلطات التركية سراحه وسُمح له بمغادرة الاراضي التركية، واوضحت الشرطة الفرنسية ان الإمام السابق لمسجد سوشو كان يقيم في المانيا قبل تسلله الى فرنسا خلسة.

من جهة اخرى، اعلنت السلطات في مدينة دوسلدورف الالمانية صباح امس ان حرائق متعمدة استهدفت ليل السبت الاحد مصالح تركية في البلاد لليلة السادسة على التوالي واقتصرت كسابقاتها على الخسائر المادية.

وعبّرت الشرطة مجدداً عن شكوكها التي تحوم حول اعضاء حزب العمال الكردستاني المتمرد على سلطات انقره والمحظور في المانيا حيث يعتبر منظمة ارهابية.

وكانت حصيلة ليلة اول من امس في ولاية لاند برينانيا الشمالية - وستفاليا (غرب) ثلاثة حرائق متعمدة التهم احدها وكالة سفر تركية في بون. وألقيت قنبلة حارقة امام وكالة سفر تركية ايضاً في ايسن وقام مجهولون بكسر واجهة محل تركي في لوين والقوا قنبلة مولوتوف حارقة داخله. وتكرر السيناريو نفسه في كوبلنس (غرب) حيث بلغت الخسائر المادية حوالى ١٤ الف دولار في محل هدايا تركي.

والقيت قنبلتا مولوتوف في كارلسروه (غرب) وسالتزغيتر (شمال) على مقهى ومحل لبيع الاغنية التركية مما سبب اضراراً مادية طفيفة.





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ اغسطس ١٩٩٥

١١٪ نسبة البطالة فى دول الاتحاد الأوروبى

اليونان - من سامح عبد الله:

وفقا لآخر الاحصاءات الصادرة عن المفوضية الاوروبية فقد بلغت نسبة البطالة فى دول الاتحاد الاوروبية ١١٪ فى شهر ابريل الماضى وهو مايعنى ان هناك ١٨,٢ مليون باحث عن العمل من اجمالى مواطنى دول الاتحاد الاوروبى الخمس عشرة القادرين على العمل. اكثر دول الوحدة معاناة من البطالة هى اسبانيا التى تبلغ النسبة بها ٢٢,٨٪ تليها فنلندا ١٧,٦٪ ثم ايرلندا ١٤,٩٪ على الجانب الآخر تتمتع لوكسمبرج باقل نسبة بين دول الوحدة وهى ٣,٨٪ فقط لاغير، ولم يتعرض التقرير الذى صدر مؤخرا لنسب البطالة فى دولتين من الدول الاعضاء هما اليونان والنمسا.





المصـدر : الأهـرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ اغسطس ١٩٩٥

حريق جديد فى منزل يقطنه أتراك فى ألمانيا

بون ـ ا. ف. ب ـ ذكر مصدر مسئول في الشرطة الالمانية ان سيدة تركية اصيبت بحالة تسمم إثر استنشاق الدخان الناجم عن حريق متعمد اضرم في منزل يقطنه اتراك في بوشوم غرب المانيا الليلة قبل الماضية. اوضح المصدر ان عبوة حارقة القيت داخل المنزل بعد تحطيم نافذة المطبخ وتمكن سكان المنزل من اخماد الحريق الذى خلف اضرارا طفيفة ونقلت هذه السيدة الى المستشفى.





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القبض على جزائرى بألمانيا يهرب أسلحة للجماعات المسلحة

بون - أ.ب - أعلن المدعى الفيدرالى الألمانى انه تم القاء القبض على شخص يدعى ناصر الدين . جزائرى الجنسية . بتهمة تهريب أسلحة اتوماتيكية للجماعات المسلحة فى الجزائر. وكان ناصر يشترى البنادق القديمة من النمسا ويقوم باصلاحها وإدخال تعديلات عليها ثم يسلمها إلى أشخاص فى فرنسا ليقوموا بدورهم بتهريبها عبر المغرب إلى جبهة الإنقاذ الجزائرية.





المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ أغطس ١٩٩٥

«مجموعة التفكير والتأمل» الأوروبية تمهد الشهر المقبل اجتماع الزعماء

☐ بروكسيل -
من ليونيل باربر
(فاينشال تايمز):

■ تطلق دول الاتحاد الاوروبي تسمية «مجموعة التفكير والتامل» على لجنة رفيعة المستوى تتالف من خبراء مكلفين الاعداد للمؤتمر الذي سيعقده السنة المقبلة رؤساء حكومات دول الاتحاد الاوروبي في شان مستقبل الاتحاد.

وانهت المجموعة المرحلة الاولى من اعمالها الاسبوع الماضي بعدما عقدت خمس جلسات طويلة في حصون بروكسيل ومراكز المؤتمرات فيها وفي لوكسمبورغ وطليطلة (اسبانيا).

وستعاود المجموعة الاجتماع والحوار في الرابع والخامس من ايلول (سبتمبر) المقبل. وبعد اسبوعين من ذلك، يعقد رؤساء حكومات الدول الخمس عشرة المنتمية الى الاتحاد الاوروبي، اجتماعاتهم الخاصة في مدينة بالما في جزيرة مايوركا الاسبانية.

ومن السابق لاوانه الحديث عما تمخضت عنه مداولات «مجموعة التفكير والتامل»، بيد ان اتجاهاً او اتجاهين بدا بالبروز في شان ما سيذهب اليه مؤتمر حكومات دول الاتحاد الاوروبي.

واهم مهمة ستقع على عاتق هذا المؤتمر هو اعادة النظر في معاهدة ماستريخت التي عقدت عام ١٩٩١ والنظر في الخيارات المتوافرة الخاصة بسياسة الاتحاد الاوروبي الخارجية وبسياساته الخاصة بالدفاع والهجرة الى داخل دول الاتحاد واللجوء السياسي وغير السياسي والعدالة، وهي شؤون داخلة في منظور توسع دول الاتحاد في المستقبل لتضم دول أوروبا الوسطى والشرقية، الذي من المحتمل ان يحصل حول نهاية القرن الحالي او بداية القرن المقبل.

ومن هذه الاتجاهات ان دول الاتحاد الاوروبي ليست مستعدة الآن للمضي قدماً في سبيل توسيع سلطات الاتحاد الاوروبي (سلطات المفوضية الاوروبية والبرلمان الاوروبي). فالمفوضية الاوروبية تبذل جهوداً مضنية جداً للاحتفاظ اكتسبته حتى الآن من سلطات ونفوذ فيما تضغط دول كبيرة في الاتحاد، مثل بريطانيا وفرنسا لكي تبقى اوروبا مجموعة من الدول/ الامم.

والاتجاه الثاني هو ان دول الاتحاد كلها تقريباً لا ترتاح الى النظام العمودي الذي تتسم به معاهدة ماستريخت. وتتوزع في الوقت الحاضر المسائل العامة، غير القومية، على ثلاثة اعمدة وهناك مسائل اساسية خاصة بالاتحاد، مثل التجارة والزراعة والسياسة الخاصة بالتنافس، يصوت عليها مجلس الوزراء. ثم هناك مسالتا السياسة الخارجية والامنية من جهة، الخاصة بالعدالة والشؤون الداخلية المشتركة من جهة اخرى التي يعالجهما تعاون غير وثيق وغير مرسوم المعالم بين حكومات دول الاتحاد الاوروبي.

ومع هذا لا يقترح احد جدياً دمج هذه الاعمدة الثلاثة في عمود واحد.

ويقول احد اعضاء «مجموعة التفكير» ان «هذه الاعمدة تشبه الاثم الانساني الاساسي فعلينا ان نعيش معها». والاتجاه الثالث هو ان البريطانيين اصبحوا موضع الشكوك العميقة. ويرغب دايفيد دايفيس، الممثل البريطاني في «مجموعة التفكير» والوزير الثانوي في وزارة الخارجية البريطانية، في وضع حد لطموحات الراغبين في نشوء فيديرالية اوروبية. وفي الاسبوع الماضي اوضح بما لا يترك مجالاً للشك ان بلاده ستسعى الى «تسييج» مبدأ اعطاء حق اتخاذ القرارات الى ادنى المستويات الممكنة في الفترة السابقة لوضع معاهدة ماستريخت كلها موضع التنفيذ. كما انه سفه الدعوات الى الغاء حق بريطانيا عدم الالتزام الكامل بمقتضيات السياسة الاجتماعية الاوروبية، وهو الحق الذي اكتسبته بموجب معاهدة خاصة.

وهذا كله لا يعني ان بريطانيا معزولة اذ ان دولاً اخرى في الاتحاد الاوروبي تفوق بريطانيا في حرصها على استقلالها الذاتي وعلى سيادتها، بيد انها لا تعترف علناً بوجود هذا الحرص لديها. لكن عدداً لا يستهان به من اعضاء «مجموعة التفكير» قال في مقابلات صحافية ان موقف بريطانيا المتشدد يخيف حلفاء محتملين للاتحاد الاوروبي، بما في ذلك الدول الشمالية.

ويقول احد اعضاء المجموعة «ان





المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٩٥

الامر ليس امر انقسام دول الاتحاد الاوروبي الى مجموعتين واحدة بريطانية واخرى تضم الدول الاربع عشرة الاخرى، بل الواقع هو ان احداً من الدول الاخرى لا يريد ان يكون في معسكر بريطانيا».

ويذكر ان دايفيس، الذي له جسم المظلي ويتكلم بسرعة المدفع الرشاش، اعاد زملاءه في مجموعة التفكير، بين الحين والآخر الى عالم الواقع من عالم التامل والخيال واقضى مضاجعهم. وخلال حوار في المجموعة في شأن سياسة الاتحاد الاوروبي الخارجية شكك في الاعتقاد السائد في بروكسيل (المفوضية الاوروبية) بان الاتحاد الاوروبي يحتاج الى مسؤول رفيع المستوى يتولى معالجة شؤون الاتحاد وعلاقاته الخارجية بغية اعطاء اوروبا اهمية اضافية في العالم كجسم واحد، وقال «ان السياسة الخارجية لا علاقة لها بالرؤى الكبيرة، فهي في اغلب الاحيان عبارة عن اصلاح ما تخرب من علاقات والحد من الاضرار».

ومع ذلك يزداد اعضاء «مجموعة التفكير» اقتناعاً بضرورة تنفيذ اقتراح تؤيده المفوضية الاوروبية يتناول انشاء مجموعة تخطيطية تنسق بين السياسات الخارجية الخاصة بدول الاتحاد الاوروبي، وهو اقتراح يصفه مسؤول الماني رفيع المستوى بانه خطأ فادح، ويقول «تتناول السياسة الخارجية الارادة السياسية ووجودها، ولا تتطلب مسؤولين يخططون».

ويولد الخوف من حصول شلل في السياسة الخارجية لاتحاد اوروبي موسع دعماً لفكرة الاخذ بمبدأ الاكثرية، بدل مبدأ الاجماع، على رغم ان بريطانيا تبقى شديدة المعارضة لهذه الفكرة. ومهما كان ما سيتقرر في اخر المطاف، يبدو ان الدول الاعضاء في الاتحاد ستصر، بحكم الضرورة، على وجود بند يحميها رغبة في تجنب الانجرار الى قرار قد تعتبره اي دولة من الدول مرتبطاً بمصالحها القومية الحيوية.

اما في ما يتعلق بامور الدفاع، فالدعم يتعاظم لفكرة مفادها ان على دول الاتحاد الاوروبي ان تقوي الجناح العسكري الناشئ لها، اي «الاتحاد الاوروبي الغربي».

وهنا ايضاً تعارض بريطانيا هذه الفكرة وتامل في ان تؤيدها في ذلك الدول الحيادية اسمياً مثل النمسا وايرلندا وفنلندا والسويد.

وتشير الدلائل الاولية الى ان هذه الدول الحيادية لا تزال غير راغبة في العضوية الكاملة في هذا الاتحاد الجديد مع ما يعنيه ضمناً من ضمانات دفاعية متبادلة على رغم انها على استعداد للانضمام الى عمليات حفظ السلام التقليدية في العالم. لكن هذا الاستعداد قد لا يكون كافياً في راي فرنسا.

وسيطرح كارلوس وستندورب، الديبلوماسي الاسباني رفيع المستوى الذي يرأس «مجموعة التفكير»، افكاره الاولية في ورقة سيلقيها في ايلول (سبتمبر) المقبل لدى انعقاد مؤتمر رؤساء الحكومات في مايوركا حيث سيستأنف الزعماء المحادثات غير الرسمية التي اجروها في كانون الاول (ديسمبر) الماضي في اسن في شأن كيفية تنظيم اتحاد اوروبي يضم بين ٢٠ و٢٥ دولة.





المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٥

٥٠٠ شخصية عالمية تحضر مؤتمر برشلونة لدول المتوسط

قالت مصادر إعلامية بالسفارة الاسبانية بالقاهرة أمس أن اكثر من ٥٠٠ شخصية عالمية وافقت على حضور المؤتمر الوزارى والندوة الدولية لدول أوروبا المطلة على حوض البحر المتوسط المقرر عقده يوم ٢٩ نوفمبر القادم فى برشلونة باسبانيا. وقالت المصادر إن هذه الشخصيات تمثل الجامعات وغرف التجارة والاتحادات التجارية ورجال الأعمال والإعلام والمنظمات غير الحكومية فى مختلف المجالات. وكانت اسبانيا قد دعت لعقد المؤتمر بصفتها رئيسة الدورة الحالية للاتحاد الاوروبى





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ أغس ١٩٩٥

استعدادا لمؤتمر «برشلونة»

مائدة مستديرة بايطاليا حول التعاون الأوروبى ـ المتوسطى

مطالبة أوروبا بفتح أبوابها أمام صادرات دول المتوسط

فى ايطاليا ناد للدراسات الاستراتيجية يضم نخبة من السفراء الايطاليين المتقاعدين وكبار الخبراء فى السياسة الدولية وينظم هذا النادى ندوات بين الحين والآخر يبحث فيها أهم المشاكل الدولية الراهنة ويتناولها بالتحليل والتعقيب وفى المدة الأخيرة نظم مائده مستديره عن التعاون بين دول الاتحاد الاوروبى وبين دول البحر الابيض المتوسط بمناسبة انعقاد مؤتمر «برشلونة» باسبانيا فى نوفمبر القادم لبحث هذه المسالة ولعل هذه المائدة المستديرة قد إكتسبت اهمية خاصة نظرا لاشتراك بعض الشخصيات البارزة فيها مثل وكيل وزارة الدفاع الايطالى «ستفانو» ورئيس مركز العلاقات العربية الايطالية السفير «جيورجيو ريتانو» والمدير العام للمعهد الايطالى الافريقى السفير «باسكولى بالدوتشى» ومنسق التعاون والأمن فى البحر الابيض المتوسط بالادارة العامة للشئون السياسية بوزارة الخارجية الايطالية الوزير المفوض «جوليو بكيكيا» وتلك الى جانب عدد آخر من السفراء المتقاعدين الاعضاء فى نادى الدراسات الدبلوماسية.. هذا وقد افتتح السفير «إندريه كايكى» المائدة المستديرة بكلمة شدد فيها على الأهمية الجغرافية المتزايدة لمنطقة البحر الأبيض المتوسط بالنسبة لأمن القارة الاوروبية كلها مشيرا الى ان منطقة شمال شرق اوروبا قد إجتذبت خلال الاعوام الاخيرة اهتمام الاتحاد الاوروبى وموارده

بصورة لاتتناسب مع الواقع فى حين أن تضاؤل الخطر الروسى كان يجب ان يحمل القيادة الاوروبية فى «بروكسل» على تركيز اهتمامها ومبادراتها بصورة اكبر على جنوب شرق أوروبا وبعبارة أخرى على الحدود الاوروبية الجديدة حيث تتكاشف الاخطار والتوترات فى المستقبل (والواضح أنه حتى ازمة البوسنة لم تكن انذارا كافيا فى هذا الصدد) ويلاحظ للأسف ان انجلترا والمانيا تبديان اهتماما ضئيلا بمشاكل البحر الابيض المتوسط ولهذا يجب اليوم على دول أوروبا المطلة على هذا البحر ان تتخذ مبادرات عملية فى هذا الشأن ونظرا لهذه الحالة الموضوعية يبدو أن مبادرات التعاون الاوروبى المتوسطى المستقبلية ستأتى حتما من الدول الاوروبية الأكثر اهتماما فى إطار الموارد المالية المخصصة لهذا الغرض.

والواقع ان دول جنوب البحر الأبيض المتوسط لم تحصل حتى الآن الا على القليل رغم أنها شاركت على مر العصور فى الثقافة والاقتصاد الاوروبى، وترغب فى ان تعود اليوم الى هذه المشاركة ومن هذا المنطلق يشكل مؤتمر «برشلونة» مبادرة ربما جاءت متاخرة ولكن قد يكون من المهم لهذا السبب بالذات أن ينظر اليها على ضوء هذه المتطلبات الأساسية لبقاء الحضارة الاوروبية مستقبلا.

رسالة روما :

ميشيل داجاتا

... وفي رأى مقرر الندوة السفير «والترماكوتا» ان مؤتمر برشلونة الا يجب أن يتعامل مع المشاكل التى هى قيد التفاوض مثل قضية الشرق الاوسط والعلاقات اليونانية التركية وقبرص ومشكلة الاكراد والمنازعات فى يوجوسلافيا السابقة والتوترات فى البلقان بصفة عامة.

ولكنه قد يقتصر فى هذا الصدد على الاشارة اليها من خلال اصدار بيانات أو توصيات عامة، وذلك لان التحليل للعلاقات العربية الاوروبية يجب ان يشكل المرحلة الاولى للمؤتمر ولاحظ المقرر ان المسافة بين الاوروبيين والعرب لاتبعد الا بضع ساعات بالطائرة ورغم ذلك لايعرف الاوروبيون الا القليل عن العرب كما يصورنا نحن الاوروبيين - اراء خاطئة تجاههم متجاهلين أنهم جلبوا الينا الحضارة فى الماضى والواقع ان احباط العرب نشأ من المواجهة بين ماض عظيم وحاضر لايستطيعون أن يندمجوا فيه بعد التحرر من السيطرة الاستعمارية الاوروبية، انه احباط ايديولوجى وثقافى يضاف اليه الازمة الاقتصادية التى تولد البؤس والبطالة الناجمة عن التزايد السكانى الجارف ولكن الدول تمتلك علاجا ماديا وليس روحانيا يتمثل فى المساعدات الاقتصادية على شكل هبات وقروض واستثمارات ومساهمات فى التدريب المهنى والمزيد من فتح الاسواق وبعبارة أخرى يتعين على دول الضفة الشمالية للبحر الأبيض الأكثر ثراء واوروبا عامة ان تفتح أبوابها بقدر اكبر امام الصادرات الزراعية والمنتجات الصناعية الخفيفة والبترول لدول الضفة الجنوبية بغض النظر عن الاتفاقات القائمة على الاتحاد الاوروبى.

كما يجب على الاوروبيين أن يستثمروا رءوس اموالهم فيها وفى هذا الصدد يلاحظ ان الدول الاكثر قدرة على الاستثمار مثل الولايات المتحدة والمانيا واليابان تبدى اهتماما اقل بكثير بالبحر الابيض المتوسط لانها تشعر سواء على حق او خطأ بأنها لاتتعرض لخطر مباشر من هذه المنطقة وتفضل الاسواق الأكثر جاذبية علما بأن الولايات المتحدة تبذل جهدا ضخما لصالح مصر فى إطار قضية الشرق الاوسط واستقرار المنطقة البترولية ولاتملك اسبانيا رءوس اموال كافية فى حين تفضل ايطاليا وسط أوروبا وشرقها وان كانت لاتملك الموارد اللازمة للتداخل فى هذا الشأن ولايبقى الا فرنسا بوصفها الدولة المعنية الرئيسية ولكنها تقدم مساعدات هائلة الى الجزائر كما انها تستضيف الملايين من المغاربة ومن الصعب مطالبتها باختيار المساعدة المتعددة الاطراف مما قد يحرمها من المزايا السياسية والتجارية للمشاركة الثنائية ولايبدو للمقرر السفير «ماكوتا» ان مؤتمر برشلونة قد يخلق أو يشجع أشكالا من التعاون بحيث تهيىء للجيران العرب فى البحر الأبيض المتوسط الدواء الاقتصادى الذى يحتاجون اليه ويرى انه قد يحصل فى هذا الصدد وضع تكتيكات تختلف فى تطبيقها بين دولة واخرى بدلا من اتباع استراتيجية عامه، كذلك يجب على مؤتمر برشلونة الاهتمام بالاخطار الناشئة عن احتمال انتشار الأسلحة النوويه والكيماوية وظاهرة الارهاب كذلك.

ولاشك أن المائدة المستديرة هذه بمساهمتها للاعداد فى مؤتمر «برشلونة» قد تعنى محاولة سلوك سبل مختلفة من اجل المزيد من التفاهم الاوروبى المتوسطى والتقليل من اخطار العنف.

وقد لايكون من الصعب على الدول المشتركة الموافقة على تصريحات رنانة وبرامج والتزامات نظرية ولكن ترجمتها عمليا الى الواقع قد تكون صعبة الى حد كبير مما قد يسفر عن نتيجة عكسية بسيادة الاحباط والقنوط لدى دول الضفة الجنوبية للبحر الابيض ولعل المهمة الاساسية للمؤتمر قد تكمل فى توعية الولايات المتحدة بأهمية هذه الضفة الجنوبية وتوحيد اهتمام الاتحاد الاوروبى وحزب الاطلنطى والاتحاد الغربى الاوروبى الى تخصيص عناية وامكانيات اكبر لمنطقة البحر الابيض المتوسط.

وشدد السفير (بيير كورادونى) على اهمية تنمية العلاقات الثقافية فى الحوار بين أوروبا ودول البحر الأبيض المتوسط دون الاقتصار على العلاقات السياسية والاقتصادية ذلك لأن العامل الثقافى قد يساعد علي المزيد من التعارف والتفاهم بين دول أوروبا ودول الضفة الجنوبية للبحر الأبيض، وفى هذا الاطار طالب بتشجيع تعليم اللغة العربية مثلا فى الدول الأوروبية وخاصة أنها اللغة الرسمية فى ٢١ دولة مستقلة ويتحدث بها حوالى ١٠٠ مليون شخص، كما أن عقد ندوات والتبادل الثقافى على المستوى الجامعى قد يشكل فى رأيه عاملا هاما فى حمل دول الضفة الجنوبية العربية على المزيد من تقبل التعاون فى المجال السياسى كذلك.

ودعا دول أوروبا كلها حتى - وإن كان بعضها لايطل على البحر الأبيض، الى الاهتمام بمشاكله مثلما اكتسبت دول اوروبا الواقعة على شواطئه وهى الأوروبية نظرا بما يقوم به البحر الأبيض من دور اساسى بالنسبة للقارة الأوروبية كلها وبالنسبة لمستقبلها.

وتحدث السفير (جوسينى ياكوانجلى) عن تحديد نقاط التلاقى بين دول شمال افريقيا وبين الدول الأوروبية فى مؤتمر برشلونة فى مجالات سياسة البيئة والاعداد المهنى موضحا..أن أوروبا يجب أن تساعد تلك الدول على انشاء الهياكل الادارية وخاصة فى مجال التعاون الاقليمى الذى يشكل واحدة من نقاط الضعف، مشيرا الى أن اتحاد المغرب العربى قد بدأ نشاطه منذ عدة أعوام ولكنه لم يستطع بعد ذلك أن يحصل على نتائج عملية وبالتالى يجب على أوروبا أن تفتح أسواقها أمام منتجات دول شمال افريقيا على نطاق واسع وربما قد يسهم ذلك بصورة غير مباشرة فى تنمية تلك الدول.

وفى ختام المناقشة التى دارت فى هذه المائدة المستديرة التى نظمها نادى الدراسات الدبلوماسية بروما أوضح المقرر السفير ماكوتا بعض النقاط التى اتفق عليها جميع المشتركين فيها وهى الفائدة التى قد يحققها مؤتمر برشلونة بدون مطالبته بحل جميع المشاكل فى وقت واحد .

كما أنه اذا أجيز للمؤتمر ان يحقق عملا ملموسا فى البحر الأبيض فانه قد يستحيل ذلك دون مشاركة الولايات المتحدة لأنها وان كانت دولة غير مطلة على هذا البحر الا أنها اكبر قوة فيه كما كانت بريطانيا فى الماضى وينبغى ايجاد صيغة لاشراكها منذ بداية اعمال المؤتمر بدون أن يكون لها دور ثانوى لايمكن أن تقبله ولاحظ المقرر أن الكلام جرى عن عمل اوروبا فى المؤتمر ولكن كيف يمكن تصور عمل أوروبى او موقف أوروبى مشترك عندما لاتوجد حتى الآن سياسة اوروبية مشتركة ونقول صراحة إن اوروبا لاتوجد علي المستوى السياسى وقد يمكن التنسيق بين مواقف مختلف الدول ولكن من الصعب ايجاد موقف مشترك وربما لايكون ذلك سيئا لأنه قد يمكن تجنب بذلك أن يجد المفاوضون على الضفة الجنوبية للبحر الأبيض أنفسهم أمام جبهة فى شكل استعمار جديد وبالتالى قد يبدون استعدادا اكبر لتقبل بعض المطالب الأوروبية. ومضى المقرر يقول عندما استمع الى الحديث عن تقديم المساعدات الاقتصادية مقابل احترام حقوق الانسان اتساءل ماهى هذه الحقوق لقد عملت عامين رئيسا للوفد الايطالى فى لجنة الأمم المتحدة لحقوق الانسان فى جنيف وادركت أن هناك فجوة بين مفهومنا للأمور وبين مفهوم الدول العربية ويبدو لى صحة الملاحظة من أن فى دول جنوب البحر الأبيض لاتتوافر الشروط لاجتذاب استثمارات القطاع الخاص فهل يعنى ذلك التفكير فى تقديم المساعدات من قبل الدول الكبرى وبالتالى ضرورة الاتجاه الى المانيا والولايات المتحدة وربما اليابان باعتبار اهتمامها بالبترول أما







المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٥

فرنسا فهى الدولة التى لها مصالح أكبر فى شمال أفريقيا وبذلت جهدا ضخما فى العلاقات الثنائية ولكنه يجتاز الآن مرحلة تراجع نظرا لأنه بدأ يتغلب فى فرنسا مبدأ أعطاء الأولوية للحاجيات الداخلية المتزايدة.

ثم تسائل المقرر فى النهاية ماهى المساهمة التى يستطيع نادى الدراسات الدبلوماسية بحضور الضيوف والزملاء العاملين فى السلك الدبلوماسى واشتراكهم فى هذه المائدة المستديرة ان يقدموها الى المؤتمر لعل هذه المساهمة قد تقدم من خلال محضر هذا الحوار الذى دار حول المائدة المستديرة - بعرض بعض الاقتراحات على وزير الخارجية الايطالى والادارة العامة للشئون السياسية بوزارة الخارجية وخاصة منسق التعاون والأمن فى هذه الادارة الوزير المفوض جوليو بكيكيا وهى ارشادات واقتراحات قد تفيد الوفد الايطالى الذى سيشترك فى مؤتمر برشلونة للحوار بين أوروبا ودول البحر الأبيض المتوسط.





المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٥

أوروبا .. تبحث عن هوية

اوروبا بشقيها الشرقى والغربى، تبحث عن هوية محددة تجمع دولها، سواء فى تجمع واحد او تجمعين. فبالنسبة لدول اوروبا الغربية، وعلى الرغم من تجمعها وانضوائها تحت راية الاتحاد الاوروبى، الا ان القضايا المالية وبخاصة فى مجال العملات اصبحت تشكل امامها تحديا اساسيا، يضاف اليه تباين وجهات النظر السياسية وإختلف الرؤى حول التفجيرات النووية الفرنسية وفيما يتعلق باوروبا الشرقية، فعلى الرغم من إنضوائها هى الآخرى تحت مظلة التحرر الاقتصادى والاخذ بقوى السوق الحر، ونبذ كل ما يربطها بالماضى من قيود الشيوعية والمركزية، إلا انها لم تستطع بعد الاندفاع و الاندماج والانصهار فى بوتقة الاخوة فى الشق الغربى من القارة، فمازالت شقة البعد الاقتصادى، متسعة، وإن تلاقت التصريحات وإشتركت فى الحدود والطموحات.

ذلك هو الواقع الذى تعيشه اوروبا فى الوقت الراهن وبعد مرور اكثر من خمسة اعوام على انهيار حائط برلين وتحطيم تماثيل ورموز الفكر الشيوعى فى اوروبا الشرقية، وإنتعاش الخطط والآمال فى اوروبا الغربية، فيما يتعلق بالفرص الاستثمارية المتاحة فى دول الجوار الفقير.





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٥

نزيرة الأفندي

■ وفيما يتعلق بدول « الاتحاد الاوروبي» سوف نجد ان احاديث «العملة الموحدة» قد إنكمشت ولو نسبيا، امام تزايد الهواجس والقلق من تقلبات اسعار العملات الدولية والذى يتحقق من جرائه العديد من المكاسب والمنافع المادية لصالح الشركات ذات النشاط المتعدد الجنسية عابرة القوميات، وكذلك بالنسبة لبعض الدول المعنية، التى تتعرض عملاتها لتخفيض فى قيمتها فى اطار نظام سعر الصرف الموحد، حيث تزداد مقدرتها التنافسية ومن ثم صادراتها الخارجية، على حساب دول وشركات أخرى لم تخضع لمثل هذه الاجراءات.

ومن هنا كانت الاصوات التى تعالت مطالبة بضرورة تعويض الدول ذات العملات القوية مثال فرنسا والمانيا، وبما يمكن شركاتها من المنافسة العادلة فى مواجهة الشركات الآخرى، حيث اصبحت قضية تقلب العملات تشكل إختبارا حقيقيا لمدى امكانية دول «الاتحاد الاوروبي» على تحقيق الوحدة النقدية والدفاع عن السوق الموحدة والاتحاد ككل. ولا شك ان إضطلاع الرئيس الفرنسى بهذا الدور من خلال التلميحات المتتالية، بعد توالى إنخفاض قيمة العملات الاوروبية الآخرى، وبخاصة الليرة الايطالية والبيزيتا الاسبانية.

والى جانب الاصوات المطالبة بالتعويض كانت هناك اصوات أخرى، تطالب بفرض عقوبات على الدول المستفيدة من انخفاض عملاتها، عن طريق زيادة ارباح شركاتها، وقد ترجمت هذه المطالب من قبل قطاع الصناعة فى كل من المانيا وبلجيكا، كما دعمت وجهة نظره من جانب المسئولين فى الدولتين ولكن كل الاصوات المطالبة بالتعويض او العقوبات: لم تجد اذانا صاغية، حيث ان التدخل فى مثل هذه التطورات يعد انحرافا عن قوانين العرض والطلب، إضافة الى مفهوم السوق الموحدة. وقد اعرب احد المسئولين فى الاتحاد الأوروبى عن إقتراحه باحتجاز قدر من الاموال التى تقدم من جانب بروكسل الى قطاعات إقتصادية معينه فى الدول ذات العملات الخفيفة، والتى لا تستجيب للسياسات العامة التى سيتعين الإلتزام بها طبقا لإتفاقية ما ستريخت.





المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ أغسطس ١٩٩٥

وحتى يمكننا تفهم إبعاد التداخل فيما بين الصناعة والاقتصاد من ناحية والمواقف السياسية للدول المعنية من جهة أخرى، يتعين ان نشير الى ان الشركات الفرنسية المنتجة للسيارات، مثال بيجو وستروين، تشعر بقلق شديد من جراء المنافسة الايطالية فى سوق السيارات الفرنسية والعالمية.

إضافة الى ما سبق هناك قضية البطالة وتقلص فرص العمالة فى الدول الاوروبية، حيث اشارت التقارير الى ان حوالى ٦ مليون عامل، او ما يعادل ٤٪ من إجمالى حجم القوة العاملة فى الاتحاد الاوروبى، فقدوا أعمالهم خلال الفترة من عام ١٩٩١ حتى عام ١٩٩٤. كما ان نسبة البطالة على صعيد دول الاتحاد تبلغ فى الوقت الراهن حوالى ١١ فى المائة من حجم قوة العمل، مقابل نسبة تقل عن ٦,٥٪ فى الولايات المتحدة، واقل من ٣٪ فى اليابان.

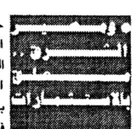
● وبالانتقال الى الشق الآخر من القارة الاوروبية، ممثلا فى دول شرق اوروبا، سوف نجد ان همومها من نوع آخر، حيث ان تطلعاتها واحلامها الورديه فى الانضمام الى جيرانها الغربيين. تقلصت على ارض الواقع الاقتصادى، وعدم الاستقرار السياسى و قد ترجم هذا الواقع بعد مرور فترة على توقيع إتفاقيات الانتساب بين دول اوروبا الشرقية (بولندا) المجر، روما، بلغاريا جمهوريتى (التشيك وسلوفاكيا)، وقبل النظر الى إحتمالات الانضمام فى شكل عضوية كاملة الى الاتحاد الاوروبى.

وطبقا للتقارير والدراسات التى اعلنت من قبل الاتحاد الاوروبى فى بروكسل، فإن هذه الدول، مضافا اليها الجمهوريات السوفيتية السابقة (لتوانيا، استونيا ولا تفيا) قد واجهت عدة صعوبات متمثلة فى:

○ عمق الازمات الاقتصادية الناجمة عن سياسة التحول الاقتصادى، مما أدى الى انخفاض الانتاج والطلب فى قطاع الزراعة، وهو احد القطاعات الرئيسية التى تحسم قضية الانضمام او الانتساب الى المجموعة الاوروبية.

○ لم تصل هذه الدول الى مرحلة التهيئة لما قبل الانضمام من خلال مستويات الانتاج او الصادرات الزراعية، وبخاصة فى قطاع الانتاج الحيوانى.

○ سوف يستغرق الامر عشرات السنين حتى يصل متوسط دخل الفرد فى هذه الدول، الى نسبة ٧٥٪ من متوسط نصيب الفرد من الدخل القومى فى دول الاتحاد الاوروبى. حيث ان النسب الراهنة تتراوح بين ٢٩٪ فى رومانيا، ٣٦٪ فى بلغاريا، ٧٥٪ فيما يتعلق بجمهورية التشيك.



٠٠١٤١٦





O الصناعات الغذائية فى كافة هذه الدول الشرقية، غير قادرة على مواجهة الطلب المتزايد وليست بمستوى الكفاءة التى تمكنها من ذلك خاصة وان المنافسة متزايدة من قبل القطاع المماثل فى دول الاتحاد الاوروبى.

O تزايد الطلب على المنتجات الغذائية مع تحسن الدخل سوف يكون من نصيب الواردات من الخارج وليس فى صالح الانتاج المحلى فى دول اوروبا الشرقية والثلاث جمهوريات التى كانت تابعة للاتحاد السوفيتى سابقا.

O لا توجد الاستثمارات الكافية ولا السيولة المالية اللازمة لمواجهة متطلبات تطوير وزيادة كفاءة القطاع الزراعى فى اوروبا الشرقية وبما يؤدى الى إنعاشه وتعزيز قدراته التصديرية.

O مازالت قضية الملكية الزراعية فى اوروبا الشرقية غير واضحة المعالم، نتيجة التنازع بين نظام الملكية الخاصة، واسلوب المزارع الجماعية الذى كان سائدا من قبل.

O ويرتبط بالنقطه السابقة تزايد عدد المزارعين الذين يحصلون على معونات ودعم زراعى نتيجة سياسة التحول الاقتصادى، وما ارتبط بها من إتساع حركة الاستغناء عن اعداد ضخمة من العمال الصناعيين فتحولوا الى قطاع الزراعة.

■ ولعل قضية الاستثمار و إنخفاض معدلات الادخار فى دول اوروبا الشرقية بالذات، تعد من اخطر التحديات التى تواجه هذه الاقتصاديات الوليدة فى تحولها السياسى وفلسفتها الاقتصادية الحرة.

ويكفى للدلالة على ذلك ان نشير الى ان دولة مثل بلغاريا انخفض معدل الادخار فيها من ٣٠,٥٪ من اجمالى الناتج المحلى فى عام ١٩٨٨، الى ٨,١٪ فى عام ١٩٩٣. وهذا الاتجاه اتخذته الاستثمارات بصفة عامة، وتلك التى يقوم بها القطاع العام بصفة خاصة.

من واقع كل ذلك. يتضح لنا ان الاحلام الوردية، التى صيغت فى بداية التسعينات، تبخرت فى جزء كبير منها. نتيجة سخونة الواقع الذى تحيط به تقلبات عملات الاغنياء، وهشاشة اقتصاديات الفقراء الذين تجمعهم





مفكرة العالم اليوم

نهاية عصر

■ فتحي غانم ■

تجولت فى أوروبا وتنقلت بين دول الوحدة الاوروبية بتأشيرة دخول واحدة. اسمها تأشيرة «شيجفنجن» نسبة إلى البلدة الهولندية التى شهدت توقيع الاتفاقية التى تسمح بالتجول بين دول الوحدة بلاجوازات او حواجز جمركية تمهيدا لعصر جديد يبدأ مع القرن الواحد والعشرين يتحرك فيه المواطن الاوروبى بين دول الوحدة كما لو كانت دولة واحدة.

سمحت لى تأشيرة الدخول بالتجول فى الدول التى وقعت على الاتفاقية ما عدا انجلترا وايطاليا واليونان، الذين تحفظوا وارجأوا تنفيذ الاتفاقية لدواع امنية واقتصادية. لم يطالبنى أحد بمراجعة جواز سفرى منذ هبطت فى مطار فرانكفورت عبرت إلى بلجيكا وفرنسا وهولندا دون أن اقف عند مكتب مراجعة الجوازات، ودون أن أمر بحاجز جمركى أحمر او أخضر. تذكرت عواصم عربية راجعت جواز سفرى وتأشيرة دخولى عشرات المرات قبل أن تسمح لى بالمرور. وسألت نفسى هل تصمد اجراءات السفر التى مازلنا نتبعها فى عالم يتغير كل يوم لتسهيل اجراءات السفر والانتقال. قال لى رجل المانى أن اجراءات الامن لم تعد فى حاجة إلى اقامة حواجز ومراجعة جوازات سفر. وقال لى آخر هولندى أن حوادث الارهاب التى انتشرت فى العالم لا يعالجها وقوف رجال شرطة يضايقون طوابير السياح والمسافرين. إن الجريمة والارهاب يستخدمان وسائل متقدمة يواجهها الامن بوسائل أكثر تقدما. أما الاساليب التقليدية المتبعة فى الموانى والمطارات، فقد أصبحت مجرد شكليات لا تكشف جريمة ولا تعوق مرور ارهابى وإن كانت تنغص حياة الناس العاديين. ومع ذلك مازالت انجلترا تتردد فى ازالة الحواجز خشية الارهاب القادم من ايرلندا. ومازالت ايطاليا تفكر فى خطر ازالة الحواجز الذى قد يسهل عمليات المافيا، وتخشى اليونان تسلل الجيران الذين يحاربون فى يوغوسلافيا القديمة. ولكن الجميع يدركون أن التغيير قادم، وأن حركة السفر والتنقل فى عالم الغد لن تتحمل عقبات مكاتب الجوازات والجمارك ولابد من البحث عن وسائل أخرى أكثر تقدما للمحافظة على الامن والمصالح الاقتصادية. أما نحن فى عالمنا العربى فأغلب الظن أننا سوف نتجاهل الامر حتى نفيق يوما وقد تخلفنا عن بقية العالم بمئات السنين!







«حليقو الرؤوس» يثيرون الرعب فى اسبانيا!

مدريد - د.ب.ا - شنت وسائل الإعلام الاسبانية حملة مضادة في مواجهة النشاط الإجرامى المتزايد لجماعات «حليقي الرؤوس» اليمينيين المتطرفين الذى تسبب فى نشر الرعب بعدة مدن فى مقدمتها مدريد وبرشلونة. فمع حلول الظلام، خاصة خلال عطلات نهاية الأسبوع، تنطلق عناصر من هذه الجماعات إلى الطرقات وتلاحق المارة بأعمالها الإجرامية، والضحايا الأسعد حظا هم الذين يكونون فى حالة تسمح بنقلهم للمستشفى، أما الآخرون فيلقون حتفهم فى الحال.

ومنذ أيام قليلة مضت قامت مجموعة بطعن شرطى شاب فى برشلونة اثناء عودته لمنزله بصحبة زميل له، كما قتل شرطى اخر كان يرتدى الملابس المدنية بعد رفضه دفع إتاوة.

وذكرت صحيفة «كامبيو ١٦» الاسبانية أن اعداد أفراد «حليقى الرؤوس» تتزايد وينضم إليهم عدد اكبر من الشباب ويجنحون للعدوان، وقالت ان أعمال العنف التى يقومون بها تستهدف الجميع، فمجرد ارتداء قميص عليه شعار إحدى منظمات البيئة أو يبدو مظهره اجنبيا، اصبح الأمر كافيا لاستثارة غضبهم، وإذا شعر «حليقو الرؤوس» بأن شخصا ما يحدق فيهم فإنهم يهاجمونه.

ولا يبدو أن ثمة ايديولوجية تدفعهم ولكن دافعهم جنون جماعة هامشية متطرفة لتعذيب الآخرين. وأكدت صحيفة «لافا بخارديا» فى سخرية أنهم يفكرون بقدر ما تحمل رؤوسهم من شعر!!





المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٠ أغسطس ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاتحاد الأوروبى يرفض تقديم أى دعم لمهرجان «القدس ٢٠٠٠»

القدس - ا ف ب - ابلغ ممثلو الاتحاد الاوروبى فى اسرائيل الحكومة الاسرائيلية بأن دولهم ترفض تقديم اى دعم لمهرجان «القدس ٢٠٠٠» المقرر اقامته ابتداء من شهر سبتمبر القادم احتفالا بما تعتبره اسرائيل انه الالف الثالث لاعلان القدس عاصمة لمملكة يهودية. وذكرت مصادر دبلوماسية امس ان ممثلى الترويكا الاوروبية (اسبانيا وفرنسا وايطالى) اعلنوا ان دول الاتحاد الاوروبى ستسحب جميع المساعدات المالية التى كانت تمنحها عادة لتمويل النشاطات الثقافية فى حالة ادراج هذه النشاطات فى اطار المهرجان. ويشمل هذا الانذار على الاخص مهرجان اسرائيل السنوى ومهرجان السينما السنوى اللذين يقامان فى القدس، وسيدخل هذان المهرجانان اللذان يستفيدان عادة من مساعدة هيئات اوروبية فى اطار مهرجان «القدس ٢٠٠٠». وكان ممثلو الترويكا قد اكدوا فى اجتماعهم مع احد المسئولين بوزارة الخارجية الاسرائيلية انهم يعتقدون ان المشاركة الاوروبية فى المهرجان قد تفسر على انها دعم للمطالب الاسرائيلية فى المدينة وقد طمأن عوزى برعام وزير السياحة الاسرائيلى سفراء دول الترويكا بان اسرائيل تعتزم اعطاء طابع كونى للاحتفالات بمنح مركز مرموق لجميع الطوائف وخاصة للمسيحيين.





الاتحاد الأوروبي يرفض مساعدة مهرجان "القدس - ٣٠٠٠"

■ القدس المحتلة - ا ف ب - ابلغ ممثلون للاتحاد الاوروبي في اسرائيل حكومة اسحق رابين ان دولهم ترفض تقديم اي دعم لمهرجان «القدس - ٣٠٠٠» المقرر اقامته بدءاً من ايلول (سبتمبر) المقبل احتفالاً بما تقول اسرائيل انه الالف الثالث لاعلان القدس عاصمة لمملكة يهودية.

وعلم من مصادر ديبلوماسية امس ان ممثلي الترويكا الاوروبية (اسبانيا وفرنسا وايطاليا) اعلنوا ان دول الاتحاد الاوروبي ستسحب كل المساعدات المالية التي كانت تمنحها عادة لتمويل النشاطات الثقافية في حال ادرجت هذه النشاطات في اطار المهرجان. ويشمل هذا التهديد خصوصاً مهرجان اسرائيل السنوي ومهرجان السينما السنوي اللذين يقامان في القدس. وسيدخل هذان المهرجانان اللذان يستفيدان عادة من مساعدة هيئات اوروبية في اطار مهرجان «القدس - ٣٠٠٠».

وفي لقاء اجروه الجمعة الماضي مع يهودا ميلو، وهو مسؤول كبير في الخارجية الاسرائيلية، اعتبر ممثلو الترويكا ان المشاركة الاوروبية في المهرجان قد تفسر على انها دعم للمطالب الاسرائيلية في المدينة المقدسة.

ورد وزير السياحة الاسرائيلي عوزي برعام اول من امس بطمأنة سفراء الترويكا الى ان اسرائيل تعتزم اعطاء «طابع كوني» للاحتفالات بمنحها مركزاً مرموقاً لكل الطوائف خصوصاً المسيحيين.

ويبدا المهرجان في ايلول (سبتمبر) ويستمر ١٥ شهراً. وهو يقام احتفالاً بما يعتبره الاسرائيليون «تاسيس الملك داود المدينة كعاصمة لمملكة اسرائيل». وتأمل السلطات الاسرائيلية بان تجتذب مئات الوف السياح.

ويدور نزاع شديد بين الاسرائيليين والفلسطينيين بشأن القدس ومن المقرر ان يجري الجانبان مفاوضات بشأن مصيرها في محادثات سلام تبدأ في منتصف عام ١٩٩٦.

وكانت اسرائيل استولت على القدس الشرقية في حرب عام ١٩٦٧ وضمتها في وقت لاحق. وتقول اسرائيل ان المدينة باكملها هي عاصمتها «الابدية» ولن تتخلى عن اي جزء منها ابداً.

ولا يعترف معظم دول العالم بالقدس عاصمة لاسرائيل وتوجد سفاراتها في تل ابيب.

وقال وزير السياحة الاسرائيلي عوزي بارام الذى يرعى الاحداث المقامة في اطار «القدس - ٣٠٠٠» للاذاعة العسكرية الاسرائيلية ان موقف الاتحاد الاوروبي ليس مفاجأة لكنه حول حدثاً كان الهدف منه ان يكون «عالمياً» الى موضوع سياسي.

واضاف «في هذا الحدث الجاري هل يدعو احد الى الاعتراف بسيادة اسرائيل على القدس» واقر بان بعض قطاعات سكان القدس يحاولون جعل الاحتفال «يهودياً بصورة اكبر».

وتساءل مسؤول في وزارة الخارجية طلب عدم نشر اسمه عن الحكمة من ادخال مهرجانات تقام منذ وقت طويل ولم يثر حولها اي جدال في الماضي في اطار «القدس - ٣٠٠٠». وقال «بصرف النظر عن كون الفكرة ذكية ام لا في ما يتعلق بإدخال اشياء مثل مهرجان السينما... فإن بعض الناس يقولون انها غلطة».





• تحليل أخبارى •

الهجمات الإرهابية تعرقل إجراءات فتح الحدود الأوروبية

يخشى المسئولون الأوروبيون أن يكون حادث تفجير مترو أنفاق باريس الذى أسفر عن مصرع ٧ أشخاص وإصابة ٨٦ آخرين فى نهاية الشهر الماضى، قد وجه ضربة قاتلة لاتفاقية «شينجين» التى تسمح للمواطنين فى سبع دول أوروبية بالتنقل عبر الحدود دون فحص جوازات سفرهم أو تفتيش أمتعتهم.

ويشير المحللون السياسيون إلى أن هذه الهجمات الإرهابية أعاقت الخطط الخاصة بتوسيع نطاق الاتفاقية لتشمل دولا أخرى فى الاتحاد الأوروبى المكون من ١٥ دولة.

والواقع أنه منذ ٢٦ مارس الماضى عندما بدأ تنفيذ الاتفاقية فى مطارات الدول السبع، نجحت ست دول منها فى الالتزام بالموعد النهائى لتطبيق الاتفاقية فى المنافذ البرية الحدودية فى أول يوليو الماضى.

وظلت فرنسا بشكل منفرد تمارس الإجراءات الروتينية الحدودية مع مواطنى الدول الست الأخرى حتى الآن، وهو ما اعتبرته ألمانيا وإسبانيا والبرتغال وهولندا ولوكسمبورج وبلجيكا عملا محرجا وانتكاسة لمسيرة الاتفاقية، وإن كانت هناك قناعة بأن ذلك ليس إلا إجراء مؤقتا.

وقد أكد يوهان لانوت وزير داخلية بلجيكا على هذه القناعة حينما طالب بضرورة أن يكون هناك هامش للمناورة لكل بلد من بلدان الاتفاقية السبع.

أما فرنسا التى واجهت رفضا شديدا من الدول الست فقد استندت إلى عبارة أمنية فى الاتفاقية تسمح لأى دولة بتأجيل أو وقف إسقاط الحواجز الحدودية لاعتبارات خاصة بالأمن القومى، وربما لهذا السبب عمدت السلطات الفرنسية إلى تشديد إجراءات السفر والرقابة على مرور المسافرين عبر مطاراتها إلى الدول الست التى كانت قد أسقطتها فى مارس الماضى وفقا للاتفاقية.

وبينما أثار قرار فرنسا فى بداية الشهر الماضى ردود فعل غاضبة من الدول الست، خاصة لوكسمبورج التى عاملت الفرنسيين بالمثل عبر حدودها، فإن جيران فرنسا المشاركين فى الاتفاقية أبدوا تفهما أكبر عقب حادث تفجير مترو باريس وتزايد خطر حدوث هجمات إرهابية داخل الدول الست الأخرى.

ودفع هذا الخطر بلجيكا إلى تعزيز الإجراءات الخاصة بالأمن على حدودها وفى داخل العاصمة بروكسل عقب حادث باريس.

من ناحيتها، أشارت الحكومة الفرنسية - التى تبدى مخاوف أكثر تجاه فتح الحدود عن الحكومة السابقة - إلى أوجه القصور الأمنى فى الاتفاقية والمشكلات الخاصة بالمعلومات التى يتم إدخالها فى نظام الحاسب الآلى للاتفاقية.

وأوضح المسئولون الفرنسيون فى مذكرة قدمت عقب سريان الاتفاقية بثلاثة أشهر، أن هناك تزايدا فى الهجرة غير الشرعية وارتفاعا فى مصادرة المخدرات فى أقاليم شمال فرنسا، واستشهد المسئولون بأن أربعا من سبع دول فى الاتفاقية لم تبلغ عن سرقة وثيقة سفر (هوية) واحدة حتى الآن، كما لم تدخل أربع دول أية بيانات عن سرقة أموال سائلة، بينما أشارت دولة واحدة فقط إلى سرقة سيارتين طوال هذه الفترة.

وأضافوا أن مصادرة الشرطة الفرنسية للمخدرات فى شمال فرنسا ارتفع بنسبة ٥٧,٩٪ خلال شهرى ابريل ومايو، كما ترفض دول أخرى استعادة طالبى اللجوء السياسى الذين دخلوا فرنسا بطريقة غير شرعية. وعبر مسئولون أوروبيون عن خشيتهم من أن تؤدى هذه المشاكل التى تواجه تطبيق اتفاقية «شينجين» إلى تردد أو تراجع الدول الأخرى فى الاتحاد الأوروبى عن الانضمام لما يعرف «بأوروبا بلا حدود».





خلافات أوروبية حول العملة الموحدة

رسالة فرانكفورت :
عبده مباشر

هل ستكون للمجموعة الاوربية عملة موحدة ؟

وبمعنى ادق هل ستتوصل دول المجموعة الـ ١٥ الى اتفاق حول هذه العملة ؟

ولسنا فى حاجة الى القول ان العملة المسماة ايكو ECU ليست اكثر من تسوية مؤقتة توصلت اليها المجتمعون فى قمة ماستريخت عام ١٩٩٢ .

والايكو هى اختصار وحدة النقد الاوروبية واقرت دول المجموعة التسوية المؤقتة الى حين قطع الطريق الصعب نحو الاتفاق على هذه العملة ابتداء من قيمتها قياسا بالعملات المختلفة لدول المجموعة سواء كانت المارك القوى او الدراخمة اوالبيزيتا الاضعف نسبيا وصولاً الى اسمها ورسمها وشكلها .

وتدافع فرنسا عن استخدام اسم الايكو والذى يحمل بين طياته انه تكرار لاسم عملة فرنسية صدرت منذ قرون .

ويقف الالمان فى مقدمة المعارضين لهذا الاسم . وكان المستشار كول واحدا من الاصوات القوية التى سخرت من هذا الاسم ومن تفاوت نطق الشعوب الاوروبية له حيث قال ان الالمان سوف ينطقون اسم العملة ein ECU وهذا النطق يشبه نطق eine ECU والتى تعنى باللغة الالمانية بقرة ويخلص المستشار الساخر الى ان هذا الاسم وهذا النطق لا يتفق والصورة التى يجب ان تكون عليها عملة اوروبية موحدة فرانكن وفرانكشتاين

واقترحت المانيا فرانكن كاسم جديد . ورحب الفرنسيون به لقربه من اسم عملتهم الفرنك . وكذا فعل السويسريون . الان البريطانيين قالوا ساخرين انه يذكرهم بفرانكشتاين . وتحمل هذه السخرية فى طياتها خشية من سيطرة المارك القوى على باقى العملات وما يمكن ان يؤدى اليه من سيطرة المانية .

واذا كان الاسم يثير هذه الخلافات فان الرمز تحول الى قضية ، فالمانيا تفضل لو كان بوابة براندنبورج الشهير ببرلين او مبنى الرايخستاج (البرلمان) اما الفرنسيون فيتمنون لو كان قوس النصر بباريس او وجه فولتير ويتساءل الانجليز ولماذا لاتكون الملكة هى الرمز؟

واذا ما تم تجاوز هذه الرموز

التى تحمل دلالات وطنية شديدة الوضوح وبدأ الحوار حول اختيار رمز من انتاج فنانين عالميين ، فان كلا من هولندا وبلجيكا والدانمارك يطرحون اسم رامبرانت اما ايطاليا فتريد ان يكون ليوناردو دافنشى هو صاحب الحظ ولكن الحظ لن يتوقف على الباب الايطالى بسبب ضعف عملتها وما يتحمله اقتصادها من اعباء اما اسبانيا وفرنسا فيريان ان بيكاسو باعماله الكثيرة هو افضل اختيار .وهناك فريق من المحايدين يطرح صورة البرلمان الاوروبى بمدينة ستراسبورج الفرنسية والملاصقة للحدود الالمانية . ولم يتاخر الرد على هذا الاقتراح حيث قال المعترضون ان اوروبيين كثيرين لا يعرفون حتى ما هو هذا البرلمان .

الرقم ١٢

واقترح اخرون ان يكون العلم الاوروبى الازرق بنجومه الذهبية الـ ١٢ والذى يرمز الى دول المجموعة عندما كانت ١٢ دولة قبل ان تصبح ١٥ دولة اخيرا ويسوقون ادلة اضافية منها انه رقم مقدس فاسباط بنى اسرائيل ١٢ وحواريو المسيح عليه السلام كانوا ١٢ ايضا ومثل هذا الرمز سيجد اقبالا من الاوروبيين ، خاصة ان ٨٦ ٪ منهم يعرفون ان هذه النجوم ترمز الى عدد الدول الاعضاء.

ولكن هل يعنى ذلك ان يستمر العلم الاوروبى بنجومه ال ١٢ حتى بعد ان اصبح عدد دول المجموعة ١٥؟

ويقول المراقبون ان نجوم العلم لن تزيد على ١٢ اى ان النجوم ستظل اقل من عدد الاعضاء.

وتثير قضية حجم العملة الكثير من الخلافات .

ويقترح الالمان العمليون ان تكون العملة الجديدة بمقاسات العملة الالمانية ليس ذلك فقط بل يضيفون انهم سيتحملون تكاليف تغيير ماكينات الصرف الاوروبية التى تتعامل مع عملات بمقاسات مختلفة واذا





ما تم حل هذه القضايا ، فان قضية توقيت بدء العمل بالعملة الموحدة تظل فى حاجة الى قرار يتجاوز اختلاف وجهات النظر .

فالمانيا والنمسا وبلجيكا تتوقع ان يبدأ العمل بها عام ١٩٩٩ بعد ان تكون قد هيات اقتصادها لهذه الخطوة ولكن دولا اخرى ترى ان الامر يحتاج الى ثلاث سنوات قبل بدء طبع الاوراق النقدية ، وهناك دول اعلنت انها ستحتاج الى اكثر من ذلك للتخلص من اوراقها النقدية تماما .

● هيمنة المانية

وايا كانت الخلافات فان هناك مساحة كبيرة من الادراك حول اهمية وجود عملة موحدة للمجموعة الاوروبية وان هذه الخطوة تعد خطوة هائلة في اتجاه الوحدة الاوروبية . كما انها طريق للرخاء الاقتصادى وللاستقرار وبالاضافة الى ذلك فان هذه الخطوة ستؤدى الى توفير ٥٠ مليار دولار كل عام . وسيسود الاوروبيين احساس عام بالراحة بعد ان يتخلصوا من متاعب استبدال العملات وما قد تتكلفه من وقت ومال .

ويؤكد المراقبون ان التوصل الى عملة موحدة تقف من خلفه دوافع واهداف سياسية اكثر منها اقتصادية ويوضحون انه لا يمكن تصور وجود خلافات وصراعات .

ولكن هذه الخلافات تكشف عن الكثير من الشكوك خاصة بالنسبة لبريطانيا التى ترى فى هذه الخطوة تمهيدا لهيمنة الامبريالية الالمانية وبما يؤدى لفقدان الاستقلالية .

ولما كانت القمة الاوروبية قد اختارت فرانكفورت مقرا للبنك الاوروبى ، فان عددا كبيرا من المسئولين يعلنون ان الامر سينتهى بان ينفذ البنك ما يامره به الالمان اصحاب المارك القوى والذى ادى الى خسارة عدد من العملات الاوروبية ما يقرب من ٤٠ ٪ من قيمتها خلال السنوات الاخيرة .





الكشف عن شبكة إرهاب عربية دولية بفرنسا

باريس . من سعيد اللاوندى: كشفت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية امس عن ان المخابرات الفرنسية واجهزة الامن رصدت تحركات عناصر ارهابية عربية من شمال افريقيا والشرق الأوسط وافغانستان، وانها قد توصلت الى الكشف عن شبكة دولية تعمل تحت الأرض وتمتد من بيشاور بافغانستان حتى الريف الفرنسى، حيث أقام الارهابيون معسكرات تدريب فى الريف الفرنسى.

واعلن فيليب باران رئيس جهاز الأمن القومى الفرنسى ان الشبكة تستخدم كفطاء مؤسسات الاغاثة الاسلامية واجهزة المعونة الطبية، بل وتستخدم أشخاصا عاديين للحصول على معلومات.

واوضح ان تيرانا عاصمة البانيا تعتبر منذ عام ١٩٩٢ قاعدة لانطلاق الارهابيين ودخولهم أوروبا، خاصة ارهابيى شمال افريقيا والجماعة الاسلامية المسلحة الجزائرية، وان السلطات الفرنسية اكتشفت ان الأراضى الفرنسية اتخذت ماوى لارهابيين من أطراف متعددة وانها تأخرت فى الكشف عن ذلك لأن هؤلاء يستطيعون اليوم الاختباء خلف واجهة الأنشطة الثقافية والاحتماء فى الأحياء الشعبية التى يسكنها المهاجرون فى أطراف باريس.





الحوادث
مقال الاسبوع

الاندفاع الالماني ساهم في تضخيم الخرّاج البلقاني

النزوع الامبراطوري لدى الدول الاوروبية يعرقل قيام الوحدة!

روسيا تشعر أنها الشقيقة الكبرى في الدين والعنصر للقوميين الصرب

ابرز ما تمخضت عنه اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية هو فكرة الوحدة الاوروبية. فهذه الفكرة التي كان رسولها وصاحب الرؤية العملية في طريقة تطبيقها المفكر الفرنسي جان مونيه، ترهب في تطبيقها اول مستشاري المانيا غير النازية كونراد اديناور ورئيس الحكومة الفرنسية الالزاسي روبير شومان اللذان وضعا حجر الزاوية في بناء الوحدة بتحقيقها مشروع الفحم الحجري والفولاذ القاضي بتوحيد هاتين الثروتين الطبيعيتين وجعلهما قاعدة للصناعة الاوروبية المشتركة والطامحة لمنافسة الصناعة الاميركية وكل صناعة عالمية متفوقة.

ولم يكن رجل فرنسا العظيم الجنرال شارل ديغول ضد هذه الوحدة، وان كان له اجتهاده الخاص فيها، المرتكز الى اقامتها على اساس «اوروبا الاوطان» وايصالها شرقاً الى جبال الاورال في الاتحاد السوفياتي السابق الذي لم يكن احد يحلم في ذلك الوقت بامكان دمج جزء منه في المشروع الاوروبي.

هذه الفكرة الحلم، وان جرى حتى الآن تقدم كبير في صنعها، الا انها لا تزال تصطدم اكثر فاكثر بقوة النزوع الامبراطوري الخفي في صدر العديد من الدول الاوروبية التي يندر بينها من ينحصر شعوره القومي داخل جغرافية دولته وحدودها، فلا يحن الى امبراطورية ما كانت له او حلم بها في وقت من الاوقات.

فالمانيا - مثلاً - التي وجدت في الدعوة الاوروبية منقذاً لها من قهر الهزيمة





المصدر : الأنباء الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩٥

التي تلقتها في الحرب العالمية والتي تشكل بثقلها العلمي والتقني والصناعي والمالي القوة الاولى في اوروبا، والتي هي باعتراف الجميع المستفيدة الاولى من قيام الوحدة الاوروبية، لم تتمالك من أن تندفع تحت تأثير العاطفة العنصرية في مستنقع «الحروب اليوغوسلافية» بشكل جعل منها في نظر بعض ابنائها المسؤولة الاولى عن تفاقم الامور في تلك البقعة الملتهبة من اوروبا. فلولا اعتراف المانيا عام ١٩٩١ بجمهوريتي سلوفينيا وكرواتيا لما انطلق مسلسل الانهيارات والمشاكل الدامية في ارض بلقانية كانت ايام الجنرال تيتو مثالاً للتماسك والتنسيق بين العناصر والقوميات، بل كانت احدى الدول القيادية في دعوة الحياد الايجابي وعدم الانحياز.

فالصحف الالمانية، وبينها مجلة «ديرشبيغل»، تشير الآن الى المشكلة التي كانت قيادة المستشار هلموت كول قد واجهتها اثناء انعقاد مؤتمر الحزب المسيحي الديمقراطي في مدينة دريسدن في شهر كانون الاول (ديسمبر) من ذلك العام. فقد هاجمت القاعدة الحزبية في المؤتمر السرعة التي تم بها الاعتراف بالجمهوريتين، وتساءلت عما اذا كان هناك اتفاق مسبق مع سائر الحلفاء الاوروبيين حول خطوة الاعتراف المزدوجة، واشارت الى تناقض ملحوظ في السياسة الالمانية بين المبادىء التوحيدية التي تقول بها المانيا على

الصعيدين الاوروبي والالماني، وبين خطوة الاعتراف التقسيمية التي اتخذتها في يوغوسلافيا.

وفي هذه الايام، مع ارتفاع حدة المعارك في البوسنة والهرسك، يتذكر عدد من المراقبين السياسيين الخطيئة الالمانية التي ارتكبت في نظرهم في البلقان. وقد اعتبر محلل وكالة «اسوشيتد برس»، كارل ارنست، في مقالة له بعنوان «بدأت النهاية قبل خمس سنوات»، ان خطوة الاعتراف بالجمهوريتين من قبل المانيا «كانت مفتاح الجحيم والموت في البلقان».

وتحمّل اوساط كثيرة وزر هذه الخطيئة لوزير الخارجية الالمانية يومذاك غينشر الذي اندفع، كما يقال الى الاعتراف بكرواتيا وسلوفينيا بعامل التقارب الديني والحضاري الذي يربط بينهما دين المانيا. وعندما ارسل اليه الامين العام للامم المتحدة عام ١٩٩١ رسالة رسمية يلفت فيها نظره الى «خطورة الاعتراف غير المنظم الذي يمكن ان يؤدي الى توسيع رقعة الاشتباكات»، برر غينشر خطوة الاعتراف بأن «الامتناع عن تأييد اي جمهورية ترغب في الاستقلال سوف يؤدي الى زيادة في تدهور الاوضاع وتصاعد عنف الجيش الشعبي اليوغوسلافي الذي يسعى الى تأكيد هيمنته».

ولعل اعلى الاصوات في السياسة الالمانية، اليوم هي تلك الاصوات التي تدعو الى ممارسة النقد الذاتي حيال السياسة الالمانية في البلقان. وهي تشير الى ان القيادة الالمانية التي كانت تتوقع القتال في البلقان حتى آخر جندي فرنسي، تدفع حالياً فاتورة الخطأ بارسالها جنودها الى الاتون الذي ساهمت بتسرعها الى تأجيج ناره.

ومن الحب ما قتل. فان حب الجارة الالمانية المتأجج بالمشاعر الدينية والقومية لجارتيها سلوفينيا وكرواتيا لا يقتل اليوغوسلاف السابقين من كل الاطراف فحسب، بل يقتل الجنود الالمان انفسهم!

هل هذا الشعور الالماني الذي ساهم ويساهم في تضخيم الخرّاج البلقاني هو شعور امبراطوري، اي رغبة في النفوذ خارج الحدود الرسمية للدولة مختفية تحت انماط متعددة من العواطف التي تنتج عادة عن الشبه في الدين والحضارة وسواها من علاقات الجوار؟

اياً يكن اسم هذا الشعور، فانه كما يعتقد كثيرون من الالمان واحد من





المصدر : انبـاء الحـوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ اغسطس ١٩٩٥

العوامل التي ضاعفت مشاكل اوروبا والعالم في يوغوسلافيا السابقة، واضرت، بشكل واضح، بوحدة اوروبا المأمولة.

وليست المانيا وحدها هي المتأثرة في سياستها الخارجية بعوامل ومشاعر اقل ما يقال فيها انها ليست باتجاه اوروبا الواحدة.

فروسيا كذلك، في سياستها الصربية، تنطلق من شعور شبه امبراطوري. فهي تشعر انها الشقيقة الكبرى في الدين والعنصر للقوميين الصرب. انها ارثوذكسية مثلها وسلافية مثلها. وقد كانت الرابطة الشيوعية العقائدية عاملاً اضافياً من عوامل الجمع والتقريب بين الطرفين، فلما ذهبت لم يبق الا العنصر والطائفة، وما اقوى فعلهما قديماً وحديثاً في كل ما هو بلقاني من الشؤون. ففي البلقان تراث ضخم من الصراعات والعلاقات التي كان الدين والعنصر محوريها الاساسين. واذا كان المسلمون قد اشتبكوا في الحروب الصليبية مع الشعوب الكاثوليكية بالدرجة الاولى، فان الحروب الاسلامية ـ الارثوذكسية في البلقان لم تكن اقل عنفاً، بل ربما كانت من وجوه كثيرة اعنف واقس، نظراً الى طبائع الشعوب البلقانية ذات العصبية العنيفة الحادة.

وقد كانت روسيا وما زالت البنت البكر للارثوذكسية، تماماً كما كانت فرنسا في ماضي الزمان البنت البكر للكاثوليكية. وهذا ما جعلها في الحرب البلقانية الدائرة اليوم الظهير المساند للصرب في نزعتهم الى اختصار ارث يوغوسلافيا السابقة في ذاتهم وعصبيتهم وحدها، مع بعض الافتراقات التفصيلية البسيطة في المواقف والسياسيات.

فأين هذا الدور الصراعي داخل اوروبا الذي تعطيه الاحداث والوقائع لروسيا الخارجة من الشيوعية، من ذلك الدور التوحيدي الضخم الذي حلم لها به الجنرال ديغول عندما تصورها جزءاً لا يتجزأ من اوروبا الواحدة، حين كان غيره من قادة الغرب يعتبرها كياناً غير اوروبي، اقرب من نواح كثيرة الى ان يكون قوة شرقية أسيوية؟

هل تراه اصاب؟ ام الصواب انه في روسيا لا يزال النزع شبه الامبراطوري بالمعنى الذي ذكرناه هو الاغلب عليها؟

اما فرنسا فانها في علاقتها بسائر الاوروبيين تجد نفسها بلا شك دولة اوروبية، شرط ان تكون كذلك بالمعنى الذي تفهمه هي للكلمة!.. وما اصعب على الفرنسي ان ينسى علاقاقته الاخرى بالعالم. فهو اوروبي، ولكنه ايضاً رأس الهرم في العالم الفرنكو ـ فوني. ورأس الهرم في العالم اللاتيني. وهو موجود لغة وحضارة في كندا وفي اميركا الجنوبية، وفي افريقيا وفي أسيا. وهو الابن البكر للكاثوليكية، وصاحب العلاقات الاوثق والاوسع بين الدول الغربية مع المسلمين والاسلام.

وقد كتب ابو حنيك الانكليزي، مؤسس الجيش العربي الشهير في الاردن، والمفكر الباحث العالم، ان دولة من الدول لا تملك حق الحديث عن نفسها كصاحبة حضارة الاّ اذا كان لها اشعاع حياتي ثقافي خارج حدودها. فالعرب





المصدر : اخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ اغسطس ١٩٩٥

ذوو حضارة بمعنى ان لغتهم ودينهم عالميان. والروس بزعامتهم للشيوعية الاممية صاروا حضارة. وكذلك الانكليز والفرنسيون والاميركيون، فهم حضارة، تتكلم الشعوب المتعددة لغاتهم وتقرأ كتبهم وتعيش ازياءهم.

ومع ان الالمان هم بين ارقى الشعوب ثقافة وعلماً وصناعة، ومنهم اكبر عدد من العباقرة، فان بعض المفكرين يرفض ان يقول ان هناك حضارة المانية لان لا شعب خارج المانيا يتكلم الالمانية، ولا احد خارج المانيا يعتبر نفسه المانياً!

من هنا، فان فرنسا لا تستطيع ان تكون اوروبية فحسب، بالمعنى المحصور، اذ لها الف رباط يربطها بغير اوروبيين. وهذا يفتح احتمالاً دائماً امامها لان تختار من المواقف ما ليس اوروبياً بالمفهوم الحصري. فانها في الدقيقة الاخيرة والحرجة كثيراً ما تفكر بالآخرين، كما فعل جاك شيراك مثلاً عندما حذر اتحاد الدول الاوروبية بأن لا يتعامل مع تركيا الداخلة في الحلف الاطلسي بتحفظ يشعرها انها لا يمكن ان تكون اوروبية تماماً ما دامت هي دولة مسلمة!

بل ان فكرة الفرانكوفونية نفسها اليست هي، كما يعتقد البعض، مجلبة منافسة بل عداوة لفرنسا من بعض الدول الكبرى، في طليعتها الولايات المتحدة التي ينسب اليها بعض الفرنسيين مناصرة الاسلاميين في الجزائر ولبنان تخلصاً من فرانكوفونية البلدين؟

اما بريطانيا، فهي تبقى المثال الاوضح على الدولة الاوروبية التي لا تستطيع ان تعطي قلبها كله لاوروبا ولوحدتها، وهي التي تعتبر نفسها اما للولايات المتحدة والعالم الانكوسكوني، وصاحبة الامبراطورية السابقة التي لا تغيب الشمس عن ممتلكاتها، والمرجع الروحي لعشرات من حكام مستعمراتها السابقة الذين لا يطمئنون الا للتعامل معها. فهي ان تركتهم فهم لا يتركونها، وان صدقت في الخروج من بلادهم فهم لا يصدقونها بل يرفضون ان يصدقونها.

وهكذا فان العقبات لا تزال حتى الآن كبيرة جداً في وجه حلم توحيد اوروبا. فليست اميركا وحدها هي العقبة، بل هناك عقبات من داخل البلدان الاوروبية، ولعل اهمها ان كل دولة اوروبية كبيرة تمارس باستمرار مع هذا او ذاك، وفي مجال او آخر، او زمن وغيره، ممارسة من يعتبر نفسه حتى هذه الساعة امبراطورية... او على الاقل شبه امبراطورية!

٠٠١٤٢٩





المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ [illegible] ١٩٩٥

الصراع على السلطة فى « ماستريخت ٢ »

توسيع نطاق الاتحاد الاوروبى يهدد نفوذ الدول الكبرى

رسالة فيينا :
مصطفى عبدالله

بعد ان ركز الحوار فى مؤتمر قمة الاتحاد الاوروبى الذى عقد فى مدينة كان الفرنسية الشهر الماضى على اصلاح مؤسسات الاتحاد الاوروبى وعلى السياسة الخارجية والامنية المشتركة سوف تكون النقطة الرئيسية الحاسمة التى سيتحدد على اساسها نجاح او فشل المؤتمر الاصلاحى لدول الاتحاد الاوروبى فى ماستريخت المقرر عقده فى عام ١٩٩٦ هى مسالة اعادة توزيع السلطة بين مؤسسات الاتحاد فالمفترض ان يدور مؤتمر ماستريخت الثانى حول عملية تنفيذ الاتحاد السياسى الاوروبى بعد ان ظل التكامل الاوروبى حتى الان مقصورا على الجانب الاقتصادى فقط . ويرتبط بهذا التكامل السياسى تغيير اسلوب اتخاذ القرار فاذا ارادت اوروبا فى المستقبل ان تتعامل بصوت واحد فيما يخص قضايا السياسة الخارجية والامنية فلابد ان تكون قادرة على التصرف بسرعة وكفاءة فى مواجهة القضايا الساخنة التى تتطلب قرارا سريعا وحاسما .

واصلاح ميكانيكية القرار داخل الاتحاد امر شديد الاهمية ليس فقط فى مرحلة التكامل السياسى القادمة وانما فى موضوع ضم دول شرق ووسط اوروبا وبعد اتمام التوسعة الكاملة ايضا .

فاذا كان من الصعوبة جمع الاعضاء الحاليين وعددهم خمس عشرة دولة على كلمة واحدة فكيف سيكون الحال اذا اصبح الاتحاد الاوروبى يضم عشرين دولة واكثر ؟

ولهذا فان من اهم وسائل مواجهة التحديات المستقبلية اتباع اسلوب الاغلبية فى اتخاذ القرارات بدلا من اسلوب الاجماع المتبع حاليا بحيث تكفى الاغلبية المؤهلة فى المجلس الاوروبى بواقع ٦٢ صوتا من ٨٧ صوتا هى مجموع الاصوات الحالية مع ملاحظة ان بامكان ٢٦ صوتا فقط ان تعطل القرارات المهمة المتعلقة بالسوق الداخلية او السياسة الخارجية .

ومن المسائل الشديدة الاهمية التى ستطرح للمناقشة فى المؤتمر الاصلاحى فى ماستريخت عام ١٩٩٦ وزن اصوات الدول تبعا لحجمها وعدد سكانها .

فالنظام المتبع حاليا داخل المجلس الاوروبى للوزارات التخصيصية ان كل دولة تمتلك عددا من الاصوات يتناسب مع تعداد سكانها فمن مجموع ٨٧ صوتا تمتلك النمسا ٤ اصوات .وتمتلك كبرى الدول الاعضاء المانيا وفرنسا وبريطانيا كل دولة ١٠ اصوات واسبانيا والبرتغال واليونان وبلجيكا كل دولة خمسة اصوات .

وتطالب كل من اسبانيا وفرنسا باعادة توزيع وزن الاصوات على حساب الدول الصغيرة وذلك سعيا وراء المحافظة على قوة تاثيرهم داخل مجلس الاتحاد .

وهناك اقتراح تجرى مناقشته فى الاونة الاخيرة تقدم به نائب





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ - ١ - ١٩٩٥

بلجيكي في البرلمان الاوروبي ويقضي بالغاء مبدأ وزن الاصوات وان يكون لكل دولة صوت واحد الاانه يرى ايضا ان تاتي اغلبية الاصوات من الدول التي تمثل في مجموعها اكبر عدد من السكان وهو يقلل بالتالي ايضا من قوة تاثير الدول الصغيرة ويطلق على هذا الاسلوب الاغلبية المزدوجة وتمتلك المانيا في هذه الحالة اقوى الاصوات بينما تمتلك لكسمبورج اضعفها .

ورغم ذلك تعترض فرنسا وبريطانيا على مثل هذا الاقتراح حيث يخشون زيادة نفوذ المانيا صاحبة اكبر عدد سكان في القارة (٧٩.٩ مليون عام ١٩٩٣) فالوضع الحالي يكفل لفرنسا وبريطانيا والمانيا نفس العدد من الاصوات (١٠ اصوات) رغم الفارق في تعداد السكان (فرنسا ٥٧.٢ مليون وبريطانيا ٥٧.٤ مليون) كما يقابل هذا الاقتراح اعتراض من الدول الصغيرة. وهناك صورة اخرى لهذا الاقتراح تلقى تاييدا من وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل وتقضي بنظام للتصويت يتركب من الاقتراح السابق ووزن الاصوات معا بمعنى ان تكون لكل دولة عدد من الاصوات يتناسب مع عدد سكانها (صوتان الى ١٠ اصوات لكل دولة) كما هو متبع حاليا على ان يشترط للاغلبية ان تمثل في الوقت نفسه اغلبية تعداد السكان بين دول الاتحاد .

وهذا النظام يبني مرة اخرى زيادة نفوذ الدول الكبيرة وتضاؤل نفوذ الدول الصغيرة وعدم استطاعتها ولو مجتمعة التاثير في قرارات المجلس الاوروبي .

ويسلم خبراء وزارة الخارجية النمساوية بان اضعاف قوة الدول الصغيرة داخل الاتحاد الاوروبي امر لا يمكن ايقافه .

ومن ناحية اخرى يعتقدون ان نفوذ الدول الكبرى سوف يتقلص ايضا عندما تنضم دول شرق ووسط اوروبا الى الاتحاد الاوروبي حيث ستفقد الدول الكبرى بعضا من اصواتها نتيجة اعادة توزيع الاصوات مع زيادة الدول الاعضاء .



● تحليل اخبارى ●

مؤتمر برشلونة نقطة تحول فى العلاقات الأوروبية - المتوسطية

يبـــــدو أن المؤتمر الاوروبى المتوسطى الذى سيعقد يومى ٢٧ و٢٨ نوفمبر القادم فى مدينة برشلونة البرتغالية ويضم ٢٧ دولة سيكون بمثابة نقطة تحول فى العلاقات بين دول الاتحاد الاوروبى الخمس عشرة والدول المجاورة فى جنوب المتوسط التى يبلغ عددها ١٢ دولة.

ويرى الدبلوماسيون أنه لوفشل هذا المؤتمر فى إرساء قواعد صلبة لاقامة منطقة تجارة حرة أوروبية - متوسطية فسوف تكون هناك مخاطر قوية بتحول اهتمام الاتحاد الاوروبى ببساطة نحو الشرق بتأثير ونفوذ الدول الشمالية فى الاتحاد.

أما اذا نجح المؤتمر فى تحقيق هدفه أو على الاقل اقترب من هذا الهدف فان المؤتمر سيفتح الباب امام عصر جديد من التعاون الوثيق عبر شواطىء البحر المتوسط فى المجالات السياسية والاقتصادية والامنية ايضا.

ويستبعد ممثلو دول البحر المتوسط الجنوبية امكانية فشل المؤتمر حيث يشير ممثل الاردن فى الاتحاد الاوروبى الى ان الدول المتوسطية الجنوبية ترغب فى ان يلعب الاتحاد الاوروبى دورا أكبر فى المنطقة لاحداث توازن مع الولايات المتحدة، كما ترغب دول الاتحاد الاوربى جميعها فى انجاح المؤتمر.

ومايتفق عليه الجميع هو ان مؤتمر برشلونة لن يكون هدفا نهائيا فى حد ذاته وانما بداية عملية طويلة من المؤكد انها ستكون شاقة، فالاتحاد الاوروبى - الذى يخشى امتداد «الاصولية» على طول الشواطىء الجنوبية للبحر المتوسط وتدفق المهاجرين اليه - يرغب فى أن يركز المؤتمر على القضايا الامنية والحوار السياسى.

ويستند الاتحاد الاوروبى فى هذا التوجه الى انه وافق بالفعل على توزيع ٤.٦ مليار وحدة نقد أوروبية أى نحو ٦ مليارات دولار فى شكل مساعدات لدول المتوسط خلال السنوات الخمس القادمة ، ولهذا وضع الاتحاد الاوروبى مسألة الروابط الاقتصادية والتجارية فى مرتبة أدنى ضمن قائمة أولوياته فى برشلونة.

فى المقابل لاتوجد مثل هذه الوحدة فى الهدف بين دول المتوسط الـ ١٢ وهى: مصر والجزائر وقبرص واسرائيل والاردن ولبنان ومالطا والمغرب وسوريا وتونس وتركيا والاراضى الخاضعة للحكم الذاتى الفلسطينى.

فمن ناحية لدى كل من تركيا وقبرص ومالطا روابط قوية مع الاتحاد الاوروبى ووعد باجراء مباحثات للانضمام لعضوية الاتحاد خلال السنوات القليلة المقبلة ومن ثم لن تعترض الدول الثلاث على التركيز على القضايا الامنية والسياسية.

كما انتهت كل من تونس واسرائيل والمغرب او فى طريقها للتوصل الى اتفاقات تعاون تجارى مع الاتحاد الاوروبى مما يجعل التركيز على القضايا السياسية ليس بمعضلة كبرى.

أمابالنسبة لبقية الدول الـ ١٢ فهناك شعور قوى بأن القضايا السياسية ينبغى ان تأخذ مرتبة تالية للتجارة والاقتصاد فى قائمة الاولويات.

ويدلل المسئول الاردنى على ذلك بقوله: ان أصل جميع مشاكل دول الجنوب المتوسطى هو نقص التمويل.. فاذا كنا نرغب فى نزغ فتيل الاصولية والحد من تهديد تدفق المهاجرين فان افضل السبل لتحقيق ذلك هو تحسين مستويات المعيشة فى الداخل.

وفى كل الاحوال يرى الدبلوماسيون انه اذا اتفقت جميع الدول المشاركة فى برشلونة على قضية واحدة ، فان ذلك سيعد فى حد ذاته انفراجا كبيرا.

واعرب بعض هؤلاء الدبلوماسيين عن اعتقادهم بأن المؤتمر سوف ينتهى باعلان رسمى ذى طبيعة سياسية فى الأساس ولكن يرتكز على محتوى اقتصادى بصرف النظر عن رغبات دول البحر المتوسط الجنوبية، لانه اذا لم تقبل الدول الجنوبية هذا الاعلان فانها لن تخرج بشىء بينما تسعى لتحسين علاقاتها بدرجة أكبر مع دول الاتحاد الاوروبى.





المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢١ [illegible] ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الاتحاد الاوروبي والمغرب يوقفان محادثات الصيد البحري

● بروكسيل – رويتر – اتفق مفاوضو الاتحاد الاوروبي والمغرب امس السبت على وقف مفاوضات الصيد البحري لمدة ستة أيام بهدف الافساح في المجال للمفاوضين للرجوع الى بلدانهم للتشاور في شأن كيفية الخروج من الطريق المسدود الذي يعرقل توقيع اتفاق جديد.

وخلال الأيام التسعة الماضية حاول الجانبان من دون نجاح، تضييق شقة الخلافات بينهما في شأن حصص الصيد لأسطول الاتحاد الاوروبي العامل في المياه المغربية. وهي العقبة الرئيسية التي تقف دون توقيع اتفاق جديد لمدة ثلاث سنوات. وقالت ناطقة باسم اللجنة الاوروبية ان الجانبين «وافقا على فترة توقف لاجراء المشاورات اللازمة. واتفقا ايضاً على مواصلة الجولة السادسة من المفاوضات في ٢٥ الشهر الجاري».

وذكرت ايما بونينو مفوضة الصيد البحري في الاتحاد الاوروبي في مؤتمر صحافي امس ان من غير المرجح توقيع اتفاق قبل اول ايلول (سبتمبر) وهو الموعد الذي حدده الاتحاد الاوروبي. وأضافت: «ان ذلك ممكن من الناحية النظرية لكني لا أرجح حدوثه».





المصدر : الحـــــــــــوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 25 اغسطس 1995

ارادة المبدئيين

ملحم كرم



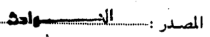
الصراع في يوغوسلافيا السابقة، يعلم الجميع، أبعد بكثير من الجمهوريات الست التي وحّدها جوزيف بروز تيتو. جديد هذا؟ طبعاً، لا. لذلك كان اللبنانيون العارفون يضحكون عندما كان يُقال، في إبّان الاحداث اللبنانية، انّ الناس عندنا منقسمون بين التعريب والتدويل. لأنّ العارفين يعرفون انّ التعريب والتدويل مثل حبّة الملبّس... وجهان متشابهان مثل نقطتي ماء ومتكاملان مثل النفس والجسد في كينونة الانسان. واللبنانيون العارفون كانوا يعرفون انّ التعريب والتدويل، ليكونا، ليسا في حاجة الى جميل احد. لأنّ التعريب والتدويل انّما كانا منذ التحضير للحدث في لبنان... لا منذ بداية وقائعه. يعني انّ «بوسطة عين الرمّانة» ما كانت هكذا... عفواً... بلا سابق إعداد. ومثلها مقتل الشبّان الاربعة. ومثلها «السبت الاسود». ومثلها اتفاق القاهرة. والمبادرة السورية... حتى ١٣ تشرين ١٩٩٠. تعريبٌ هذا للمسألة اللبنانية التي صيّروها مسألة غصباً عن لبنان. بل بموافقة لبنان المغصوبة. لأنّ لبنان ضعيف... ويا ليته كان قوياً بضعفه... ضعيف لأنّ فيه مرضاً اسمه الطائفية. ضعيف... لا قوي بضعفه. لذلك قَبل مغصوباً... كأنّه عثر على دور له في كلّ الذي يجري... مع انّ دوره ليس هذا. وما كان دوره الاّ تخريب بلده... من امنه... الى ليرته... الى انسانه... ناسباً الى الآخرين، كما بفعل هروب يأتي استكمالاً للدور ايّاه، انّهم جاؤوا بفرَقهم وعدّتهم وجعلوا الارض اللبنانية ملعباً... ودارت اللعبة فيه.

حجّة هذه؟ لا، لا هذه. ولا تلك. لا حجّة. ولا عذر. ولا محاولة لطْو. فايّهما افضل... انّ نُسيِّب ارضنا للآخرين يُصفّون حساباتهم فيها... او انّ ننصب المدافع بين حيّ وحيّ... ولينهدم البلد على رؤوسهم... رؤوس مَنْ؟ رؤوس المسلمين. لا. رؤوس النّصارى... ليؤول الامر الى انّ البلد انهدم على رؤوس المسلمين ورؤوس النصارى... ولا تغطية ولا ستْر يحمي اولئك او هؤلاء.

وصل دور يوغوسلافيا. لأنّ في وجه البلقان، هذه المرة، الوحدة الاوروبية. ليست بالمسألة العادية الوحدة





المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ آب ١٩٩٥

الاوروبية. الاتحاد الاوروبي صار خمس عشرة دولة... ودورة حزيران الحالية مخولة اعداد مؤتمر سنة ١٩٩٦ بعد مؤتمر ايسّين Essen. وسنة ١٩٩٦ مرشحة لترى «أوروبا الكبرى».

ولكنْ... هل يكفي ان تتمنّى ذلك باريس ومدريد وروما واثينا؟ هل يكفي ذلك لتبلغ ماستريخت اوروبا الوسطى واوروبا الشرقية؟ وتركيا بطلّت قريبة عنها مِنْ خمس عشرة سنة مِنْ الاسرة الاوروبية... كأنها مستكفية بضرب الاكراد عن الاهتمامات الاخرى. فتركيا اليوم غير تركيا الامس، تركيا السلطان كانت تكلّف الاكراد الخلاص من الارمن واليونان... هل ترضى بالتدابير الجمركية التي يرضى بها الآخرون؟

اذاً... كيف «أوروبا الكبرى»؟

صحيح ان اوروبا الخمس عشرة صارت تعدّ اكثر من ٣٧٠ مليون نسمة... اربعين بالمئة اكثر من ناس الولايات المتحدة، وثلاث مرات اكثر من اليابان. وصحيح كذلك انّ مساحتها صارت ٣ الاف و ٢٣٥ مليون كيلومتر مربّع... ثلث الارض الاميركية الشمالية. وصحيح ايضاً انّ الدخل الفردي في دول الاتحاد الاوروبي يتجاوز المعدّل المئوي... الاّ في بعضها القليل. مثْل فنلندا وايطاليا وبريطانيا. وصحيح بَعْد انّ البرلمان الاوروبي صار مؤلفاً من ٦٢٦ نائباً. فهل يكفي هذا كله لتقوم «أوروبا الكبرى»؟

طبعاً، ما احد يؤمن بالسحر في بناء الدول. حتى اليوم لم تُحَرَّك ماستريخت والملاحق. وحتى اليوم لم ينشأ البوليس الاوروبي... الاوروبول. كلّه ما زال في الطور البدائي المبدئي... مع التصميم على التطوير والتفعيل... اي على مقاومة العراقيل في الخارج وفي الداخل. وهذا لا يكون بالبيانات ولا باعلان النيّات. بل بنقل المشاريع المكتوبة الى ارض التنفيذ. خصوصاً بعدما دخلت الاتحاد ثلاث دول تعطيه اكثر مما تأخذ منه... هي النمسا وفنلندا والسويد، مع العلم انّ لكلّ مِنْ هذه الدول خصائصها المطلبية.

اوروبا الواحدة... اوروبا الكبرى... الى متى؟ الى سنة ٢٠٠٠، يقول فان دِيْر بروك مفوّض الشؤون الشرقية الاوروبية. الى ٢٠٠٥، يقول آخرون، ما هذا هو المهمّ. المهمّ الايمان والاقتناع بالصيرورة. وهذا شعور لا يرتبط بتاريخ. بل هو يتعالى على التاريخ... حتى ليجعله في خدمته. الايمان يسخّر الزمن ويسخّر مِنْ طول الزمن. يُسخّره في دورانه ويُسْخَر مِنْ دورانه كما يسخر الثابت من السيار الذي بلا قرار.

اوروبا الواحدة... اوروبا الكبرى... يعني ماذا؟ هل ستكون العمود الاوروبي للحلف الاطلسي او ذراع القوة



للوحدة الاوروبية؟ فرنساً تطالب باتحاد اوروبي مستقل. ومعها كثيرون، ولكنْ... مِنْ داخل الحلف الاوروبي، او الاتحاد الاوروبي، منْ لا يزال عَصيّ الايمان بذلك على رغم كون البحر المتوسط يجعل لأوروبا منطقة اولويات وامتيازات... مِنْ دون انْ ينسى الاتحاديون الاوروبيون ان الهجرة والأمن والانفتاح الاقتصادي ما تزال ملفات متوسطية ومُغلقة بَعْد على الباحثين الاوروبيين.

أوروبا الواحدة... أوروبا الكبرى... ما تزال بعيدة... ما دامت ملفات الخِيارات السياسية لم تُفتح وما دام مؤتمر ١٩٩٦ غير مرشح، حتى الآن، ليكون للامن الاوروبي المشترك وللدفاع الاوروبي المشترك ما كانت ماستريخت للعملة الاوروبية المشتركة.

عوائق... وعراقيل... لكنّ المبدأ أُقرّ. والارادة أفصحت. ولم يبق الاّ للزمن انْ يفعل... والزمن لا يمرّ الاّ ايجاباً بالمبدئيين الذين ارادوا.





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ندوة دولية لمناقشة خبرات بناء الثقة بين الدول ودور البعد الإقتصادى

غير الأسبوع

تستضيف القاهرة ولمدة ثلاثة ايام خلال الفترة من ٢٦ الى ٢١ سبتمبر القادم ندوة حول خبرات منظمة الأمن والتعاون الاوروبى فى مجال بناء الثقة تركز حول المحاور المختلفة لبناء الثقة بين الدول والمجتمعات والشعوب من خلال المعايير والابعاد السياسية والاقتصادية والعسكرية.

ويوضح الوزير المفوض هانى عبد المنعم خلاف مدير شئون الامن والتعاون الأوروبى بوزارة الخارجية أن من اهم الموضوعات محل النقاش فى الندوة بناء الثقة من خلال البعد الاقتصادى بالإستفادة من خبرات منظمة الأمن والتعاون الأوروبى خاصة وان البعد الاقتصادى قد شهد تطورات إيجابية ملموسة فى اوروبا وحقق نجاحات بارزة من خلال السوق الأوروبية المشتركة دفعت اوروبا الى اقامة التجمع الأوربى الذى يعد مرحلة بالغة للتقدم على طريق الاندماج والوحدة الاقتصادية وهو ما يفتح الطريق امام الحديث الجاد عن اقامة الولايات الأوربية المتحدة بالمدلول السياسى والاقتصادى الشامل.

واشار الوزير المفوض هانى عبد المنعم خلاف الى ن الندوة تناقش الاجراءات غير العسكرية لبناء الثقة ومنها ادوات واليات منع الصراع وادارة الأزمات والاجراءات الثقافية والانسانية لبناء الثقة بالاضافة الى التخفيض والحد من التسلح كوسيلة لازالة مخاطر الهجوم المفاجىء والاجراء الهجومى على نطاق واسع والتحقق كاحد اجراءات بناء الثقة وما يتضمنه من زيارات التفتيش الخاصة وزيارات التقييم.

ويشارك فى الندوة ممثلون من ٥٣ دولة فى مقدمتها الدول الاعضاء بمنظمة الأمن والتعاون الاوربى والمنظمات الدولية والاقليمية مثل الامم المتحدة والمجلس الاوربى واتحاد غرب اوربا وحلف الناتو ومنظمة الوحدة الافريقية وكذلك عدد من المنظمات غير الحكومية ومراكز الابحاث والدراسات المصرية.





وزير مالية فرنسا الجديد من مؤيدي الوحدة الاوروبية

■ باريس - رويتر - وزير مالية فرنسا الجديد جان ارتوي (٥٠ عاماً) الذي يشغل بالفعل منصب وزير التنمية الاقتصادية والتخطيط من مؤيدي الاندماج الاوروبي، واشتهر حتى الآن بانه خبير متخصص في وضع الميزانيات والسياسة المالية.

ولارتوي دور في الدعوة الى الوحدة الاوروبية وكان مساعداً للرئيس الفرنسي جاك شيراك منذ وقت طويل. وحصل ارتوي على منصب وزير المالية بعد استقالة الان مادلان المفاجئة اثر خلاف مع رئيس الوزراء الان جوبيه.

وعرض مادلان استقالته فسارع جوبيه الى قبولها بعدما اثار غضب نقابات عمالية وسياسيين معارضين بانتقاده مزايا التقاعد في القطاع العام والمساعدات التي تقدمها الدولة لعديمي الدخل.

وقال جوبيه وهو يعلن استقالة مادلان «الاعلان الذى ادلى به وزير الاقتصاد والمالية تناقض مع رغبة الحكومة في الاصلاح على اساس سياسات العدالة المالية والاجتماعية».

واول تحد يواجه ارتوي هو مساعدة حكومة جوبيه في إحراز تقدم باتجاه معالجة مشكلة البطالة التي تقترب من مستوى قياسي ولم تستطع الحكومة حلّها حتى الآن وان كانت تعطيها اولوية متقدمة.

وارتوي عضو في حزب الوسط الديموقراطي الاجتماعي المشارك في حكومة يمين الوسط الائتلافية في فرنسا ويعتبر من الاصلاحيين.

ويؤيد ارتوي خفض الضرائب ونفقات اخرى تتحملها الشركات عندما تعين موظفين بهدف الحدّ من البطالة وزيادة ضريبة القيمة المضافة لتعويض الدخل الذي ستفقده الدولة.

يتناقض اسلوب ارتوي الصارم المتحفظ بوضوح مع اسلوب مادلان المعروف بانفتاحه ونزعته الى الجدال.

ومن المفارقة ان ارتوي ساند خصم شيراك المحافظ ادوار بالادور الذى كان رئيساً للوزراء عندما تنافسا على الرئاسة.

٠٠١٤٣٨





حراس بلجيكيون يضربون بسبب تراخي اجراءات الأمن ضد إسلاميين

● بروكسيل - رويتر - توقف حراس احد سجون بروكسيل عن العمل أول من أمس الأربعاء للاحتجاج على ما وصفوه بأنه تراخ في اجراءات الأمن ضد جماعة إسلامية اصولية جزائرية اعتقل افرادها في الشهر الماضي.

وأعلنت وزارة العدل ان الحراس رفضوا العمل ساعات عدة وطالبوا بالاجتماع مع حاكم السجن لبحث الاجراءات الأمنية الخاصة بأربعة من عشرة إسلاميين اصوليين يجري احتجازهم في سجن سانت جيل.

وهددت الجماعة الاسلامية المسلحة الجزائرية بالانتقام بعدما كشفت بلجيكا شبكة الاصوليين واعتقلت عدداً من كبار اعضاء الجماعة.

وتم تشديد الأمن في مطار بروكسيل الدولي وحول أهداف أخرى يحتمل ان تتعرض لهجمات الجماعة الاسلامية المسلحة.

وقالت نقابة حراس السجن لوكالة الانباء البلجيكية ان هناك تراخياً أمنياً شديداً طرأ في الأسابيع الأخيرة بالنسبة إلى هؤلاء السجناء.





المصـدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وافقت دول الاتحاد الاوروبى على تقديم دعم مالى يبلغ ٨,٣ مليون ايكو (والايكويساوى ١,٢٧ دولار امريكى) لانشاء المعهد العربى الأوروبى للادارة كخطوة تمهيدية لانشاء الجامعة العربية الأوروبية التى تعنى بالدراسات فوق الجامعية وتعزيز الابحاث والدراسات التى تغطى مجالات هامة بالنسبة للدول العربية والأوروبية خاصة اقتصاد المناطق الصحراوية والثروة المعدنية والبترول ومصادر المياه ومجابهة التصحر وترميم وصيانة الاثار والعلوم والتكنولوجيا.

وقد اعدت الامانة العامة لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية تقريرا حول انشاء الجامعة اشارت فيه الى أن المعهد سيفتتح رسميا فى ٢٣ اكتوبر القادم فى اسبانيا بعد أن اعتمد له مبلغ ٣٦.٢ مليون ايكو منها ٨.٣ مليون ايكو من دول الاتحاد الاوروبى و٩.٩ مليون ايكو من الحكومة الاسبانية و١٨ مليون ايكو من الدول العربية.

وكان مشروع الجامعة قد أيدته اللجنة العامة للحوار العربى الاوروبى فى يونيو ١٩٩٠ بعد أن اصدر البرلمان الأوروبى قراره فى ٣٠ مارس ١٩٨٤ بالدعوة لانشاء جامعة عربية أوروبية فى اسبانيا تعنى بالدراسات فوق الجامعية وفى ابريل ١٩٨٧ اصدر مجلس جامعة الدول العربية قرارا أعرب فيه عن تقديره للمشروع وبالاضافة الى تركيز الجامعة العربية والاوروبية على الدراسات فوق الجامعية فإنها تشتمل على برامج تبادل للطلبة والاساتذة العرب والاوروبين بين الجامعات العربية والأوروبية وكذلك على عدة كليات.■



المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٥

الاتحاد الأوروبى يقاطع مهرجان القدس ماديا

قررت ترويكا الاتحاد الاوروبى (اسبانيا وفرنسا وايطاليا) الغاء الدعم المادى لجميع الانشطة التى ستجرى في اطار ما يسمى (مهرجان القدس ٣٠٠٠) والذى يستمر فى الفترة ما بين سبتمبر ١٩٩٥ وحتى ديسمبر ١٩٩٦ بمدينة القدس.

والسبب فى هذه المقاطعة هو ان الاتحاد الاوروبى يرفض ان يفسر دعمه لمهرجان القدس على انه تأييد لمزاعم اسرائيل بحقها في المدينة المقدسة. وكانت الحكومة الاسرائيلية قد قررت ضم جميع الانشطة الثقافية والفنية التى ستجرى فى هذه الفترة الى المهرجان بما فيها (مهرجان اسرائيل) و (مهرجان السينما) مما دعا الاتحاد الاوروبى الى حجب الدعم عن هذه الانشطة ايضا.

وقد قررت الحكومة النمساوية ان تحذو حذو باقى دول الاتحاد الاوروبى وتوقف من ناحيتها ايضا اى تمويل لهذه الانشطة. وقد صرح متحدث باسم وزارة الخارجية النمساوية بان النمسا ملزمة باتباع قرارات الاتحاد الاوروبى الى جانب انها على اقتناع بالباعث على هذه المقاطعة.





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٥

أزمة حادة فى الاتحاد الأوروبى يفجرها كتاب «قلب أوروبا الممزق»

لندن - مكتب الأهرام: فجرت الاتهامات التى وجهها مسئول بارز فى الاتحاد الأوروبى الى كل من فرنسا والمانيا بالتآمر على بقية دول الاتحاد من اجل السيادة على اوروبا، عاصفة لم يسبق لها مثيل من ردود الفعل المتباينة، فى الوقت الذى توقع برنارد كونولي رئيس الادارة المسئولة عن الاتحاد النقدى الأوروبى التحقيق معه بشأن كل ما ورد فى كتابه الجديد «قلب اوروبا الممزق» الذى يفضح فيه أسرار الاتحاد الأوروبى.

وصرح نيكولاس فان درباز المتحدث باسم جاك سانتير رئيس اللجنة الأوروبية بأنه يجب على كونولي تقديم استقالته.. واشار الى انه ارتكب اخطاء كبيرة ويجب ان يتحمل نتيجتها. وقال ان هذه الاتهامات التى وجهها فجرت - على حد قوله - جدلا غير مسبوق وقد وصفها المسئولون الآخرون فى الاتحاد الأوروبى بانها شاذة.

واكد كونولي - فى تصريحات لصحيفة التايمز البريطانية أمس - انه مستعد لاجراء تحقيق معه بشأن كل ما جاء فى الكتاب، واصر على انه لم يفش اية معلومات سرية او انتهك قوانين اللجنة الأوروبية.

واوضح انه سيعود الى عمله اعتبارا من ٢ أكتوبر المقبل، واذا وجد انه مطرود من منصبه فإنه سيناضل للعودة مرة أخرى حتى لو تطلب الأمر اقامة دعوى قضائية أمام محكمة العدل الأوروبية. وكان كونولي قد ذكر من قبل انه سيترك منصبه، الا انه تراجع عن ذلك بعد تفجر هذه الضجة.

وذكرت صحيفة التايمز ان حالة من الغضب الشديد انتابت المسئولين الكبار فى اللجنة الأوروبية فى بروكسل بسبب الاتهامات التى وجهها كونولي فى كتابه الذى سيصدر منتصف الشهر الحالى، والذى نشرت التايمز مقتطفات منه.

وقد رحب كبار أعضاء حزب المحافظين البريطانى الحاكم المعروفين برفضهم للتوجهات الأوروبية بالاتهامات التى وجهها كونولي وقال جون ردوود وزير شئون ويلز السابق ومتحدى جون ميجور على زعامة المحافظين ان كونولي، رجل شجاع كشف الجانب الآخر مما يحاك فى بروكسل بشأن فرض العملة الموحدة. واشار الى ان انضمام بريطانيا للعملة الموحدة سيعنى ان اسعار الفائدة البريطانية ستتحدد فى فرانكفورت وليس فى لندن.

وقال السير تيد تايلور عضو مجلس العموم البريطانى ان سياسات الاتحاد الاوروبى النقدى ستؤدى الى المزيد من البطالة الأمر الذى سيفجر استياء شعبيا، واوضح ان الخبرة البريطانية مع اوروبا تؤكد ان النظام التعددى الأوروبى سيكون له عواقب وخيمة على الشعب البريطانى.

ومن المتوقع ان يمارس المتشددون فى حزب المحافظين ضغوطا جديدة على الحكومة لاعلان رفضها الانضمام للعملة الأوروبية الموحدة.

وكان كونولي قد كشف فى كتابه عن صراع يجرى بين فرنسا والمانيا للسيادة على أوروبا، وقال ان اصدار عملة موحدة كفيل بتأجيج هذا الصراع ليصل الى حالة الحرب.. وقال فى كتابه بعنوان «قلب أوروبا الممزق» ان الألمان والفرنسيين يتآمرون ضد مصالح انجلترا والدنمارك وايطاليا وبقية دول الاتحاد.





المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩/٩/١٩٩٥م

اعتبره "هيكلاً بيروقراطياً"

الاتحاد الاوروبي يجدد رفضه اقامة بنك لاعادة الاعمار في الشرق الأوسط

□ بروكسيل -
من نورالدين الفريضي:

■ جدد الاتحاد الاوروبي رفضه فكرة اقامة بنك اعادة اعمار الشرق الأوسط وشمال افريقيا التي سيتركز حولها اجتماع القمة الاقتصادية الثانية في نهاية شهر تشرين الاول (اكتوبر) في عمان.

وقال مفوض السياسة المتوسطية مانويل مارين في تصريح خاص الى «الحياة» اثر اجتماعه مع وزير التجارة والصناعة الأردني السيد علي ابو راغب بان الاتحاد الاوروبي لا يوافق على الفكرة التي تدعمها اسرائيل والولايات المتحدة. وبعض دول الشرق الأوسط بتكوين مصرف كبير اخر في المنطقة لتمويل مشاريع التعاون الاقليمي.

ويفضل الاتحاد، حسب قوله، «احداث الية انتقالية مرنة تقدم تسهيلات مالية للمصارف التجارية حتى تيسر القروض التي تمنحها للفاعليات الاقتصادية».

وقال مارين بان المنطقة «لا تحتاج لهيكل بيروقراطي جديد»، وهناك الكثير من الصناديق الانمائية العربية «التي اثبتت جدواها».

ويلتقي المسؤول الاوروبي في هذا الشان مع وجهات نظر المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة اللتين اكدتا في مناسبات عدة انعدام الحاجة لمصرف اقليمي في المنطقة.

وقال مارين بان البلدان الاوروبية استوعبت دروس انشاء مصرف اعادة اعمار اوروبا الشرقية ولا تميل اليوم للهياكل البيروقراطية الكبيرة.

وتتحمس لانشاء المصرف الاقليمي الولايات المتحدة واسرائيل لاستدراج الراسمال العربي والاوروبي لاستثماره في مشاريع اقليمية تستهدف ادماج اسرائيل في اقتصادات الشرق الاوسط.

ومن ناحيته أكد الوزير الاردني السيد أبو راغب ان بلاده «لا تميز فكرة عن الأخرى»، في اشارة الى الاختلاف بين الولايات المتحدة وأوروبا. وأوضح المفوض مانويل مارين بان نشاط الآليات الاستثنائية التي ربما تكونت في قمة عمان سيمتد عامين ثم تتبعه عملية تقويم للمشاريع وقدرات الاستيعاب في المنطقة.

وأكد مارين ان الموقف الأوروبي حيال مشروع المصرف لا يختلف عن موقف دول الخليج العربية التي ستشارك، حسب الوزير الأردني، على مستوى وزاري ورجال الاعمال في اجتماع القمة الاقتصادية.

ولم تعلن دول الخليج العربية بعد استعدادها للمشاركة في تمويل المصرف ولا حتى في الآلية الانتقالية.

ويتوقع ان يصل راسمال الآلية الجديدة ١٠٠ مليون دولار لتمويل دراسات الجدوى الاقتصادية لمشاريع





المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٥

البنى التحتية الاقليمية.

من جهة ثانية ثمّن المفوض مارين اندفاع الأردن من الناحية الاقتصادية للاندماج في اقتصاد السوق والدخول في مفاوضات الشراكة مع الاتحاد الأوروبي والسير التدرجي نحو التبادل التجاري الحر.

وقال الوزير أبو راغب بان الجولة الثانية للمفاوضات ستستانف في الشهر المقبل وربما انتهت بتوقيع اتفاق في بداية الربيع المقبل على اتفاق الشراكة المبرم بين الاتحاد وتونس.

ويعي الجانب الأوروبي حاجات المؤسسات الاقتصادية الأردنية لمرحلة انتقالية طويلة ويعرف العواقب التي ستترتب عن الغاء الرسوم الجمركية في عام الفين وعشرة التي يفرضها الأردن على الواردات الاوروبية.

وقال مارين بان العوائد الجمركية تمثل ثلث موارد موازنة البلاد الأمر الذي يستوجب اخذه في الاعتبار في المفاوضات التجارية.

وتناولت المباحثات الأردنية - الاوروبية القضايا الاقتصادية والسياسية التي ستطرح في المؤتمر الاوروبي المتوسطي في برشلونة ويشارك فيها الأردن.

وتعتبر السياسة الأوروبية الأردن «بلداً متوسطياً» من نواحي علاقاته الاقتصادية والسياسية مع الاتحاد وذلك على رغم موقعه الجغرافي على أطراف منطقة الخليج العربية.

وتحدث ابو راغب الى «الحياة» عن اهمية مشروع مطار «ايلات - العقبة» في زيادة عوائد السياحة للمنطقة.

وقال بإن دراسات الجدوى جارية في مختلف قطاعات البنى التحتية الاقليمية (الكهرباء والنقل الحديد والطرقات والطاقة والاتصالات). ولا يخشى الوزير «هيمنة اسرائيل» من خلال هذه المشاريع على اقتصادات المنطقة.

٠٠١٤٤٤





المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٥

المغرب ترفض الربط بين مفاوضات الصيد وملف الشراكة مع الاتحاد الأوروبى

الرباط. من مراسل الأهرام: اكد مسئول مغربى أن بلاده لن تقدم اية تنازلات فيما يختص بمفاوضات الصيد مع الاتحاد الأوروبى، مشيرا إلى أن المغرب ترفض بشكل قاطع الربط بين ملف الصيد وملف الشراكة لأن الأمر يتعلق بموضوعين مختلفين.

جدير بالذكر أن جولة المفاوضات السادسة حول اتفاقية الصيد البحرى بين المغرب والاتحاد الأوروبى، انتهت قبل عشرة أيام دون تحقيق أى تقدم، ولم يتم تحديد أى تاريخ لاستئنافها مرة اخرى، حيث مازالت مواقف الطرفين متباعدة. وتصر المغرب على تخفيض كميات الأسماك التى تصطادها السفن الأوروبية بنسبة ٦٥٪، بينما اقترحت اللجنة الأوليمبية نسبة ٢٥٪ فقط.



المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٥

الرباط فقدت ريادة الشراكة الأوروبية!

الاتحاد الأوروبي يحاول كسر جمود ملف الصيد البحري مع الحكومة المغربية

□ بروكسيل -
من نور الدين الفريضي:

■ يُنتظر ان تعقد المفوضة الأوروبية إيما بونينو اجتماعات ظهر اليوم في الرباط مع وزير الصيد البحري المغربي مصطفى الساهل في محاولة لتحريك ملف السمك وتخفيف التوتر القائم بين الجانبين منذ فشل الجولة السادسة لمفاوضات الصيد البحري نهاية الشهر الماضي.

وتأتي الزيارة بعدما طلبت المفوضية من المغرب، منتصف الاسبوع الماضي «التحلي بالمرونة واظهار رغبة حقيقية في التفاوض» وكذلك بعد اتصالات جرت في الايام القليلة الماضية لاحتواء الازمة التي تطال مضاعفاتها العلاقات المغربية - الأوروبية ككل، من جهة، والوضع الداخلي في اسبانيا الرئيسة الحالية للاتحاد الأوروبي، من جهة اخرى.

وفي اثناء الزيارة يُنتظر ان تجري الحكومة الاسبانية، التي تواجه مصاعب سياسية داخلية، محادثات مع الاطراف المعنية لاقناعها بضرورة قبول خفوضات في حجم نشاطها في المياه المغربية.

وذكرت المصادر الرسمية في بروكسيل ان إيما بونينو تزور الرباط بدعوة من الوزير مصطفى الساهل. وستحاول استكشاف امكانات كسر الجمود الذي اصطدم به المفاوضون قبل اسبوعين في بروكسيل، لكنها لا تحل محل المفاوضين.

وكان الطرفان افترقا في نهاية اب (اغسطس) عندما رفض الوفد المغربي اقتراح الـ ٣٥ في المئة الذي عرضته المفوضية لخفض حجم صيد الرخويات.

ويطالب الجانب المغربي بخفض يزيد على ٦٠ في المئة. وتشكل هذه المسألة اهم واصعب مشكلة لان قيمة الرخويات تشكل نحو ٦٠ في المئة من العوائد المالية بالنسبة إلى اسطول الصيد الأوروبي (نحو ٧٠٠ سفينة بينها ٦٠٠ اسبانية و٥٠ برتغالية).

وأبدى مسؤولون على اتصال بالجهات المغربية تفاؤلاً ضئيلاً باحتمال كسر الجمود في الأسابيع القليلة المقبلة، وربما كانوا لمسوا رغبة من نظرائهم في المغرب لتفادي تصعيد الازمة والبحث عن حلول وسط.

ويُتوقع ان تزيد المفوضية عرض خفض حجم الرخويات من ٢٥ في المئة إلى ٣٥ في المئة على ان توفق الحكومة الاسبانية في محاولات اقناع عمال قطاع الصيد البحري بنسبة الخفض التي ستعني نظرياً قبولهم مسبقاً بتراجع مواردهم وان يقبل المغرب التنازل إلى هذا المستوى.

ويربط الأوروبيون اليوم بين الحل الضروري لمشكلة الصيد البحري واستئناف مفاوضات الشراكة مع المغرب. وفي حال استمرار جمود مفاوضات الصيد، فإن اجتماعات اللجان الفنية المتصلة بالشراكة ستؤجل بدورها اسابيع اخرى على رغم انعدام القاعدة القانونية بين خطي الصيد البحري والشراكة الاقتصادية - السياسية مع المغرب التي تشكل احد البنود الرئيسية للسياسة المتوسطية.

ويعتقد مسؤولون في بروكسيل ان «تشدد» المغرب في مفاوضات الصيد البحري «له مبرراته الطبيعية للحفاظ على الثروة السمكية واسبابه الاقتصادية لجهة تطور هذا القطاع في المغرب». لكنهم يلاحظون ان «التعبئة الاعلامية داخل المغرب والانتقادات الشديدة التي تستهدف السياسة الأوروبية لم تؤد الى تقدم مفاوضات الصيد والشراكة، إنما إلى تأخر المسارين».

ولم يُخفِ مصدر رفيع المستوى في تصريحات إلى «الحياة» مرارته من «انتقادات منتظمة، من جانب المغرب للسياسات التي تحاول المفوضية اعتمادها في المنطقة المتوسطية واعتبار الرباط «استراتيجية التبادل الحر وحيز السلم والاستقرار، التي ستكون محور مؤتمر برشلونة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل «مجرد ترقيع».

ورأى المسؤول أن المغرب «فقد فرصة ريادة دول جنوب شرق حوض البحر الابيض المتوسط في اقامة الشراكة الأوروبية - المتوسطية، لكن بدا واثقاً من مشاركة الرباط في اجتماع برشلونة الذي سيجمع كل بلدان جنوب الحوض وشرقه وبينها سورية ولبنان.

ولا يمكن استيعاب حقيقة الاستراتيجية الجديدة والمساعدات المالية المهمة التي أقرتها القمة الأوروبية لمصلحة دول الجوار الجنوبي (٤،٦ بليون ايكو) سوى بمقارنتها مع اندفاع الاتحاد الأوروبي وانفتاحه على بلدان وسط أوروبا وشرقها والدعم الذي تلقاه من دول الشمال والمانيا وحتى ضمن غالبية اعضاء المفوضية وبحزم موقف فرنسا وايطاليا واليونان والبرتغال، وخصوصاً اسبانيا وتهديدها بوقف وتيرة الانفتاح على البلدان الشرقية إذا لم ترافقه استراتيجية اقتصادية وتجارية في اتجاه بلدان الجوار الجنوبي.

وقالت المفوضية في البيان الرسمي الذي اصدرته منتصف الاسبوع الماضي بعد مراجعة شاملة للعلاقات مع المغرب ان الشراكة مع المغرب تحكمها قاعدة القرب. وكانت بادرت بتقديم امتيازات تجارية لمنتجات السردين والحمضيات للمغرب فيما وقع المفوض مانويل مارين (اسبانيا) صك مساعدات مالية لمصلحة الرباط بقيمة ٦٠ مليون «ايكو» نهاية الشهر الماضي، اي في مرحلة فشل مفاوضات الصيد البحري.

ويبدو ان المفوضية تتمنى على المغرب «رد الجميل» وان «يتميز بالمشاركة في صنع السياسة الاقليمية لا بالتغيب والتشكيك فيها».





المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٥

تونس تناشد الاتحاد الأوروبى زيادة المساهمة فى دفع مسيرة السلام

تونس - أ ش أ - ناشدت تونس الاتحاد الاوروبى بزيادة المساهمة الفعالة وتهيئة الاجواء للتغلب علي المصاعب التى مازلت تحول دون تحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط .

واكد وزير شئون الخارجية التونسي الحبيب بن يحيي خلال استقباله امس لسفراء دول الترويكا الاوروبية ومندوبية الاتحاد الاوروبى اهمية تكثيف التشاور والتنسيق في هذا الظرف الذى تواجه فيه مسيرة السلام والقضية الفلسطينية صعوبات كثيرة وقد تم خلال اللقاء الاتفاق على ان يواصل الحبيب بن يحيى هذا التشاور مع نظرائه وزراء الخارجية لدول الترويكا الاوروبية على هامش انعقاد الجلسة العامة الخمسين للامم المتحدة بنيويورك .

كما تم استعراض الاجتماعات التحضيرية لانعقاد موتمر برشلونة فى نوفمبر القادم





رئيس لجنة الشئون المالية للاتحاد الأوروبى :

توحيد النظام النقدى يشعل حربا حقيقية بين ألمانيا وفرنسا



برنارد كونولى

بقدر ما تمثل «الوحدة الاوروبية» حلماً كبيراً وقديماً لكثير من الأوروبيين بقدر ما هى مسألة صعبة وعويصة ومتشابكة نظرا لخطورة آثارها على الدول الاوروبية من جانب والمجتمع الدولى من جانب آخر.

تعتبر «الشئون المالية» للاتحاد الاوروبى وخاصة مسألة «توحيد العملة» الاوروبية اكثر الموضوعات خطورة لتأثيرها المباشر على مصالح كافة الدول التى تشكل هذا الاتحاد ونظرا لان الموضوع تخصصى اكثر من اللازم فقد بقي بعيدا الى حد كبير عن دائرة الاضواء الاعلامية التى تعتمد غالبا على المواد الخفيفة التى تتسم بطابعها الجماهيرى.

لكن الامر لم يعد كذلك فى هذه الايام حيث اصبحت مسألة الشئون المالية وتوحيد العملة مادة اساسية لكافة وسائل الاعلام الاوروبية المتخصصة وغير المتخصصة.





المصدر : ......مـــايـــو......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......١٨ سبتمبر ١٩٩٥......

محمد هـــزاع

والسبب فى ذلك هو ان احد المسئولين الكبار عن هذا المجال فى «الاتحاد الاوروبى» قرر التضحية بمنصبه الكبير واثر ان يطرح الموضوع جماهيريا من خلال كتاب اسماه «قلب أوروبا الموجوع» حذر فيه من أن الاستمرار فى اتخاذ الاجراءات اللازمة لتوحيد العملة الأوروبية سيؤدى الى قيام حرب حقيقية بين اشد الدول الاوروبية تقاربـاً وتنسيقـاً وهمـا «ألمانيـا» و«فرنسا» !!

هذا المسئول أسمه «برنارد كونولى» وهو بريطاني الجنسية ويشغل منصباً هاماً فيما يعرف بآلية معدلات اسعار العملات الاوروبية التى يرمز لها اختصاراً بالـ«إى . آر . إم» واتحاد النقد الأوروبى الذى يرمز له اختصاراً بالـ«إى . ام . يو» .

والغريب ان هذا الانقلاب يتزامن مع اعلان فرنسا أو عرضها بمد مظلتها للردع النووى على ألمانيا وفى الوقت الذى أعلن فيه المستشار الألمانى «هيلموت كول» أن العلاقة بين «ألمانيا» و«فرنسا» ضرورة لأوروبا لاتقل أهمية عن «خبزها اليومى» !!

ولولا أن «برنارد كونولى» رجل لم يعهد عند «الفرقعات» الاعلاميـة من قبل ما كانت كل مظاهر هذا الاهتمام قد أحدثت هذا الـدوى الشديـد ، ولا يستمـد «كونولى» وضحيته هذه من كونه رجلاً جاداً فقط ولكن لأنه يشغل موقعاً حساساً فى الاتحاد الأوروبى هو منصب رئيس لجنة الاتحاد الاوروبى للشئون المالية وهو ما يكسبه دراية لاتتاح لغيره بخبايا واسرار لعبة «الماليـات» فى الاتحاد الأوروبى وتأثيرها على مجريات الأمور .

ولذلك فلن يكون مجانبـا للصواب أن يوصف لرجل بأنـه واحد من اعلم خلق الله بشئون آلية معدلات أسعار العملات ، واتحاد النقد الاوروبى وبالتالى يعتبر كتابه على أقل تقديـر دراسة ذات مصداقية عالية .

جدير بالذكر ان هذا الكتاب «القنبلة» جاء فى عكس اتجاهات العـواصم الأوروبيـة الثلاثـة بروكسل ـ مقر الاتحاد الأوروبى ، وباريس وبون حيث ان ثلاثتهم يغيرون مسألة «اتحـاد النقـد الأوروبى» وتوحيد العملة مسألة أقرب للعقائدية منها إلى إى شىء آخر .

ولعل هذا هو ما دفع «نيقولاس فان درباس» المتحدث الرسمى باسم «جاك سانتر» رئيس الاتحاد الأوروبى للهجوم على «كونولى» بقوله : «إن ما أورده فى كتابه متجاوز للواقعية» مشيراً إلى انه حينما يعود بعد ثلاثة شهور من التغيب عن مقر عمله فى بروكسل فربما يجد نفسه قد فقد منصبه !!

لكن هذا الهجوم السطحـى والتهديد السخيف لن ينفى أن الحجج والبراهين التى قدمهـا «كونولى» فى كتابه سواء فى اطروحاته السياسية والاقتصادية يلزمه تعامل اكثر جدية من قبل المجتمع الأوروبى لانها جميعها تؤكد أن الاندفاع نحو الوحدة المالية لأوروبا امر خطير يجب مراجعته مرات ومرات رغم انه من المقرر انقاذ ذلك عام ١٩٩٧ وان كان الكثيرون يشككون فى الكاتبة ان يتم ذلك قبل عام ١٩٩٩ .

يوضح «كونولى» فى كتابه ان المشكلات الاقتصادية التى يتسبب فيها مثل هذه الوحدة ربما تكون اكبـر واخطـر من المشكـلات السياسية التى يركز عليها ساسة أوروبا فهو يقول ان اندفاع كل من ألمانيا وفرنسا نحو توحيد العملة الأوروبية يجرى وفقا لأهداف خاصة بكل منهما مؤكدا ان هذه

الاهداف متعارضة تماما ولا يمكن التوفيق بينها فبينما تنظر فرنسا إلى المسألة باعتبارها وسيلة لاحتواء «ألمانيا» الموحدة ، ترى ألمانيا فى ذلك وسيلة للسيطرة على أوروبا كلها إقتصادياً !!

ويضيـف أن هذه الاهـداف المتعارضة والخطط المتناقضة لابد وستنعكس علـى علاقـة الدولتين ولابد أنها متسببة فى خلاف استراتيجى يصل إلى حد الحرب بينهما !!





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٥

نجاح كبير لمعارضى الاتحاد الاوروبى فى السويد

ستوكهولم - وكالات الانباء - أسفرت الانتخابات التى اجريت فى السويد لاختيار ٢٢ نائبا سويديا لتمثيل بلادهم فى البرلمان الاوروبى عن تراجع كبير للحزب الديمقراطى الاشتراكى الحاكم مقابل نجاح ملحوظ لاحزاب اليسار والخضر المعارضة لعضوية السويد فى البرلمان.

فقد اظهرت النتائج حصول مرشحين من معارضى البرلمان الاوروبى على سبعة مقاعد من بين المقاعد الاثنين والعشرين المخصصة للسويد فى البرلمان، فى حين حصل الحزب الحاكم الذى يتزعمه رئيس الوزراء انجفار كارلسون وكان له الفضل فى انضمام بلاده الى عضوية الاتحاد الاوروبى - على ٢٨.١٪ فقط من اصوات الناخبين، فاز بسبعة مقاعد، وكان على راس احزاب المعارضة للاتحاد الاوروبى التى حصلت على تاكيد من الناخبين حزب الخضر الذى حصل على ١٧.٢٪ وفاز باربعة مقاعد وحزب اليسار الذى حصل على ١٢.٩٪ وفاز بثلاثة مقاعد، فى حين حصل حزب الوسط على مقعدين، وحزب الشعب المحافظ على مقعد واحد. وكان الحزب الحاكم قد حصل فى الانتخابات العامة فى العام الماضى على اكثر من ٤٥٪ من الاصوات. وقد ارجع رئيس الحكومة السويدية تقهقر الحزب الحاكم فى هذه الانتخابات الى عدم ثقة المواطنين السويديين فى الاتحاد الاوروبى، بينما يرى المحللون السياسيون ان فشل الاتحاد الاوروبى فى علاج المشكلات التى يعانى منها الاقتصاد السويدى المهتز يعد احد اسباب نجاح المرشحين المعارضين للاتحاد فى الانتخابات وطالب بيرجر شلوج المتحدث باسم حزب الخضر الحكومة بالدعوة الى اجراء استفتاء جديد على عضوية السويد بالاتحاد الاوروبى، وذلك فى الوقت الذى دعا فيه معارضو الاتحاد بصفة عامة الى ضرورة امتناع السويد عن مواصلة تنفيذ خطط مشاركتها فى الاتحاد الاقتصادى والنقدى الاوروبى. واكد جودرون شيمان زعيم حزب اليسار ان نتائج الانتخابات تعطى مؤشرا واضحا للحكومة بأنها لاتستطيع اتخاذ قرار بشأن عضوية السويد فى الاتحاد النقدى دون الرجوع الى جميع الاحزاب ثانية فى استفتاء جديد.





١٠ مليارات دولار من الاتحاد الأوروبى لمعاونة الدول التى ستدخل فى نظام المشاركة

كتب . أحمد العطار:

قرر الاتحاد الاوروبى تخصيص ١٠ مليارات دولار لمعاونة دول جنوب البحر المتوسط وشرق اوروبا فى الاعداد والتأهيل للدخول فى عملية الشراكة مع الاتحاد الاوروبى.

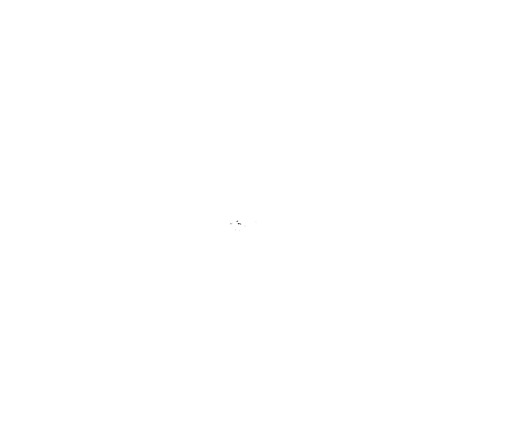
وصرح الدكتور ابراهيم فوزى وزير الصناعة والثورة المعدنية بانه يجب على الصناعة المصرية بكافة قطاعاتها ان تتقدم ببرامج مدروسة وواضحة لتحديد احتياجاتها فى عمليات الاعداد والتاهيل بما يتيح لها الحصول على أكبر قدر ممكن من هذه المبالغ.

جاء ذلك خلال اجتماع الوزير مع عدد كبير من اعضاء جمعية مستثمرى مدينة السادس من اكتوبر، واضاف إنه من أهم اولوياتنا فى المرحلة القادمة التركيز على عملية التسويق الخارجية لزيادة صادراتنا الى الخارج وخاصة الصادرات الصناعية.

وبالنسبة لتخوفات البعض من اتفاقية الشراكة مع اوروبا تساءل الوزير هل من المقبول ان يتم خلال فترة قادمة دخول المنتجات المصرية وعليها رسوم جمركية الى الاسواق الاوروبية فى الوقت الذى ستدخل فيه منتجات ٩ دول من جنوب البحر المتوسط الى تلك الاسواق بدون جمارك، وبالتالى فمن الامور المهمة ان تدخل مصر فى عمليات الشراكة مع أوروبا لزيادة صادراتها واضاف انه يتوقع ان تصل الصادرات المصرية الى ٢٥ مليار دولار على الاقل بحلول عام ٢٠١٠.

واوضح ان الصناعة المصرية حققت نموا وتطورا كبيرا خلال الفترة الماضية ونجحت الى حد كبير فى التعامل مع المتغيرات التى حدثت محليا وعالميا وخاصة بالنسبة لتطبيق اسلوب اليات السوق.

وكان الدكتور ابراهيم فوزى وزير الصناعة الدكتور محمد الغمراوى وزير الانتاج الحربى قد شهدا امس توقيع عقد لتطبيق نظم ادارة الجودة ووقع العقد عن وزارة الصناعة المهندس سيد عبدالقادر رئيس مصلحة الكفاية الانتاجية والتدريب المهنى وعن وزارة الانتاج الحربى المهندس حسين اللبيدى رئيس مصنع ٩٩٩.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٢ سبتمبر ١٩٩٥

رئيس المفوضية الأوروبية لـ"الحياة": حريصون على تفعيل الحوار مع مجلس التعاون

□ بروكسيل - من نور الدين الفريضي:

■ قال رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير ان الاتحاد الأوروبي يتطلع الى «شراكة دائمة» مع دول حوض المتوسط تستند الى مبادئ «احترام حقوق الانسان والقانون الدولي» وتهدف الى تحويل الحوض الى منطقة للسلم والاستقرار. وأكد في حديث الى «الحياة» حرص الاتحاد الأوروبي على «تفعيل الحوار مع دول الخليج العربية» معرباً عن استعداده لزيارة المنطقة اذا كانت الزيارة ستساعد على تقوية العلاقات الاستراتيجية بين الاتحاد ومجلس التعاون الخليجي.

ويجري الزعماء الأوروبيون يومي الجمعة والسبت (اليوم وغداً) في جزيرة مايوركا الاسبانية محادثات تتناول مستقبل الوحدة الأوروبية والقضايا الدولية وفي مقدمها تطورات ازمة البوسنة وهستيريا الأمن التي تشهدها فرنسا في ظل التفجيرات واستحقاق الانتخابات الرئاسية في الجزائر، وتحضيرات الاتحاد الأوروبي وبلدان حوض المتوسط لعقد مؤتمر برشلونة في ٢٧ و٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

واعرب سانتير عن قلقه من اخطار «امتداد الاصولية» في صفوف الجاليات المقيمة في اوروبا، لكنه حذر الأوروبيين وغيرهم من خطر الخلط المتعمد بين التطرف والدين الاسلامي، وقال ان «الديانات السماوية الثلاث تستند الى مبادئ السلم والتسامح»، معتبراً ان الحوار بينها يساعد تعايش الشعوب.

وتابع ان مؤتمر برشلونة سيمثل «قفزة نوعية» بالنسبة الى العلاقات الأوروبية - المتوسطية «لاقامة شراكة دائمة بين الاتحاد ودول حوض المتوسط تستند الى مبادئ احترام حقوق الانسان والقانون الدولي والازدهار الاقتصادي والاجتماعي المتزن».

يذكر ان الاتحاد الأوروبي خصص ٤,٧ بلايين وحدة نقد اوروبية (ايكو) ستنفق في شكل هبات، بالاضافة الى قروض من بنك الاستثمار الأوروبي ومساعدات ثنائية، لتمويل برامج انمائية في المنطقة ما يساعد دولها على التبادل التجاري الحر مع الاتحاد في عام ٢٠١٠. لكن توتر العلاقات المغربية - الأوروبية بسبب ازمة الاسماك اثار شكوكاً في نجاح مؤتمر برشلونة.

واشار سانتير الى ان الطرفين سيتوصلان الى حلول وسط بعدما توفرت «الرغبة لديهما» في استئناف مفاوضات الصيد البحري ومفاوضات الشراكة في اقرب وقت. واعتبر رئيس المفوضية أن المغرب شريك رئيسي في المنطقة تربطه علاقات متميزة مع بعض الدول الاعضاء في الاتحاد.

وزاد ان مؤتمر برشلونة «سيكون فرصة تاريخية لتحقيق قفزة نوعية في العلاقات الأوروبية - المتوسطية». معروف ان الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد وكل بلدان جنوب المتوسط بما فيها سورية ولبنان واسرائيل ستشارك في المؤتمر باستثناء ليبيا بسبب ازمة لوكربي. ويجري البحث عن صيغة تمثيل لليبيا عبر الجامعة العربية.

ويثير تركيز الجهود الأوروبية على مشكلات حوض المتوسط قلقاً لدى مسؤولين خليجيين من احتمال «تهميش» علاقات مجلس التعاون الخليجي مع الاتحاد الأوروبي. لكن سانتير يؤكد عدم وجود مثل هذا الشعور، مشيراً الى ان الطرفين اتفقا في اجتماع غرناطة في تموز (يوليو) على «تفعيل الحوار بينهما». وينتظر ان يلتقي وزراء خارجية دول المجموعتين في الثامن والعشرين من الشهر الجاري في نيويورك، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة. وتحدث سانتير عن قوة الروابط السياسية والاقتصادية مع دول الخليج العربية، التي تؤمن ٢٢ في المئة من واردات الاتحاد النفطية.





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

بمناسبة القمة الأوروبية المقبلة

● تعقد في جزيرة مايورقة الاسبانية في نهاية الاسبوع الحالي قمة اوروبية جديدة تناقش هموم القارة والعالم

الخلافات الاوروبية هي القاعدة لا الاستثناء. هذا ما يقتنع به اهل الاعلام، وهذا ما يحرص ساسة القارة على تأكيده عمليا بينما يكرسون كلامهم المعسول لعبارات التضامن والتفاهم الفارغة.

فمن نافل القول ان الدول الاوروبية رغم ما انجزته من خطوات التكامل حتى الآن لا تزال اسيرة لإرث قومي يستغله عدد من التيارات في كل منه سلاحا ضاغطا لتحقيق مكاسب سياسية. ومن الجلي ان الاتفاق على تصور ما لـ«اوروبا موحدة» لا يزال بعيد المنال لجملة اسباب، منها مثلا: تفاوت التزام الدول الاعضاء في «الاتحاد الاوروبي» بمفهوم التكامل او التقارب في القارة كما يعبر عن ذلك نشوء «مجموعة شينجن»، والتحفظات البريطانية الدائمة، والاعتراضات الدنماركية الموسمية، ناهيك بتوسيع دائرة العضوية وهذا عنصر يخفف مفهوم «الاتحاد» بجعله تجمعا فضفاضا وهشا.

ولقد واجهت اوروبا في السنوات الاخيرة اختبارات جدية يمكن القول ان نسبة النجاح في مواجهتها كانت اقل من نسبة الفشل.

ففي البوسنة والهرسك سقطت المبادرات الاوروبية العرجاء سقوطا ذريعا، بينما حققت الدبلوماسية الاميركية رغم ترددها الطويل انتصارا امنيا وسياسيا تتضح نتائجه حاليا امام الجميع.

وعلى الصعيد الاقتصادي، تختلف الاولويات عند الدول الاعضاء، وبخاصة «الاربعة الكبار» اي المانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا مع انها لاول مرة منذ عهد بعيد تعيش كلها تحت حكم اليمين المحافظ. وتخوض الدول الاعضاء مباشرة او بالواسطة سلسلة من معارك الحماية والمضاربة المستترة، وعين كل حكومة على فئات المعارضة الداخلية التي تحمل التكامل الاوروبي كامل المسؤولية في كل مشكلة.

ولكن مع هذا، هناك حاجة عالمية لاوروبا قوية وواثقة من نفسها.

فأوروبا منقسمة على ذاتها تشكل بؤرة خطيرة للتعصب القومي العدواني على دولها وعلى جيرانها وعلى حلفائها ايضا. واوروبا مقصرة في لعب دور متزن ومتوازن في السياسة العالمية يعني حتما ترك حالة فوضى في مرجعية القرار الدولي، وخصوصا اذا قررت الولايات المتحدة في يوم من الأيام الانكفاء على نفسها، او افتقدت شعور الحاجة الى المشورة الصالحة.

«الشرق الأوسط»





المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٥

وجهة نظر

« نكتة » أوروبية

صدق او لا تصدق ان المجموعة الاوروبية اجتمعت وناقشت وراجعت دراسات تاريخية وغير تاريخية ثم قررت أن صحة اسم القهوة التركية هو القهوة البيزنطية ولم تكتف رئاسة المجموعة الاوروبية التى تضم ١٥ دولة الآن بذلك القرار الذى هو خلاصة ساعات عمل طويلة ونتاج قرائح علمية وعملية راقية ورفيعة المستوى بل ارسلوا بصور من هذا القرار لكل الهيئات والمؤسسات لتداول الاسم الجديد ومنع استخدام تعبير او اصطلاح او اسم القهوة التركية.

واستقبل الناس والمؤسسات والهيئات هذا القرار دون ان يضحكوا او ان ترتسم البسمة على وجوههم او شفاههم، لانهم يعرفون الخلفيات والضغوط التى مارسها اليونانيون من أجل اصدار هذا القرار.

ولما كان العداء اليونانى للاتراك عميق الجذور بعد ان سال الدماء انهارا خلال قرون من الصراع فإن الاوروبيين لم يجدوا الأمر غريبا او مستبعدا ، بل وجدوه منطقيا، لذا اجتمعوا وقرروا ولم يرتفع صوت داخل الاجتماع ليقول لهم: وماذا بعد؟ او ليسأل: وهل وجدت المجموعة الاوروبية من اجل انجاز الوحدة او من اجل تحريم استخدام اسم القهوة التركية؟ وهل سيخدم استخدام اسم القهوة البيزنطية قضية الوحدة الاوروبية؟

ام ان فى الامر اعادة تذكير الراى العام بدور المسلمين فى طى صفحة هذه الامبراطورية؟

عبده مباشر





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٥

الخلافات تسيطر على قمة زعماء الاتحاد الاوربى فى أسبانيا

مواجهة حادة بين ألمانيا وايطاليا حول مشروع العملة الاوربية الموحدة

مايوركا (اسبانيا) - وكالات الانباء :

سيطرت الخلافات على القمة غير الرسمية لقادة دول الاتحاد الاوروبى الخمس عشرة فى جزيرة مايوركا الاسبانية والتى اختتمت اعمالها امس وسط شكوك حول فرص نجاح مشروع العملة الاوروبية الموحدة .

وقعت مواجهة حادة بين المستشار الالمانى هيلموت كول ورئيس وزراء ايطاليا لامبرتو دينى بسبب تصريحات ادلى بها وزير المالية الالمانى قال فيها : ان الاقتصاد الايطالى ليس قويا بما فيه الكفاية للانضمام الى مشروع العملة الموحدة بحلول عام ١٩٩٩ .

واضطر كول الى الظهور مع دينى فى التليفزيون الايطالى للتخفيف من تأثير تصريحات وزير ماليته وليؤكد ان المانيا لا تريد استبعاد اية دولة .

واكد جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا ان الاتحاد الاوروبى فقد صلته بالمواطنين ويتوجب عليه ان يولى

اهتماما اكبر بمسائل ايجاد وظائف للمواطنين واستراتيجيات للنمو الاقتصادى الثابت .

وقال ان الاتحاد يسعى الى الالتزام بالبرنامج الزمنى لمعاهدة ماستريخت بدلا من مناقشة المشاكل الحقيقية المتعلقة بالخلاف الالمانى الايطالى حول برنامج العملة الموحدة مشيرا الى ان دولا كثيرة لن تكون مستعدة اقتصاديا للاستمرار فى ظل هذه الظروف .

وناشد فيليب جونز اليس رئيس وزراء اسبانيا التى تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد حاليا باقى الرفاق اثناء جلسة الافتتاح امس الاول ابداء روح الاسرة لتهدئة مشاعر الغضب ازاء التحفظات الالمانية بشأن الاتحاد

وقد استهدفت قمة زعماء الاتحاد الاوروبى التى استمرت يومين الخطوط العريضة لاصلاح الاتحاد للاعداد

لعملية توسيع نطاقه عند انضمام دول شرق اوربا اليه .

وبحث الزعماء الاوروبيون المشاكل المرتبطة بالامن الاوروبى وموضوع التجارب النووية الفرنسية والوضع فى البوسنة وروسيا . ودعا المستشار الالمانى كول زعماء الاتحاد لتوزيع اكثر عدلا لاعباء مواجهة مشكلة اللاجئين الكبيرة الناجمة عن الصراعات فى البوسنة

٠٠١٤٥٥





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٥

خلافات حادة فى قمة مايوركا حول :

توسيع الاتحاد الأوربى .. وتوحيد العملة ..!

مايوركا - وكالات الانباء :

اختتم زعماء الاتحاد الاوروبى امس قمتهم غير الرسمية التى استمرت يومين فى جزيرة مايوركا الاسبانية .. وسط خلافات حول الخطوط العريضة لاصلاح الاتحاد الاوروبى استعدادا لتوسعته بضم دول اوروبا الشرقية .. وحول خطوات توحيد العملة الاوربية .

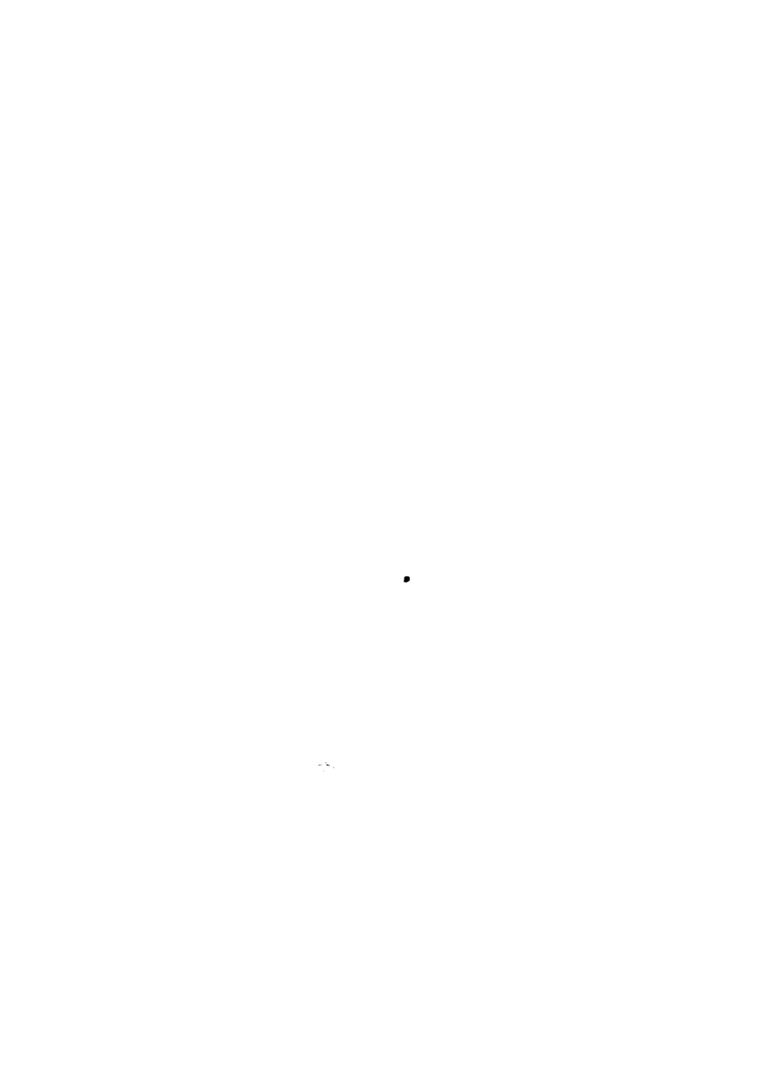
ذكرت وكالة رويتر ان مباحثات الزعماء الاوربيين تركزت امس حول بحث خطوات ضم دول شرق اوروبا العشر التى تسعى الى الالتحاق بالاتحاد الاوروبى .. وحول سبل اقامة سياسة دفاعية اوربية جديدة .. فيما تركزت امس الاول حول موضوع العملة الموحدة .

قالت الوكالة ان الزعماء ناقشوا اخطر مشكلة تواجههم وهى كيفية دمج عشر من دول اوروبا الشرقية الفقيرة الى الاتحاد الاوروبى الغنى .. مشيرة الى تطلع دول بولندا والمجر وجمهورية التشيك وسلوفاكيا ورومانيا وبلغاريا ودول البلطيق وسلوفينيا بالاضافة الى مالطة وقبرص للانضمام الى الاتحاد .

واشارت الى ان المشكلة التى تواجه الـ ١٥ دولة الاعضاء الحاليين فى الاتحاد الاوروبى هى كيفية التأكد من امكانية استمرار الاتحاد الذى تم تاسيسه اصلا ليضم ٦ اعضاء بعد ان يتضاعف عدد اعضائه اكثر من ٤ مرات .

طالب فيم كوك رئيس وزراء هولندا نظراءه الاوروبيين بضرورة الاستعداد الكامل لتوسعة نطاق الاتحاد الاوروبى .

وحول الجانب الدفاعى ذكرت رويتر ان دول الاتحاد الاوروبى ترغب فى مراجعة دستورية لمعاهدة ماستريخت العام القادم لايجاد سبيل لتطوير سياسة امنية .. تمكن الاتحاد من التصرف فى الحالات التى لاترغب فيها الولايات المتحدة





ميجور يحذر من انقسام الاتحاد الأوروبى الى شطرين

لندن - مكتب الأهرام - فى أعنف هجوم بريطانى رسمى ضد الاتحاد الأوروبى منذ سنوات، حذر جون ميجور رئيس الوزراء البريطانى من أن اصدار العملة الأوروبية الموحدة سيؤدى الى انقسام الاتحاد الأوروبى الى شطرين، وقال: ان سياسات الاتحاد الأوروبى غير واقعية وليست فى صالح الناس العاديين فى كثير من الأحيان. وأوضح ميجور، خلال اجتماع القمة الأوروبية فى «مايوركا» باسبانيا فى تصريح لهيئة الاذاعة البريطانية، أن عددا قليلا للغاية من دول الاتحاد الأوروبى سيكون قادرا على الانضمام للعملة الموحدة فى ١٩٩٩ بينما لن تكون بقية الدول مهيأة أو مستعدة لتلبية الشروط التى يتطلبها الانضمام للعملة الأمر الذى سيجعل الاتحاد الأوروبى يتألف من فئتين هما الأقوياء والضعفاء.

ودعا ميجور قادة الاتحاد الأوروبى الى ابداء مزيد من الاهتمام بتقوية الاقتصاديات الأوروبية والسوق الموحدة بينهم، كى تستطيع أوروبا منافسة آسيا. وأشار الى أن الدول الصناعية الأسيوية تحقق نموا سريعا يفوق نمو دول الاتحاد الأوروبى، كما ان الولايات المتحدة استطاعت ايجاد فرص عمل جديدة أكثر مما حققه الاتحاد. وقال ميجور ان السياسات الأوروبية تبدو فى كثير من الأحيان غير واقعية ولاتهتم بمشاكل الناس العاديين الذين لديهم تطلعات كبيرة لاتتحقق. وأضاف ان الاتحاد الأوروبى فقد الكثير من تأثيره لدى شعوب أوروبا وعلينا مواجهة هذه المشكلة.

[تفاصيل القمة الأوروبية.. ص٤]





سكان الاتحاد الاوروبى

بروكسل ـ كشفت الدراسة السكانية التى اجراها المسئولون بمكتب الاحصاء التابع للاتحاد الاوروبى عن تراجع معدلات السكان بالدول الاعضاء فى الاتحاد ليسجل ٣١٧,٥ مليون نسمة مع مطلع العام الحالى.

وقد انخفضت معدلات المواليد بالدول الاعضاء بالاتحاد البالغ عددها خمس عشرة دولة الى ٢٪ لتسجل نحو مليون طفل فى عام ١٩٩٤، وكانت معدلات المواليد قد بلغت عام ١٩٩٢ نحو ١,٤ مليون طفل.





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ - ١٢ - ١٩٩٥

الخلافات حول الوحدة النقدية فى أوروبا تهز الأسواق العالمية:

إختتام القمة الأوروبية بإسبانيا بعد بحث ضم ١٥ دولة من شرق أوروبا والقضايا الأمنية

شيراك يؤكد عودة الدور الفرنسى للشرق الأوسط ومشكلة التجارب النووية تخيم على الاجتماعات

مايوركا - اسبانيا - وكالات الانباء - اختتم زعماء دول الاتحاد الاوروبى الخمس عشرة امس اعمال قمتهم غير الرسمية التى استغرقت يومين فى منتجع «مايوركا» الاسبانى، وتم خلالها بحث مستقبل الاتحاد الاوروبى فى القرن القادم، بينما سيطرت المسائل الأمنية وقضية توسيع الاتحاد على القمة التى شهدت خلافات شديدة فى يومها الاول حول الوحدة النقدية، ولم يصدر عن هذه القمة اى إعلان حول نتائجها خلافا للقمم الرسمية التى يعقدها الاتحاد. وبحث الزعماء الدور الذى يجب ان يلعبه الاتحاد فى السياسات الامنية والدفاعية، وهو الموضوع الذى يثير انقساما حادا بينهم، حيث تخشى بريطانيا من تقويض دور حلف الاطلنطى باعتباره المسئول الرئيسى عن الامن الاوروبى، بينما تقود فرنسا معسكرا يطالب بتوفير جناح دفاعى خاص من داخل الاتحاد كما بحث الزعماء كيفية ادارة شئون الاتحاد بعد انضمام نحو ١٥ عضوا جديدا من دول شرق اوروبا على مدى العقد القادم.

إلا ان مشكلة استئناف فرنسا لتجاربها النووية القت بظلال كثيفة، على القمة، خاصة بعد أن أعلن احد البرلمانيين الفرنسيين البارزين ان فرنسا ستجرى تجربتها النووية الثانية خلال الايام العشرة القادمة. وذكر راديو فرنسا الدولى ان هذه التجربة ستجرى فى سرية تامة بعيدا عن الصحافة.

وقال انجفار كارلسون رئيس وزراء السويد انه لمن الخطورة ان تظل دولة مثل فرنسا تجرى تجارب نووية. فقد تكون هناك دول على وشك انتاج اسلحتها النووية وتجد فى الاجراء الفرنسى تشجيعا لها.

وصرح الرئيس الفرنسى جاك شيراك فى مؤتمر صحفى عقد بعد اختتام القمة بانه يعتزم إعادة سياسة فرنسا فى العالم العربى إلى مكانتها المتميزة السابقة، واكد استمرار دعم بلاده لعملية السلام، واضاف انه يولى اهمية كبيرة للمؤتمر الأوروبى المتوسطى الذى سيعقد فى برشلونة فى نهاية الشهر القادم، ويبحث علاقات الاتحاد الأوروبى بالدول المطلة على الساحل الجنوبى للبحر المتوسط وقال إنه طلب من زعماء الاتحاد الأوروبى استثناء موريتانيا وضمها للمؤتمر رغم انها لا تطل على البحر المتوسط وذلك لأنها تدخل ضمن منطقة المغرب العربى.

وكان وزير المالية الالمانى قد اثار عاصفة حينما دعا الى تشديد الانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة مستبعدا ايطاليا من مرحلة اطلاقها. وقد اضطر المستشار الالمانى هيلموت كول - الذى اشتبك فى خلاف حاد مع لامبرتودينى رئيس وزراء ايطاليا - الى الاعتذار لايطاليا التى اعتبرت تصريحات الوزير الالمانى لطمة على وجهها، وقد اتخذ كول خطوة غير عادية الى حد بعيد بالظهور على التليفزيون الايطالى ليؤكد لمشاهديه ان المانيا لاتريد استبعاد اية دولة من البرنامج النقدى، وقد ادت هذه التوترات الى اهتزاز الاسواق العالمية. وفيما يتصل بروسيا اتفقت الدول الاعضاء على الالتزام بالحذر الشديد فى العلاقات معها خاصة مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية الروسية فى ديسمبر القادم. وفيما يختص بالبوسنة شدد المشاركون على ضرورة ان يضع الاتحاد الاوروبى خطة لاعادة بناء هذا البلد الذى دمرته الحرب. واتفق الزعماء الاوروبيون على تحمل ثلث تكاليف اى خطة إعمار للبوسنة والهرسك على أن تساهم الولايات المتحدة ودول اخرى خاصة العالم الإسلامى بالتكاليف الباقية.





ندوة بناء الثـقـة فى أوروبا عقدها بالقاهرة الثلاثاء القادم

تعقد يوم الثلاثاء القادم بالقاهرة ندوة اجراءات بناء الثقة فى اوروبا وكيفية الاستفادة منها فى البحر المتوسط. وصرح السفير رؤوف غنيم مساعد وزير الخارجية ورئيس وفد مصر فى الندوة بان الندوة تقيمها لأول مرة منظمة الامن والتعاون فى اوروبا خارج احدى دولها الاعضاء وتضم ٥٢ دولة. واضاف أن المنظمة تبدى اهتماما كبيرا بمنطقة البحر المتوسط وهناك قناعة داخل المنظمة ان الامن والاستقرار فى اوروبا مرتبط ارتباطا وثيقا بالامن والاستقرار فى منطقة حوض المتوسط.





المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● تحليل إخبارى ●

القمة الأوروبية تدعم الشكوك حول الوحدة

على الرغم من جو الاسترخاء الذى ساد القمة الاوروبية غير الرسمية التى عقدت فى مايوركا باسبانيا امس الاول وتبادل الزعماء النكات والقفشات خلالها الا انها فشلت فى تبديد الشكوك حول الالتزام بموعد تحقيق الوحدة النقدية الاوروبية بحلول عام ١٩٩٩ كما هو مستهدف.

فالقمة التى حضرها زعماء ١٥ دولة عضوا فى الاتحاد الاوروبى لم تسفر عن نتيجة تذكر لحل المعضلات التى تواجه الاتحاد وهو يدخل القرن الحادى والعشرين بل ان القمة ربما تكون قد جعلت بعض هذه المشكلات اسوأ مما كانت عليه قبلها. فالمفروض ان القمة كانت تستهدف بحث شكل اوروبا بعد ان يتم انضمام دول اوروبا الشرقية الى الاتحاد واعادة التكيف مع العالم فى فترة ما بعد الحرب الباردة، لكن الزعماء خرجوا من الاجتماع فيما يبدو كما دخلوه دون الاتفاق على شىء لمواجهة التحديات الكبيرة التى تعترض اتمام الوحدة النقدية الاوروبية واعادة صياغة معاهدات تاسيس الاتحاد والانتهاء من عملية توسيع عضويته. وقد اوضح الاضطراب الذى ساد اسواق المال عقب تعليقات صادرة من المانيا بان ايطاليا قد لا تتمكن من التأهل للوحدة النقدية الاوروبية ضمن المجموعة الاولى من الدول الاعضاء ان هناك عملا كبيرا لا يزال مطلوبا قبل تحقيق هذا الهدف، كما ان لامبرتو دينى رئيس الوزراء الايطالى الح الى ان هذا الموعد قد يتم تأجيله. ليس هذا فقط بل ان عددا من الزعماء خاصة رئيس وزراء ايرلندا جون بروتون ورئيس وزراء هولندا ويم كوك اعربوا علانية عن قلقهم ازاء ما سيحدث لاقتصاديات الدول الاوروبية التى لن تلتزم بالاجراءات المطلوبة لتحقيق الوحدة النقدية بحلول عام ١٩٩٩.

وعلى الرغم من انه لم يكن هناك سوى قدر قليل من التوتر بشأن المؤتمر الحكومى الاوروبى فى العام القادم وقيام الاتحاد بمراجعة كيفية عمله الا انه لم يظهر ما يفهم منه انه تم تخفيف حدة خلافات اساسية حول كيفية اصلاح معاهدة ماستريخت. فعلى المؤتمر الحكومى القادم ان يحل مشاكل مثيرة للفرقة مثل حق الدولة العضو فى استخدام «الفيتو» ضد اى تشريع او زيادة القوة التصويتية للدول الاكبر ومحاولات ادراج الشئون القضائية ضمن مؤسسات الاتحاد والخطط الخاصة بانتهاج سياسة دفاعية مشتركة وبدون حل هذه القضايا لن يستطيع الاتحاد ان يشرع فى مفاوضات لضم ١٢ دولة من اوروبا الشرقية ومنطقة البحر المتوسط الى عضوية الاتحاد.

ومما يذكر ان مؤسسات الاتحاد القائمة حاليا وقواعده موضوعة على اساس ان عدد الاعضاء ست دول فقط فى عام ١٩٥٧، ويقول كثير من المسئولين انها اصبحت عتيقة ولا تصلح لتكتل مكون من ١٥ دولة فى التسعينات فما بال الحال عندما تتسع العضوية لتشمل ٣٠ دولة فى عام ٢٠١٠؟

وحتى لو امكن طرح مشكلات مؤسسات الاتحاد جانبا فان الاتحاد لم يحل بعد مشكلة تكاليف ادماج الاقتصاديات المتعثرة لبولندا و المجر ودول اخرى فى شرق اوروبا، فلا يمكن مدن نطاق العمل بنظام المساعدات الزراعية والاقليمية الى اوروبا الشرقية فى وضعها الحالى دون ان تتحمل الدول الاعضاء حاليا تكاليف ضخمة هى غير مستعدة لها. وعلى قدم المساواة ستطالب دول اعضاء فقيرة مثل اسبانيا والبرتغال بعدم المس بنصيب الاسد الذى تحصل عليه حاليا من تمويلات الاتحاد نتيجة لتوسيع نطاق العضوية.





المصدر : الـوفـد

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٥

خلافات حادة بالقمة الأوروبية حول الانضمام إلي مرحلة إطلاق العملة الموحدة



آثار الدمار الناتج عن المظاهرات المندلعة في «زيوريخ» احتجاجا على سعي سويسرا للانضمام إلى دول الاتحاد الأوروبي.

مايوركا ـ وكالات الانباء: اثارت امس مسألة الانضمام لمرحلة إطلاق العملة الأوروبية الموحدة زوبعة جديدة فى اعقاب اختتام القمة الأوروبية غير الرسمية التى انعقدت فى جزيرة «مايوركا» الاسبانية. كشف احد المسئولين عن القمة التى اختتمت اعمالها يوم السبت الماضى عن رفض بعض دول الاتحاد المشاركة فى مرحلة اطلاق العملة الأوروبية الموحدة. اكد المصدر ان رؤساء الدول والحكومات المشاركين فى القمة اتفقوا على هذا الاستنتاج. وأوضح ان اللجنة الأوروبية تعد تقريرا حول المسألة لعرضه على القمة الأوروبية المقرر عقدها فى نهاية ديسمبر المقبل فى «مدريد».

واكد جاك سانتير رئيس اللجنة الأوروبية ان اجراءات الانتقال الى العمل بالعملة الموحدة تخضع لمعاهدة «ماستريخت» ولا تعود الى رؤساء الدول والحكومات المجتمعين فى القمة. واشار إلى أنه لا يحق لأى دولة عضو او لأحد وزرائها اتخاذ قرار بشأن من سيشارك ومن لن يشارك. وكان ثيوفيجل وزير المالية الألمانى قد اثار ضجة حين استبعد ايطاليا من مرحلة اطلاق العملة الموحدة، فى الوقت الذى اتخذ فيه جون ميجور رئيس الوزراء البريطانى موقفا مماثلا مؤكدا أن عددا كبيرا من الدول الأعضاء لن يتمكنوا من اعتماد العملة الموحدة. ومن جهة أخرى، ايد جميع الزعماء المشاركين فى القمة زيادة عضوية الاتحاد الأوروبى بقبول الدول الشيوعية سابقا بشرق أوروبا ووسطها علاوة على جزيرتى قبرص ومالطا بالبحر المتوسط. وهيمنت على القمة مناقشات مستمرة حول كيفية التقريب بين الاتحاد الأوروبى ومواطنى الدول الاعضاء الذين يميلون الى اعتباره «جهازا بيروقراطيا مكلفا». اتهم جون بروتون رئيس الوزراء الايرلندى اوروبا بانها «مؤسسة مجهولة». وطالب ببذل جهود اكبر لإعطاء التكتل الأوروبى «وجها انسانيا». أكد ان المواطنين الأوروبيين يكنون مشاعر سلبية تجاه السياسة بما يؤثر على الاتحاد الأوروبى.



فشلوا في اخفاء انقساماتهم بشأن العملة الموحدة

القمة الاوروبية: اجماع على ترتيب الاوضاع الداخلية قبل توسيع الاتحاد

■ الكوديا (مايوركا) - رويتر - فشلت محادثات هادئة بين زعماء الاتحاد الاوروبي طوال يومين في مايوركا (اسبانيا) في تبديد الشكوك في التزامهم بتحقيق تغييرات كبرى لهذا التكتل.

وتعهد الزعماء الخمسة عشر بالاستعداد لضم نحو عشرة اعضاء جدد من اوروبا الشرقية والبحر المتوسط والسعي الى اصدار عملة موحدة والمساعدة في اعادة بناء يوغوسلافيا السابقة وصياغة علاقة جديدة مع روسيا.

لكن على رغم الجهود النشيطة التي بذلت لاظهار الاتفاق بين الاعضاء، فإن مؤتمر القمة غير الرسمي، الذي عقد لمناقشة مستقبل اوروبا، سعى بقوة الى منع تفاقم عدد من النزاعات.

وخالف رئيس الوزراء الايطالي لامبرتو ديني الخط العام في شأن معاهدة ماستريخت القائم على عدم اضعافها وعدم ترسيخها في آن.

وكانت الليرة الايطالية وغيرها من العملات الاوروبية الضعيفة تعرضت لضغوط في اسواق الصرف الاجنبي بعد تفسير تصريحات مسؤول الماني بانها دعوة الى تشديد قواعد الانضمام الى نظام العملة الموحدة.

وبدا ان ديني بثأر لليرة عندما اقترح تأجيل الموعد المستهدف لتوحيد العملة عاماً او عامين كي تتاح الفرصة لعدد اكبر من الدول للانضمام الى الوحدة النقدية والاقتصادية.

من جهة اخرى اتفق زعماء الاتحاد الاوروبي على ضرورة بذل المزيد من الجهود لتحسين العلاقات مع روسيا التي توترت بسبب حملتها في الشيشان وخطط رامية الى توسيع حلف شمال الاطلسي.

وايّد جميع الزعماء زيادة عضوية الاتحاد بقبول الدول الشيوعية سابقاً في شرق اوروبا ووسطها، فضلاً عن جزيرتي قبرص ومالطا في البحر الابيض المتوسط.

لكن بعد اعلانات التأييد تبقى اسئلة بلا اجوبة عن كيفية دفع كلفة التغيير الذي سيحدث في الخريطة السياسية لاوروبا. وقال رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير معلقاً على هذا الموضوع: «نعلم ان زيادة العضوية لن تكون (فعالة) الا بعد ان نقوم بترتيب بيتنا».

وقال جون ميجر رئيس الوزراء البريطاني الذي تعارض بلاده بشدة توحيد في شكل واسع انه يجب ان يواجه الزعماء الواقع. وزاد ان المستشار الالماني هيلموت كول، ومساندته ضرورية للعملة الموحدة، يعرض مصداقيته الشخصية للخطر بمطالبته بوحدة اوسع نطاقاً في اوروبا.

ومن دون موافقة الاعضاء في مؤتمر الحكومات لن يتمكن الاتحاد الاوروبي من بدء المفاوضات في شان زيادة عضوية الاتحاد بقبول دول من شرق اوروبا والبحر الابيض المتوسط وقد وضعت القواعد والمؤسسات الخاصة بالكتلة الاوروبية في ١٩٥٧ عندما كانت تضم ست دول. ويقول مسؤولون ان هذه القواعد والمؤسسات اصبحت قديمة بالنسبة الى الكتلة الاوروبية التي تضم الآن في التسعينات ١٥ عضواً.

ويتساءل البعض عما سيقوله هؤلاء المسؤولين وماذا سيحدث لهم عندما سيواجهون في عام ٢٠١٠ كتلة تضم ٣٠ دولة.

ولا يمكن تمديد المساعدات الزراعية التي يقدمها الاتحاد الى شرق اوروبا في شكلها الحالي دون الحصول على مبالغ ضخمة اضافية من الدول الاعضاء التي اوضحت عدم استعدادها لتقديم ذلك.

وترغب الدول الاعضاء الفقيرة ايضا في الاتحاد، مثل اسبانيا والبرتغال التي تحصل الآن على نصيب الاسد من اموال الاتحاد، في الحصول على تاكيدات بانها لن تفقد هذه المبالغ بعد توسيع المنظمة.





المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٥

كول تحدث في مايوركا عن "جدول أعمال السنة ٢٠٠٠"

القادة الأوروبيون يحاولون ترتيب "الصور المقطوعة"

□ بروكسيل - من ليونيل باربر (فاينتشال تايمز):

■ لم ينقذ مؤتمر القمة الاوروبي الذي عُقد في جزيرة مايوركا الاسبانية من كارثة محققة الا بادرة او ايماءة من رجل كبير.

وكان ظهور المستشار الالماني هلموت كول مع لامبرتو ديني، رئيس وزراء ايطاليا، ليل الجمعة الماضي، سبق امتحان الأسواق المالية واوقف النزف في الجرح المتأتي عن الخلاف الحاد بين المانيا وايطاليا في شأن الوحدة المالية الأوروبية، مما وفّر الأجواء المناسبة لمؤتمر قمة عُقد او بالأحرى بدأ بالخلاف الحاد وانتهى ببعض التفكير البنّاء في شان مستقبل اوروبا.

وبعد اجتماعات عُقدت على مدى يومين وراء ابواب مغلقة في فندق فخم في بلدة مورمنتور في جزيرة مايوركا، لم يعد اي وهم يخالج نفوس زعماء دول الاتحاد الأوروبي في شان مقدار او حجم التحديات التي تواجه هذا الاتحاد قبل ان ينعقد مؤتمر حكومات دوله السنة المقبلة، او حول مقدار الانقسام الممكن ان يحصل بين هذه الدول.

وخلال السنوات الخمس المقبلة سيواجه زعماء دول الاتحاد الأوروبي مشاكل مؤتمرات الحكومات ومعالجة المرحلة التالية من توسع الاتحاد الاوروبي الى وسط أوروبا، ومشكلة طرح العملة الأوروبية الواحدة الموحدة، المقترح سنة ١٩٩٩ واصلاح السياسة الزراعية الاوروبية المشتركة واخيراً مشكلة الاتفاق على صفقة موازنة جديدة خاصة بالمفوضية الاوروبية.

وفي شان الامن، يلزم الاتحاد الاوروبي نفسه تحديد هوية اوروبية دفاعية جديدة تحت مظلة الحلف الأطلسي الذي ينتظر ان يتوسع شرقاً حتى الحدود الروسية. وهو توسع حساس جداً بالنسبة الى دول الاتحاد الأوروبي «الحيادية» مثل النمسا وفنلندا وايرلندا والسويد بمقدار ما هو حساس بالنسبة الى موسكو.

وكان اول ما توجب على زعماء دول الاتحاد الأوروبي الذين التقوا في مايوركا الفصل بين هذه الاغراض كلها وحلحلتها. وحقق الزعماء تقدماً في هذا المجال بفضل تصميمهم على تحقيق هذا التقدم. وفي نهاية اجتماعات القمة، بدات تظهر الخطوط العريضة لخطة تتناول مواجهة ما سمّاه المستشار الالماني هلموت كول «جدول أعمال السنة ٢٠٠٠». كما بدا يظهر تقويم عقلاني للمصاعب التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من جدول الاعمال هذا.

ومنذ بدء اجتماعات القمة، اظهر الزعماء حرصاً على تبديد الشكوك التي نشات الاسبوع الماضي بسبب الخلافات الحادة بين المانيا وايطاليا التي كانت شرارتها أقوال نطق بها ثيو فايغل، وزير المال الالماني اذ تكهن بأن ايطاليا لن تكون بين الدول الاولى التي ستدخل رحاب الوحدة المالية الاوروبية سنة ١٩٩٩.

وفي بداية اجتماعات القمة اعلن المستشار كول في شكل حاسم ان لا حق لالمانيا في الحكم على دول اخرى. وجاءت كلمات المستشار بلسماً لحساسيات الايطاليين وطمانةً لهم. لكن هذه الكلمات، التي كان المقصود منها القول ان الاوروبيين متكاتفون متعاضدون، لم تبدد الشكوك المحيطة بالجدول الزمني الخاص بتحقيق الوحدة المالية الأوروبية او بحقيقة الموقف الالماني.

وتذكُرت الأوساط المعنية المطلعة ان التحالف الحكومي الالماني، الذي يتزعمه المستشار الالماني، اصدر العام الماضي وثيقة عن مؤتمر الحكومات الاوروبية لم تذكر ايطاليا كعضو ينتمي الى الدول الاوروبية الاساسية الراغبة في الاندماج، على حد ما تذهب اليه الافتراضات والمعلومات الشائعة التي تتمحور حول فرنسا والمانيا او تدور في فلكهما.

وعاد ديني الى «اشعال» هذه الشكوك كلها اليوم التالي عندما اعترف بان ايطاليا لن تتمكن من تحقيق الشرط الخاص بالديون سنة ١٩٩٨ الذي يؤهلها لدخول رحاب الوحدة المالية الاوروبية سنة ١٩٩٩. لكن ديني اضاف ان ايطاليا ليست وحدها في هذا الميدان بل تشاركها فيه بلجيكا وهولندا.

وتساءل عما اذا كان من الافضل لدول الاتحاد الاوروبي، لأسباب ودواع سياسية، الانتظار سنة أو سنتين لكي يصبح بوسع اكثرية هذه الدول (الاوروبية) ان تتقدم معاً نحو الوحدة المالية.

وغيّر هذا التساؤل موضع الالمان تماماً وأظهر كنه مازق الوحدة المالية الأوروبية، الذي يتمثل في ما اذا كان من الواجب تفسير الانظمة الخاصة بمعاهدة ماستريخت، التي تنص على مسالتي الديون والعجز، في شكل





المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٥

متشدد بحيث لا يصبح مؤهلاً لدخول هذه الوحدة المالية الا عدد قليل من دول الاتحاد الاوروبي بزعامة المانيا، او ما اذا كان من الممكن تبني تفسير اكثر مرونة لمعاهدة ماستريخت يسمح للعملات الاضعف بالانضمام الى هذه الوحدة المالية المنشودة، وهو ما لا يرغب فيه ابداً بنك المانيا المركزي (بوندسبنك) ومعظم الشعب الالماني.

وفي مواجهة هذه التناقضات والخلافات لجأ زعماء دول اوروبا الى ترتيب انشودة «المعاهدة ولا شيء غير المعاهدة» ووافقوا على تأييد الدعوات المنبعثة في المقام الاول من المانيا القائلة بضرورة تفسير ما نصت عليه معاهدة ماستريخت في شأن الانضمام الى الوحدة المالية الأوروبية في شكل متشدد، كما وافقوا على ان شروط الانضمام الى هذه الوحدة والتقيد بهذه الشروط اكثر اهمية من الجدول الزمني الخاص بطرح عملة اوروبية واحدة موحدة.

لكن عدداً من الوفود التي امّت اجتماعات مايوركا اقر في مجالسه الخاصة بان الخلاف الالماني - الايطالي يستبق حواراً لا مفر منه وقد يقسم أوروبا، يتناول اضطرار زعماء دول الاتحاد الاوروبي الى ان يقرروا من من الدول مؤهل للانضمام الى الوحدة المالية الاوروبية بين اواخر ١٩٩٧ ومطلع ١٩٩٨.

ويقول ديبلوماسي أوروبي «المهم اننا لسنا بحاجة الى هذا الحوار في الوقت الراهن».

وشعر جون ميجور، رئيس وزراء بريطانيا، بالارتياح الشديد ازاء هذه الواقعية الجديدة. وغالباً ما يكون الدور، الذي منحته بريطانيا لنفسها داخل الاتحاد الأوروبي، هو ان تثير المشاكل في شكل مفيد. واغتنم جون ميجور فرصة انعقاد مؤتمر القمة لكي يمارس دور الرجل الذي هو على استعداد تام ودائم لقول الحقائق المريرة غير السارة الخاصة بالوحدة المالية الاوروبية وبالتوسع شرقاً او جنوباً وبالتعاون الاوروبي في مجال الدفاع.

وفي ما يتعلق بالوحدة المالية الاوروبية اصر ميجور على ان يدرس زملاؤه الزعماء المعاني الضمنية كلها الخاصة بتقسيم دول الاتحاد الى دول تشارك في عملة واحدة موحدة من جهة، والى دول هامشية من جهة اخرى، وتلقى على هذا الموقف دعماً من معظم الزعماء على رغم وجود بقايا شكوك في ان بريطانيا تستخدم هذه المسائل السياسية وإثارتها طريقاً لتاخير تحقيق الوحدة المالية الاوروبية، او سبيلاً لتحطيم هذه الوحدة و«دفنها» قبل ان تظهر الى الوجود.

وتبقى ايطاليا واسبانيا والدول الاوروبية الشمالية تخشى من ان تُترك خارج المحور الالماني - الفرنسي الاساسي على اعتبار ان الاسواق المالية قد تضطرها الى دفع رسوم تاخذ شكل رفع اسعار الفائدة. ومن جهة اخرى تبقى فرنسا قلقة من قيام الدول التي تبقى خارج الوحدة المالية الاوروبية بخفض قيمة عملاتها في شكل يضر بالتنافسية الفرنسية، علماً بانها تتاجر اكثر ما تتاجر مع جاراتها المطلة على البحر الابيض المتوسط ويقول ديبلوماسي اوروبي «مما لا شك فيه ان جون ميجور اكتسب ارضاً جديدة وسجل نصراً في مؤتمر القمة».

لكن ليس من الواضح ما اذا كان راي جون ميجور بخصوص الاصلاح المؤسساتي في الاتحاد الاوروبي يكسب جولات او انتصارات، علماً بان موضوع هذا الاصلاح سيكون الموضوع الرئيسي الذي سيبحث فيه مؤتمر حكومات دول الاتحاد الاوروبي السنة المقبلة. وتشدد بريطانيا على ضرورة التحلي بالمرونة وعلى التعاون في مجالات معينة بين الدول ذات السيادة وعلى الاحتفاظ بحق النقض الذي تملكه كل دولة من دول الاتحاد.

لكن هذا لا يروق للمستشار الالماني كول الذي لا يزال يطمح الى انشاء اوروبا الموحدة تكون فيها المانيا حجر الاساس او المرساة. كما ان الدول الاصغر التي تعيش في ظل المانيا وكنفها لا ترتاح الى ما يقوله جون ميجور. ومما لا شك فيه ان جاك سانتير، رئيس المفوضية الاوروبية، تحدث بلسان عدد كبير من دول الاتحاد الاوروبي عندما حذر من الاكتفاء بالحد الأدنى من المواضيع في المؤتمر الذي ستعقده الحكومات السنة المقبلة، وقال «اذا لم يحقق الاتحاد الأوروبي التغييرات الضرورية التي تتطلبها عملية التوسع فسينهار حتماً».

ويرتبط مصير هذا الحوار كله، في المقام الاول، بموقف فرنسا وخصوصاً موقف جاك شيراك رئيس جمهورية فرنسا. وبقيت وجهات نظر الرئيس الفرنسي غامضة في مؤتمر مايوركا كما كانت قبل انعقاد المؤتمر على رغم الود الذي يبديه للجميع و«الروح المرحة» التي يتحلى بها.

وبعدما أنّب الايطاليين واليونانيين في مؤتمر القمة الذي عُقد في مدينة كان الفرنسية في حزيران (يونيو) الماضي، أنّب المستشار النمسوي ورئيس الوزراء الدنماركي لانهما عارضا التجارب النووية الفرنسية، ثم اعلن، من دون الالتفات الى المفارقة الكلامية «ان اوروبا ستولد ولادة طبيعية من دون الحاجة الى كلاب الجراح».

واضاف الرئيس الفرنسي انه يرغب في ان ينعقد مؤتمر الحكومات الاوروبية وان يبت هذا المؤتمر في الامور المعروضة عليه قبل الانتخابات البرلمانية الفرنسية التي ستجري سنة ١٩٩٨. لكن المعنى الضمني لمؤتمر قصير تعقده الحكومات هو اما ان الرئيس الفرنسي متفائل في شكل لا مسوغ له بان الدول الاصغر ستقبل بطيبة خاطر بخفض وزنها في عمليات التصويت داخل مجالس الاتحاد الاوروبي، او انه يرغب في ابطاء عملية التوسع شرقاً.

والامر الذي اتضح اكثر من غيره في مؤتمر مايوركا هو ان المسائل كلها التي يواجهها الاتحاد الاوروبي متشابكة مرتبطة ببعضها البعض.

فالطموحات الالمانية، التي تتمثل في الرغبة في ان يعالج مؤتمر الحكومات المسائل المعروضة كافة، ترتبط برغبتها في توسيع الاتحاد الاوروبي مما يثير مسائل تتعلق بسياسات الاتحاد الاوروبي الاساسية





المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٥

مثل تلك التي تتعلق بالمساعدات الاقليمية وبالسياسة الزراعية المشتركة.

ويذكر ان هذه السياسات مسؤولة عن ثلاثة ارباع موازنة الاتحاد الأوروبي التي يجب ان يعاد التفاوض في شانها سنة ١٩٩٩.

ووافق مؤتمر قمة مايوركا على معالجة كل شان من هذه الشؤون على حدة بدلاً من ان يعالجها دفعة واحدة وكصفقة واحدة لا يمكن الامساك بها بسهولة. ولهذا تم التفاهم الضمني غير المعلن بين الزعماء على ابقاء مشكلة الوحدة المالية الأوروبية خارج جدول اعمال مؤتمر الحكومات الذي سيبدا اواخر الربيع المقبل، عندما تكون ايطاليا رئيسة الاتحاد الأوروبي، وربما انتهى فيما تقترب سنة ١٩٩٧ من الانتصاف عندما تكون هولندا رئيسة الاتحاد، وعندما تكون الانتخابات البرلمانية البريطانية، على الأرجح، انتهت، علماً بان من المحتمل ان تجري هذه الانتخابات في نيسان (ابريل)1997 .

وحالما ينتهي مؤتمر حكومات دول الاتحاد الأوروبي، ستطرح المفوضية الأوروبية اقتراحات تتناول موازنة جديدة لها تتضمن افتراضات في شان توسع الاتحاد في المستقبل شرقاً لكي يضم دول أوروبا الوسطى. وبعد ستة اشهر من ذلك، ستبدا دول الاتحاد مفاوضات، تتناول التوسع، مع كل من مالطا وقبرص وربما بولندا وجمهورية تشيخيا وهنغاريا وسلوفاكيا. وفي الوقت نفسه تقريباً سيتخذ القرار السياسي الخاص بالدول المؤهلة للانضمام الى الوحدة المالية الاوروبية.

وهكذا تبدو الصورة العامة وكانها احجية الصور المقطوعة التي تنتظر من يرتبها بحيث تشكل صورة ما. وبصرف النظر عن مخاطر الاخفاق، بدا زعماء دول الاتحاد الاوروبي، في مؤتمرهم في مايوركا باعداد أنفسهم لمواجهة المهمة الصعبة جداً التي تتناول ترتيب الصور المقطوعة بحيث يتشكل منها اتحاد اوروبي قادر على مواجهة القرن الحادي والعشرين.

وقال ديبلوماسي اوروبي مجرّب، بعد ظهر السبت الماضي «الحقيقة هي اننا لا نعرف كيف نرتب الصور المقطوعة، لكننا نعرف ان علينا ان نرتبها».





اليوم ختام ندوة الامن والتعاون الأوروبى

كتبت ـ إيناس نور:

تختتم اليوم ندوة القاهرة «منظمة الامن والتعاون فى أوروبا حول اجراءات بناء الثقة» حيث تبحث لجنة العمل مدونة السلوك وبناء الثقة فى منطقة المتوسط والتى يتحدث عنها السفير فتحى مرعى، كما يتحدث مندوب فرنسا عن الرقابة الامنية والديمقراطية السياسية للقوات المسلحة. ويعقد اندريه اريدوف نائب وزير خارجية المجر ورئيس الندوة مؤتمرا صحفيا يعلن فيه نتائج الندوة. وقد عقدت الندوة امس جلستى عمل حيث قدمت وزارة الدفاع المصرية ورقة عمل حول مفاهيم وضوابط الشفافية عن الاعمال العسكرية واهم محددات اجراء بناء الثقة العسكرية وغير العسكرية. فضلا عن عدد من المقترحات لخطوات بناء الثقة فى اطار منظمة الامن والتعاون الاوروبى.

وتحدث فى جلسة الصباح ممثلو مصر وامريكا والمانيا وهولندا وتركيا واسرائيل واذربيجان والجزائر وصرحت مصادر وثيقة الصلة بالندوة بان هناك تباين فى وجهات النظر بين اولويات دولل منظمة الامن والتعاون من جهة والدول العربية المتوسطة من جهة اخرى حول تعريف حقوق الانسان وضرورة الفصل بين العناصر الارهابية والمتطرفين الهاربين من احكام جنائية وبين من يحق لهم التمتع بمبادىء حقوق الانسان.





الاتحاد الاوروبي واسرائيل يوقعان بالأحرف الأولى اتفاق الشراكة الاوروبية ـ المتوسطية

□ بروكسيل -
من نور الدين الفريضي:

■ وقع الاتحاد الاوروبي واسرائيل بالاحرف الاولى اتفاق الشراكة الاوروبية - المتوسطية الذي سيرتقي بالعلاقات بين الجانبين الى مستوى الحوار السياسي والشراكة الاقتصادية.

وحصلت اسرائيل في الاتفاق الجديد على تنازلات تتصل بشهادات المنشأ وفرص مشاركة مؤسساتها في اسواق التعاقدات العامة الاوروبية على غرار مشاركة بلدان «الفتاء».

ويتميز الاتفاق بشكل خاص بالفوائد الكبيرة التي تعلقها اسرائيل على مجالات التعاون العلمي والتكنولوجي مع المؤسسات الاوروبية.

واعربت المفوضية الاوروبية امس عن ارتياحها لتوقيع اتفاق الشراكة مع اسرائيل وهو الثاني الذي يوقع مع دول جنوب وشرق حوض البحر الابيض المتوسط.

وكانت تونس وقعت اتفاقاً مماثلاً في السابع عشر من تموز (يوليو) الماضي وتستمر المفاوضات مع كل من مصر والمغرب، ومن المنتظر ان تبدا بشكل رسمي في غضون الاسابيع المقبلة مع لبنان وسورية.

وينتظر ان يوقع الاتفاق مع اسرائيل على مستوى وزاري في غضون الشهرين المقبلين. وافاد مصدر اوروبي ان اسرائيل ترغب في توقيعه على هامش المؤتمر الاوروبي المتوسطي الذي سيعقد في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في برشلونة.

وتعد اسرائيل في تقدير الخبراء الاوروبيين احدى القوى الصناعية التي يمكن ان تستفيد المؤسسات الاوروبية من خبراتها.

ويضمن الاتفاق الاسرائيلي - الاوروبي سابقة مهمة بالنسبة لاسرائيل اذ هي الطرف الخارجي الوحيد الذي حصل على حق المشاركة في برامج الابحاث والتنمية الاوروبية، وسيشارك ممثلوها في لجنة «تسيير برامج الابحاث والتنمية» بصفة مراقب الى جانب ممثلي البلدان الاعضاء في الاتحاد الاوروبي.

ويؤمن الاتفاق حق الاسرائيليين في الادلاء بارائهم في المشاريع العلمية والتكنولوجية والمشاركة في تنفيذها مع استثناء وحيد هو مغادرة المسؤول الاسرائيلي قاعة اجتماع لجنة التسيير عند اجراء عملية التصويت.





المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٥

دعم التعاون بين أوروبا والمتوسط لتحقيق الأمن والاستقرار

كتبت ـ إيناس نور :

اكد السفير رءوف غنيم مساعد وزير الخارجية ورئيس وفد مصر في ندوة «إجراءات بناء الثقة»، أن مرحلة ما بعد السلام تتطلب تعاونا أوثق بين دول البحر المتوسط ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا لتحقيق الأمن والاستقرار بشكل دائم في المنطقة المتوسطية ـ الأوروبية.

جاء ذلك عقب اختتام الندوة أعمالها امس بالقاهرة

والتي عقدتها المنظمة بالاشتراك مع وزارتي الخارجية والدفاع، واستمرت ٣ أيام وشاركت فيها وفود من ٤٠ دولة ، وجرى خلالها استعراض عدد من الأوراق المقدمة حول الاجراءات المتنوعة لبناء الثقة والعلاقة بين الأمن في أوروبا ونظيره في المتوسط.

واضاف السفير رءوف غنيم في تصريحاته «للأهرام» ان وفدا مصريا رسميا سيقوم بزيارة في الشهر القادم إلى فيينا للاطلاع على طريقة عمل المنظمة، وتسيير اليات بناء الثقة في أوروبا لاكتساب التجارب الاوروبية في هذا الصدد، وجعلها قابلة للتطبيق في المنطقة.

وقال إن الندوة تكتسب أهمية بالغة لأنها تتم في مرحلة تأخذ فيها عملية السلام دورا ايجابيا ومتسارعا خاصة مع توقيع اتفاقية طابا في واشنطن.





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٥

الاتحاد الاوروبى يؤكد الالتزام بمعايير الوحدة النقدية

اقتراح اسم «يورو» للعملة الأوروبية الموحدة

مدريد / رويتر - فى محاولة لاشاعة الاطمئنان فى الاسواق العالمية اكد وزراء مالية دول الاتحاد الاوروبى ومحافظو بنوكها المركزية بالاجماع ان عام ١٩٩٩ هو العام المستهدف لطرح عملة موحدة وتعهدوا بالحفاظ على الانضباط النقدى الى الابد وقال وزير المالية الاسبانى بيدرو سولبس بعد ان رأس المحادثات غير الرسمية التى جرت امس الاول «لن تطبق المعايير لفرض التاهل /للوحدة الاقتصادية والنقدية/ فقط.. بل المقصود ان تبقى سارية بصفة دائمة» واتفق الوزراء والمحافظون بشكل اقرب الى الاجماع ايضا على اسم العملة الموحدة، ويرجح ان يكون اسم «يورو» هو الخيار الذى سيتفق عليه زعماء الاتحاد الاوروبى عندما يجتمعون فى مدريد فى ديسمبر القادم واسم «يورو» اقتراح المانى وكذلك قرار الالتزام للابد بالمعايير الصارمة اللازمة للانضمام للعملة الموحدة هى خطوة تهدف الى منع العملة الجديدة من الانخفاض بعد طرحها وهو ما لا يمكن ان تقبله بون بعد التخلى عن المارك القوى واعرب سولبس عن تفاؤله بان الاسواق ستنظر الى القرارات التى اعلنت امس الاول على انها علامة واضحة تشير الى عزم الاتحاد على المضى قدما فى الوحدة النقدية بعد تكهنات بهذا الشأن استمرت اسابيع.

وقرر الوزراء تقريب صفوفهم فيما يتعلق بالموعد المستهدف للوحدة الاقتصادية والنقدية وهى مسالة حسمتها معاهدة ماستريخت منذ اربع سنوات وكانت اسواق الصرف والاسهم قد اهتزت بشدة بسبب التشكك فى تطبيق الوحدة النقدية بعد ان قالت المانيا ان ايطاليا لن تكون مؤهلة للانضمام لاوائل الدول التى ستطرح عملة موحدة فى عام ١٩٩٩، وحضر لامبرتو دينى رئيس الوزراء ووزير المالية الايطالى الى بلنسية باسبانيا حيث تناول العشاء مع الوزراء ومحافظى البنوك المركزية مساء الجمعة لكنه سافر قبل بدء محادثات امس قائلا ان منصبه كرئيس للوزراء قد يجعل مشاركته تدخلا فى اجتماع وزراء المالية واعتبرت تصريحاته هذه رد فعل لرأى وزير المالية الالمانى تيو فايجل الذى يشاركه فيه بشكل غير معلن معظم دول الاتحاد الاوروبى بان ايطاليا لن تكون مؤهلة للانضمام الى الوحدة النقدية فى عام ١٩٩٩ بسبب ماتعانى منه من عجز كبير فى القطاع العام.

وقال وزير المالية البلجيكى فيليب مايستات بعد مناقشة لاسم العملة الاوروبية فى المستقبل ان «يورو» يفى بجميع المعايير.

ومن المنتظر ان يصل زعماء دول الاتحاد الاوروبى الى قرار نهائى فى هذا الموضوع فى اجتماع قمة فى مدريد فى ديسمبر المقبل.

واستمع وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية الى تقرير من رئيس اللجنة النقدية الاوروبية بشأن المعايير التى ينبغى توخيها فى اختيار اسم للعملة الموحدة حيث انه يجب الا يكون له اى ايحاءات تاريخية غير سارة ويجب ان يكون مختصرا وسهل النطق ومتعارفا عليه فى جميع دول الاتحاد ويجب ان يحتوى على اشارة الى اوروبا وتفضل معظم دول الاتحاد حتى الان اسم «ايكو» لكن المانيا تعارضه لانها تعتبره مرتبطا بسلة وحدة النقد الاوروبية التى تتألف من عملات انخفضت بشكل مطرد فى السنوات القليلة الماضية.





المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ أكتوبر ١٩٩٥

بعد فوزهم التاريخى فى الانتخابات العامة

قطار الاشتراكية البرتغالى يواجه تحديات الوحدة الأوروبية

□ لشبونة - رويتر:

بعد عشر سنوات قضاها فى مقاعد المعارضة، يواجه الحزب الاشتراكى البرتغالى تحديا كبيرا بعد أن وجد نفسه فجأة فى موقع السلطة، إثر فوزه التاريخى فى الانتخابات العامة أمس الأول.

ويعتقد المراقبون أن على الحزب الاشتراكى أن يوازن بين تحقيق وعوده للناخبين بتقديم خدمات اجتماعية، والعمل من أجل مجتمع أكثر عدلا وبين تهدئة مخاوف الأسواق إزاء احتمالات حدوث تغييرات دراماتيكية مفاجئة تضر بها.

وتقول صحيفة «دياريودى نوتيسياس» اليومية البرتغالية فى افتتاحيتها أمس - الاثنين - إن الحزب الاشتراكى وزعيمه انطونيو جوتيريز أصبحا محورا لتوقعات كبيرة من جانب المواطنين، ورغم ذلك يدرك الجميع أن السنوات المقبلة لن تكون سهلة.

وكان جوتيريز الذى فاز حزبه بـ 44٪ من الأصوات وهو ما يقل قليلا عن الأغلبية فى البرلمان، قد خاض حملة انتخابية عنيفة قدم خلالها تعهدات بتحرير الأسواق بشكل أكبر، مع إعطاء المزيد من الأهمية للتعليم والانفاق الاجتماعى.

ومن بين التحديات التى تواجه الحكومة الجديدة التى لن يتم تشكيلها قبل الإعلان رسمية عن نتائج الانتخابات فى 19 أكتوبر الجارى، مسالة زيادة إنفاق القطاع العام، وكان قادة النقابات العمالية قد أعلنوا عن رغبتهم فى زيادة المخصصات بنسبة 6٪ بداية من العام المقبل، وهى نسبة تزيد قليلا عكس معدل التضخم السنوى فى البرتغال وهو 4٪.

ولكن المشكلة أنه وعلى ضوء محددات السياسة الاقتصادية فإن قدرة الحكومة على المناورة ستكون محدودة بسبب القيود الاقتصادية وقيود الميزانية التى فرضتها عضوية البرتغال فى الاتحاد الأوروبى.

وكان الحزب الاشتراكى الذى تحرك بقوة فى اتجاه الوسط قد أوضح خلال الحملة الانتخابية أن ضمان قدرة البرتغال على الانضمام لنظام العملة الموحدة والمقرر تطبيقه بنهاية العقد الحالى يأتى على رأس قائمة أولوياته، وبالطبع هذه المهمة ليست سهلة بأى حال.

فاتفاقية ماستريخت للوحدة النقدية تحدد سقفا لعجز الميزانية نسبته 3٪ من الناتج المحلى الإجمالى الذى يقيس ناتج الاقتصاد.

ويقف الفارق بين الإنفاق الحكومى البرتغالى والدخل عند نسبة 5.5٪ ويذكر أن الأمر كان سهلا بالنسبة للبرتغال للتماشى مع قيود الوحدة الأوروبية عندما انضمت لها فى عام 1992 أما الآن فقد وصلت الوحدة إلى الجزء الأصعب وهو توحيد العملة وفتح الحدود.





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٩٥

لا يمكن ضمان السلام والحرية إلا فى إطار أوروبا الموحدة

استغل المستشار الألماني هيلموت كول الفرصة السانحة كي ينجز الوحدة الألمانية مع حلول الثالث من أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٩٠ . يتولى هيلموت كول منذ عام ١٩٨٢ منصب المستشار لجمهورية ألمانيا الاتحادية . وكان قد ثُبِّتَ في منصبه عام ١٩٩٠ في أول إنتخابات تجري على نطاق المانيا كلها ثم ثُبت مرة أخرى فى الانتخابات التى جرت عام ١٩٩٤ . يتحدث المستشار فى هذه المقابلة الصحافية مع مجلة « دويتشلاند » عن ذكرياته السياسية والشخصية في تلك المرحلة . وهو يري كأوروبى ملتزم أن الوحدة الألمانية والوحدة الأوروبية تربطهما علاقة داخلية وثيقة .

● السيد المستشار عندما تلقى نظرة إلى الوراء وتستعرض الشهور الصاخبة بين عام ١٩٨٩ وعام ١٩٩٠ ، فمتى لاحظت لأول مرة أن الوحدة صارت فى متناول اليد ؟

زال اخر الشكوك بالنسبة لى فى ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٩ عندما وقفت أمام أنقاض كنيسة « فراون كيرشه » فى دريسدن حيث كان قد احتشد عدد لا حصر له من الناس عبروا سلميا ، وفى الوقت نفسه بمنتهى الحزم والتصميم ، عن توقهم الى الحرية والوحدة . وفى اللقاءات الشخصية التى أجريتها آنذاك فى هذا المكان علمت أن الرغبة فى تجاوز النظام الدكتاتورى الذى يقوده الحزب الاشتراكى الألمانى الموحد والشوق الى استعادة ألمانيا لوحدتها الوطنية تحت راية السلام والحرية أمران متلازمان لايمكن فصل أحدهما عن الاخر . فى ذلك الوقت صار واضحا أننا نحن الالمان يمكننا تحقيق هدفنا المشترك ألا وهو توحيد وطننا استنادا الى حق تقرير المصير فى جو من الحرية ، بعد عشرات السنين من التجزئة المؤلمة .

● لقد قمت آنذاك كمستشار لجمهورية ألمانيا الاتحادية باستغلال الامكانات المتاحة بأقصى سرعة . فما هو الدور الذى لعبه آنذاك عامل الزمن ؟

دارت فى الاعوام الماضية نقاشات حامية حول السرعة التى تحققت بها الوحدة . إلا أنه أصبح واضحا اليوم أكثر من أى وقت مضى أن التصرف السريع والحازم لم يكن له أى بديل . ولذلك من المفترض ألا يكون هناك اليوم أى شك فى أنه كان من الضرورى استغلال الفرصة السانحة .

ماعليك إلا أن تفكر مثلا بالشروط السياسية الخارجية التى توجب علينا آنذاك التصرف ضمنها . كانت القوى الشيوعية المحافظة توجه فى الاجتماعات المغلقة انتقادات شديدة للاتفاق الذى توصلت إليه مع الرئيس غورباتشوف فى صيف ١٩٩٠ ، ومع ذلك فقد صادق الاتحاد السوفيتى – كآخر دولة بين القوى الأربع المنتصرة فى الحرب العالمية الثانية – على الاتفاقية فى عام ١٩٩١ .





ولقد وفى ميخائيل غورباتشوف بوعده ونفذ ما اتفقنا عليه فى القوقاز . وأنا مدين له بالشكر حتى اليوم ، وكل ماحدث بعد ذلك فى الاتحاد السوفيتى المنفكك يؤكد أن الطريقة السريعة التى اتبعناها فى تحقيق الوحدة الألمانية كانت مبررة وصائبة ، وعندما ألقى اليوم نظرة الى الوراء واستعرض تلك المرحلة ، أتأكد من أننا نحن الألمان لم تتوفر لنا الفرصة لتحقيق الوحدة إلا فترة قصيرة من الزمن تراوحت بين أربعة وخمسة أشهر . ولو لم نستغل هذه الفرصة فى الوقت المناسب لضاعت منا دون رجعة .

● فى مشروع النقاط العشر الذى عرضته فى ٢٨ نوفمبر (تشرين الثانى) ١٩٨٩ أكدت على أن هندسة ألمانيا أوروربا بكاملها ومنسجمة معها . فهل نجحت هذه العملية ؟

لقد أكدت لأصدقائنا الأوروبيين دوما وأبدا أن ألمانيا الموحدة لن تسلك طريقا متميزا خاصا بها ولن تنفرد فى قراراتها . ولقد تقيدنا بهذه القاعدة تقيدا تاما . فهى جزء من صلب مصلحتنا الأساسية . ولو أصبحت ألمانيا دولة حيادية ، لتعرضت لعزلة متزايدة مع مرور الزمن - وهذا شىء يضرها ويضر جيرانها .

هناك إذن علاقة داخلية وثيقة بين الوحدة الألمانية والوحدة الأوروبية . وفيما يتعلق بالمستقبل أيضا تبقى الفكرة السياسية الاساسية التى طرحها كونراد اديناور صحيحة ، وهى أن الوحدة الألمانية والوحدة الأوروبية وجهان لعملة واحدة . وبناء على هذه العلاقة التى لا تنفك عراها قمت والرئيس الفرنسى ميتران فى أبريل (نيسان) ١٩٩٠ بتقديم مبادرة مشتركة لتحويل المجموعة الأوروبية الى اتحاد سياسى أوروبى وكانت نتيجة هذه المبادرة كما تعلم القمة التى انعقدت فى ماستريخت فى أواخر عام ١٩٩١ .

لقد ذكرت قبل قليل أن الفرص التاريخية لا تتكرر غالبا إلا بعد وقت طويل . وقد لا تتكرر على الاطلاق ومن الطبيعى أن هذا الأمر ينطبق أيضا على عملية الوحدة الأوروبية . فهى تتوقف على مانقوم به من تصرفات على أن ندفعها بكل حزم وتصميم إلى الامام أو نتخذ منها موقفا مترددا يؤدى إلى تفككها . وهدفنا هو بناء البيت الأوروبى على قاعدة متينة تجعله قادرا على الصمود فى وجه عواصف الزمن .

إننى مصمم - وهذا أمر اود تاكيده هنا مرة اخرى - على العمل بكل ما لدى من قوة على جعل عملية الوحدة الأوروبية عملية راسخة لا تقبل الرد ولا يمكن العودة عنها وأنا واثق كل الثقة بأنه ليس من الممكن ضمان السلام والحرية فى القرن الحادى والعشرين إلا فى إطار أوروبا الموحدة . ولذا فإن تدعيم الوحدة الأوروبية وتعميقها مسألة مصيرية بالنسبة الى قارتنا وبلدنا .

● هل طرأ تغير على توقعات العالم الخارجى وما الذى ينتظره هنا العالم من ألمانيا ؟

ينتظر شركاؤنا وحلفاؤنا فى الخارج من ألمانيا الموحدة أن تساهم مساهمة فعالة فى صنع مستقبل آمن يعمه السلام . وهم محقون فى ذلك

لقد تغير العالم فى الأعوام القليلة الماضية تغيرا دراماتيكيا . ولكن وبكل أسف ليس نحو الأفضل فقط . صحيح أن النزاع بين الشرق والغرب صار جزءا من الماضى لكننا لم نزل نشهد صراعات حربية فى أوروبا - فى البلقان ، وفى القوقاز - ويوجد اليوم فى العالم نزاعات إقليمية أكثر مما كان موجودا فى السابق . ونحن ليس لنا الحق فى أن نسلك على الصعيد الأمنى طريقا خاصا بنا ، بل إننا ملزمون - على الرغم من صحة القول بأنه ينبغى علينا لأسباب تاريخية أن نبتغى الحذر فيما يتعلق بالأمور العسكرية . بأن نتعاون مع حلفائنا وشركائنا . فعلينا ألا ننسى أن توحيد





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٩٥

بلادنا تحت راية السلام والحرية يعود الفضل فيه الى حد كبير الى تضامن

حلفائنا وشركائنا ولذلك سيكون نوعا من نكران الجميل لو تنحينا الآن جانبا واتخذنا موقفا أنانيا يقوم على التهرب من المشاكل .

وبالمناسبة فإن ماينوقعه الآخرون من ألمانيا مرتبط ارتباطا وثيقا بالتطور المقبل للاتحاد الأوروبى وأنا أفكر فى هذا الصدد على الاخص بالامال الكبيرة التى تعلقها الأنظمة الديمقراطية الجديدة فى وسط أوروبا وشرقها على الاتحاد الأوروبى . وهذا ما تأكد لى بشكل خاص عند زيارتى الأخيرة لبولونيا

كما أن دعمنا لدول أوروبا الشرقية والوسطى له فى المقام الأول ، علاقة وثيقة برغبتنا فى أن يعيش الأوروبيون حياة كريمة وآمنة

ولذلك فإن اندماج الدول ، التى حال الحكم الشيوعى دون انضمامها الى المجموعة الأوروبية ، شيئا فشيئا فى الاتحاد الأوروبى هو من المهام الكبرى التى ينبغى على الاتحاد الأوروبى إنجازها فى المستقبل

ونحن لا نجد أى تناقض بين توسيع الاتحاد الأوروبى وتعميقه ، وإنما هما مهمتان يجب تنفيذهما جنبا الى جنب . ومن يريد توسيع الاتحاد الأوروبى عليه أيضا أن يجعله قادرا على تحمل مثل هذه التغيرات - وذلك عن طريق خلق مؤسسات ووضع قواعد لاتخاذ القرار أكثر فاعلية .

ولذلك يعتبر المؤتمر الحكومى الذى سينعقد عام ١٩٩٦ لمراجعة اتفاقية ماستريخت وتطويرها ذا أهمية بالغة . وستبذل الحكومة الألمانية كل مافى وسعها لانجاح هذا المؤتمر الذى يسمى « ماستريخت الثانية »

● فيما يتعلق بالوحدة الداخلية : ماهى المراحل التى قطعتها عملية الالتحام الداخلى ، وماهى الاولويات التى ستضعها فى المستقبل ؟

إسمح لى أولا بأن أجرى مقارنة بسيطة : لوصف عملية البناء الاقتصادى التى تحققت فى الجزء الحر من ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية استعمل على نطاق واسع تعبير « المعجزة الاقتصادية » . لكن هذا الوصف لايصيب لب الحقيقة ، فما حققته المانيا انذاك لم يكن معجزة بأى حال ، بل كان نتيجة للمساعدات الخارجية وبالدرجة الأولى ، للجهود التى بذلها ملايين الناس من النساء والرجال المجدين الذين مسكوا بمنتهى الشجاعة والتصميم زمام مصيرهم بأيديهم وتجرؤوا على البدء من جديد ..

على الرغم من كل الفروق بين تلك الأيام وهذه فإن الموقف المشابه هو الذى سيجعلنا نحقق التقدم لدى إعمار الولايات الجديدة .

كان الاتحاد النقدى الألمانى - الألمانى فى الأول من يوليو (تموز) ١٩٩٠ قد أرسى الأساس الذى إنطلقت منه عملية البناء الاقتصادى فى شرق المانيا ، وفتح بالتالى الطريق امام اكبر برنامج للإعمار فى التاريخ .

وكل من يتجول فى الولايات الجديدة يرى بأم عينيه أن عملية الإعمار تتقدم بخطى جبارة ففى كل مكان تجرى عمليات التجديد والبناء والتحسين

على قدم وساق . وهناك مئات الآلاف من الناس الذين تجرؤوا على ممارسة العمل الحر . وتم بذلك توفير مايزيد على ثلاثة ملايين فرصة عمل وهناك أناس آخرون كان عليهم ان يتغلبوا فى المعامل على المشاكل الصعبة التى نجمت عن عملية التحول الهيكلى . واشترك أكثر من مليونى شخص فى دورات التأهيل المهنى . وهذا كله دليل على ان الناس فى شرق المانيا مصممون على استغلال الفرص المتاحة الجديدة .

ومع كل المصاعب التى يعانيها الفرد اليوم نتيجة لهذا التحول فإن الولايات الألمانية ستصبح خلال أعوام قليلة من المناطق ذات المستقبل المضمون فى اوروبا .





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ اكتوبر ١٩٩٥

ولقد بدأ هذا العمل الجاد يعطي ثماره . فالخطوط البيانية المعبرة عن الوضع الاقتصادي تسير بخطى سريعة نحو الأعلى . والنمو الحقيقي لدخل الناس في الولايات الجديدة مرتفع جداً . وبناء المرافق العامة - شبكات الهواتف والمواصلات - ومؤسسات التزود بالطاقة وغيرها من الخدمات العامة ، واجراءات حماية البيئة - يتقدم بخطى سريعة . إن التحول الهيكلي الشامل في الولايات الجديدة لايعني فرصاً جديدة وحسب ، بل إنه بالنسبة إلى كثير من الناس ، مرتبط ايضاً بكثير من المشاكل والهموم ، إذ إنه توجب على الجميع بين عشية وضحاها العيش ضمن شروط تختلف إختلافاً جذرياً عما كانت عليه . ومن التجارب المرة بشكل خاص فقدان عدد كبير من الناس أماكن عملهم .

● أين يكمن الآن أكبر التحديات - لا في الولايات الجديدة وحدها وإنما بشكل عام ؟

اكبر التحديات التي نواجهها في ألمانيا كان ولم يزل مكافحة البطالة فالأمر هنا يتعلق بمصير عدد كبير من الناس معرضين لفقدان الشعور بالقيمة الذاتية وتدني المستوى المعيشي ونوعية الحياة ، وهم ليس لهم الحق في ان نتضامن معهم معنويا وماديا فحسب وإنما أيضا في ان نبذل كل ما في وسعنا لكي نوفر لهم أماكن العمل ونعيدهم الى عملية الانتاج

● هل ترى سيادة المستشار ، إن إمكانات السياسة اليوم تختلف عما كانت عليه مثلا ، قبل عشرة أعوام ؟

قبل عشرة أعوام لم يتجرأ احد على الاعتقاد بأن الوحدة الألمانية يمكن ان تتحق في المدى المنظور ولم يكن احد يتصور ان المواجهة بين الشرق والغرب ستزول وتحل محلها علاقات تقوم على المشاركة وحسن الجوار . وقبل عشرة اعوام كان (الستار الحديدي) مازال قائماً ، وكان حلف شمال الأطلسي يحاول بما يسمى (القرار المزدوج) الحؤول دون نصب مزيد من الصواريخ السوفيتية المتوسطة المدى التي كانت تهدد المانيا تهديداً مباشراً . وبعد خمسة أعوام صارت كل هذه الأشياء جزءاً من الماضي

ومما لاشك فيه أن تحقيق الوحدة الوطنية عام ١٩٩٠ وضعنا امام مهام جديدة : فمن الناحية الأولى نواجه مهمة تحقيق الوحدة الداخلية بأسرع وقت . وهذا أمر يتطلب بذل كل مالدينا من طاقات . ومن الناحية الثانية تقف عملية الاندماج الأوروبي على رأس المهام التي يجب علينا تنفيذها لقد سألتني عما اذا كانت امكانات السياسة قد تغيرت . وفي هذا الصدد أود الاشارة إلى أن حالة الوحدة الأوروبية كانت في بداية الثمانينات توصف بعبارة « أويرسكليروره » ، أي التصلب الأوروبي . وفي ذاك الوقت لم يكن أحد يراهن بقرش واحد على تحقيق الوحدة الأوروبية . ومنذ ذاك الحين خطونا خطوات كبيرة نحو الامام وحقق تقدم تاريخي بكل معنى الكلمة فلقد تمكنا من إقامة السوق الداخلية الأوروبية وأرسينا بتوقيع اتفاقية ماستريخت الأسس الراسخة لمستقبل اوروبي مشرق . وما ينبغي علينا فعله الآن لايقتصر على بناء بيت اوروبي لاتهزه العواصف وانما يشمل ايضاً بث الحياة في هذا البيت وأنا أعني هنا ، على وجه الخصوص ، الاتفاق على سياسة خارجية وامنية مشتركة وتحقيق الوحدة الاقتصادية والنقدية الأوروبية ومن المهم أيضاً أن نبني أوروبا القريبة من المواطنين . أوروبا الموحدة والمتنوعة في الوقت نفسه بحيث تتاح الامكانية لتقاليد الشعوب المختلفة لأن تتفتح وتزدهر بكل ما فيها من حيوية .

ونحن الألمان نعيش منذ خمسين عاما في ظل السلام ومنذ خمسة أعوام في ظل الوحدة والحرية . وهذه أطول فترة من فترات السلام في تاريخنا الحديث . ولقد تحققت اليوم أمنية المستشار الألماني الأول كونراد اديناور في ان تعيش ألمانيا في جو من السلام والصداقة مع جميع جيرانها .



وبذلك تتاح اليوم امام شعوب اوروبا فرصة عظيمة لم يسبق لها مثيل لصنع مستقبل مشرق وليس من الممكن ان تستغل هذه الفرصة إلا مجتمعة .

سيادة المستشار ، نشكر لكم هذا الحديث .





المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ أكتوبر ١٩٩٥

١٢٥ دولة غدا فى مؤتمر الاتحاد البرلمانى

يبدأ أكثر من ألف من ممثلى برلمانات العالم فى ١٢٥ دولة اعمال مؤتمر الاتحاد البرلمانى الدولى رقم ٩٤ الذى يقام بمدينة بوخارست بناء على دعوة برلمان رومانيا من غد السبت حتى يوم ١٤ اكتوبر المقبل.

يناقش المؤتمر الذى يرأس دورته رقم ١٥٧ للمجلس ورقم ٢٢١ للجنة التنفيذية الدكتور احمد فتحى سرور بصفته رئيس مجلس الاتحاد البرلمانى الدولى، قضيتين رئيسيتين هما دور البرلمانات فى محاربة الانحراف، والحاجة الى التعاون الدولى فى هذا المجال. أما الموضوع الثانى فهو الاستراتيجيات المطلوبة للتطبيق الامثل على الصعيدين الوطنى والدولى للالتزامات المتبناة فى قمة التنمية الاجتماعية بكوبنهاجن، وتنمية افريقيا.

وقد تقدمت ٧ دول بطلبات لادراج بند اضافى على جدول الأعمال منها مصر، يختص بمكافحة الارهاب كظاهرة دولية





المصـدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ اكتوبر ١٩٩٥

مشروع ميثاق المؤتمر الاوروبي - المتوسطي يسعى الى التماثل مع «منظمة الأمن والتعاون»

□ بروكسيل -
من نور الدين الفريضي:

■ يعد مشروع ميثاق المؤتمر الاوروبي المتوسطي الذي يعرضه الاتحاد الاوروبي على ممثلي دول جنوب شرق الحوض المتوسطي «مجموعة من القيم السياسية والقانونية» تتمنى البلدان الاوروبية تقاسمها مع دول الجوار الجنوبي لإقامة الشراكة الاقتصادية والسياسية والسير بشكل براغماتي نحو اقامة هيكل متعدد الاطراف قد يشبه «منظمة الامن والتعاون الاوروبي» التي مكنت الحوار بين المعسكرين الشرقي والغربي حول مسائل حقوق الانسان في عهد الحرب الباردة.

ويهدف مشروع الميثاق الى إلزام اطراف الشراكة، بعد توقيعه على مستوى وزراء الخارجية في نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) في برشلونة، احترام مجموعة مبادئ تتصل بالاوضاع الداخلية لكل منها وتنظم علاقات الشراكة عبر مياه حوض البحر الابيض. ومن المقرر ان تشارك في الاجتماع بلدان الاتحاد الـ ١٥ وبلدان جنوب شرق الحوض باستثناء ليبيا، بسبب العقوبات الدولية، بينما سيشارك الاردن وموريتانيا على رغم انهما ليسا على ضفاف الحوض، وقد ادخل الاردن بسبب دوره في مسيرة السلام في الشرق الاوسط ومشاريع التعاون مع اسرائيل وحصلت نواكشوط خلال قمة مايوركا على دعم خاص من جانب فرنسا التي الحت على مشاركتها لانها تنتمي لعضوية الاتحاد المغاربي حتى وان كان تعاونها مع الاتحاد الاوروبي يخضع لاتفاق لومي وليس لاتفاقات التعاون الاوروبية - المتوسطية.

وتشارك في الاجتماعات التحضيرية الاوروبية المتوسطية سورية ولبنان على رغم مقاطعتهما كل الاجتماعات المتعددة الأطراف المتصلة بمسيرة السلام في الشرق الأوسط. وفسّر ديبلوماسي سوري «التحول» في موقف بلاده بانه يعود الى اهمية المشاركة في الاستراتيجية الاوروبية المتوسطية «لانها قد تحدد مستقبل الامن والحوار السياسي والتعاون الاقتصادي بين الاتحاد الاوروبي وبلدان جنوب شرق الحوض المتوسطي وغالبيتها من البلدان العربية». وكان الجانب الاوروبي اقنع المسؤولين في سورية ولبنان بان الشراكة المقترحة (مع البلدان العربية المتوسطية واسرائيل وتركيا) لا تتفرع عن مسيرة السلام في الشرق الاوسط لكنها لا تتعارض معها بل على العكس من ذلك فاستقرار الحوض المتوسطي على اسس الازدهار الاقتصادي والامن والحوار السياسي يخدم اغراض السلم في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج.

محدودية الجغرافيا

ويستبعد الاتحاد الاوروبي الاطراف الاخرى غير المطلة على ضفاف الحوض من المشاركة في مرحلة اولى، في مؤتمر برشلونة. ويتوقع ان لا يدعو الاتحاد الاوروبي مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة الدول العربية لحضور المؤتمر. وتتفاوت ردود الفعل داخل الاوساط الخليجية في بروكسيل بين شعور بتهميش العلاقات الخليجية - الاوروبية





على «رغم تلميح اطراف خليجية باهمية مشاركتها لأن منطقة الخليج تمثل بعداً استراتيجياً للحوض المتوسطي، وارتياح من جهة اخرى لتغييب المجموعة الخليجية «حتى لا يطلب منها المساهمة في تمويل بعض مشاريع الشراكة الاوروبية - المتوسطية».

ورفض الاتحاد الاوروبي طلبات ملحة للمشاركة تقدمت بها الولايات المتحدة وروسيا وبلدان وسط اوروبا وشرقها، وقال الرئيس جاك شيراك في اجتماع القمة الاوروبية الأخيرة في مايوركا ان الشراكة الاوروبية - المتوسطية التي وضعها الاتحاد لتوثيق علاقاتها مع جيرانه في الجنوب تقتضي «رسم الحدود الجغرافية لهذه السياسة وستقتصر المشاركة في مرحلة اولى على بلدان الاتحاد وجيرانه على ضفاف حوض البحر الابيض المتوسط». وتهدف هذه السياسة الى وضع التزامات سياسية امنية واقتصادية تقود التعاون بين الشركاء في العقود المقبلة.

واذا كانت غاية محاولات روسيا ودول اوروبا الشرقية سابقاً متابعة استراتيجية الشراكة الاوروبية - المتوسطية والافادة المحتملة منها ان على الصعيد الاقتصادي او الامني لبلوغ مياه الحوض الدافئة فان مرامي الولايات المتحدة توضح رغبتها التدخل في السياسات الخارجية التي يضعها الاتحاد الاوروبي. وتقود الولايات المتحدة مسيرة السلام في الشرق الأوسط فتقطف نجاحاتها وتتحكم الى حد كبير في حلول مصاعبها من خلال علاقاتها الاستراتيجية مع اسرائيل لكنها لا تغفل من جهة اخرى ازمة الجزائر ومضاعفاتها على الأمن الاقليمي. وقد تخللت مرحلة ترتيب الشراكة الاوروبية - المتوسطية والمفاوضات التي جرت بين الاتحاد وكل من دول الجوار الجنوبي انطلاق مبادرة الحوار التي اطلقها حلف شمال الاطلسي في اتجاه كل من موريتانيا والمغرب وتونس ومصر واسرائيل والتي لا تزال في مرحلة التشاور بين الخبراء لتحديد مجالات التعاون الأمني. لكن مصادر غربية ترى مبادرة حلف شمال الاطلسي قد تكمل في المستقبل الجوانب «الأمنية العسكرية» التي لا تشملها الشراكة الاوروبية - المتوسطية.

مبادئ السلم والاستقرار

وتحتل مبادئ حقوق الانسان والقانون الدولي وسيادة الدول ومكافحة الارهاب حيزاً مهماً في مشروع ميثاق برشلونة التي تعكس مقترحاتها مخاوف البلدان الاوروبية من اتساع بؤر التوتر في الجنوب. فتشجع «اقامة دولة القانون والديموقراطية في النظم السياسية الداخلية» لكنها تعترف من جهة ثانية بحق كل طرف في اختيار نظامه السياسي والثقافي. وبذلك ترد الوثيقة الاوروبية على تاويل بعض مراقبي وممثلي دول الجنوب بان مؤتمر برشلونة قد يشبه «درساً يقدمه الاستاذ الاوروبي لتلميذه من دول الجنوب حول مبادئ الديموقراطية ووسائل الاستقرار».

ويشدد الاوروبيون على بنود «احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية ومنها حرية التعبير وتكوين الجمعيات ذات الاهداف السلمية وتنظيم الانتخابات الحرة والتعددية السياسية وحرية التفكير والمعتقد». وهم يرون ان انتهاك حقوق الانسان قد يؤدي الى ارباك استقرار الدول كما يقود فرض المعتقدات بوسائل القوة الى تفجير العنف مثلما يجري في بعض بلدان جنوب الحوض المتوسطي. ويتضمن المشروع الاوروبي اشارة الى امكان تبادل المعلومات والاجابة على طلبات المعلومات التي قد يقدمها الشركاء حول حقوق الانسان» وبشكل اوضح تلتزم كل دول الميثاق الذي سيوقع في برشلونة تقديم المعلومات التي تطلب منها في شان اوضاعها الداخلية المتصلة باحترام حقوق الانسان. وخلا مشروع وثيقة برشلونة من عبارات تتصل بحقوق الاقليات تفادياً للحساسيات التي اثارتها مقترحات اولية لدى ممثلي بعض بلدان الجنوب التي تحوي اقليات عرقية ودينية لكنه اشار الى «تشجيع التسامح بين مختلف المجموعات (ولم يقل الطوائف) ومقاومة مظاهر انعدام التسامح والعنصرية.

ويقترح الاتحاد الاوروبي تنظيم علاقات الشراكة السياسية مع دول الجوار الجنوبي وفق قواعد القانون الدولي و«التحفظ عن كل تدخل خارجي مباشر او غير مباشر» في شؤون بلد ما يتناقض مع الأعراف الدولية. كما ستساعد قاعدة «العدول عن استخدام القوة» لحل المشاكل التي تطرأ بين الدول المتجاورة في خلق تقليد الديبلوماسية الوقائية والحؤول دون النزاعات والتوتر الذي ينشأ عن الخلافات الحدودية.

ويعلق الاوروبيون اهمية خاصة على بنود مكافحة الارهاب ومن المنتظر ان تحتل مسائل الأمن ومكافحة الجريمة المنظمة وتهريب المخدرات اهمية كبرى في الاشغال التحضيرية لمؤتمر برشلونة وخلال مداولاته بعد شهرين. فتؤكد اعمال الارهاب، التي شهدتها فرنسا والاعتقالات التي استهدفت عدداً من المهاجرين المشتبه في انهم يدعمون المنظمات المتطرفة في شمال افريقيا ومصر، الطابع الحيوي الذي يتعزز منذ اعوام بين دول المنطقة لمكافحة الجريمة المنظمة والارهاب خصوصاً وان تهريب المخدرات يمثل مصدراً من مصادر تزود المجموعات المتطرفة المال لشراء الأسلحة وتهريبها من اوروبا نحو بعض دول الجنوب. واذا اختلف الشركاء في برشلونة حول تحديد مفاهيم الارهاب فانهم سيلتقون حول اخطاره على امن الافراد والسكان والدول.

ويتوقع ان تثير مسائل حظر اسلحة الدمار الشامل جدلاً واسعاً بين البلدان العربية من ناحية والبلدان الاوروبية من ناحية اخرى. ومن المنتظر ان تطالب المجموعة الاوروبية بان يستهدف بند حظر الأسلحة النووية والبيولوجية والجرثومية اسرائيل فقط اذ هي الطرف الوحيد الذي يملك ترسانة دمار شامل تفوق الـ ٢٠٠ راس نووي والمستمر في اصراره على عدم التوقيع على المعاهدة الدولية لحظر انتشار مثل هذه الأسلحة في حين انضمت اليها كل الدول العربية.



مؤتمر أوروبا ودول حوض البحر المتوسط (١ من ٢)

العلاقات الأوروبية - المتوسطية في ضوء المعطيات السياسية الجديدة

مارسيل عقل *

■ بعد انهيار جدار برلين وانتهاء الحرب الباردة تبدلت المعطيات الجيوبوليتيكية في العالم، كما بدا ان إعادة تقييم العلاقات السياسية والاقتصادية على المستوى الاقليمي والعالمي باتت ضرورة حتمية بعد تخلي الاتحاد السوفياتي وبلدان المجموعة الشرقية عن النظام الشيوعي.

ففي القارة الاميركية تجدد الجدل الذي كانت شهدته الولايات المتحدة عقب كل من الحربين العالميتين حول تحديد السلوك المفترض اتباعه غداة الانتصارات العسكرية والسياسية. الخيار الستراتيجي بين الانعزالية من جهة، والانفتاح من جهة اخرى. ولقد احتدمت المعركة عام ١٩٩٣، بين مؤيدي هذا الاتجاه او ذاك إلى ان فاز الداعون إلى الانفتاح بنسبة ضئيلة، عندما نال البيت الابيض موافقة الكونغرس بالتصديق على معاهدة «الينا» ALENA (اتفاق التبادل الحر في اميركا الشمالية) الذي وقعته الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، واصبح ساري المفعول من اول تموز (يوليو) عام ١٩٩٤. وتكمن اهمية هذا الاتفاق الاقتصادي بكونه مسابقة في التعاون التجاري بين الولايات المتحدة، التي تعتبر الدولة العظمى الوحيدة، ودولة اخرى ذات قدرة متوسطة ككندا وبلد نام كالمكسيك. كما يتيح الاتفاق المذكور فرصة الانضمام لاحقاً لعدد من دول اميركا اللاتينية وكذلك متابعة ما يسمى بـ «مشروع الاميركتين» الذي كان الرئيس بوش قد اطلقه عام ١٩٩١ والذي يتوقع تاسيس سوق تجارية كبرى تمتد من «الاسكا حتى ارض النار». كذلك شهدت مدينة سياتل انعقاد مؤتمر القمة الخاص بالتعاون الاقتصادي في منطقة اسيا والباسفيك APEC في ١٩و٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣.

هذا، بالاضافة إلى إقدام الولايات المتحدة على التوقيع على معاهدة «غات» GATT (الاتفاق العام حول التجارة والتعرفة الجمركية) في الواحد والعشرين من نيسان (ابريل) من العام الماضي.

المجموعة الأوروبية

حثت هذه الديناميكية الاميركية بلدان المجموعة الأوروبية للعمل على تطويق مبادرات واشنطن واحتمالات تهميش الدور الأوروبي امام هيمنة تجارية واسعة تتقاسمها دول الأميركتين من جهة، وتلك التابعة لبلدان اسيا والباسفيك من جهة اخرى.

وفي هذا الإطار تاتي مبادرات الاتحاد الأوروبي لخلق حيز اقتصادي اوروبي متوسطي موحد، وارساء قواعد ثابتة تسمح بانشاء وحدة مصالح حول البحر الابيض المتوسط ويهدف مؤتمر القمة الأورو - متوسطي المزمع عقده بهذا الصدد، في نهاية شهر تشرين الأول (اكتوبر) الجاري في برشلونة إلى خلق منطقة تبادل تجاري حر حول المتوسط قوامها الدول الاعضاء في الاتحاد الأوروبي من جهة، وتلك الواقعة على الضفة الجنوبية للبحر من جهة اخرى.

كما اعلن الرئيس شيراك خلال مؤتمر المجموعة الأوروبية في جزيرة مايوركا في ٢٣ ايلول (سبتمبر) الماضي معارضة بروكسيل لاشتراك الولايات المتحدة التي ابدت رغبتها بالمشاركة في اعمال قمة برشلونة المقبلة، مشيراً بذلك إلى الطابع الاقليمي الذي يطغى على القمة وإلى تصميم الاتحاد الأوروبي على لعب الدور الرئيسي فيها.

على ان الوضع في اوروبا يتسم بالتعقيد، كما ان التطورات السياسية والاقتصادية التي تعيشها أوروبا الوسطى والشرقية بالاضافة إلى دول المتوسط لا بد ان تؤدي إلى إعادة خلط الأوراق وتوزيع الادوار. فلقد نجم عن تفكك الاتحاد السوفياتي ولادة عدد من البلدان الجديدة المستقلة بعد مخاض عسير اتسم بالعنف وادى إلى إعادة رسم خريطة المنطقة التي لم تتضح خطوطها بعد.

وتحاول اوروبا الغربية جاهدة الاستفادة من المعطيات الطارئة للابقاء على وجودها في المنطقة ولتامين حصولها على حصص معينة في اسواق جديدة او لتثبيت هيمنتها على اسواق قديمة. هذا في وقت يشهد تطوراً في العلاقات التجارية بين بلدان أوروبا الشرقية وحوض البحر الابيض المتوسط من جهة، والولايات المتحدة التي تحاول سحب الغطاء نحوها وإحكام سيطرتها على المنطقة اثر حرب الخليج من جهة اخرى.

ويختلف وضع أوروبا عن وضع منافستها التجارية، إذ تعاني الأولى معضلات ناجمة عن موقعها الجغرافي بينما تستفيد الثانية من المتغيرات الاقتصادية دون تحمل تبعات التحولات السياسية التي تشهدها المنطقة. فاوروبا تتاثر مباشرة بعواقب التوتر السياسي والعسكري على حدودها الشرقية، كما تعاني نتائج النزاعات القومية وموجات التصفيات العرقية إلى تنامي التيارات الاصولية. من جهة اخرى، تبدو اوضاعها الداخلية متازمة اثر استمرار الأزمة الاقتصادية وارتفاع نسبة البطالة وتدني مستوى المعيشة الذي بدا يصيب شرائح اجتماعية واسعة.

هذا ما جعل بروكسيل تتطلع إلى





إعادة تحديد علاقتها مع جيرانها الشرقيين كخطوة أولى، ولم تتجه انظارها سوى مؤخراً، نحو دول حوض البحر الأبيض المتوسط التي يطلق عليها الاتحاد الأوروبي اسم «دول المتوسط الثالث» (والتسمية تهدف إلى تمييز هؤلاء عن دول المجموعة الأوروبية الواقعة على ضفاف المتوسط كفرنسا واسبانيا وايطاليا واليونان).

وعلى هذا الصعيد، كانت التطورات السياسية التي شهدتها الجزائر بمثابة ناقوس الخطر الذي دفع وزراء الدفاع التابعين لحلف الأطلسي، لمناقشة المستجدات السياسية وتبعاتها على المنطقة في اجتماع عقد في اشبيلية في اواخر شهر ايلول عام ١٩٩٤.

بهذا الصدد اصدرت اللجنة الخاصة بمستقبل العلاقات الاقتصادية والسياسية في المنطقة تقريراً دعت فيه إلى إعادة التوازن في علاقات بروكسيل بين الـ «PTM»، وما يسمى بـ «البيكو PECO» (اي دول أوروبا الوسطى والشرقية) الذي يميل حالياً لمصلحة هذا الأخير. فأوروبا تخص الـ «بيكو» بمساعدات مالية تقدر بخمسة أضعاف تلك المخصصة لـ «PTM». فضلاً عن ذلك، فإن النسبة المئوية للقروض التي يمنحها البنك الأوروبي للتوظيف تسجل تفاوتاً يصل من ١ إلى ٣.٧ لصالح بلدان المجموعة الشرقية. وتهدف عملية إعادة التوازن المطلوبة إلى تخفيض نسبة التفاوت لكي لا تتعدى معدل ٣ إلى ٢. كما أعلن المفوض الاسباني الذي قدم التقرير «ان المجموعة الأوروبية لا تستطيع التصرف وفق مبدأ «البيكو» أولاً والباقي في ما بعد. إذ أن لا شيء يمنع أوروبا من التعاطي مع جيرانها الشرقيين والجنوبيين في آن معاً».

وتتضمن خطة العمل التي قدمها مانويل موران، شقين: يتعلق أولهما بتأمين منطقة يعمها السلام والاستقرار والأمن حول المتوسط وينص الثاني على تأسيس حيّز اقتصادي أوروبي - متوسطي ومنطقة تبادل تجاري حر تعتبر «الأكبر في العالم، إذ تساوي ضعف مساحة (البنا)». من جهة أخرى، من المنتظر ان تتسع المنطقة حوالي العام ٢٠١٠ لتشمل دول المجموعة الأوروبية الحالية بالاضافة إلى عدد من الدول الاعضاء لـ «البيكو» وكذلك بعض الدول الواقعة خارج المنطقة المتوسطية اي ما مجموعه ٣٠ إلى ٤٠ دولة يناهز عدد سكانها الـ ٨٠٠ مليون نسمة.

استقرار مرهون

من ناحية أخرى، تعترض الشق الأول من المشاريع الأوروبية مشكلة تتعلق بضرورة ايجاد جو من الاستقرار السياسي في المتوسط يمكنها من جني ثمار التبادل التجاري المنشود. إلا ان عدداً من المعطيات الدولية يقع خارج نطاق السيطرة الأوروبية: معاهدات السلام الدائرة في الشرق الأوسط، المحادثات الجارية لحل الأزمة اليوغوسلافية، الاستقرار السياسي لبعض الأنظمة العربية، كمصر، الجزائر... رفع الحظر عن العراق وليبيا، الخ... وهي كلها مرهونة أولاً بسياسة الولايات المتحدة في المنطقة.

إلا ان نجاح قمة برشلونة لا يتوقف فقط على خلق مناخ أمني يساهم في إعادة تقييم أوروبا لعلاقاتها مع جيرانها الجنوبيين والشرقيين. فالشرط الثاني لنجاح المشاريع المستقبلية الخاصة بالحوض يكمن في خلق تكامل اقتصادي بين الضفتين يبدا بدفع التطور الاقتصادي في البلدان النامية وتمكينها من التعاون مع أوروبا على قدم المساواة. على المؤتمر إذن ايلاء أولوية للمساعدات الاقتصادية التي تمكن الجنوب من النهوض وتأمين احتياجاته الأساسية كالمياه، والبطالة والسكن والتعليم، الخ... فالاستقرار والأمن المتوسطيين مرتبطين اساساً بايجاد الحلول للأزمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يشهدها الجنوب. ولن تتمكن أوروبا من التحصن ضد الأمراض المتوسطية التي لا بد وان تصيبها عدواها ما لم تعمل على وضع الدواء في موضع الداء.

التفاوت الاقتصادي

على ان أوضاع الدول المتوسطية، متفاوتة بشكل كبير. فالضفة الشمالية تسجل تأخراً عن بلدان أوروبا الشمالية المتقدمة بينما الضفة الجنوبية غير قادرة على اللحاق بركب أي منهما. ومن جهة أخرى، فمن الصعب اعتبار الدول المتوسطية كتلة واحدة دون الأخذ بعين الاعتبار التناقضات التي تفصل بينها والنزاعات التي تمزقها: فمن قبرص إلى الجزائر مروراً بلبنان وفلسطين ويوغوسلافيا السابقة، يشهد المتوسط تصفية حسابات دولية ومحلية لم تتضح نتائجها حتى اليوم. ولا يتعدى عدد سكان حوض المتوسط ٧ في المئة من سكان العالم، إلا انهم ينتجون ١٥ في المئة من الموارد العالمية ويحققون ١٦ في المئة من مجموع المبادلات التجارية على الصعيد العالمي.

فعام ١٩٩٠ انتجت البلدان الأربعة الكبرى الواقعة على ضفة البحر الأبيض المتوسط ٨٧ في المئة من اجمالي الناتج الداخلي للمتوسط، ما يعني أن أقل من نصف السكان المتوسطيين المعنيين ينتج ويستخدم أكثر من أربعة أخماس القيمة التجارية المحققة سنوياً في المتوسط. ويبدو ان الوضع ليس قابلاً للتطور لمصلحة البلاد الواقعة في الجنوب والشرق من المتوسط ما لم يتم حصول تعديلات في نسبة تطور الانتاج لصالح هؤلاء.

ويعتبر التفاوت الاقتصادي كبيراً بين شمال الحوض وجنوبه حيث ترتدي الفوارق الاجتماعية شكلاً مأسوياً يدفع بعشرات الآلاف من السكان المتوسطيين إلى حافة الفقر. ويعتبر المصري، الذي لا يفوق مدخوله السنوي ٧٧٥ دولاراً (حوالي دولارين يومياً) أكثر السكان فقراً، بينما يقع الفرنسي في الطرف المقابل، إذ يعتبر الأكثر ثراء بفضل دخل يفوق الـ ٢٠ الف دولار في السنة، ويصل مدخول التركي إلى ٢٠٠٠ دولار سنوياً، بينما يتساوى السوري والأردني بدخل يعادل ١٢٠٠ دولار، فيما تراجع مستوى دخل اللبناني إلى حوالي الف دولار سنوياً.

إلا أن مستوى المعيشة شهد خلال العقود الماضية ارتفاعاً ملحوظاً في نسبة الدخل الفردي للجنوب يعود اساساً إلى استغلال الموارد النفطية او الهيدروكاربور من جهة، وإلى جهود حثيثة وتحولات في المنحى الاقتصادي لبعض البلدان نجم عنها نمو في اجمالي الناتج القومي. (وصل معدل النمو السنوي في سورية إلى ٦ في المئة عام ١٩٩٣، بينما فاق الـ ٧ في المئة في تركيا، فيما لم يتعد ١.٣ في المئة في مصر).

وتشكل نسبة نمو تناهز الـ ٤ في المئة سنوياً في الجنوب، معدلاً ضرورياً وكافياً لتمكينه من اللحاق بركب الشمال. وفي هذه الحال، يؤمن هذا النمو توازناً تدريجياً وتكافؤاً اقتصادياً ينجم عنه تحول منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط إلى أحد أقطاب التطور العالمي في العقود المقبلة.



وفي هذا الصدد، نلاحظ ان نسبة النمو تعدت، في السبعينات والثمانينات الـ ٤ في المئة في بعض بلدان اسيا المصنعة حديثاً، إذ ناهزت الـ ٧ في المئة في كوريا وسنغافورة ووصلت إلى ٤.٤ في المئة في اندونيسيا، كما قاربت الـ ٦ في المئة في الصين.

وفيما شهد بعض دول الشمال كاسبانيا وايطاليا نمواً ملحوظاً في اوائل التسعينات، تعرضت فرنسا التي تعتبر الدولة المتوسطية الكبرى، لتراجع ملحوظ في معدلات نمو اجمالي الناتج القومي الذي لم يتعد ٢ في المئة مقابل ٣.١ لاسبانيا و٢.٤ لايطاليا. على ان اوضاع الضفة الشمالية للحوض تشهد تفاوتاً اجتماعياً واسعاً، فباستثناء بعض المناطق المتطورة في ايطاليا كمنطقة ايميلي - رومانيا وفريول فينيسيا واللاتيوم وتوسكانا وكذلك كاتالونيا وفالنسا في اسبانيا، ومنطقة بروفانس في الألب والشاطئ اللازوردي في فرنسا، يعتبر مستوى نمو المناطق المتبقية في دول المتوسط الشمالية دون المعدل الوطني العام.

الضفة الجنوبية

وتختلف البنى الانتاجية التي ترتكز عليها قواعد النمو في مختلف دول الحوض. وتبعاً لتطور دولي عام، سجلت كافة الدول والمناطق المتوسطية تدنياً في المحاصيل الزراعية وارتفاعاً ملحوظاً في قطاع الخدمات. على ان هذا الاتجاه لم يتمكن من إلغاء التباين بين بلد واخر. فانظمة المتوسط الجنوبية والشرقية لا زالت تعتمد على قطاع زراعي قوي، يشكل حوالى ١٥ في المئة من اجمالي الناتج الداخلي. وتعتبر سورية ومصر وتركيا والمغرب اكثر البلدان مساهمة في المجهود الزراعي لسكان الحوض. كما تتمتع دول الجنوب والشرق المتوسطي عموماً بوجود قطاع صناعي. على ان الطاقة وصناعة تحويل الموارد الطبيعية (المناجم او الفوسفات) تحتل مكاناً مهماً لا سيما في الجزائر.

في المقابل، لا يشكل قطاع الزراعة في الدول المتوسطية التابعة للمجموعة الاوروبية سوى ٥ في المئة من اجمالي الناتج القومي، باستثناء اليونان التي احتفظت بقطاع زراعي متطور، وعلى رغم نمو القطاع الصناعي فيها، إلا ان حصة الاسد من اجمالي الناتج القومي تعود لقطاع الخدمات الذي يمثل ٧٠ في المئة منه.

اخيراً، لا بد من التذكير ان التطور الزراعي داخل الدول الشمالية للمتوسط يعاني من فوارق ضخمة في القطاعات الزراعية، حيث يشهد بعض المناطق نمواً يوازي احياناً اضعاف النمو الذي يصيب مناطق اخرى.

ويبدو أن معدلات النمو المسجلة منذ عشرين سنة تظهر تقدماً ملموساً وتوازناً في انظمة الانتاج المتوسطية التي اعتمدت على مركبات مختلفة لا سيما القطاع الصناعي وقطاع الخدمات. كما ضمن النمو الزائد في حقل الطاقة ارتفاعاً واضحاً في مداخيل الدول المعنية. بالمقابل ادى ارتفاع مستوى الدخل القومي احياناً إلى توظيفات اتضح عدم فائدتها عند اصطدامها بالمنافسة الدولية.

ينجم عن هذه الملاحظات ان الدول الأكثر تاهيلاً للمساهمة في تطوير المتوسط هي تلك التي تتمتع بتطور متجانس لنظام الانتاج ونمو مستمر لقطاع التصنيع مترافق مع اتساع قطاع الخدمات العامة كالمصارف والتامينات، الخ...

وإذا كانت أوروبا تهتم بتطوير علاقاتها الاقتصادية بمختلف دول الحوض على اساس التكامل الاقتصادي، فمن الضروري عدم الاكتفاء باطلاق حرية المبادلات التجارية في الحقل الصناعي الذي يلائم اقتصادها، بينما تستمر القيود على المنتوجات الزراعية التي تنافس البضائع الأوروبية من حيث النوعية والأسعار المخفضة.

---

* صحافية لبنانية مقيمة في فرنسا.





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ اكتوبر ١٩٩٥

الوحدة النقدية والتجارب النووية الفرنسية نقاط الخلاف الرئيسية فى قمة الاتحاد الأوروبى

رسالة فيينا

مصطفى عبدالله

ساد القمة غير الرسمية لدول الاتحاد الاوروبى الخمس عشرة والتى عقدت فى «مايوركا» باسبانيا الاسبوع الماضى جو من التناقض فى وجهات النظر مما جعل المراقبين يحكمون عليها بالفشل بسبب اخفاق زعماء القمة واختلافهم حول مسألتين مهمتين:

الاولى: هى الالتزام بموعد تحقيق الوحدة النقدية الاوروبية مع بداية عام ١٩٩٩ كماهو مقرر وجاء تاكيد ذلك من خلال ما تردد فى الاوساط المالية والاقتصادية بأن الاتحاد الاوروبى قد يضطر الى تاجيل وحدته الاقتصادية والنقدية حيث اشارت تصريحات العديد من المسئولين السياسيين والاقتصاديين فى الاتحاد الاوروبى الى شعورهم بصعوبة وفاء بعض دول الاتحاد بالمعايير المالية التى حددتها معاهدة ماستريخت بحلول عام ١٩٩٩ وعلى النقيض يؤكد الزعماء ضرورة الالتزام بجدول ماستريخت مهما كانت الظروف.

ولم يتوقع احد من المراقبين ان يسفر هذا اللقاء الخالى من الرسميات والمستشارين عن قرارات او نتائج محددة بالاضافة الى ان نقاطا معينة اسهمت فى اضفاء جو من الخلاف على هذا اللقاء وهى من ناحية احتجاج الدول الصغيرة كالنمسا والسويد والدنمارك على التجارب النووية الفرنسية ومن ناحية اخرى تصريحات وزير المالية الالمانى «تيوفايجل» حول امكانية او عدم امكانية انضمام دول مثل ايطاليا الى اتحاد العملة الاوروبى مما حدا بالمستشار الالمانى «هيلموت كول» الى التخفيف من حدة تصريحات وزير ماليته بقوله انه يريد ان يرى ايطاليا فى مقدمة الدول التى ستنضم الى اتحاد العملة الاوروبية.

اما رئيس الوزراء البريطانى «ميجور» . الذى لم يكن متصلبا كما كان فى قمة «كان» فقد طرح للمناقشة اضفاء نوع من المرونة على الاتحاد الاوروبى تكفل للدول التى لا تريد او لا تستطيع الانضمام الى اتحاد العملة الاوروبى حرية التعامل مع الدول التى ستنضم ، والامر يتطلب حسب قول ميجور وصفة جديدة للتعاون بين الكتل المختلفة داخل الاتحاد.

ولم يشارك احد من الحاضرين ميجور الرأى فالكل يجمع على استراتيجية للتكامل بين جميع دول الاتحاد مما يسمح لكل الدول بلا استثناء الانضمام الى كل مؤسسات الاتحاد.

الثانية: التجارب النووية الفرنسية فى جنوب الباسيفيك وذلك على الرغم من المناقشات الموضوعية بعيدا عن اعين الصحافة والاعلام حتى ان الرئيس الفرنسى شيراك لم يتمالك نفسه من ان يلمح فى مؤتمر صحفى الى ان المستشار النمساوى «فرانيتسكى» ناقض نفسه فى التصريحات بشأن التجارب النووية الفرنسية مما حدا بالمستشار النمساوى الى ان يعبر عن غضبه لما قاله الرئيس الفرنسى ويتهمه بأنه خالف الاعراف الدبلوماسية وقال كلاما يخالف ماجرى وراء الابواب المغلقة وقال انه لابد ان يكون هناك مجال للخلاف فى وجهات النظر دون ان يمس ذلك شخصا بعينه.

ويذكر ان المستشار النمساوى فرانزفر انيتسكى اعرب فى حديث له عن ان حكومته وغالبية الشعب فى النمسا يرفضون هذه التجارب واكد بعد ذلك ان هذا الرفض لا يعنى الاهانة اوالهجوم على شخص الرئيس الفرنسى شيراك الذى اعلن تفهمه لوجهة النظر وتمسكه بموقفه وكما يقول فرانتيسكى لم يطرا اى تغير فى وجهات النظر عقب اللقاء المغلق ورفض المستشار النمساوى التصريح للصحافة عما اذا كان شيراك قد رفع المقاطعة عن لقائه بالرئيس النمساوى «توماس كليستل».

وبعد يومين من انتهاء القمة الودية امتدح رؤساء دول وحكومات دول الاتحاد الاوروبى الخمس عشرة قمة مايوركا غير الرسمية فوصفها المستشار النمساوى فرانز فرانيتسكى بانها تجربة ناجحة وقال جونزن اليس رئيس وزراء اسبانيا انها علامة مميزة فى تاريخ القمم الاوروبية، اما الرئيس الفرنسى جاك شيراك فعبر بقوله انها لقاء مفيد ولطيف ، فقد يكون هذا المدح لما اسفرت عنه القمة فى بعض النقاط وبالرغم من عدم وجود قرارات رسمية فى هذه القمة فإنه يمكن القول ان مؤتمر القمة الاصلاحى فى ماستريخت سوف يعقد فى مارس او ابريل من عام ١٩٩٦ تحت رئاسة ايطاليا للاتحاد وسوف يتم انهاؤه بعد فترة قصيرة وحتى بداية ١٩٩٧ كما يرى المستشار الالمانى هيلموت كول سيتم الانتهاء من الاصلاحات الداخلية فى مؤسسات الاتحاد حتى يتم التفرغ لمسألة ضم دول الشرق الاوروبى للاتحاد.

كما بدا واضحا ان ضم دول شرق اوروبا سيتم على مراحل عديدة فانجاز مثل هذا العمل دفعة واحدة امر غير ممكن من الناحية الاقتصادية ، فكما ذكر رئيس الوزراء البريطانى جون ميجور سيكلف ضم بولندا والتشيك وسلوفاكيا والمجر فقط الاتحاد الاوروبى حوالى ٥٠ مليار دولار امريكى.





الا ان هذا الجو العائلى لم ينجح فى اخفاء الخلافات العميقة فى وجهات النظر بين بعض الشركاء فى هذه المؤسسة الاوروبية الضخمة.

اما فيما يتعلق بتوسعة الاتحاد الاوروبى فقد اتفق الحاضرون على استئناف المفاوضات رسميا مع دول «الفيزجراد» وهى بولندا والمجر والتشيك وسلوفاكيا واثنتان من الدول المرشحة بعد مرور ٦ اشهر على الانتهاء من نمؤتمر «ماستريخت ٢» ويريد كول وميجور البدء فى هذه المفاوضات فى ١٩٩٨ على الاكثر.

وفى النهاية يجمع رؤساء دول وحكومات دول الاتحاد الاوروبى الخمس عشرة على ان يكون الهدف من المؤتمر الاصلاحى فى ١٩٩٦ هو الاقتراب من المواطن الاوروبى.



المستقبل

الاتحاد الأوروبي عام ٢٠٠٠

لا عملة واحدة ولا أعضاء جدد



جون ميجور



هيلموت كول





المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ أكتوبر ١٩٩٥

■ بعد المحادثات الهادئة التي عقدت أخيرا على مدى يومين بين زعماء دول الاتحاد الأوروبي في مايوركا (اسبانيا) والتي فشلوا خلالها في اخفاء خلافاتهم وانقساماتهم حول أمور عدة بشأن مسيرة استكمال الوحدة الأوروبية، خصوصا لجهة توحيد العملة، يبدو أن الشكوك تحيط بالالتزام الذي تعهدت به غير دولة من دول الاتحاد بتحقيق تغييرات كبرى لهذا التكتل.

فمع أن الزعماء الـ ١٥ تعهدوا بالاستعداد لضم نحو ١٠ أعضاء جدد من أوروبا الشرقية والبحر المتوسط والسعي الى اصدار عملة موحدة، والمساعدة في اعادة بناء يوغسلافيا السابقة، وصياغة علاقات جديدة مع روسيا، وعلى الرغم من الجهود المكثفة التي بذلت لإظهار الاتفاق بين الأعضاء، فقد فشل مؤتمر القمة غير الرسمي الذي عقد في مايوركا في منع تفاقم عدد من النزاعات بشأن مسائل عدة.

فبالنسبة لزيادة عضوية الاتحاد الأوروبي بقبول الدول الشيوعية سابقا في شرق أوروبا ووسطها، فضلا عن جزيرتي قبرص ومالطا في البحر المتوسط، أيد جميع الزعماء الأوروبيين هذا الأمر، لكن الخلافات ثارت حول كيفية دفع كلفة التغيير الذي سيحدث في الخريطة السياسية الأوروبية، وقال رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير معلقا على هذا الموضوع: «نعلم أن زيادة العضوية لن تكون فاعلة إلا بعد أن نقوم بترتيب بيتنا من الداخل». أما رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور الذي تعارض بلاده توسيع الاتحاد فقال ان الزعماء الأوروبيين يجب ان يواجهوا الواقع، مضيفا ان المستشار الالماني كول يعرض مصداقيته الشخصية للخطر بمطالبته بوحدة أوسع نطاقا في أوروبا.

ويلفت هنا الى انه من دون موافقة الاعضاء في مؤتمر الحكومات الأوروبي الذي سيعقد بعد بضعة أسابيع، لن يتمكن الاتحاد الأوروبي من بدء المفاوضات في شأن زيادة العضوية بقبول دول من شرق أوروبا والبحر الأبيض المتوسط. وقد وضعت القوانين والمؤسسات الخاصة بالكتلة الأوروبية في ١٩٥٧ عندما كانت تضم ست دول، ولذلك يشير مسؤولون الى أن هذه القوانين والمؤسسات أصبحت قديمة بالنسبة الى الكتلة الأوروبية التي تضم الآن في التسعينيات ١٥ عضوا. ويتساءل البعض عما سيقوله هؤلاء المسؤولون وماذا سيحدث لهم عندما سيواجهون في عام ٢٠١٠ كتلة تضم اكثر من ٣٠ دولة.

ولا يمكن تمديد المساعدات الزراعية التي يقدمها الاتحاد الى شرق أوروبا في شكلها الحالي دون الحصول على مبالغ ضخمة إضافية من الدول الأعضاء التي أوضحت عدم استعدادها لتقديم ذلك، وحيث ترغب الدول الأعضاء الفقيرة أيضا في الاتحاد، مثل اسبانيا والبرتغال التي تحصل حاليا على نصيب الأسد من أموال الاتحاد، في الحصول على تاكيدات بأنها لن تفقد هذه المبالغ بعد توسيع المنظمة.

ولعل الخلاف الأكثر أهمية بين دول الاتحاد الأوروبي هو ذلك الذي برز حول توحيد العملة. فمعظم قادة دول الاتحاد يعتبرون أن امكانية تحقيق توحيد للعملة في أوروبا بحلول العام ١٩٩٩ حظوظه ضئيلة في النجاح وأنها في أحسن الأحوال قد تصل الى ٥٠٪، حيث يعود اللوم في ذلك على فرنسا، وأن القرار بتوحيد العملة تدفعه الرغبة بالوحدة السياسية أكثر مما يدفعه علم المنطق الاقتصادي.

ولذلك فقد ثارت عاصفة سياسية عبر أوروبا حول توحيد العملة منذ أشار وزير المال الالماني ثيو ديجل بان ايطاليا لن تكون مستوفية الشروط للانضمام الى مشروع توحيد العملة بحلول عام ١٩٩٩ واضعا بذلك عقبات أمام الايطاليين، فاستفز ذلك رئيس الوزراء الايطالي لامبرتو ديني الذي أراد أن يثأر لليرة الايطالية التي تعرضت لضغوط في أسواق الصرف الأجنبي بعد تصريحات المسؤول الالماني، وقال انه يفضل تاجيل الموعد المستهدف لتوحيد العملة كي تتاح الفرصة لعدد أكبر من الدول للانضمام الى الوحدة النقدية والاقتصادية.

لكن مجموعة من الخبراء الاقتصاديين والمسؤولين الأوروبيين الذين اجتمعوا في فالنسيا في اسبانيا توصلوا الى بعض التصورات والقناعات وتوقعوا الأمور التالية:

١ - لا يوجد أكثر من احتمال ٥٠٪ للاستمرار بتوقيت برنامج معاهدة ماستريخت الذي يحدد عام ١٩٩٩ لانجاز توحيد العملة الأوروبية.

٢ - ان تاخيرا لمدة عام أو عامين لانجاز هذا التوحيد لا يجب أن يعتبر كارثة، خصوصا اذا سمح ذلك لفرنسا كي تستوفي الشروط المطلوبة من قبل ماستريخت للتوحيد المالي والاقتصادي.

٣ - لا يجب أن تثار ضجة في العلن حول احتمال تاجيل توحيد العملة عن عام ١٩٩٩ لأن ذلك سيسبب تراخيا تجاه تخفيض الانفاق.

٤ - السبب الوحيد لاحتمال التاخير في الوحدة النقدية هو فرنسا التي تواجه فترة صعبة ومرحلة حرجة في التكيف لاستيفاء الشروط المطلوبة للتأهل للشروط التي وضعتها ماستريخت لتوحيد العملة مع حلول عام ١٩٩٩.

٥ - يجب تقوية معاهدة ماستريخت مع حلول عام ١٩٩٧ لكي تزيل قلق المانيا حول التزام حكومات الدول الأوروبية باتباع النظام المالي المؤدي الى توحيد العملة.

في اي حال، بعد أن تصور قادة الدول الأوروبية، وكذلك قادة الدول الغنية والمتقدمة، انه بات بالامكان السيطرة على التضخم الذي يخل بالتوازنات الاقتصادية وانه ليس ثمة خشية من عودة الهزات الاقتصادية الناتجة عنه وعواقبها على مواطنيهم لأن السياسات المالية والاقتصادية الجديدة والمستحدثة التي يتبعونها تدرأ عنهم هذا الخطر، أظهرت تحليلات الخبراء المستندة الى حقائق ومعلومات أن هذه الاستنتاجات مغلوطة وأنه ليس ثمة ما يمنع عودة التضخم الذي ظلت نسبته تحت ٢,٥٪ في مجموعة الدول الصناعية السبع على مدى السنوات الثلاثين الماضية.

فحتى لو افترضنا أن التغيير التكنولوجي هو أسرع من السابق، تظل الحقيقة السائدة بأن التضخم هو نتيجة العلاقة بين النمو وكمية النقود الموجودة في البلد، وليس نتيجة التغيرات البنيوية في التكنولوجيا أو المنافسة.

لذلك فإن العنصر المؤثر بشكل أساسي على التضخم هو السياسة المالية، فإذا استمرت الاقتصادات في النمو بأسرع من المعدل الذي يمكن أن تتحمله، فسيحدث التضخم عندئذ مهما جرت محاولات لتلافيه.■■

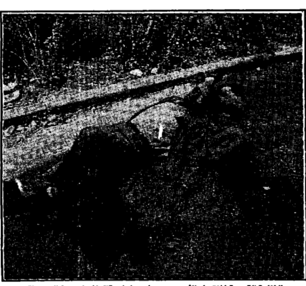
غسان كنج



.. ورغم ذلك تسعى دول عربية للانضمام إليه:

البرلمان الأوربى ينحاز إلى كل ما هو أوربى ويسوده التعصب والعجز التنظيمى

فى الوقت الذى تجرى فيه المفاوضات على قدم وساق بين الاتحاد الأوربى والدول العربية المطلة على البحر المتوسط بهدف إبرام اتفاق الشراكة، وتعلو فيه الأصوات مطالبة بإتمام مفاوضات الشراكة بين مصر والاتحاد الأوربى، تزايدت المطالب فى العديد من الدول الأوربية نفسها بإصلاح المؤسسات الأوربية التى يتشكل منها الاتحاد، وإعادة صياغة الهيكل التنظيمى لهذه المؤسسات التى يأتى على رأسها البرلمان الأوربى الذى يعد بمنزلة الهيئة التشريعية للاتحاد والجهة المنفذة لقراراته.



النظرة القومية للاتحاد الأوروبى وراء عمليات قتل المسلمين فى البوسنة



وهذه الجهة التشريعية التـى لها سلطة المشاركة فى اتخاذ القرار لها الكلمة الاخيرة فى عـدد من الموضوعات الـرئيسية مثل توسيع عضويـة الاتحاد الاوربى ليشمل أعضاء جدداً، كما أن لها الكلمـة الاخيرة حـول الميزانيـة والمسـائل الماليـة للاتحاد.

ويشكو بعض أعضاء البرلمان أنفسهـم تهميش دورهم فى بعض القـرارات المهمة، وتفشى التحيـز والتعصب الـوطنى لدى العديـد من النواب، ولو على حساب جـدية اتخاذ القرار مؤكدين أن هذا التعصب للانتماء القومى والسياسى لهؤلاء النواب يطغـى على المصلحة العامـة للدول الاعضـاء، ويغلب المصلحة الضيقة، بل يتحكم فى كيفية اتخاذ القرار الصحيح، بل فى طريقة سير المناقشات.

وفى مقال ورد فى «جـورنال يـورب» أو «صحيفة أوربـا» التى تصدر فى بـروكسل –مقر البرلمان الاوربى– تـم تناول إخفاق البرلمان فى الاضطلاع بدوره وعجزه عن تذويب حدة الخلافات بين الدول الاوربية نفسها بجدية، فى وقت يراد فيه توسيع عضوية الاتحاد ليشمل دولاً أخرى تختلف ثقافاتها ونظمها السياسية والاجتماعية عن الدول الاوربية.

وأورد المقال مطالبـة المنتقدين بتغيير الدور شبـه العاجز للبرلمان، فى محاولـة لتعـزيـز دوره فى سلطـة اتخاذ القـرار، وضرورة حصـوله على سلطـة بـرلمانيـة اكبر خلال مـؤتمر البرلمانـات الحكوميـة الـذى سيعقـد العام القـادم، والـذى سيشمـل عقد سلسلـة مـن الاجتماعـات فى محاولة لإعـادة تشكيل الهياكل الدستورية للاتحاد لتوسيع عضوية الاتحاد الاوربى ليشمـل دولاً من أوربـا الشرقية والـدول المطلة على البحر المتـوسط التى تسعـى للانضمام إلى المنظمـة الأوربية بحلول نهاية هذا القرن.

صراع وتعصب قومى

وتؤكد بعض الوفود لدى البرلمان أن مؤسسـة صنع القرار داخـل الاتحاد الاوربى تعجـز فى معظـم الاحيان عـن اتخاذ القـرارات المناسبـة بسبب التصـارع بين المصالـح القوميـة والإقليمية التى تتطلب إعادة النظـر فيها ووضعها فى إطارها الصحيح قبل التفكير فى عملية توسيع نطاق الاتحاد الأوربى.

ويقـول «أوتـو فـون هـابسبرج» –عضـو البرلمان عـن المحافظين من ولاية بـافاريا الالمانية–: إن البرلمان لا يمارس مهامه الفعلية المفترض اضطـلاعه بها حتى الآن، لانه مجرد مـن السلطـة ويمارس عملـه على نحـو تقليـدى وبشكـل بيروقراطى، مما يعوقه عن القيام بالمهام المطلوبة منه، ويذكّر بمجلس السوفيـت الأعلى فى أواخر أيامه قبـل انهيار الاتحاد السوفيتى، وهـو بشكله الحالى غير فاعل ومثقـل بخليط من الثقافـات السياسية واللغـات المختلفة وتسوده المشـاحنات والصراعـات المستمـرة بين أعضـــائه لاختـلاف الانتماءات السيـاسية، وتغليـب المصلحـة القوميـة على خـدمة اهـداف الاتحاد كمنظمة أوربية ينبغى أن تخاطب المصلحة العليا، ولا ينحصر دورها فى تحقيق مصالـح أطراف معينة دون غيرها. فى حين يرى النائب الهولندى –جيجز دى فريس– فى البرلمان أن هناك ضرورة ملحة لإدخال إصلاحـات جوهرية ووضع نهاية للمنـاقشات المتخبطـة –التى تـدور حول كـم هائل لا ينتهى من البيانات المعدة سلفاً– لكى يتحول البرلمان إلى هيئة تشريعية فعالة.

اهتمامات عنصرية

كما يـرى أن اهتمامـات أعضاء البرلمان (أوربيـة) بحتـة، بمعنى أنها منصبة على كل ما هو أوربى دون غيره، ولا تجد القضايا الساخنة التى تدور فى مناطق أخرى غير أوربية آذاناً صاغية مـن أعضاء البرلمان، وهذا ما حدث عندمـا كان يلقى كلمته أمام البرلمان عن الازمة الإنسـانية التى يعيشها سكان بوروندى، وحاول لفت أنظار الأعضـاء إلى ما جاء فى تقريره حول الأوضاع هنـاك إلا أن القاعة لم يكن بها سـوى نصف عدد النواب، وحتـى أولئك الذين كـانوا حاضرين كـانت قلة منهم هى التـى تستمع، بينما انشغل البعض الأخـر فى قراءة الصحف، وانهمك البـاقى فى تبادل الحديث مع نـواب آخرين والثرثرة مع بعضهم البعض.

وعلى العكس مـن هذه الـلامبالاة ورد الفعـل السلبى إزاء مناقشة قضية خـارج النطاق الأوربى، فقد تحول الحوار إلى مناقشـة حاميـة ثارت فيهـا ثائرة الأعضـاء وازدادت حدة المناقشات عند مناقشة التجارب النووية الفرنسية فى جنوب الباسفيك.

وتقول كلوديا روث النائبة –من ألمانيا– ورئيسة مجموعة الخضر داخل البرلمان: إن العديـد من النواب يصوتـون حول القرارات المهمة طبقاً لتوجهاتهم القـومية، فمثلاً عندما يكون هناك تصويت حول أمـر يتعلق بتركيا نجد النواب البرلمانيين اليـونانيين يصـوتون بـ«لا» بصرف النظر عـن انتماءاتهم السياسية.

والغريب أنه فى الوقت الذى يؤكد فيه العديد من المعلقين فى أوربـا انحياز البرلمان إلى كـل ما هـو «أوربى» تسعـى دول أخرى من خارج أوربا للانضمام إلى الاتحاد الأوربى!



المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٢ اكتوبر ١٩٩٥

مؤتمر في مالطا لبحث مستقبل منطقة أوروبا المتوسطية

■ لافاليتا - ا ف ب - يبدا حوالى ١٥٠ سياسياً وخبيراً اقتصادياً ورجل اعمال وممثلاً لمنظمات دولية اجتماعاً اليوم في مالطا يستمر اربعة ايام يناقشون خلالها التعاون بين مختلف دول منطقة أوروبا المتوسطية.

ويعقد هذا الاجتماع السنوي بمبادرة من كرانز مونتانا فوروم في لافاليتا من ١٢ حتى ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري وهدفه تشجيع التعاون السياسي والاقتصادي والمالي والتقني بين مختلف الدول التي ستصبح اعضاء في منطقة اوروبا المتوسطية.

وسيكون بامكان الشخصيات المئة والخمسين ان تلتقي بحرية خلال المناقشات العامة او تلك التي تتم في مجموعات صغيرة من اجل بحث تشكيل مجال اوروبي متوسطي واسع من المقرر ان يضم قرابة العام ٢٠١٠ حوالى اربعين دولة يبلغ عدد سكانها ٨٠٠ مليون نسمة في منطقة للتبادل الحر تضم دول الاتحاد الاوروبي والدول المتوسطية بالاضافة الى بعض دول أوروبا الوسطى والشرقية التي قد لا تكون دخلت الاتحاد الاوروبي.

وستناقش كذلك مواضيع السلام في البلقان والامن في المتوسط والعقوبات المفروضة على بعض دول المنطقة.

ومن بين الشخصيات التي اعلن عن مشاركتها عدد من قادة دول البلقان مثل الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش والرئيس اليوغوسلافي (صربيا والجبل الأسود) زوران ليليتش والرئيس الالباني سالي بيريشا. وسيشارك ايضاً الرئيس الروماني ايون ايليسكو والرئيس الارمني ليفون تر بتروسيان.

وستحضر المؤتمر ايضاً دول شمال افريقيا ومصر واسرائيل ودول البلطيق واوروبا الشرقية وروسيا وجورجيا وكذلك اللجنة الاوروبية.





كاسترو يخاطب الأمم المتحدة للمرة الثالثة خلال ٣٥ عاماً

الاتحاد الأوروبي يندد بالقرار الأميركي تشديد الحظر على كوبا

■ بروكسيل - ا ف ب - ندد الاتحاد الاوروبي اول من امس الاربعاء بقرار الولايات المتحدة تشديد الحظر المفروض على كوبا منذ ٣٤ عاما واعتبره عائقا في وجه تقدم هذا البلد على طريق الديموقراطية.

وفي بيان نشر في بروكسيل «استنكرت» الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي موافقة مجلس النواب الاميركي على مشروع قانون هلمز بورتون في ٢١ ايلول (سبتمبر) الماضي. ويشدد هذا القانون الحظر المفروض على كوبا ويدعو الى مشاركة دولية في تطبيق هذه العقوبات الاقتصادية المفروضة على هافانا.

وشدد الاتحاد في بيانه على انه يدعو الى فتح حوار مع هافانا و«يرغب في حصول تحول سلمي في كوبا باتجاه اعتماد الديموقراطية واحترام حقوق الانسان». واضاف البيان «ان الاتحاد يرى ان الأبقاء على الحوار السياسي وتشجيع العلاقات الاقتصادية يؤديان الى التحول الى الديموقراطية ويساعدان على عودة كوبا الى الاسرة الدولية».

وذكر الاتحاد انه «يعارض اعتماد اي اجراء خارج نطاق بلد ما ويتعارض مع قوانين المنظمات الدولية لا سيما منظمة التجارة العالمية».

وينص مشروع قانون هلمز بورتون على ان يرفض الرئيس الاميركي بيل كلينتون مساعدة الدول التي تتعامل مع كوبا كما ينص ايضا على خطة لدعم حكومة انتقالية في هذا البلد وبالتالي حكومة منتخبة ديموقراطيا.

وكان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر اعرب فورا عن قلقه واوصى الرئيس كلينتون بممارسة حق الفيتو ضد هذا القانون.

يذكر ان كلينتون اعلن في مطلع تشرين الاول (اكتوبر) الجاري بدء الاتصالات تدريجا مع كوبا لكن من دون الغاء الحظر المفروض عليها.

من جهة اخرى، للمرة الثالثة خلال ٣٥ عاما سيعتلي الزعيم الكوبي فيدل كاسترو منبر الامم المتحدة في ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري لالقاء كلمة في القمة التي نظمت في مناسبة الذكرى الخمسين لانشاء هذه المنظمة الدولية.

كانت اول فرصة زار فيها كاسترو مقر الامم المتحدة في نيويورك العام ١٩٥٩ بعد اشهر من تسلم الحركة الثورية التي كان يقودها مقاليد السلطة في كوبا. واجتمع حينها مع الامين العام للمنظمة داغ همرشولد.

والقى كاسترو اول خطاب له من على منبر الامم المتحدة في ايلول (سبتمبر) ١٩٦٠ في فترة كان التوتر فيها على اشده بين بلاده والولايات المتحدة. وشكل هذا الخطاب دعوة مؤثرة الى مكافحة الاستعمار والامبريالية والأستغلال والنزعة العسكرية والعنصرية.

وقال في هذا الخطاب الذي كانت له اصداء واسعة في دول العالم الثالث «ينبغي الكفاح من اجل فرض نزع السلاح وحق الشعوب في التحرر السياسي والاقتصادي».

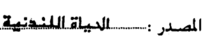
وفي العام ١٩٧٩ عاد كاسترو ليعتلي منبر الجمعية العامة للامم المتحدة كرئيس لحركة عدم الانحياز، وكانت بلاده تحتل موقعا راسخا في الكتلة الاشتراكية.

ومما قاله وقتها «اذا لم تتوافر المصادر من اجل التنمية فلن يكون هناك سلام»، وطالب الدول الغنية بمزيد من العدل في توزيع الثروات العالمية.

وكان كاسترو زار الولايات المتحدة مرتين قبل وصوله الى السلطة في كوبا: المرة الاولى في العام ١٩٤٨ عندما كان يريد متابعة دروس في الاقتصاد في جامعة هارفارد، والمرة الثانية في العام ١٩٥٥ في اطار جولة لجمع التبرعات من اجل الكفاح المسلح في كوبا.





المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ اكتوبر ١٩٩٥

أوروبا المنقسمة قسمت العرب، والموحدة تحضهم على الوحدة

محمد خليفة *

■ «... لا بد ان يحقق العرب التلاحم الاقتصادي في ما بينهم، ويؤسسوا سوقاً عربية مشتركة».

هذه العبارة ليست من خطبة عصماء لمناضل قومي عربي... ولا هي لمسؤول في الجامعة العربية، او غيرها من الهيئات العربية القومية التي تعمل في سبيل بناء الوحدة العربية. بل هي كلمة لمسؤول اوروبي رفيع المستوى ينتمي لمنطقة الثقافة الفرانكفونية - ولهذا التحديد اهمية اضافية لأن الفرنسيين واقرباءهم الاوروبيين عرفوا في الماضي بتقدم صفوف المعادين للعرب ولوحدتهم -.

الكلمة للسيد جاك سانتير (بلجيكي) رئيس المفوضية الاوروبية، او بمعنى آخر رئيس الحكومة الاتحادية في الاتحاد الاوروبي، وهو اعلى منصب تنفيذي في جهازه. وقد وردت العبارة في كلمته التي القاها يوم ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي اثناء حفل العشاء السنوي الذي اقامته غرفة التجارة العربية - البريطانية في لندن. (راجع «الحياة» في ١٤/١٠/١٩٩٥).

والعبارة المومى اليها ليست يتيمة في سياق الخطاب، بل ان فحواها المتمثل بالدعوة لبناء كتلة عربية متجانسة احتل معظم مساحة ذلك السياق. وهو في موضع آخر ناشد العرب بحرارة (ليقيموا كيانهم القومي على اسس معاصرة ويحددوا هويته الحديثة). كما انه طالبهم بالتفاهم فيما بينهم واحياء التضامن بالاعتماد على منظمتهم المركزية، اي الجامعة العربية. وشبه سانتير الجامعة بالمفوضية الاوروبية. وهو ما يوحي بدعم أوروبا لدور الجامعة في وقت تتعاظم فيه الأصوات الداعية للتخلص منها، خصوصاً من جانب اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية وبعض الأطراف العربية. وحض سانتير العرب على الاهتداء بتجربة اوروبا الاتحادية والاقتداء بها.

ولا شك ان هذه الدعوة من جانب ارفع مسؤول اوروبي اتحادي تنطوي على اهمية غير قليلة ولا عادية نظراً الى ان اوروبا الكولونيالية هي التي جزأت الوطن العربي في مطلع القرن الحالي ومنعت قيام دولة موحدة على صعيد المشرق العربي والحجاز ان لم يكن على صعيده الشامل، وقد انبنى الفكر القومي العربي منذ ذلك الوقت على مقولات ومسلمات مفادها ان مصلحة اوروبا تتناقض مع وحدة العرب وتتمثل في استمرار التجزئة القطرية. وحتى امد قريب، وبالتحديد الى نهاية الحقبة الناصرية كان الاعتقاد ما يزال قوياً بان اوروبا (الراسمالية - الامبريالية) تناهض الوحدة العربية بدليل الدور البريطاني - الفرنسي في اسقاط تجربة الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٦١.

فهل كانت دعوة جاك سانتير الملحة لانجاز الوحدة العربية مجرد راي شخصي؟ ام تعبيراً عن راي عام في اوروبا الآن؟ وهل هي كلمة مجاملة في مناسبة احتفالية؟ ام موقف مجدد ورسمي للاتحاد الأوروبي؟

ان الاجابة عن هذه التساؤلات - التي يتحدد على ضوئها مغزى ما قيل ومعناه - يجب ان تستند الى الوقائع والمعطيات العيانية في سياسة الاتحاد الاوروبي تجاه (العرب). والواقع ان تحليل هذه السياسة وتتبع مبادراتها في العقود الثلاثة الأخيرة تكشف عن ان اتجاهاً مؤيداً لبناء تكتل عربي مواز ومجاور للتكتل الاوروبي قد اخذ يتبلور ويتطور منذ مطلع السبعينات.

يمكن اعتبار البداية فيه مرتبطة باستقرار ورسوخ تجربة السوق الاوروبية المشتركة من ناحية. وتعاظم وزن العرب الاقتصادي الكبير، فبعد حرب ١٩٧٣ العربية - الاسرائيلية طرحت السوق المشتركة مبادرة على العرب لحوار ثنائي بين الكتلتين، بعيداً عن اميركا.

وقد جرى الحوار واستمر ولكنه لم يفض الى النتائج المتوخاة لأسباب عديدة، ولكنه لم يكن من قبيل المصادفة ان تنتهج الجماعة الاوروبية (منذ اعلان البندقية عام ١٩٧٥) سياسة بناءة تجاه القضايا العربية بعامة، والقضية الفلسطينية بخاصة وان تلتزم بمبادئ السلام الشامل والعادل في الشرق الأوسط تحت مظلة الامم المتحدة وفي اطار الشرعية الدولية.

ومنذ منتصف الثمانينات، وظفت الجماعة الاوروبية علاقاتها التاريخية بدول شمال افريقيا لاطفاء عوامل الاحتقان والتوتر فيما بينها ودفعتها لانشاء تكتل سياسي قومي عربي فيما بينها. وكان هذا الدور ملموساً عندما ولد «اتحاد المغارب العربي» عام ١٩٨٩، وذكر على نطاق واسع ان الجماعة الاوروبية تريد توسيع حيزها الثقافي والديموقراطي والسياسي مع العرب في هذه المنطقة.

ولعبت الدول الاوروبية دوراً آخر في الفترة نفسها بالمصالحة العربية وعودة مصر الى نطاق الجامعة العربية.

وفي مطلع ١٩٩٠ وعلى اثر التحولات العميقة في شرق ووسط اوروبا وانهيار المعسكر الشيوعي طور الاوروبيون خططهم لبناء فضاء اوروبي - عربي مشترك يستند الى كتلتين موحدتين. وذكر حينها ان السوق المشتركة تسعى الى ما هو ابعد من تفاهم ثقافي وسياسي وتعاون اقتصادي مع العرب، وانها تسعى لاقامة هيكل مؤسس يشبه منظمة الامن والتعاون الاوروبي يضم البلدان العربية كافة من ناحية والدول الاوروبية المشتركة من ناحية ثانية.

وقد عارضت اميركا الفكرة بحدة هذه المرة واتهمت الاوروبيين بالسعي الى اقصائها عن الشرق الأوسط وجاءت أزمة الخليج في ١٩٩٠، بعد تلك المبادرة بشهور قليلة فقط فاطاحت بالنظام الاقليمي العربي، والمشروع الاوروبي كليهما معاً وبرغم استفحال النفوذ الاميركي في العالم العربي على اثر ذلك الزلزال وظهور فرصة التسوية السلمية للصراع العربي - الاسرائيلي بقيادة اميركية مفردة ومطلقة، لم يطو الاوروبيون مشروعهم

٠٠١٤٩١





السابق وهو ما يعكس مبدئيته واهميته الاستراتيجية وصياغته من جديد على ضوء المستجدات الاقليمية والعالمية واعادوا طرحه في نهاية العام الماضي ١٩٩٤ في صورة مؤتمر برشلونة للشراكة المتوسطية والذي سيلتئم في نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

ويعد هذا المؤتمر نقلة نوعية في سياق المساعي الاوروبية المذكورة لانه اكثرها تبلوراً ووضوحاً. (وليس من قبيل الصدفة ان تاتي كلمة سانتير قبيل هذا المؤتمر التاريخي باسابيع معدودات فقط).

والمؤتمر المذكور لا يطرح على العرب خططاً للتعاون الاقتصادي وحسب انما يتضمن مجالات ودوائر ثقافية وايديولوجية وقانونية وسياسية وامنية... الخ. والخبراء أعدوا «ميثاقاً» يترجم الى الجانب العربي معظم المفاهيم الاوروبية المعاصرة في الديموقراطية وحقوق الانسان والاقتصاد الحر واجراء الانتخابات على أساس التعددية، والالتزام بالقوانين الدولية واعتماد الوسائل الديبلوماسية في حل المنازعات ونبذ القوة او التهديد بها... الخ. أما الأهم من كل ما سبق فهو ان مشروع الشراكة برمته يحتوي على مبادرة عملية لجمع العرب في بناء اقليمي موحد. ومع ان المؤتمر يقتصر من ناحية اولى على الدول العربية المتوسطية، ولا يقتصر على هذه فقط لانه سيضم دولاً لا هي عربية ولا هي اعضاء في الاتحاد الاوروبي كتركيا وقبرص ومالطا، من ناحية ثانية. الا ان المسؤولين الاوروبيين اكدوا في غير مناسبة بما فيها وثائق المؤتمر نفسه على ان نطاق الشراكة وموضوعها موجهان الى العرب بالاساس اولاً، والعرب جميعاً، ثانياً.

والمؤتمر نفسه دعا بشكل استثنائي دولتين عربيتين غير متوسطيتين هما موريتانيا (بسبب عضويتها في اتحاد المغرب العربي) والأردن (بسبب دوره في عملية السلام).

وذكر مسؤولون اوروبيون ان نطاق الشراكة سيتوسع في المستقبل القريب (عام ٢٠١٠ كحد اقصى) ليضم دولاً أوروبية من شرق ووسط القارة من جهة، ودولاً عربية كالعراق ودول مجلس التعاون الخليجي واليمن فضلاً عن مصر والسودان من جهة ثانية، حيث يتوقع ان يبلغ مجموع هذه الدول (بين ٣٠ و٤٠ دولة) تمثل اكثر من ٨٠٠ مليون نسمة.

وعلى هذا فالاوروبيون يريدون مساعدة العرب على تحقيق اتحادهم التدريجي على مراحل، وهم بداوا بعقد معاهدات شراكة موازية مع مصر ومجلس التعاون الخليجي، حيث تسير حركة المؤتمرات واللقاءات بين الاتحاد الاوروبي وهذه الأطراف العربية على قدم وساق منذ العام الماضي.

وتعليقاً على مؤتمر برشلونة قيل ان اوروبا تريد ان تكون «استاذاً» يدرس الديموقراطية للدول العربية. وفي الواقع ان هذا الاستاذ - ان صح التعبير - لا يحصر دروسه في باب الايديولوجيا فقط وانما يسعى الى تعليمهم فوائد الوحدة الاقتصادية في ما بينهم قبل كل شيء. وقد تحدث جاك سانتير في خطبته الموجزة عن اهمية اقامة (سوق عربية مشتركة) على غرار (السوق الاوروبية المشتركة) واوضح لهم ان ٥٠ في المئة من تجارة الدول الاوروبية الخارجية هي مع دول الاتحاد الاوروبي وسترتفع قريباً الى ٧٠ في المئة، بينما لا تزيد تجارة العرب مع بعضهم عن ٥ او ٧ في المئة فقط. ونوه سانتير الى امكان استفادة العرب من التجربة الاوروبية في الوصول الى الوحدة لبناء وحدتهم المعاصرة. كما تساءل عن نظرة العرب الى ذاتهم ومستقبلهم وطبيعة الهوية التي يريدونها لهم ولهذا المستقبل وتساءل ايضاً عن علاقات العرب مع العالم الخارجي واللبنات التي تنبني عليها. وبهذا الصدد قال: «اننا لا نريد ان نكون جيرانكم فقط بل نريد ان نكون شركاءكم ايضاً». وجلد تطلع اوروبا الى تكثيف العمل مع الاتحاد المغاربي بحسبانه جانباً من العالم العربي. ورأى المسؤول الاوروبي ان بداية القرن القادم ستجعل اقتصاد اوروبا والعرب أكثر ارتباطاً، وستنشأ منطقة تجارة حرة اوروبية - شرق اوسطية تشمل تجمعاً انسانياً يفوق حجمه اي تجمع اخر. وكشف اخيراً ان ثمة سياسة اوروبية جديدة في هذا المضمار سيعلن عنها في مؤتمر برشلونة.

ماذا تعني هذه الأفكار؟

تعني ان أوروبا الموحدة تريد جيراناً موحدين، وتريد شراكة استراتيجية بين اوروبا الموحدة ووطن عربي موحد.

ولا شك ان هذا الموقف، جديد في الاطار التاريخي وينطوي على تحول جذري عما كانت عليه المواقف الاوروبية المتعددة في صدر هذا القرن ازاء الوحدة العربية. ففي تلك المرحلة قسمت اوروبا الوطن العربي وخلقت معظم دوله وكياناته القائمة الآن ورسمت الحدود التي تفصل بين اقطاره.

الا ان ذلك الموقف لم يكن «عداء مبدئياً او صليبياً» كما كنا نقول نحن من اوروبا ازاء وحدة العرب، بقدر ما كان انعكاساً فعلياً لتعدد الاقطاب في اوروبا وانقسام المحاور وصراع القوى على اقتسام مناطق النفوذ في الخارج. بدليل ان اوروبا التي اكتشفت مصالحها في بناء الوحدة الأوروبية، اخذت تعمل بجدية والتزام من اجل دفع العرب لانجاز وحدتهم على مبادئ وقواعد حديثة متموسقة مع مبادئها وقواعدها وثقافتها.

والمفارقة هنا ان العرب الذين كانت نخبهم في فجر هذا القرن تناضل وتجاهد لاقامة مملكة عربية او ولايات عربية موحدة، ثم لم يلبثوا ان القوا على عاتق الاستعمار الاوروبي كل اسباب الاخفاق في تلبية طموحاتهم القومية، هم انفسهم العرب الذي يتفادون بكل ما أوتوا من حيل اقل درجات الوحدة والتضامن، بينما تتوسل اليهم اوروبا الجديدة العودة الى جامعتهم والى تضامنهم وتكاملهم والى مشروعهم الوحدوي!!

---

* كاتب وصحافي سوري مقيم في السويد.

٠٠١٤٩٣





خلافات بين المانيا وفرنسا حول التكامل الاوروبى

بون - ر - اعلن كلاوس كينكل وزير الخارجية الالمانى امس ان هناك خلافات بين المانيا وفرنسا حول مستقبل التكامل الاوروبى إلا انه اكد ان الجيران فى قلب الاتحاد الاوربى سوف يتوصلون الى صيغة مشتركة للاتفاق ويمضون قدما لتحقيق التكامل.

وقال كينكل امام اجتماع لجمعيات السياسة الخارجية عقد بمدينة أوفنبرج انه سوف يلتقى بنظيره الفرنسى هيرفيه دى شاريت الشهر القادم فى باريس للتخطيط للعمل المشترك بين بلديهما من اجل التقريب بين وجهات النظر فى دول الاتحاد الاوروبى.





من قريب

البوسنة ليست الكويت

تعتبر باريس نفسها القلب النابض والعقل المدبر للاتحاد الأوروبي.. كما انها تؤمن بان فرنسا والمانيا هما حجر الزاوية في اى بناء أوروبي..

وتدور كل السياسات الأوربية الآن بقيادة فرنسا حول تحديد مستقبل اوروبا بعد أن يتم توسيع عضوية الاتحاد الأوروبي وبعد اكتمال الخطوات الباقية لتوحيد العملة النقدية الأوربية والسياسات المالية، والتي ستضمن بعد ذلك تحقيق سياسات خارجية موحدة تجاه القضايا العالمية . ولكي يتحقق هذا الهدف فلابد من أن يكون لاوروبا سياسة دفاعية مستقلة في اطار التحالف الأطلنطي مع امريكا..

من هذه الرؤية التي تعبر عنها حكومة الرئيس شيراك بقوة يمكن فهم الدواعي التي حدت بالرئيس شيراك الى اجراء التجارب النووية الفرنسية وعدم الخضوع للحملة الدولية التي نددت بفرنسا. ويرى السياسيون الفرنسيون ان المظلة النووية الفرنسية لابد ان تكون قادرة على حماية اوروبا اذا لزم الامر. وقد اصبح واضحا ان الهدف من وراء هذه التجارب هو الوصول بمستوى الأداء النووي الفرنسي الى المرحلة التي يمكن فيها الاستغناء عن اجراء تجارب عملية ، والاكتفاء بالتجارب المعملية simulation وهي المرحلة التي وصلت اليها امريكا فلم تعد بحاجة الى اجراء تجارب تحت الارض او فوق الأرض.

ويبدو أن تجربة الحرب في البوسنة، ومابدا من عجز أوروبا عن حلها طوال ثلاث سنوات ونصف قد اثارة كثيرا من مشاعر المرارة والاحباط لدى الساسة الفرنسيين... الذين لا يخفون ضيقهم من أن تاتى واشنطن في نهاية المطاف، لتنال جائزة الفوز بحل مشكلة البوسنه سياسيا. ثم تاتى الشركات الامريكية لتفوز بصفقات التعمير والبناء.. مع أن الدول الاوروبية هي التي تحملت سياسيا وعسكريا وماديا اعباء الصراع الدائر في البلقان.. ويقول الفرنسيون ان « البوسنة ليست هي الكويت» ولن ينتهي الامر بان نكون مجرد ممولين للخطط الامريكية في البلقان.. وقد بدأ الجرى بالفعل بين كبرى الشركات الأوروبية والامريكية للحصول على عقود تعمير المدن والمنشات التي دمرتها الحرب.

ومن هنا ايضا يمكن فهم الدوافع التي تحرك اوروبا - وفرنسا بالذات - الى دعم علاقاتها بدول البحر المتوسط. واقامة روابط قوية مستقرة بين شمال البحر المتوسط وجنوبه، تغطي شتى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والامنية ويبدو حرص فرنسا على هذا الدور من خلال ما تم الاتفاق عليه من استبعاد دعوة امريكا وروسيا، حتى بصفة مراقب الى مؤتمر برشلونة لدول البحر المتوسط الذي يعقد في نوفمبر القادم.

هذه الرؤى لا تقتصر على فرنسا وحدها، بل تشاركها فيها الدول الأوروبية المؤسسة للاتحاد الأوروبي ، وقد تبرز صعوبات كثيرة من أجل تحقيقها، ولكن يبقى العامل الاهم في ذلك كله متركزا في مدى نجاح الاتحاد الأوروبي في تنفيذ بنود اتفاقية « ماستريخت» لتوحيد اوروبا اقتصاديا وماليا.. باعتباره الأساس الحقيقي للبناء الأوروبي في القرن الحادي والعشرين.

باريس

سلامة أحمد سلامة





المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨-١٠-١٩٩٥

الاتحاد الاوروبي يؤكد رفضه أي تغيير في وضع القدس

□ بروكسيل - من اسماعيل زاير:

■ فيما يقوم وفد «الترويكا» الاوروبية بجولة في الشرق الأوسط عبرت مصادر اوروبية رفيعة المستوى في مقر الاتحاد الاوروبي في بروكسيل عن اعتقادها «ان القرار الذي اتخذه الكونغرس الاميركي في شأن نقل السفارة الاميركية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس من شأنه تعريض عملية السلام للخطر».

وحرصت مصادر المفوضية الاوروبية على ابعاد نفسها عن الموقف الاميركي «الذي تجاوز هذه المرة الطابع المحلي الاميركي»، والتبعات المتعلقة به وكررت رفضها اي تغيير في وضع المدينة المقدسة حتى تنتهي الاطراف المعنية الى اتفاق بشأنها تعترف به الامم المتحدة. وقالت المصادر لـ «الحياة» ان الاتحاد الاوروبي «لا يرى اي موجب لاعادة النظر في موقفه المعلن والمعروف في شأن القدس في هذا الظرف الحساس، لأن المفوضية حريصة على عدم تعريض المنطقة وعملية التسوية للمخاطر». ومما يذكر ان وفد الترويكا الاوروبية برئاسة خافيير سولانا وزير خارجية اسبانيا يرافق مانويل مارين نائب رئيس المفوضية لشؤون الشرق الاوسط وحوض المتوسط لا يزال يواصل جولته في الشرق الاوسط وينتظر ان يقدم تقريراً الى المجلس الوزاري الاوروبي بعد غد الاثنين، عن الوضع السياسي في المنطقة وتقدم عملية السلام وآخر مسعى لترتيب عقد مؤتمر الشراكة المتوسطية في برشلونة اواخر الشهر المقبل.

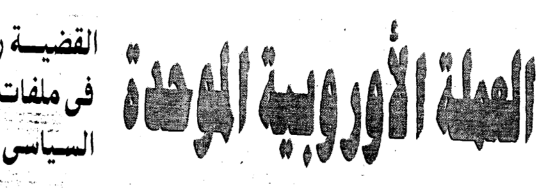




المصـدر : الأهـــرام

التاريخ : ٣١ أكتوبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



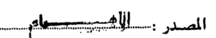
العملة الأوروبية الموحدة

القضية رقم واحد في ملفات الصراع السياسي البريطاني

لم تكن صيحات دايفيد هاول رئيس لجنة الشئون الخارجية فى البرلمان البريطانى فى الأسبوع الماضى، هى الأولى من نوعها فى باب رفض العملة الاوروبية الموحدة، او فى باب إذكاء إحساس الوطنية البريطانية فى مواجهة فكرة الاندماج او الذوبان فى اوروبا. فقبل تحذيرات هاول، كانت مشادة هائلة، وإشتباك بالتصريحات وقعا بين مايكل بورتيللو وزير الدفاع البريطانى وقطب حزب المحافظين الصاعد (٤٢ عاما)، وبين جاك سانتير رئيس المفوضية الاوروبية ورئيس وزراء لوكسمبورج. وبلغا حدودا غير مسبوقة فى التسفيه والتجريح العلنى، كما بلغا حدودا غير مسبوقة فى محاولة إجتذاب قطاعات الرأى العام البريطانى الى أحد الجانبين باية وسيلة، ولو - حتى - ذات طابع إثارى وتحريضى.





المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ اكتوبر ١٩٩٥

فى مقابلة تليفزيونية اجراها تليفزيون (اى . تى . فى) مع جاك سانتير رئيس المفوضية الاوروبية يوم ١٥ اكتوبر الجارى، قال سانتير: «إن ردود فعل المتحدث الرسمى باسم المفوضية الاوروبية على خطاب بورتيللو فى مؤتمر حزب المحافظين السنوى فى بلاكبول، التى وصفته بانه سخيف وغريب باعث على الضحك، إنما تمثل فى ارائى ، وقد قلتها بحذافيرها».

وقد دفعت هذه المقابلة الكثير من المعلقين الصحفيين وكتاب الأعمدة الى الهجوم المرير على سانتير، وكتب جون تورود تعليقا فى الديلى ميل فى اليوم التالى يقول فيه: «قل ماتريد عن تصريحات مايكل بورتيللو فى مؤتمر حزب المحافظين فى بلاكبول، فهو سياسى تم انتخابه وله الحق ان يعبر بالكيفية التى يراها، ولكن الأمر ليس كذلك بالنسبة لمسيو سانتير الرئيس المتغطرس وغير المنتخب للمفوضية الأوروبية، وعلينا ان نتذكر ان سانتير بلقبه الرسمى، وبشبح الابتسامة المرتسمة على شفتيه اثناء هذه المقابلة التليفزيونية، ليس إلا مجرد موظف بيروقراطى»!

ومن جانبه كان مايكل بورتيللو أمام الكاميرات . فى نفس يوم المقابلة التليفزيونية لسانتير - فى قناة اسكاى الفضائية للتليفزيون، ليسحب ورقة من كتاب لنورمان لامونت ويتلو منها (على الهواء) بالفرنسية "Je ne regrette rien" أو «انا لم اشعر بالندم أبدا» مشيرا الى ثبات موقفه على ماورد فى تصريحاته بمؤتمر بلاكبول.

مقاومة الاندماج

ويلفت هذا التراشق النظر بشدة الى المكان الذى تحتله قضية الموقف البريطانى من الوحدة الاوروبية فى الساحة الانجليزية الداخلية قبل الساحة الاوروبية.

ففى خطابه امام مجلس العموم، حذر دافيد هاول رئيس لجنة الشئون الخارجية فى الأسبوع الماضى من محاولة فرض أطر العملة الموحدة على دول المجموعة، وقال ان هذه الخطوة إذا تمت فستحدث هزة عميقة داخل الاتحاد الاوروبى مما قد ينسف مسيرة طويلة من التنسيق والتكامل.

ودعا النائب المحافظ هاول الى مقاومة كل اشكال الاندماج الاقتصادى داخل إطار الاتحاد الأوروبى مع دعوته فى الوقت نفسه لتعميق أسس التعاون على قواعد ديمقراطية ترفض المركزية الشمولية، وكل مايدفع نحو قيام دولة أوروبية عظمى فى قلب أوروبا.

وقال هاول : «إن على بريطانيا القيام بدور فعال فى حشد المقاومة ضد تنفيذ العملة الموحدة»

ومن ناحية اخرى فمن المنتظر أن يلتقى قادة دول المجموعة الاوروبية فى قمة خاصة الربيع المقبل لبحث تطبيق اتفاقية «ماستريخت» وهو الذى يشمل مراحل تحقيق الوحدة النقدية التى لم يتبق منها سوى المرحلة الثالثة والاخيرة للاتحاد النقدى الاوروبى، اى العملة الموحدة.

وقد هدد رئيس الوزراء البريطانى جون ميجور من قبل . باستخدام «الفيتو» لمقاومة خطوات فيدرالية يقودها جناح متشدد داخل الاطار الاوروبى، يعمل على طرح العملة الموحدة، لضبط التوجهات الاقتصادية داخل رؤية واحدة، وهو ماأكده صقر اليمين فى حزب المحافظين مايكل بورتيللو حين قال : «إن الحكومة ليس أمامها سوى إستخدام حق الفيتو لمقاومة ضغوط فى الاتحاد الاوروبى، تريد فرض العملة الأوروبية الموحدة.

المرحلة الثالثة

لكن يظل أهم مايميز بريطانيا فى علاقتها مع الاتحاد الاوروبى هو موقفها من السياسات النقدية والمالية، فقد رفضت بريطانيا - منذ البداية - الدخول فى النظام النقدى الأوروبى، وإعترضت على مشروع توحيد النقد الاوروبى، الذى أعده - أنذاك - رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد جاك ديلور عقب اجتماع محافظى البنوك المركزية لدول الاتحاد (بما فيها بريطانيا) فى هانوفر.. يونيو عام ١٩٨٨.

وقد طرح المشروع توحيد السياسات النقدية الاوروبية من ثلاث مراحل: الاولى إلزام الدول الاعضاء بتطبيق النظام النقدى الأوروبى S.M.E بطريقة جدية، والثانية لدعم التنسيق بين السياسيات النقدية والمالية، والثالثة لانشاء بنك مركزى اوروبى يهدف الى الاشراف على كافة المسائل المتعلقة بالسياسات النقدية والائتمانية، وعلى سياسات الصرف الأجنبى، وصولا فى النهاية الى ايجاد عملة أوروبية موحدة تحل محل العملات الوطنية، التى تستخدمها الدول الاعضاء.

وعن الموقف البريطانى من هذه المرحلة الثالثة بالذات.. قال جاك سانتير فى حديث نشره الأهرام قبل أسبوعين:

«وفقا لمعاهدة الاتحاد الاوروبى، فإن المملكة المتحدة حرة فى المشاركة من عدمها فى المرحلة الثالثة والأخيرة للاتحاد النقدى الاوروبى أى العملة الموحدة، وكل ما على بريطانيا - الآن - هو إعلان نواياها فى هذا الشأن ، فإذا ماكان ردها إيجابيا فإن إجراء الانضمام الى المرحلة الثالثة هو نفسه لجميع الدول الأعضاء فى الاتحاد».

وبالطبع كان الرد البريطانى واضحا فى التلويح بالفيتو، وفى تصريحات بورتيللو، وفى محاولة جون ميجور إتخاذ مواقف أكثر صلابة من هذا الموضوع . بالذات . للحفاظ على وحدة المحافظين الداخلية التى تعرضت لمخاطر عنيفة خلال السنوات الماضية، بعد قيام الحكومة بالتصديق على إتفاقية «ماستريخت».

وكانت سياسة الحكومة المحافظة تجاه الوحدة الأوروبية تدار بواسطة دوجلاس هيرد وزير الخارجية السابق، فيما قبل إجراء ميجور لانتخابات زعامة الحزب فى يوليو الماضى، وكان هيرد اكثر ميلا للتعاون مع الاتحاديين الاوربيين، ولهذا تحمس لاتفاقية ماستريخت، وكان يحث على الحوار مع دول المجموعة بشأن قيام العملة الموحدة.

وبالفعل عندما أجرى ميجور انتخابات زعامة الحزب ، وشكل وزارته الجديدة ، خرج هيرد، وأصبح مالكوم ريفكند وزير الخارجية الجديد قائدا لموقف ، يعتمد على التوازن، مجسدا ابرز ملامح اسلوبه السياسى المعتدل، الذى يتسم بالحذر الشديد، وعدم التورط فى تصريحات غير مدروسة، او الارتباط بسياسات لا تحظى بموافقة الأغلبية داخل حزب المحافظين.

وسيكون على وزير الخارجية كسب ود المتمردين على الحزب من اعضائه فى البرلمان، حتى يقفوا مع الحكومة وليس ضدها، وهذا المخطط هو محور نشاط رئيس الوزراء جون ميجور الذى يريد تجميد الخلافات المشتعلة حول اوروبا، حتى يستطيع حزبه الفوز فى الانتخابات البرلمانية المقبلة.

فتافيت أوروبية!

الصورة - إذن - تقول أن العام المقبل سيكون عاما مليئا باللغط حول موضوع الوحدة الاوروبية فى بريطانيا، فهو عام التمهيد للانتخابات البرلمانية المقبلة، وبالتالى فهو عام تصعيد إثارة النغمة الوطنية بغية الحصول على الأصوات، وبما سيترك اثره - بكل تأكيد -.





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رسالة لندن من:

د.عمرو عبدالسميع

على مسيرة الوحدة الاوروبية، التى يبدو انها تتعرض لمجموعة من المصاعب الاخرى، تنبع كلها من منبعين اساسيين هما الهيمنة الالمانية، وصعود افكار الوطنية ومفاهيم السيادة.

وفى هذا السياق فإن هذه التخوفات من الهيمنة الالمانية تجد بعض مبرراتها بالفعل، فى بعض الاتجاهات التى تحرك المفوضية الاوروبية مؤخرا وكل جوانب الصورة الاوروبية - الآن - ليست الا نتاجا لمسيرة تاريخية طويلة، إلا أن لحظة تبلورها اليوم تجعل من المهم استرجاع بعض مراحلها، فقد خرجت اوروبا من الحرب العالمية الثانية ممزقة ومرهقة، ومع ضغوط الحرب الباردة، ومواجهة اخرى بين شرق شيوعى، وغرب راسمالى، عادت رياح وحدة قومية تطرح نفسها، وترجمت رغبتها فى اتفاق روما الموقع فى عام ١٩٥٨، بين المانيا وهولندا، وايطاليا وفرنسا، ولوكسمبورج، واستمرت مسيرة الوحدة تسيطر عليها طموحات مختلفة، ومع إنضمام بريطانيا عام ١٩٧٥ بدأت ثقة أكبر تلف المشروع القومى الاوروبى.

غير انه منذ عام ١٩٩٢ ومع توقيع إتفاقية ماستريخت بدأت مسيرة المتاعب، إذ برز العامل الاقليمى خصوصا فى بريطانيا، وبالذات تجاه فكرة الهيمنة الالمانية.

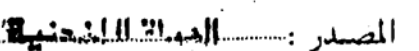
ويقوم الآن المستشار هيلموت كول بطرح برنامجه (اوروبا ٢٠٠٠) وينبنى على قيام العملة الموحدة، التى من المنتظر بدء خطواتها فى نهاية العام المقبل، ويحذر كول من أن التراجع عن هذه الخطوة يعنى الخلافات والانهيار لبناء الوحدة الاوروبية.

وعلى الجانب الآخر يرى فريق بريطانى من حزب المحافظين رؤية مغايرة تماما لعام ٢٠٠٠، إذ ان جون ريد وود (زعيم) شئون ويلز السابق، وخصم ميجور فى الانتخابات على زعامة حزب المحافظين فى يوليو الماضى، اسس مجموعة تدعى (بريطانيا عام ٢٠٠٠) تناقض مشروع كول، وتنادى بالتنسيق والتعاون مع واشنطن وليس برلين او باريس.

وسيلتقى زعماء الدول الأوروبية الـ ١٥ فى الربيع المقبل، لبحث الخطوة القادمة، وذلك فى محاولة لرأب بعض التصدعات الأخرى التى ظهرت متمثلة فى الانقسامات حول البوسنة، او التعامل مع شرق أوروبا ومدى قابلية ضمه للاتحاد.





المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٥

رئيس المفوضية الأوروبية : أوروبا تحتاج الى التوعية لمعرفة أصول الاسلام

سانتير لـ "الحياة" : أميركا تتفهم حتمية ارتباط مصالح اوروبا بدول البحر المتوسط

□ لندن - من بارعة علم الدين:

■ اكد رئيس مفوضية الاتحاد الاوروبي جاك سانتير في حديث شامل لـ «الحياة» استعداد دول الاتحاد الاوروبي لتقديم المزيد من المساعدة المالية الى الكيان الفلسطيني، والعمل على اقامة سلام واستقرار بين اوروبا ودول البحر المتوسط داعياً اوروبا والعرب والمسلمين الى القيام بحملة توعية لتعريف المواطن الاوروبي باصول الدين الاسلامي الحقيقي بعيداً عن الارهاب والعنف.

وهذا نص الحديث:

● هل تتصور قيام الاتحاد الاوروبي بدور اكثر نشاطاً لحل مشكلات الشرق الاوسط، مثل المساعدة على تنشيط عملية السلام المتعثرة بين اسرائيل وكل من سورية ولبنان؟ وهل يمكنه ان يلعب دوراً انشط واكثر تاثيراً في هذه العملية؟ وهل تتوافر لدى الاتحاد الارادة لأداء هذا الدور؟

- يقوم الاتحاد الاوروبي بدور نشط جداً في عملية السلام في الشرق الاوسط بصورة عامة. إلا ان الاسهام الرئيسي للاتحاد هو عبر مجموعات العمل المتعددة الأطراف، إذ لا يمكن للاتحاد المساهمة بشكل اخر. ويراس الاتحاد مجموعة العمل للتنمية الاقليمية التي يركز فيها على اضفاء الطابع المنظم والمؤسساتي على التعاون الاقليمي. وقد ادى هذا الى انشاء الامانة العامة للجنة المراقبة التابعة لمجموعة العمل للتنمية الاقليمية في العاصمة الاردنية عمان، وايضاً تشكيل اربع لجان فرعية للتجارة والشؤون المالية والسياحة والبنية الاساسية. كما توجد تصورات لتشكيل مجلس اقليمي للسياحة، ومنبر على شاكلة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لتنسيق السياسات ومجلس اقليمي للاعمال التجارية وغيرها من المؤسسات. ويشارك الاتحاد بفاعلية في سائر المبادرات المتعددة الاطراف مثل مؤتمر عمان الاقتصادي الذي افتتح في العاصمة الاردنية في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) والذي كان خطوة مهمة اخرى بعد مؤتمر الدار البيضاء الاقتصادي الذي عقد في ١٩٩٤، في سبيل تطبيع العلاقات العربية - الاسرائيلية.

اما في ما يتعلق بالمسارات الثنائية في عملية السلام، فإن الاتحاد الاوروبي يرغب في مواصلة العمل بنشاط لتشجيع تحقيق نتائج ثابتة. اننا نشجع كل الاطراف على العمل معاً بمرونة للتوصل الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط.

ويبعث الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي الثاني الذي ابرم اخيراً على الامل والتفاؤل في هذا الاتجاه. ويامل الاتحاد بان تبدأ الاقطار التي لا تشارك حالياً في المسارات المتعددة الأطراف بالمساهمة النشطة في هذه الفعاليات في القريب العاجل.

● في العديد من البلدان العربية شعور قوي بان الميزان التجاري بين الاتحاد الأوروبي والدول العربية يميل لمصلحة الاتحاد. هل سيتم التطرق لهذه المشكلة وحلها؟ متى وكيف؟

- العجز في الميزان التجاري على المستوى الثنائي لا يعني الكثير، وحتى حالات العجز في الميزان التجاري على نطاق العالم لا تشكل مصدراً للقلق ما دام بالامكان تمويلها بالفائض على الخدمات، والأيدي العاملة، والتحويلات، والايرادات الراسمالية او المساعدات الأجنبية. هذا هو الحال بالنسبة الى الكثير من البلدان العربية. يضاف الى هذا ان البلدان العربية يجب ان تبذل جهداً اكبر لزيادة صادراتها، خصوصاً المنتجات الصناعية، الى اوروبا. ان سوق الاتحاد الاوروبي مفتوحة من دون وجود اي تعرفات او قيود على بلدان المغرب العربي والمشرق العربي وسائر الاقطار العربية.

● قيل الكثير عن مساعدات الاتحاد الأوروبي المالية وخططه الاستثمارية لمساعدة الكيان الفلسطيني الجديد. فما هي المبالغ التي تم دفعها حتى الآن، وهل هناك المزيد؟ وهل تعتقد ان هذه المبالغ كافية إذا وضعنا في الاعتبار التحديات الاقتصادية والسياسية التي يواجهها هذا الكيان؟

- تشعر الصحافة بخيبة الأمل بسبب معدلات المدفوعات البطيئة من قبل كل الأطراف المانحة. إلا انه ينبغي التذكير بانه لم تكن هناك سلطة فلسطينية يمكن مساعدتها - حتى ايار (مايو) ١٩٩٤ - على برمجة المشاريع وتنسيقها وتنفيذها. ومن الطبيعي ان السلطة الفلسطينية احتاجت لبعض الوقت لتثبيت موقعها، ومن البديهي وجود تاخيرات طوال هذه الفترة في بدء تنفيذ المشاريع.

ورغم ذلك، فقد تحقق تقدم كبير ويمكن للاتحاد الاوروبي بالاخص ان يفخر بسجله. فمنذ توقيع اعلان المبادئ في العام ١٩٩٣ قام الاتحاد بتسديد اكثر من ١٠٠ مليون وحدة عملة اوروبية (او نحو ٥٠ في المئة من المبلغ الذي تعهد بدفعه لهذه الفترة). وقد خصصت تلك المبالغ لمشاريع البنية الاساسية الكبيرة الحجم، مثل بناء المدارس والمساكن، وايضاً لدعم السلطة الجديدة، وهو الدعم الذي سيساعد على تسريع تنفيذ المشاريع الجديدة.

كما يجب علينا الا ننسى المعونات التي قدمتها الدول الاعضاء، فالاتحاد الاوروبي ككل قدم حتى الآن، في العام ١٩٩٥، ما مجموعه ١٨٣ مليون وحدة عملة اوروبية للتنمية الفلسطينية، او ما يعادل ٤٥ في المئة من مجموع ما تقدمه الجهات المانحة، ما يجعل من الاتحاد اكبر جهة مانحة لبرامج التنمية الفلسطينية (وفقاً لاحصاءات البنك الدولي، فإن الدول المانحة الثلاث الاخرى هي المملكة العربية السعودية ٧٦ مليون وحدة عملة اوروبية، اي ١٩ في المئة من المجموع، والولايات المتحدة، ٦٤ مليون وحدة وحدة عملة اوروبية، اى ١٦ في المئة، واليابان ٣٠ مليون وحدة عملة اوروبية، اي ٨ في





المئة.

وهناك المزيد من المعونات في طريقها الى السلطة الفلسطينية، إذ سيوفر الاتحاد الاوروبي ما مقداره ٥٠٠ مليون وحدة عملة اوروبية للفترة ما بين ١٩٩٤ و١٩٩٨ كمساعدة مباشرة للضفة الغربية وقطاع غزة. ولكل عام من هذه الاعوام سيتم تقديم ما لا يقل عن ٥٠ مليون وحدة عملة اوروبية في صورة منح.

وسيوفر بنك التنمية الاوروبي مبلغ ٢٥٠ مليون وحدة عملة اوروبية على مدى الاعوام الثلاثة المقبلة في صورة قروض طويلة الاجل لتطوير القطاع الخاص وربما لتمويل مشاريع البنية الأساسية ايضاً.

● هل تعتقدون ان هذه المبالغ كافية إذا وضعنا في الاعتبار التحديات الاقتصادية والسياسية التي تواجهها السلطة الفلسطينية؟

– في العام ١٩٩٣ تعهد المجتمع الدولي، في واشنطن، بتقديم اكثر من بليوني دولار اميركي لاعادة اعمار الضفة الغربية وقطاع غزة. وتعهد الاتحاد الاوروبي وحده بثلث هذا المبلغ.

والمهم ليس مبلغ المساعدة وحجمها بل مدى النجاح في تنسيقها وبرمجتها والاستفادة منها عملياً. فعلى سبيل المثال يقدم الاتحاد الاوروبي العون للوزارات التابعة للسلطة الفلسطينية لمساعدتها على صياغة استراتيجيتها للتنمية ولاستغلال المعونة الدولية المقدمة لها على افضل الاوجه واكثرها كفاءة.

ولا شك ان الانتخابات سيكون لها تاثير بالغ، إذ ان الانتخابات الحرة والنزيهة ستمنح السلطة الفلسطينية تفويضاً شعبياً بالمضي قدماً في عملية تطوير الضفة الغربية وقطاع غزة.

● من الواضح جداً ان ثمة سوء فهم لحقيقة الاسلام في اوروبا اليوم. فهناك اخفاق في التمييز بين الاسلام والأصولية التي يمكن ان تكون أصولية مسيحية او يهودية او اسلامية. ما الذي يمكن ان تفعله رئاسة الاتحاد الأوروبي لتصحيح هذا الوضع وازالة سوء الفهم؟

– انت على حق، انني اعتقد اننا نحتاج لبرنامج واسع النطاق للتوعية في اوروبا يهدف الى تعريف الاوروبيين بحقيقة الاسلام كاحد الاديان التوحيدية الثلاثة، وبالاصولية كظاهرة متشددة ومتزمتة تستغل الاسلام لتحقيق اهدافها السياسية. وهذا امر ينبغي ان يتطرق له اساساً المجتمع المدني في اوروبا والعالم العربي ويعمل على معالجته.

● يشعر بعض الدول العربية بان الاتحاد الاوروبي يعامل بعض البلدان العربية افضل من بلدان أخرى. فهل هذا الشعور في محله؟ وإذا كانت الاجابة نعم، فهل سيبذل الاتحاد اي جهد للتخلي عن هذا الانحياز؟

– يرغب الاتحاد الاوروبي في اقامة علاقات وثيقة وودية مع كل البلدان العربية. وهذا امر لا يرقى اليه شك، إلا ان ما ينطبق على البشر كافراد ينطبق ايضاً على الدول في تعاملها مع بعضها البعض، إذ تتدخل العوامل التاريخية والجغرافية والصلات الثقافية وغيرها في تحديد مدى قوة ومتانة العلاقات الثنائية بين البلدان. وهذا شيء متوقع. وهناك ايضاً بعض الخلافات في الراي عادة، او حتى النزاعات التي تؤدي الى تجميد العلاقات، ونحن ناسف جداً عندما تحدث امور كهذه، واعتقد ان على الطرفين اتخاذ خطوات لاصلاح الوضع.

● اعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد في مقابلة اجريتها معه اخيراً عن قلقه من عدم الاتفاق بين جامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي حول قضية محاكمة الليبيين المتهمين في قضية لوكربي في بلد محايد او في لاهاي. هل يمكنكم توضيح موقف الاتحاد الاوروبي تجاه موضوع لوكربي؟

– ان موضوع الارهاب يهم الاتحاد الاوروبي كما يهم المجتمع الدولي باسره، إلا ان الاتحاد الأوروبي يولي اهتماماً خاصاً بما يقال عن تورط ليبيا في العمليات الارهابية التي نفذت ضد طائرات «بان اميركان» و«يو. تي. ايه» ويلتزم الاتحاد تماماً بالنهج الذي يسلكه مجلس الامن الدولي وما اتخذه ويتخذه المجلس من اجراءات في شان هذه القضية. ومن الناحية الانسانية، فإن القرار غير المقبول الذي اتخذه العقيد معمر القذافي بطرد مئات الفلسطينيين يضيف الى قلقنا بشان سياسات العقيد القذافي.

ويبدو ان اجراءات الطرد قد اتخذت لاحباط عملية السلام، التي يمثل نجاحها، من وجهة نظر الاتحاد الاوروبي، خطوة مهمة لجعل حوض البحر الابيض المتوسط منطقة سلام واستقرار. وفي هذا السياق فإن الاتحاد الاوروبي يعتقد بضرورة اتخاذ دول منطقة البحر الابيض المتوسط خطوات جادة لمحاربة الارهاب، بعد انعقاد مؤتمر برشلونة.

● لقد قيل الكثير عن فشل اوروبا في حل مشكلاتها، خصوصاً في البوسنة، فما هي نظرتكم للدور الأوروبي في البوسنة؟ وهل يمكن ارجاع السبب في أي اخفاق للخلافات الأوروبية فقط؟

– ربما تتجاوز التوقعات من اوروبا الحد المعقول. فليس هناك ابداً حل سهل عندما لا ترغب الأطراف المتحاربة حقاً في السلام. ورغم ذلك، فإن اوروبا قد ساهمت اكثر من اي طرف اخر في مساعي السلام وتوفير امدادات الاغاثة لضحايا الحرب، إذ كان لأوروبا دور فعال في وضع خطط السلام وبذلت قوات حفظ السلام من البلدان الاوروبية اقصى ما في وسعها للحفاظ على السلام. وهناك الآن مؤشرات تبعث على الأمل، فقد نكون على وشك تحقيق السلام، وانني متيقن من ان اوروبا سوف تكون مستعدة لتقديم مساعدات كبيرة لاعادة اعمار المنطقة بمجرد تثبيت السلام. ولكن لا بد من التذكير هنا بان احتياجات المنطقة هائلة، ولذا يجب على الولايات المتحدة واليابان وروسيا والاقطار العربية والمؤسسات المالية الدولية مثل البنك الدولي ان تساهم ايضاً في جهود اعادة اعمار المنطقة.

● ما هو، في رايكم، مستقبل العلاقة بين الشمال والجنوب؟ وهل سيتم سد الفجوة بينهما؟ باي سرعة وكيف؟

– لا جواب. فالقضية اكبر من ان يتم التعامل معها في سؤال واحد.

● ان مستقبل الاتحاد الأوروبي غير واضح، وفيما تبقى الخلافات قائمة حول السياسات المالية والخارجية والدفاعية، فما هو تقويمكم لمستقبل هذا الاتحاد، وهل تتصورون أي اخفاق في تحقيق أهدافه؟

– انني متفائل الى حد كبير بمستقبل الاتحاد الاوروبي ويشاركني هذا التفاؤل العديد من البلدان المحيطة، وإلا فكيف تفسرون طلبات الانضمام العديدة؟ واضافة الى ذلك، فاننا في طريقنا الآن لتحقيق الوحدة الاقتصادية والنقدية. ولا تتوافر لدينا النية والارادة السياسية فحسب، بل ان الاساسيات الاقتصادية ايضاً تتحرك في المسار الصحيح. اننا نعد العدة بكل نشاط لمؤتمر ما بين





الحكومات للعام ١٩٩٦ الذي سوف نعرض خلاله وثيقة الاتحاد. ولا اود ان اقلل من شان الصعوبات التي تواجه مثل هذه الخطوة الرئيسية، إلا انه ينبغي الاشارة الى وجود اجماع قوي حول الحاجة للتحسين بالنسبة الى كثير من القضايا. ويصدق هذا بشان السياسات الخارجية والدفاعية وكذلك على التعاون في المجالات القانونية والشؤون الداخلية.

● هل يمكنكم التعليق على العلاقات الحالية بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، وما هي مجالات القلق والاهتمام في هذه العلاقات، وكيف ترون مستقبل التعاون بين الطرفين وما هي مجالات الخلاف، مثلاً الخلاف التجاري؟

– ان علاقاتنا بالولايات المتحدة هي اهم علاقة ثنائية لنا في العالم. وهذه العلاقة تحظى بالاهمية القصوى من وجهة النظر السياسية والاقتصادية. فنصف الاستثمارات الاجنبية في الولايات المتحدة استثمارات اوروبية. كما ان ٤٠ في المئة من الاستثمارات الاميركية في الخارج موجودة في بلدان الاتحاد الاوروبي. والتبادل التجاري بيننا يبلغ ابعاداً هائلة، واصبحت هذه العلاقة وضرورة توثيقها والحفاظ عليها امراً مفروغاً منه بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. إلا ان هذا الافتراض لم يعد قائماً بعد اختفاء الشيوعية من الساحة الدولية. فعلينا الآن حقن دماء جديدة في علاقتنا واعطائها زخماً جديداً. كما يجب علينا تقوية الارتباطات بيننا وتطوير مجالات تعاون جديدة. ونامل بان نتمكن من تحقيق هذا بشكل قوي عندما نجتمع انا ورئيس الوزراء الاسباني السيد غونزاليز بالرئيس كلينتون في مدريد في الثالث من كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

● ما هي العناوين الرئيسية للقضايا الأمنية التي ستطرح على بساط البحث في مؤتمر برشلونة، التطرف الاسلامي، الهجرة، حقوق الانسان، التعاون الاقتصادي وغيرها، وتأثيرات اقامة منظمة التجارة الدولية، اي المنظمة التي تخلف «غات»؟

– اتمنى ان يضع مؤتمر برشلونة المقبل المبادئ الأساسية للشراكة المستقبلية بين اوروبا وبلدان حوض البحر الابيض المتوسط وان يتبنى برنامجاً ثابتاً للعمل بتطبيق تلك المبادئ. اننا بحاجة لايجاد سبل تمكن اوروبا من مساعدة شركائها في حوض البحر المتوسط لضمان السلام الاستقرار في المنطقة، وتحقيق الرفاهية والازدهار لكل افراد المجتمع. كما اننا نسعى لزيادة التبادل الثقافي والتفاهم بين الافراد العاديين في بلدان الاتحاد الاوروبي من جنوب البحر الابيض المتوسط وشرقه. وهذا يعني بالتاكيد معالجة قضايا مثل حقوق الانسان والديموقراطية والأمن وتحديث الاقتصاديات وتقليل الحواجز التي تعيق عمليات تبادل السلع والخدمات ورؤوس الأموال وانتقال الافراد بين مختلف البلدان.

● ما هي الأهداف البعيدة المدى لبرامج الاتحاد الاوروبي في منطقة البحر الابيض المتوسط؟ هل تشمل هذه البرامج منطقة التجارة الحرة بين الاتحاد ودول البحر المتوسط؟

– هدفنا البعيد هو اقامة منطقة سلام واستقرار بين اوروبا وشركائها في البحر الابيض المتوسط والمساهمة بقدر كبير في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لشركائنا. وهذا يعني، في عالم اليوم، تحديث الاقتصاديات وفتح الابواب امام الاستثمارات الاجنبية وجعل تلك الاقتصاديات قادرة على التنافس في الاسواق العالمية. ان السعي للتوصل الى ايجاد منطقة تجارة حرة اوروبية متوسطة وكذلك بذل جهود رئيسية للمساعدة على تحسين القطاع التجاري وتحديثه، هما افضل ما يمكن ان تساهم به اوروبا في هذا الاتجاه.

● ما هي نظرة الولايات المتحدة للمؤتمر؟ (هل تشك الولايات المتحدة في محاولة الاوروبيين منافستها في دائرة نفوذها)؟

– بالطبع يجب ان يتحدث الاميركيون عن انفسهم. إلا انهم قد ابدوا في اتصالاتهم معنا تاييدهم لمبادرتنا الاوروبية – المتوسطية. واوروبا لها، بسبب جوارها الجغرافي، دور طبيعي كشريك رئيسي للمنطقة. إلا ان هناك مجالاً واسعاً لاوروبا والولايات المتحدة للمساهمة بشكل كبير في تنمية المنطقة، ونحن راغبون جداً في التعاون مع الولايات المتحدة في هذا الشان.

● هل يمكنكم التحدث بمزيد من التفصيل عن اتفاقات الشراكة مع المغرب والجزائر ومصر حتى الآن؟ لبنان يتفاوض مع بروكسيل في شانها؟ وهل ستكون هذه الاتفاقات الثنائية على حساب اتفاقات التعاون الجماعي؟

– لقد وقعنا اتفاق ارتباط اوروبياً – متوسطياً مع تونس وسوف نوقع اتفاقاً مع اسرائيل قريباً. اما المفاوضات مع المغرب والاردن ومصر فقد وصلت الى مرحلة متقدمة جداً لابرام اتفاقات مماثلة، وسوف تبدا قريباً مفاوضات مع لبنان. كما عقدنا ثلاث جولات من المحادثات التمهيدية مع الجزائر سوف تؤدي الى مفاوضات كاملة في المستقبل، ونحن على استعداد ايضاً لبدء المفاوضات مع السلطة الفلسطينية ومع سورية بمجرد ان تسمح الظروف التي تختلف من حالة لاخرى بذلك.

اما العلاقات مع ليبيا فإنها مجمدة حالياً لاسباب سياسية معروفة، إلا اننا نامل بان تتخذ ليبيا قريباً الخطوات الضرورية لتغيير هذا الوضع. ولا تهدف هذه الاتفاقات الثنائية باي حال لاعاقة الاتفاقات الجماعية، بل العكس تماماً، فإننا نعتبرها خطوات على طريق ترتيب جماعي بين كل اقطار اوروبا والبحر الابيض المتوسط.

